الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Tuesday - 5 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6216
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 13 رجب 1416هـ ـ 1995/12/5م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6216

في الشرق الأوسط

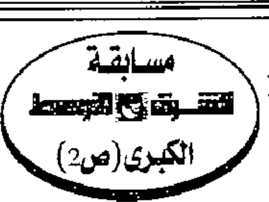
تصعيد جديد في الأزمة الفرنسية

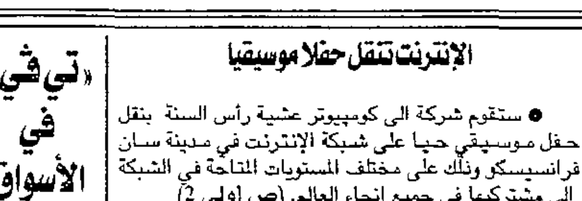
● تدخل حركة الاحتجاج العمالية في فرنسا اسبوعا جديدا وسط اجواء تصعيد تهدد باتساع نطاق الاضراب. (ص اقتصاد)

باول: تصورت أن الوحدات الخاصة ستفزع جنرال الصومال

● يتحدث الجنرال كولن باول في مذكراته التي تنفرد بنشرها «الشرق الأوسط» عن الاستعدادات التي سبقت التدخل في الصومال واعترف بانه تصور ان مشهد جنود الوحدات الخاصة الاميركية وهم يضعون اقدامهم على شواطئ الصومال وسط اضواء كاميرات المصورين سيفزع جنرالات الحرب هناك. (ص مذكرات)

●غدا أسماء الفائزين بالجائزتين الثانية والثالثة وماذا قالوا وكيف توصلوا إلى حل المسابقة


مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)


الإنترنت تنقل حفلا موسيقيا

● ستقوم شركة الى كومبيوتر عشية رأس السنة بنقل حفل موسيقي حيا على شبكة الإنترنت في مدينة سان فرانسيسكو وذلك على مختلف المستويات المتاحة في الشبكة الى مشتركيها في جميع انحاء العالم. (ص اولى 2)

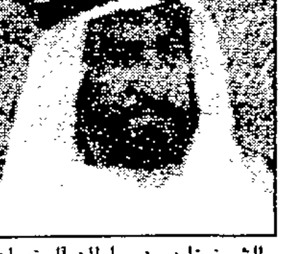
«تي في» في الأسواق



افتتاح قمة مسقط الخليجية السادسة عشرة ● مناقشات اليوم تتطرق لتعيين أمين عام جديد

السلطان قابوس: الاعتدال والمصداقية أساسا الاستقرار
الأمير عبد الله: دولنا تواجه قضايا أمنية مشتركة








السلطان قابوس بن سعيد — الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان — الأمير عبد الله بن عبد العزيز — الشيخ جابر الأحمد الصباح — الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة — الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

مسقط: من وهيب محمد غراب وماهر عباس وسعيد عيسى

اكد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان على الدور الهام والحيوي لدول مجلس التعاون الخليجي من اجل ابعاد منطقتهم عن التوترات والصراعات التي ستشهدها الساحة الدولية وتجنيبها ما يترتب على ذلك من آثار ضارة تمتد الى كثير من المجالات.

وقال السلطان قابوس في كلمته في حفل افتتاح اعمال القمة السادسة عشرة لقادة دول مجلس التعاون في مسقط امس، ان الواقع اثبت بما لا يدع مجالا للشك بان انتهاج سياسة معتدلة في مضمار العلاقات الدولية والتعامل مع الآخرين بمصداقية تامة انما هو سلوك سليم ونهج حكيم يؤتي ثمارا طيبة تتجلى في ترسيخ قواعد الامن والاستقرار وتثبيت دعائم الإخاء والازدهار.

واكد السلطان قابوس أن التعاون القائم بين دول المجلس يعتبر حجر الاساس للبناء المستقبلي في المنطقة، ولكن التوجهات الحديثة في السياسة العالمية تقتضي تعاونا اكبر من ذي قبل بين المجموعات الدولية المتكاملة في سياستها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

واشار الى ان دول المجلس ادركت هذا المفهوم منذ البداية فشرعت في تنسيق مواقفها بشانه وسعت من ثم الى عقد العديد من اللقاءات مع المجموعات الاقتصادية في العالم بدءا بالمجموعة الاوروبية وذلك بهدف دعم التبادل التجاري وتشجيع الاستثمارات وتطوير القدرات التقنية بما يخدم المصالح المتبادلة.

واعرب السلطان قابوس عن امله في استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط وتناميها على كافة المسارات. وقال: ان السلام الذي ننشده والذي نعتقد انه سوف يوفر الاستقرار والازدهار للمنطقة والامن والطمانينة لجميع ابنائها انما هو السلام العادل والشامل الذي يستاصل عوامل العنف ويقضي على اسباب التطرف ويرسخ قيم التسامح والتعايش السلمي.

وفي تصريح ادلى به الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لدى وصوله الى مسقط ذكر انه بات واضحا لدول الخليج العربية انها ازاء قضية امنية مشتركة لانها اصبحت مستهدفة من بعض الاعداء المتربصين بها.

واضاف ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ترى انه لا سبيل الى مواجهة تلك التحديات الا بتجميع الطاقات البشرية والاقتصادية والسياسية والعسكرية لهذه الدول حتى تتالف من مجموعها قوة واحدة ذات وزن وتاثير تستطيع التصدي لما يحاك ضدها من اعتداء آثم يستهدف زعزعة امنها وامانها واستقرار شعوبها.

التتمة .... ص 4

تغطية شاملة ص2و3

كريستوفر: البوسنة تعهدت برحيل المجاهدين

سراييفو تطالب المتطوعين العرب بتسوية أوضاعهم

واشنطن: من محمد صادق
زنتسا: من سمير حسن

قال وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر امس ان الولايات المتحدة تلقت تعهدا من الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش بأن جميع المتطوعين للقتال الى جانب قوات الحكومة البوسنية من عدد من الدول الاسلامية سيغادرون البوسنة خلال ثلاثين يوما من التوقيع الرسمي على اتفاقية دايتون لاحلال السلام في البوسنة والذي سيجري في احتفال رسمي في باريس الاسبوع المقبل.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مجموعة من «المجاهدين» العرب غادروا فعلا البوسنة ومعظمهم عادوا الى بلدانهم في حين توجه بعض اليمنيين والمصريين الى الشيشان والسودان.

وكان الجنرال شاليكاشفيلي رئيس هيئة الاركان الاميركية قد ابدى قلقه في مقابلة تلفزيونية امس الاول من خطر محتمل يمكن ان يشكله متطوعون من دول اسلامية على القوات الاميركية التي ستذهب الى البوسنة.

وفي اول تعليق بوسني على هذا الموضوع نصح الجنرال ثاقب محمولين قائد الفيلق الثالث البوسني قيادة كتيبة المجاهدين العرب بالبحث عن غطاء قانوني لوجود افرادها في البوسنة مؤكدا عدم امكانية حمايته للمجاهدين الذين ليس لهم صفة قانونية للاقامة في البوسنة اذا طلبت منهم الشرطة الفيدرالية البوسنية مغادرة البلاد.

غير انه نفى لـ«الشرق الاوسط» ان يشمل الانذار المجاهدين العرب الذين يشكلون كتيبة رسمية في الفيلق الثالث او المجاهدين الذين يحملون الجنسية البوسنية مؤكدا: ان الانذار سيشمل فقط المجاهدين او غيرهم من الذين لا يحملون مستندات تثبت انضمامهم لأحد فيالق

التتمة .... ص 4

في جلسة برئاسة الأمير سلطان

مجلس الوزراء السعودي يعبر عن ارتياحه للنتائج الإيجابية لفحوصات الملك فهد

الرياض ـ واس: عبر مجلس الوزراء السعودي امس عن سروره وارتياحه البالغين للنتائج الطيبة الايجابية التي اسفرت عنها الفحوصات الطبية الشاملة التي اجراها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في الرياض ابتداء من يوم الخميس الماضي.

وقال الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذي ترأس جلسة مجلس الوزراء «اننا نحمد الله عز وجل على ما افاء به على خادم الحرمين الشريفين من مقومات الصحة والعافية حتى يواصل قيادة هذا البلد الامين الى المزيد من نعم الامن والاستقرار والرخاء. ونسال الله العلي القدير ان يسبغ عليه ثوب الصحة ورداء العافية ليتمكن من الاستمرار في حمل امانة الدعوة الى الله وتحكيم كتاب رب العزة والجلال وسنة نبينا محمد عليه افضل الصلاة والسلام والوقوف الى جانب قضايا الحق والعدل والسلام في المجتمع الدولي بمساعدة ومعاضدة ولي عهده الامين».

واعرب الأمير سلطان باسم خادم الحرمين الشريفين عن شكره وتقديره لقادة الدول العربية

التتمة .... ص 4

رفضت اتفاقيات السلام والكونفيدرالية مع الفلسطينيين

جماعة «الإخوان المسلمين» الأردنية تشن أعنف هجوم على الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

هاجمت جماعة «الاخوان المسلمين» الاردنية لاول مرة منذ فترة طويلة الأوضاع في الأردن، واعتبرت ان هناك «ردة مقننة عن الديمقراطية». ورات الجماعة في الكونفدرالية الأردنية ـ الفلسطينية «مؤامرة لصالح اسرائيل» ورفضت اتفاق اوسلو الاسرائيلي ـ الفلسطيني والمعاهدة الأردنية ـ الاسرائيلية، ودافعت عن النقابات ورفضت محاولات الحكومة الأردنية لتقييد العمل النقابي.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده امس المراقب العام للجماعة عبد المجيد الذنيبات، قال فيه ان الاجراءات ضد النقابات «هي ردة عن الديمقراطية وانقلاب على المؤسسات، وطغيان على الأفراد ومن ثم سيادة الأهواء والأمزجة لا القوانين والأنظمة».

وقال الذنيبات في المؤتمر الصحافي الذي عقده في مقر الجماعة في عمان «ان هجمة الحكومة لم تقتصر على حرية التنظيم في النقابات، والأحزاب والتي كفلها الدستور، بل طالت ايضا حرية التعبير» مشيراً الى ان الحكومة تعد قانون مطبوعات جديداً يقضي على البقية الباقية من حرية التعبير، على حد تعبيره.

التتمة .... ص 4

ردا على اتهامات تتعلق بريالات إيرانية مزورة

دوائر ليبية تنفي ضلوع ابن القذافي في غسل أموال

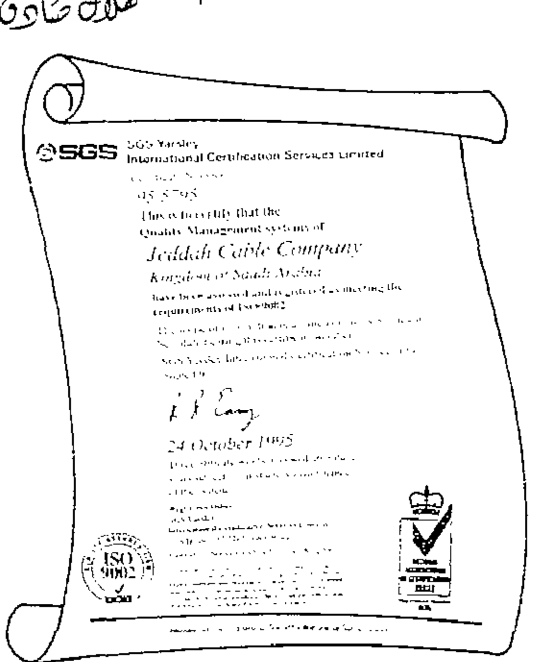
الرباط: من طلحة جبريل

نفت مصادر ليبية انباء تحدثت عن ضلوع سيف الاسلام النجل الاكبر للعقيد معمر القذافي في عملية لغسل ريالات ايرانية مزورة عبر البنوك المصرية. وقالت المصادر ان مثل هذه الانباء «دابت على ترويجها الدوائر الاستعمارية والصهيونية».

وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية قد نسبت الى مصدر امني رفيع نفيه وجود اية علاقة بين البنوك المصرية بصفقة لغسل ريالات ايرانية مزورة يتوسط فيها نجل العقيد القذافي.

ويذكر أن احدى الصحف البريطانية قد نشرت في الاسبوع الماضي

التتمة .... ص 4



في تظاهرة ثقافية تبدأ غدا في مراكش

150 أديبا عربيا ومستشرقا في ندوة المعتمد بن عباد

مراكش: «الشرق الأوسط»

يبدأ مهرجان المعتمد بن عباد الدولي اعماله في مراكش غدا بحضور ما يزيد عن مائة وثلاثين اديبا وشاعرا ومفكرا عربيا بالاضافة الى عشرين مستعربا من كبار الشخصيات المعروفة في عالم الاستشراق. وبهذا الحشد الضخم بنوعيته المنتقاة بعناية لتمثل مختلف الاتجاهات الفكرية والفنية والسياسية يصبح مهرجان ابن عباد العالمي، وندوته الفكرية المصاحبة من اضخم التجمعات الثقافية التي تشهدها الثقافة العربية.

ويكتمل الحشد بحضور مكثف للمنظمات الدولية حيث كلف الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي نائبه لشؤون الاعلام بالحضور نيابة عنه، وقرر محمد الميلي الابراهيمي المدير العام لأليكسو الحضور شخصيا وكذلك الدكتور عبد العزيز التويجري الأمين العام لمنظمة الايسيسكو.

وستنطلق فعاليات المهرجان مساء غد بعد حفل الافتتاح مباشرة، مبتدئة بالندوة الفكرية التي تسبق المهرجان الشعري الكبير الذي سيقام مساء الجمعة المقبل بحضور عدد كبير من الشعراء العرب والاسبان الذين بدأوا بالتوافد منذ يوم امس حيث وصل ادونيس وسليمان العيسى والشاعر الاسباني انطونيو جونزاليس كما وصلت الفنانة الكبيرة نضال الأشقر، التي ستلقي مع الفنانة سهير المرشدي مجموعة من قصائد المعتمد وحبيبته اعتماد الرميكية في الأمسيات الموسيقية والشعرية التي تسبق المهرجان الشعري الكبير.

وتناقش ندوات هذا المهرجان الذي يرعاه العاهلان المغربي الحسن الثاني، والاسباني خوان كارلوس مجموعة من القضايا المهمة التي تتناول الفضاء الأندلسي، وعلاقة العرب باسبانيا وحوار الحضارات بالاضافة الى أدب عصر المعتمد وسياساته وفنونه الموسيقية ورموزه الكبرى التي انتقلت من الثقافتين العربية والاسبانية الى مختلف انحاء العالم وأصبحت عالمية الطابع منذ القرن الثاني عشر للميلاد.

تفاصيل ص ثقافة



قمة مسقط تبحث ملف السلام وانعكاساته على الخليج

مسقط: من وهيب غراب وماهر عباس

تختلف نظرة المواطن الخليجي الى القمة السادسة عشرة لدول مجلس التعاون الخليجي عن نظرته الى القمة السابقة نتيجة المتغيرات الكبرى التي يرى ان المنطقة تأثرت وأثرت فيها ومنها عملية السلام وخطواتها.

فملف السلام لم يعد ذلك الملف التقليدي الذي بحث على مدى عقد ونصف العقد ولكنه هذه المرة يبدأ بصفحة مهمة وجديدة، صحيح انها لم تبدأ العام الحالي ولكن بدأت بعد مؤتمر مدريد عام 1991، والصفحة عنوانها ماذا بعد السلام؟ هناك خريطة اقتصادية وأساسية واخرى سياسية ومهمة يجري رسمها في خط متواز مع مسار السلام. ماذا عن انعكاساتها على الشارع الخليجي واثرها عليه؟

امس واليوم تتجه عيون ابناء الخليج الى قصر البستان وبالتحديد الى قاعة خليج عمان المطلة على امواجه، متوقعين الخروج بقرارات تفتخر بمرور عقد ونصف عقد على انشاء مجلسهم والتركيز على ان اساس التقدم هو استقرار المنطقة وأمنها، وان لا ينتظر طويلا في مناقشة ودراسة مداولات مهمة للمواطن كالتنقل بالبطاقة وسرعة تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وان يتفرغ الخليج للتنمية وان تكون الرؤية أشمل وأوسع.

فالمواطن الخليجي الذي يتابع ما يجري في قصر البستان امامه خريطة التجمعات الأخرى حول العالم ويقارن ويسعى للأفضل للتحرك في كافة مسارات التعاون على جسر المودة والمحبة والتآخي.

امس كان الاعلان رسميا عن انقضاء 15 عاما من عمل المجلس، وبخوله مرحلة جديدة في معادلة دولية تصاغ حول المنطقة، وهنا يجد أن أمام قادته تحقيق آماله واحلامه وترجمتها الى واقع منظور يتجاوز مراحل النظرة القصيرة بل البعيدة المدى. وامام قمة مسقط تحديات مهمة لمنطقة تختزن 40% من احتياط النفط في العالم، وفي ظل شرق اوسط جديد يرسم بهدوء، وملفه امام القادة الذين سيقرأون بلغة التقييم والمتابعة ملفات 15 قمة سابقة بدأت في ابوظبي يوم 25 مايو (ايار) 1981 في طرح خليجي اثبت قدرته على البقاء من خلال استمرارية متواصلة اكدت تصميم قادة المجلس على اهميته وسط تكتلات اقليمية ودولية.

وقراءة ملفات القمم السابقة ستضع موازين الانجازات التي تحققت والعوائق التي تعترض تنفيذ قرارات سابقة اتخذت وتصب في مصلحة المواطن الخليجي لكنها اصطدمت بعقبة التنفيذ وتحمل آمالا سياسية واقتصادية وغيرها لشعوب المنطقة.

ومن يقرأ هذه الملفات الـ15 عبر بيانات القمم السابقة يرى ويلمس التأكيد الخليجي والتوجه الواحد نحو تحقيق الخير لأبناء المجلس.. وان مرحلة رسم الاستراتيجيات للتعاون قد انتهت وان عقد تنفيذها بدأ وسط منطلقات مهمة في مسيرة المجلس.

غدا اختتام القمة بعد مداولات استمرت اياما ثلاثة، والمواطن الخليجي ينظر بترقب الى قراراتها التي تترجم واقعه وآماله وطموحاته في التنمية والبناء.

مسيرة القمم الخليجية منذ عام 1981

لندن - مسقط: «الشرق الاوسط»

بدأت قمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية امس أعمالها في مسقط لبحث عدد من القضايا المهمة والرئيسية تتعلق ببعض الشؤون الداخلية للمجلس، اضافة الى قضايا عربية ودولية. والقمة الحالية هي السادسة عشرة لقادة دول المجلس، بعد خمس عشرة قمة عقدت في عدد من عواصم تلك الدول، واتخذت فيها قرارات رسخت مسيرة المجلس وساعدت في التكامل بين دوله، وقدمته في مواقف كان لها تأثير في قضايا المنطقة الخليجية والعربية بشكل عام، او في قضايا البوسنة وافغانستان وشؤون المسلمين في العالم ككل، وكان المجلس في كل القمم التي عقدها يعمل لما فيه خير دول وشعوب المنطقة ومصالحها. وتتضح انجازات قمم مجلس التعاون في استعراض سريع لتلك القمم وما تحقق خلالها، وهي تضم قادة دوله الست: المملكة العربية السعودية، دولة الامارات العربية المتحدة، الكويت، البحرين، سلطنة عمان، ودولة ابوظبي.

ففي القمة الأولى، للمجلس الاعلى لمجلس التعاون، التي عقدت في ابوظبي في دولة الامارات العربية المتحدة في الخامس والعشرين من مايو (ايار) 1981م وقع القادة النظام الأساسي للمجلس، بعد ان تم الاعلان عن انشائه في ختام دورة لوزراء خارجية دول المجلس الست عقدت في الرياض بالسعودية في الرابع من يناير (كانون الثاني) 1981.

وفي القمة الثانية لمجلس التعاون التي عقدت في الرياض في يونيو (حزيران) 1982 تم اقرار الاتفاقية الاقتصادية الهادفة الى تنمية الروابط بين دول المجلس وتوثيقها وتدعيمها، وتنسيق سياساتها الاقتصادية، والمالية والنقدية والنظم التجارية والصناعية والنظم الجمركية المطبقة فيها، تمهيداً لتوحيدها. ودعت القمة الثانية لقادة دول مجلس التعاون وزراء الدفاع في الدول الأعضاء لتحديد ما تحتاجه هذه الدول لحماية استقلالها وسيادتها.

وكان موعد القمة الثالثة هو شهر يونيو (حزيران) من العام 1983 التي خصصت في جانب كبير منها لاستعراض ما تم انجازه في القمتين السابقتين، واقر توصيات وزراء الدفاع، ووافق على انشاء مؤسسة الخليج للاستثمار ووافق على تحويل الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس الى هيئة خليجية.

وعقدت القمة الرابعة في الدوحة في يوليو (تموز) 1984 التي لاحظ خلالها القادة ان الخطوات التي تمت لتحقيق التنسيق السياسي والتشاور المستمر من اجل مواقف موحدة على الصعيد الدولي زادت من صلابة المجلس، وأعربوا عن ارتياحهم لما حققته تمارين «درع الجزيرة».

القمة الخامسة عقدت في الكويت في اغسطس (آب) 1985 وافق خلالها المجلس على تنظيم حق التملك للمواطنين في دوله الاعضاء، وقرر وضع استراتيجية للتكامل بين تلك الدول.

القمة السادسة عقدت في مسقط في يوليو (تموز) 1986 تركزت على النشاطات الاقتصادية، كما اقرت خلالها الاستراتيجية الأمنية وجرى التأكيد على ضرورة انجاز تصور كامل لتنفيذها، واتخذت مقررات في حقل التربية والتعليم.

القمة السابعة عقدت في ابوظبي خلال يوليو - اغسطس 1987 انصرفت لدرس قضايا عسكرية تؤكد التعاون العسكري بين دولها في اطار درع الجزيرة، وكانت قمة بالغة الأهمية.

القمة الثامنة في مدينة الرياض في اكتوبر (تشرين الأول) 1988 بحث بها التضامن العربي وكيفية تحويله الى تعاون فعال لمواجهة كافة التحديات، وأعرب المجلس عن ارتياحه لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

وفي القمة التاسعة التي عقدت في المنامة في اكتوبر 1989 اتخذ القادة قرارات هامة تتعلق بتنظيم شؤون مواطني الدول الأعضاء، كما أقروا توصيات بشأن التعاون العسكري، واطلعوا على الحوار مع اوروبا. وفي القمة العاشرة في مسقط في اكتوبر 1990 قرر المجلس الأعلى الموافقة على قواعد الاستثناء من الاعفاء من الرسوم الجمركية، كما اتخذ مقررات اقتصادية وعسكرية.

القمة الحادية عشرة عقدت في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 ادان فيها قادة دول مجلس التعاون النظام العراقي لعدوانه السافر على الكويت، واكدوا الوقوف الى جانبها، وصدر عن هذه القمة «اعلان الدوحة» الذي اكد على مبادئ مهمة سياسية وامنية واقتصادية.

والقمة الثانية عشرة عقدت في الكويت في نوفمبر 1992 درست التطورات الناتجة عن العدوان العراقي في ضوء تحرير الكويت وعبرت عن ارتياح القادة لما تحقق.

القمة الثالثة عشرة عقدت في ابوظبي في نوفمبر 1993 عبر خلالها المجلس عن ارتياحه لما تم انجازه في مسيرته في كافة المجالات واكد دعم القرارات الدولية بشأن العدوان العراقي، الى جانب مواقف مؤيدة للقضايا العربية والاسلامية.

القمة الرابعة عشرة في الرياض في ديسمبر (كانون الأول) 1994 كرر المجلس فيها ادانته للعدوان العراقي ودعا العراق الى تنفيذ القرارات الدولية، كما استعرض استمرار مسيرة المجلس في تقدمها ورسوخها، كما أكد مواقفه من عدد من القضايا العربية وخاصة مسيرة السلام مع اسرائيل.

القمة الخامسة عشرة في المنامة في شهر ديسمبر 1995 التي استمعت لتقرير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والذي اشتمل على تقييم لمسيرة المجلس الخيرة وما حققه من انجازات، مع تصور شامل لمستقبله. وأعلنت هذه القمة مواقف من كثير من القضايا العربية والعالمية والاسلامية وخاصة قضية البوسنة.

صحيفة رسمية يمنية تدعو القمة لبحث انضمام صنعاء

صنعاء - ر: حثت صحيفة يمنية امس قمة مجلس التعاون الخليجي المنعقدة في مسقط على بحث انضمام صنعاء الى عضوية المجلس.

وجاءت الدعوة بعد ايام من تصريح رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر بأن اليمن يشعر بأن موقعه الطبيعي يجب أن يكون داخل مجلس التعاون الخليجي. وذكرت صحيفة «الثورة» ان موقع اليمن على طرف شبه الجزيرة العربية سيسهم في تعزيز الامن والاستقرار في شتى انحاء دول الخليج العربية. وقالت ان على قمة مسقط ان تبحث في الشروط والتبعيات المترتبة على فتح باب العضوية لانضمام اليمن الى مجلس التعاون الخليجي. واضافت ان من حق القمة ان تبحث السبل والخيارات الكفيلة بتعزيز الامن والاستقرار وان تناقش بموضوعية وواقعية خياراتها بصدد العمالة والدفاع المشترك والامن.

أيام وقضايا

سمير عطا الله

قمة مسقط

بدأت القمة الخليجية امس وقد تغير في موعدها شيء واحد: اوائل كانون الاول (ديسمبر) بدلا من اواخره. انها القمة العربية الوحيدة التي لم تغب ولم تتقطع ولم تقاطع، منذ ان تحول مجلس التعاون الى مؤسسة في العام 1981 الى اليوم. وفي حين تغيب القمة العربية الأوسع وتغيب المؤسسات الاقليمية الأخرى كالاتحاد المغاربي، بقي مجلس التعاون، بجميع هيئاته الادارية والوزارية ومؤسسة القمة، حريصا على لقاءاته الدورية وجداول اعماله السنوية ورسم مشاريع المستقبل وعلى العمل ضمن اطار واحد في القضايا الاستراتيجية، اقليميا وعربيا ودوليا.

قبل وبعد محنة الكويت، ظل مجلس التعاون الخليجي، مؤسسة اقليمية متكاملة في معظم الحقول والقضايا. وبقيت الخطوط الكبرى طوال 14 عاما هي نفسها. وبقيت آلية العمل الاداري في تطور. وظلت الأمانة العامة والادارة في المقر العام في الرياض تسجل تقدما واستمرارية وشعورا واضحا بالمسؤولية العملية، في حين سجلت المؤسسات العربية المشابهة، للأسف، تراجعا واضحا وشعورا بالاحباط واحيانا باليأس الذي يؤدي تلقائيا الى فقدان الرغبة في المسؤولية.

كانت تجربة الحرب المشتركة اكبر امتحان يمكن ان تمر به اي مؤسسة اقليمية في العالم. وقد خرج مجلس التعاون من هذه التجربة مثبتاً مدى التجانس بين دوله ومدى الشعور بوحدة المصير حيال التحديات المباشرة وغير المباشرة. وبعد 5 سنوات على تلك الحرب لا بد للقمة ان تعرض المتغيرات والظروف الجديدة كما تعرض دائما الثوابت والظروف القائمة في منطقة مترامية بين مدى الجزيرة العربية والخليج العربي وبحر العرب.

في الحصاد النهائي تبقى النتائج الايجابية التي حققها مجلس التعاون للمنطقة هي الأكثر اهمية على كل الأصعدة. وفي حقول الدفاع والأمن والسياسة الخارجية يظل المجلس الأكثر انسجاما وتخطيا للعوائق والعراقيل والصعوبات التي تواجه دوله مجتمعة ومنفردة يوما بعد آخر.

لذلك تبدو القمة الرابعة عشرة في مسقط تجربة أخرى ودليلا آخر على مدى وأهمية مقومات النجاح الطبيعية في احدى اغنى مناطق العرب واكثرها انسجاما مع الذات.

في رسالة إلى قمة مسقط

فصيل عراقي معارض يعتبر إسقاط صدام شرطا للمصالحة العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

ناشد المجلس العراقي الحر قادة قمة التعاون الخليجي العمل على ارغام النظام العراقي على تطبيق القرارات الدولية لانهاء معاناة العراقيين.

جاء ذلك في رسالة بعث بها رئيس المجلس سعد صالح جبر الى قمة مسقط استهلها بالاشادة بدور المجلس في دعم العراق وقال ان الشعب العراقي الذي يتعرض الآن لمعاناة قاسية ومؤلمة تتفاقم وتشتد آثارها عليه يوما بعد آخر، من جراء استمرار الحصار الاقتصادي الدولي المتواصل، طالما بقي النظام العراقي فان العراق كوطن وككيان سياسي يتعرض في الوقت نفسه لأكثر الاخطار جدية التي تهدد وحدته ووحدة شعبه، وتنذر بتفتته وتقسيمه الى كيانات مذهبية وعرقية مدمرة، ستطال آثارها المرعبة كل دول المنطقة وشعوبها. ودعا جبر دول مجلس التعاون للعمل على ارغام نظام صدام حسين على تطبيق القرارين الدوليين رقم 986 الذي يتعلق ببيع جزء من النفط العراقي مقابل توفير الغذاء والدواء ورقم 688 الذي يتعلق بضمان حقوق الانسان، واعتبر ان التخلص من نظام صدام حسين هو الذي سيفتح الطريق لتحقيق مصالحة عربية - عربية حقيقية بعد ازالة السبب الحقيقي الذي يعيق هذه المصالحة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania, D.C. 20004.

السلطان قابوس خلال القائه كلمته الافتتاحية لقمة مسقط

الأمير عبد الله يترأس الوفد السعودي خلال الجلسة الافتتاحية أمس

(صور من تلفزيون «إم. بي. سي»)

الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة

ما تحقق من إنجازات وما نواجهه من تحديات يحفزنا على مواصلة البذل والعطاء والبناء

ادلى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين لدى وصوله الى مسقط بتصريح قال فيه:

انه لمن دواعي سرورنا وسعادتنا ان نشارك اخواننا اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعمال القمة السادسة عشرة التي تنعقد بسلطنة عمان الشقيقة وفي ضيافة وبرعاية اخينا العزيز صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد وشعب عمان الشقيق المضياف.

ان تزامن انعقاد قمتنا في مسقط مع احتفالات سلطنة عمان الشقيقة بعيدها الوطني المجيد، لمناسبة طيبة نعرب من خلالها لاخينا صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد وشعب عمان الشقيق عن خالص تهانينا مقرونة بصادق تمنياتنا لعمان بمزيد من التقدم والازدهار.

اننا نشارك اليوم في هذه القمة وقلوبنا مفعمة بالامل والتفاؤل بان هذا اللقاء الخير سياتي بالنتائج المرجوة لبلوغ الاهداف السامية التي يقوم عليها مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتعلق عليها شعوبه الآمال التي ستحقق لها وبعون الله الرخاء وتؤمن لها الاستقرار والامن.

تنعقد هذه القمة المباركة في ظل ظروف واوضاع اقليمية ودولية تستوجب منا جميعا تكثيف الجهود والعمل على زيادة التنسيق والتعاون في ما بيننا في مجالات العمل المشترك التي بدأناها منذ خمس عشرة سنة سياسيا واقتصاديا وامنيا لأن ما تحقق من انجازات وما نواجهه من تحديات ليحفزنا على مواصلة البذل والعطاء، والبناء على ما توصلنا اليه في مراحل تشييد واستكمال هذا الصرح الخليجي الذي أسسناه معا واثبت قدرته على الصمود والبقاء على الرغم مما تعرضت له منطقتنا من اخطار وما شهدته من ازمات وحروب.

واليوم وحيث يتجدد لقاء الخير بين الاشقاء في رحاب مدينة مسقط الجميلة، فاننا لندعو الله مخلصين بان يوفقنا للخروج من هذا اللقاء ونحن اكثر تماسكا وقدرة على الحفاظ على منجزاتنا وتحقيق المزيد منها، والتصدي لما تواجهه بلداننا من مخاطر وتحديات، خاصة اننا نعيش في عالم التكتلات الاقليمية والدولية الذي لا مجال فيه إلا للتجمعات القوية التي تمكنها امكانياتها وقدراتها ووحدة مواقفها من حماية مصالحها وتامين امنها واستقرارها ورخاء شعوبها.

الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني:

التقدم على المسارين السوري واللبناني في مقدمة قضايانا

وادلى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر عقب وصوله الى مسقط بالبيان الصحافي التالي:

اود لدى وصولي الى بلدي الثاني سلطنة عمان الشقيقة المشاركة في الدورة السادسة عشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون ولدول الخليج العربية أن اوجه اطيب تحياتي الاخوية وتحيات شعب وحكومة دولة قطر الى اخي العزيز جلالة السلطان قابوس بن سعيد والى شعبه وحكومته الموقرة متمنيا لجلالته موفور الصحة والسعادة ولسلطنة عمان الشقيقة مزيدا من التقدم والازدهار.

كما يطيب لي ان اعرب عن بالغ سعادتي للالتقاء باخواني اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس. وتبادل الراي والتشاور معهم في كل ما من شانه دعم وتعزيز روابط التعاون بين دولنا وتحقيق المزيد من الخير والتقدم لشعوبنا. ان الآمال التي تعقدها شعوبنا على مجلس تعاوننا الخليجي باتت تحتم علينا التعامل الصريح مع قضايانا الملحة ومعالجتها بروح الاخوة الحميمة والارادة الصادقة.. توخيا لمصلحة الجميع لنواصل مسيرتنا المشتركة الواثقة نحو بلوغ اهدافنا السامية المتمثلة في تحقيق التضامن الفعال والتكامل الصحيح في جميع الميادين.ومن البديهي ان ما يقع حولنا من احداث وتطورات وتغيرات اقليميا وعربيا ودوليا يفرض نفسه على جدول اعمال مؤتمرنا لتدارسه والخروج بموقف موحد يتفق مع الثوابت الاساسية لدولنا ويحقق لمنطقتنا الخليجية ما تنشده من امن واستقرار.

ولا شك ان ما نبذله من جهد في سبيل تعزيز تعاوننا وتنسيق مواقفنا يعد المعيار الحقيقي لنجاح قمتنا في تحقيق تطلعات شعوبنا ودعم قضايانا الخليجية والقومية والاسلامية.. وفي مقدمتها دفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط وتحقيق التقدم على مساراتها المختلفة وعلى الاخص المسارين السوري واللبناني.

ندعو الله العزيز القدير ان يكلل اعمالنا بالتوفيق والنجاح لما فيه خير وصالح دولنا وشعوبنا وسائر اقطار امتنا العربية والاسلامية.

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان:

ثقل مجلس التعاون دعم لدول المنطقة وشعوبها

وفي بيان صحافي ادلى به الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لدى وصوله الى مسقط اعرب عن سعادته بالاجتماع مع اخوانه قادة دول المجلس لتبادل الرأي والمشورة في كل ما من شانه تحقيق رفاهية وخير وتقدم شعوب المجلس ودوله مشيرا الى ان مجلس التعاون حقق على مدى الاعوام الماضية انجازات طيبة انعكست على مصالح دول وشعوب المجلس.

وقال ان هذه القمة تكتسب اهمية كبيرة حيث تتطلع الانظار الى كل ما تحققه خاصة ما يتعلق بمصلحة الامة العربية ولم شملها وهذا ما تامله الامة العربية كلها من القمة الخليجية التي تعقد في ظروف دقيقة.

واضاف قائلا: اننا نتوقع كل خير وكل ما فيه مصلحة العمل الخليجي الجماعي ودعم مسيرة مجلس التعاون حتى تحصد شعوب المنطقة ما تامله من قادتها وان دول وشعوب مجلس التعاون تشعر بوزن المجلس وثقله في محيط الاسرة الخليجية الواحدة او في نطاق الامة العربية. ان هذا الثقل هو دعم للجميع وهذه هي الثمرة التي حصدناها من مجلس التعاون.

اللقاءات الثنائية بدأت مبكرا

مسقط «الشرق الأوسط»

بدأت اللقاءات الثنائية بين زعماء مجلس التعاون الخليجي فور وصولهم الى فندق قصر البستان. وقبل انعقاد الجلسة الافتتاحية عقدت خمسة لقاءات جانبية.

وتعتبر اللقاءات الثنائية جزءاً فعالاً في اعمال القمم الخليجية حيث يناقش فيها الزعماء بعض القضايا الهامة والحيوية المعروضة على جدول الاعمال. كما تعتبر هذه اللقاءات فرصة لمناقشة بعض القضايا الثنائية بين الزعماء.

واستقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين بمقر اقامته بفندق قصر البستان في مسقط الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر وجرى خلال المقابلة استعراض جدول اعمال القمة اضافة الى استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين.

كما استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت بمقر اقامته بفندق قصر البستان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وجرى خلال المقابلة التي حضرها اعضاء وفدي البلدين استعراض جدول اعمال القمة اضافة الى العلاقات بين البلدين.

واستقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بمقر اقامته بفندق قصر البستان الشيخ عيسى بن سلمان. وجرى خلال اللقاء استعراض جدول اعمال القمة والعلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

واستقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح بمقر اقامته بفندق قصر البستان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وتم خلال المقابلة استعراض جدول اعمال القمة السادسة عشرة لقادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

واستقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بمقر اقامته بفندق قصر البستان الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وجرى خلال المقابلة استعراض جدول أعمال القمة اضافة الى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

وحضر المقابلة اعضاء وفدي البلدين.

واستقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بمقر اقامته الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وجرى خلال المقابلة تبادل الآراء في مجمل القضايا المعروضة على اعمال القمة، اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

وحضر المقابلة اعضاء وفدي البلدين.

وتتضمن اللقاءات الثنائية التي شهدتها وستشهدها القمة الحالية اول لقاء بين أمير دولة قطر وقادة دول التعاون باستثناء السلطان قابوس الذي التقاه مرتين، الاولى حين قدم الشيخ حمد تهنئة للسلطان قابوس بالنجاة من حادث سيارة في سبتمبر (ايلول) الماضي والثانية خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) حين قام باول زيارة رسمية للسلطنة.

وكان الشيخ حمد قد التقى بخادم الحرمين الشريفين في اول زيارة له الى الخارج عقب توليه الحكم.

الأمير عبد الله لدى وصوله إلى مسقط أمس:

علينا تجميع الطاقات البشرية والاقتصادية والسياسية والعسكرية للتصدي لما يحاك ضدنا من اعتداء آثم

مسقط «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء

اعلن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي انه بات واضحاً لدول الخليج العربية انها ازاء قضية امنية مشتركة لأنها اصبحت مستهدفة من بعض الأعداء المتربصين بها.

وقال الأمير عبد الله في تصريح لوكالة الأنباء العمانية لدى وصوله امس الى سلطنة عمان لرئاسة وفد المملكة العربية السعودية الى اجتماعات الدورة السادسة عشرة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ان السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ترى انه لا سبيل الى مواجهة تلك التحديات الا بتجميع الطاقات البشرية والاقتصادية والسياسية والعسكرية لدول مجلس التعاون حتى تتآلف من مجموعها قوة واحدة ذات وزن وتأثير تستطيع التصدي لما يحاك ضدها من اعتداء آثم يستهدف زعزعة امنها وأمانها واستقرار شعوبها.

وقال الامير عبد الله في تصريحه: يسعدني بمناسبة انعقاد الدورة السادسة عشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان أوجه عميق الشكر والامتنان لأخي صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وحكومة وشعب سلطنة عمان لاستضافة السلطنة الشقيقة هذه الدورة التي تعقد في ظروف بالغة الحساسية تمر بها منطقتنا العربية في ضوء متغيرات سياسية طرأت عليها مؤخراً بغية إضعاف مكانة هذه الدول على الصعيد الاقليمي والعربي والاسلامي والدولي.

ولعل من دواعي تقديري ان انتهز هذه المناسبة لأعبر عن سعادتي بلقاء اخواني أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمواصلة دعم مسيرة المجلس بما يحقق لدوله وشعوبه المزيد من الأمن والاستقرار والرخاء.

وباسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أتمنى ان يخرج اجتماعنا هذا بنتائج ايجابية تطلعاً الى ما فيه خير بلادنا وشعوبها.

ولقد كان اعلان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام 1981م واحداً من اهم الأحداث البارزة في التاريخ العربي المعاصر فضلاً عن انه كان بمثابة التجسيد الرائد الشجاع لآمال وتطلعات ظلت تراود الضمير العربي لأجيال متعاقبة وقرون عديدة.

ولا يخفى أن قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية يمثل الاستجابة العملية لمطلب جوهري وضرورة اقليمية املتها ظروف العصر.

ولقد بات واضحاً لدول الخليج العربية انها ازاء قضية امنية مشتركة لأنها اصبحت مستهدفة من بعض الأعداء المتربصين بها.

وترى المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز انه لا سبيل الى مواجهة تلك التحديات إلا بتجميع الطاقات البشرية والاقتصادية والسياسية والعسكرية لهذه الدول حتى تتآلف من مجموعها قوة واحدة ذات وزن وتأثير تستطيع التصدي لما يحاك ضدها من اعتداء آثم يستهدف زعزعة أمنها وامانها واستقرار شعوبها.

ولئن كانت المصالح المشتركة ومطالب الأمن والاستقرار وتوفير الظروف الملائمة للسير قدماً على طريق التنمية هي التي أوجدت الضرورة الملحة لقيام مجلس التعاون الخليجي، فان هناك عوامل أخرى جعلت من قيام هذا المجلس عملاً رائداً، وقابلاً للتنفيذ وساعدت على نجاحه في تحقيق الكثير من الانجازات المهمة ولعل من أبرز العوامل التي ساعدت على قيام المجلس ونجاحه ما هيأه الله تعالى لهذه الدول الست اعضاء مجلس التعاون من قيادات واعية وامينة تتمتع بعمق الايمان والصدق والاخلاص والحكمة وبعد النظر والاحساس بالمسؤولية القيادية سواء امام الله عز وجل او تجاه الوطن.

ثم هناك ايضاً عنصر التجانس ومقومات التقارب التي قل ان تتهيأ لأي مجموعة من الدول مثلما تهيأت لدول الخليج العربية مثل تلاحم الحدود الجغرافية ووحدة الدين واللغة ووحدة التاريخ والتراث الفكري والثقافي ووحدة الآمال والتطلعات وتشابه النظم السياسية والمرتكزات الاقتصادية وتطابق التقاليد والقيم الدينية والاجتماعية.

واخيرا فانني آمل باسم المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً أن يهيئ الله لنا من أمرنا رشداً تحقيقاً لقوله تبارك وتعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

ويرافق ولي العهد وفد رسمي يضم كلا من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخويطر وزير المالية والاقتصاد الوطني بالنيابة والشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد والمهندس علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية والسيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية والسيد ناصر المحمد الراجحي رئيس ديوان ولي العهد والأمير تركي بن عبد العزيز بن محمد آل سعود المستشار بديوان ولي العهد والسيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشار بديوان ولي العهد والسيد جميل الحجيلان السفير بوزارة الخارجية والسفير محمد الفهد العيسى سفير السعودية في مسقط.

وكان الأمير عبد الله قد توجه نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على رأس وفد المملكة العربية السعودية الى مؤتمر القمة.

وكان في وداع ولي العهد في مطار الرياض الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود والأمير مشعل بن عبد العزيز والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير محمد بن عبد الله بن جلوي والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الأشغال العامة والاسكان والامير مشاري بن عبد العزيز والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والأمير نواف بن عبد العزيز والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والأمير عبد الاله بن عبد العزيز والأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

فكرة

مصطفى امين

بعد 24 ساعة يذهب الشعب المصري مرة اخرى الى صناديق الانتخاب واتمنى من كل قلبي ألا يحدث في هذه الانتخابات ما حدث في الانتخابات الماضية وأن نحاول أن نجعل الانتخابات نزيهة بمعنى الكلمة. ونشعر بأن هذا الصندوق هو ارادة الامة فنحميه من كل تدخل وكل عبث وكل تلاعب. وهكذا نتجنب الاخطاء التي وقعنا فيها سواء بحسن نية أو بسوء نية.

ولقد تلقيت خطابا من المستشار عادل صدقي شقيق الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء قال فيه «من حق ابناء دائرة طوخ الذين شرفوني بأن اكون نائبا عنهم في مجلس الشعب لمدة خمس سنوات مضت، ومن حق شعبنا كله الذي عرفني وكيلا للجمعية التشريعية بمجلس الشعب ورجل عدالة وقضاء لمدة أكثر من اربعين عاما أن اعلن شهادتي لهم جميعا وللتاريخ. لقد أرادوا أن اكون كبش فداء يؤكدون به نزاهة هذه الانتخابات، وكان من الممكن أن اقبل ذلك ولكن بشرط أن تكون الانتخابات نزيهة بالفعل! ولكن ما حدث في طوخ أنهم ضحوا بي. وفي ذات الوقت ضربوا عرض الحائط بنزاهة الانتخابات وأهدروا فرصة كبرى لترسيخ قواعد الديموقراطية في بلدنا. لقد رتبوا خطة استقالتي منذ اللحظة الاولى للترشيح. فرغم أني مرشح الحزب الوطني فقد كان أمين الحزب الوطني بمحافظة القليوبية يعمل ضدي لصالح والده الذي رشح نفسه في هذه الدورة على أنه مستقل ولم يتخذ الحزب أي أجراء لمحاسبة أمين الحزب الذي وقف ضد مرشح الحزب وهكذا استخدمت كل اجهزة الحزب الوطني والمجالس الشعبية في الدائرة لصالح منافسي والذي هو والد أمين الحزب ورئيس المجلس المحلي الذي تتبعه هذه المجالس الشعبية! وفي يوم الانتخاب تكشفت أبعاد الخطة المدبرة لاسقاطي. فقد قام انصار منافسي باختطاف المندوبين الذين يمثلونني في اللجان وقاموا بالتعدي على البعض الآخر بالضرب وتهديدهم بالقاء ماء النار عليهم. وفي لجان النساء قاموا باخراج المندوبات بعد التعدي عليهن بالضرب، كما أن بعض السيدات أدلين بأصواتهن اكثر من مرة في هذه اللجان وكان الأطفال الأقل من السن القانونية يدلون بأصواتهم. كل ذلك في غياب الوجود الأمني وتحت اشراف رؤساء اللجان كما ان كثيرا من هذه اللجان لم يكن بها أمناء سر وكانت بطاقات الانتخاب توزع على أنصار منافسي خارج اللجان، مع أن هذه البطاقات كانت في حوزة رؤساء اللجان ولا أدري كيف خرجت اليهم في الشوارع؟

وأكتفي بنشر هذا الجزء من الخطاب فالباقي أشد هولا!

لقطات

كان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر اول الواصلين الى المطار السلطاني الخاص بينما كان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية آخر الواصلين من الزعماء. واصطحبه السلطان قابوس الى فندق قصر البستان حيث اقامة الزعماء ووقائع القمة السادسة عشرة.

● 130 دقيقة استغرقتها مراسم استقبال قادة دول المجلس امس.

● نقلت محطات التلفزيون في الدول الست وصول القادة الى مسقط ومراسم افتتاح القمة على الهواء مباشرة.

● 4 مواقع اساسية خصصت لاقامة الوفود المشاركة والمتابعة لأعمال القمة هي: فندق قصر البستان للقادة والوزراء والوفود الرسمية، وفندق شيراتون للوفود المشاركة والسفراء، وفندق الانتركونتيننتال للوفود الاعلامية، وفندق نوفتيل للوفود المرافقة.

● ازدانت شوارع مسقط بصور القادة الستة وأعلام دول المجلس.

● اللجنة المنظمة قسمت الصحافيين الى قسمين، الاول يحضر جلسة الافتتاح، والثاني الجلسة الختامية.

«قصر البستان» استضاف ثلاث قمم خليجية

مسقط «الشرق الأوسط»

فندق قصر البستان الذي يحتضن اجتماع قمة مجلس التعاون الخليجي لهذه الدورة ارتبط تأسيسه بالمجلس، حيث تم انشاؤه عام 1985 عندما استضافت مسقط القمة السادسة. وايضا شهد قصر البستان عقد القمة العاشرة عام 1989 وامس شهد افتتاح القمة السادسة عشرة.

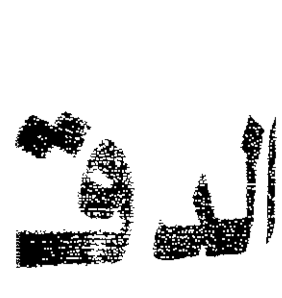
واستغرق انشاء قصر البستان قرابة العامين وعلى مدى عقد من الزمان شهد اقامة عدد من كبار الشخصيات اثناء زيارتهم لسلطنة عمان.

يتميز الفندق بانه يطل على ربوة عالية على خليج عمان ويستمد اسمه من أسم القرية التي كانت محله قديماً واسمها البستان أيضا وتم نقلها الى موقع آخر.

ويضم الفندق قرابة 250 حجرة وجناحاً. وقد جرى تجديد ديكوره 3 مرات منذ تشييده. ويتميز بانه يضم اكبر قاعة استقبال في الفنادق بالمنطقة العربية، وهي قاعة تاخذ شكلا دائريا مميزا تعلوها قبة متفردة في نقوشها التراثية والعربية البدوية. يبعد عن المطار قرابة 45 كيلومتراً (حوالي نصف ساعة بالسيارة) وياخذ موقعه شكل شبه الجزيرة داخل خليج عمان حيث تطل عليه القاعة التي تحمل نفس الاسم وتعقد بها جلسات القادة، ومساحتها 400 متر مربع، كما يطل على جبل عمان، اما المدخل فيطل على حديقة ترسم باشجارها ولونها الاخضر لوحة جميلة للقصر من الخارج.

أعدت 7 أجنحة كبرى لاستقبال واقامة القادة فيما خصص القصر ايضا لاقامة الوفود الرسمية المرافقة. ويضم الفندق عدة قاعات اخرى منها قاعة مجان (الاسم القديم لسلطنة عمان) وهي اكبر الصالات مساحة (1000 متر مربع)، وقاعة اوبيتريوم (المخصصة للحفلات الموسيقية) وتتسع لحوالي 800 شخص، وصالة بوشر (نسبة الى منطقة بوشر) ومساحتها 756 متراً مربعاً، وقاعة البنوي التي تعتبر اصغر القاعات اذ تبلغ مساحتها 110 امتار مربعة، وقاعة القرم التي تحمل اسم منطقة القرم (التي يقع فيها فندق الانتركونتننتال) ومساحتها 400 متر مربع. ويخدم هذا القصر عدد من المطاعم ابرزها الميدان والحيزان والمها اضافة الى مطعم الخارج «باقيليون».

ويعمل حوالي 500 فرد في كافة مواقع الخدمة بالقصر لتوفير احتياجات القادة والمسؤولين، اضافة الى المشاركين في مثل هذه المناسبات الخاصة التي يستضيفها القصر.



عبد الملك منصور أمين المؤتمر الشعبي اليمني لـ«الشرق الأوسط»

الائتلاف الثنائي مستمر ولا نؤمن بالانفراد بالحكم
المرحلة الثانية للإصلاحات سيشترك الجميع في إقرارها

لندن: من علي إبراهيم

اكد عبد الملك منصور الامين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي الشريك الرئيسي في الائتلاف الثنائي الحاكم في اليمن ان تجربة الائتلاف بين الشعبي والاصلاح مستمرة، وان الخلافات في اطارها صحية وتتعلق بالتطبيق الافضل. وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» خلال زيارة له الى لندن ان المرحلة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية، وهي حديث الساعة في اليمن حاليا ستناقش بشكل مدروس وفني في اطار الحكومة والبرلمان مؤكدا ان الحكومة اليمنية الحالية مهمتها في الدرجة الاولى والاخيرة مهمة اقتصادية. كما اشار الى ان الخلاف بين حزبي الائتلاف واحزاب المعارضة حول دعوة الاخيرة الى مصالحة وطنية هو في جزء منه يتعلق بخلاف لفظي حول تعريف مسألة المصالحة التي لا تطرح حسب وجهة نظره في بلد مستقر وهادئ وفيه تجربة ديمقراطية.

واوضح منصور قائلا: ان كلمة المصالحة الوطنية يفهم منها انها تطرح في بلد فيه فتنة داخلية او في حرب اهلية وكل طرف متمترس في مواقعه، ولا صورة كهذه في اليمن، فهو بلد مستقر، وفيه تعددية سياسية، وكل حزب يعرف وزنه من خلال وجوده في البرلمان، ولا يمكن ان يصبح الحزب حزبا لمجرد انه يمتلك صحيفة.

واضاف: وعلى هذا الاساس فان الحديث عن المصالحة في بلد فيه مؤسسات دستورية واستقرار هو كلام في الفراغ، اما اذا كانت الاحزاب التي تدعو الى المصالحة تبحث لنفسها عن نصيب في الحكم، فان الطريق للوصول الى هذا النصيب هو صنايق الاقتراع والوجود في البرلمان، ويكون من حقهم بعد ذلك ان يكون لهم وزراء حسب حجمهم.

وحول اسباب حاجة المؤتمر الشعبي الى الائتلاف. قال ان الحزب يمتلك اكثرية في البرلمان وليس اغلبية، ولا بد للمؤتمر ان يكون له اغلبية لكي يشكل حكومة، وقد حدث في المرحلة الاولى ان تحالف مع الحزب الاشتراكي ثم في المرحلة الثانية مع الاصلاح.

واضاف ان المؤتمر اعلن في برنامجه الانتخابي انه حتى لوحدث وحصل على اغلبية فانه سيتبنى ويدعو الى سياسة الائتلاف والمشاركة في الحكم، وهذا ايمان من الحزب بالدرس التاريخي في اليمن بان اي فئة او حزب او جماعة او فرد يريد الانفراد بالحكم لا تستقر الاوضاع لا له او لليمن.

اما مشاكل الائتلاف الحالي فهي في رأيه مسألة طبيعية «فاذا كان الخلاف داخل التنظيم الواحد يدل على الحيوية والتجدد، فما بالك بالخلاف بين حزبين مستقلين، والا لكان الائتلاف اندماجا». ويؤكد منصور ان الخلاف في وسائل تنفيذ السياسات العامة امر ايجابي بشرط الا يتحول الى معيق للتنفيذ «لانه امر طيب ان نختلف من اجل البحث عن وسائل افضل» وهذا ما يحدث في حالة الخلافات بين المؤتمر والاصلاح.

وحول التوقعات المستقبلية بشأن الائتلاف الحاكم قال «ان المستقبل بيد الله.. ولكن نحن لنا ان نحكم على الظواهر من المقدمات، وهذه المقدمات تؤكد ان الائتلاف سيستمر». واشار الى ان الوثيقة التي وقعها الحزبان في بداية تشكيل الحكومة وثيقة شاملة، واعدت بعناية، واخذت في الاعتبار التجارب السابقة، وبالتالي فليست هناك اي حاجة الى وثائق اخرى بين الحزبين.

ونفى في الوقت ذاته ن تكون هناك خلافات فكرية بين المؤتمر الشعبي وبعض تيارات في الاصلاح كما تشير بعض التقارير، وقال انه على صعيد الفكر العام لا يوجد خلاف بين في الافكار العامة ويشمل ذلك حتى الحزب الاشتراكي المعارض مشيرا الى ان الجميع يتبنى الاسلام والعروبة والوطنية وهذه تسمى الثوابت التي تلتزم بها كل الاحزاب بموجب قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية، ولذلك فان الخلاف بين هذه الاحزاب هي في البرامج، وهذا في رأيه شيء ايجابي في التجربة اليمنية.

ونفى منصور ردا على سؤال ما يقال عن اقتسام الوظائف العامة في اليمن بين حزبي الائتلاف الحاكم وقال «ان المؤتمر الشعبي يؤيد حياد الادارة العامة في البلاد، وان يكون المعيار هو الكفاءة».

وحول شكوى الحزب الاشتراكي المعارض من ابعاده عن الوظائف العامة ومطالبته باستعادة مقاره وامواله قال عبد الملك منصور ان الاشتراكي جزء من التركيبة السياسية اليمنية «رغم تورط قياداته السابقة في مشروع الانفصال. وان اعضاء الاشتراكي موجودون في كل المجالات المؤثرة مثل رئيسه وهو نائب رئيس البرلمان، وفي السفارات، وفي وظائف مؤثرة في الدولة وعدم مشاركته تقتصر فقط على مجلس الوزراء، وفي الوظيفة العامة يجب الا ينظر الا لمعيار الكفاءة والقدرة».

وبالنسبة للمقار قال منصور «اننا يمكن ان نقول الان ان كل مقار الاشتراكي عادت اليه، ما عدا بعض الاشياء مثل المقر الكبير الذي كان له في عدن وهذا اصبح جزءا من جامعة عدن ولم يبنيه الحزب من امواله بل كان هدية من الخارج. ولا نعتقد أن الاشتراكي يعارض ان يصبح هذا المبنى مكانا لتعليم اولادنا. وهناك مبان اخرى. كان الحزب قد استولى عليها وهي مملوكة لمواطنين وهؤلاء عادوا وتسلموها، اما الاموال التي كانت موجودة في ميزانية الحزب وبطريقة قانونية فقد عادت اليه، والاموال التي صودرت هي التي استخدمت في شراء اسلحة في عملية محاولة الانفصال، ومن حق الدولة ان تصادرها».

وتحدث منصور عن الجزء الثاني من برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي سيدخله اليمن في العام المقبل، وقال «ان الحكومة مهمتها اقتصادية بالدرجة الاولى وتراسها شخصية لها تاريخ في الانجاز الاقتصادي ومكانة دولية مرموقة، وفيها كفاءات مشهود لها، ولذلك فان الحكومة ستتحمل مسؤوليتها التي يتوقعها منها المواطن وتخطو خطوات في الجانب الاقتصادي، بعد ان نجحت في المرحلة الاولى التي كانت عبارة عن اجراءات مؤقتة بينما المرحلة الثانية هي اجراءات ذات طابع دائم وقد اقر البرلمان المرحلة الاولى بحيث اشترك فيه الجميع. وبالنسبة للمرحلة الثانية من الاصلاحات ستناقشها الحكومة وتستشير فيها الخبراء، بوعد ان تقرها كحكومة ستعرض على البرلمان لدراسة الجوانب التشريعية والسيادية والدستورية ثم يقول رايه وبذلك يشترك الجميع في اقرار هذه الاصلاحات».

صورتان وزعتهما امس الشرطة الباكستانية للمدعو محمد احمد الذي تلاحقه السلطات للاشتباه في مشاركته في عملية تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد. والصورة الاولى (الى اليمين) قدمتها السلطات الامنية المصرية للشرطة الباكستانية، بينما الصورة الثانية عبارة عن رسم بالكومبيوتر للمشتبه فيه (أ. ب)

الدائرة الأكثر حساسية في الانتخابات المصرية

حلايب حسمت مقعد «الفئات» ومستقلان يدخلان الإعادة غدا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

غطى ضجيج الحملات المتبادلة بين المعارضة المصرية والحزب الوطني الحاكم في معظم الدوائر على دائرة اكثر حساسية يدخل ممثلون عنها البرلمان المصري لأول مرة وهي دائرة مثلث حلايب المتنازع عليه بين مصر والسودان.

ورغم حساسية المثلث كانت الانتخابات فيه هادئة وفاز بمقعد الفئات عن الحزب الوطني منصور ابو بكر محمود بينما يتعين الانتظار ليوم غد لمعرفة من سيفوز بمقعد العمال الذي يتنافس عليه مرشحان مستقلان هما شادي توفيق وكمال الدين حسين.

ووفقا للتقارير الواردة عن سير المعركة الانتخابية هناك فان نحو 99% من 4 آلاف ناخب مسجلين ادلوا باصواتهم في الجولة الاولى يوم الأربعاء الماضي في سبع لجان انتخابية. ورغم التنافس الشديد بين اكبر قبيلتين في المثلث وهي البشايرة والعبابدة الا انهما اتفقتا على مرشح الحزب الوطني «فئات».

وهذه هي المرة الاولى التي تجري فيها انتخابات برلمانية مصرية في مثلث حلايب، وكانت تجري فيها انتخابات سودانية قبل ذلك. وقد رفضت مصر احتجاجات سودانية رسمية قدمت الى سفارتها في الخرطوم حول اجراء هذه الانتخابات.

وعلى صعيد جولة الاعادة التي ستجري غدا في 167 دائرة في مصر ستظل هوية المعارضة في مجلس الشعب المصري (1995 - 2000) معلقة لحين اعلان النتائج يوم الخميس.

وفي ضوء نتائج جولة الاقتراع الأولى فإنه يبدو ان هوية المعارضة البرلمانية تنحصر في أن تظل كما هي معارضة يسارية يقودها التجمع اليساري أو ان تتحول بزاوية 180 درجة ليقودها حزب الوفد الليبرالي، بعد ان بدا من الواضح استبعاد حزب العمل الذي يقود معارضة اسلامية من السباق بسبب اخفاق رئيسه المهندس ابراهيم شكري في جولة الاقتراع الأولى التي جرت صباح الاربعاء الماضي.

على صعيد فرصة الإبقاء على طبيعة المعارضة اليسارية تحت قبة البرلمان فإن حزب التجمع سيخوض جولة الاقتراع الثانية بسبعة مرشحين يتقدمهم رئيسه خالد محيي الدين الذي لم يوفق في حسم الجولة الأولى لصالحه بسبب عدم حصوله على الأغلبية المطلقة من الأصوات الصحيحة (50% بالاضافة الى صوت) الأمر الذي أدى الى ضرورة إعادة الانتخاب في دائرته بكفر شكر التابعة لمحافظة القليوبية اللصيقة بالقاهرة في مواجهة مرشح مستقل.

ويخوض 5 من مرشحي الحزب الديمقراطي الناصري يقودهم امينه العام ضياء الدين داود الجولة الثانية من الانتخابات وهو ما يشكل فرصة واضحة امام تيار اليسار الى ان يظل محتفظا بلواء المعارضة البرلمانية وان كانت هناك فرصة لتغيير زعامتها من خالد محيي الدين الى ضياء الدين داود.

ورغم ان حزب العمل سيخوض انتخابات الإعادة لـ 9 مرشحين في عدد من الدوائر وهو ما يقترب من عدد مرشحي التجمع والناصري مجتمعين، إلا أن اخفاق رئيس الحزب المهندس شكري وامينه العام الصحافي عادل حسين اضافة الى امين تنظيمه عبدالحميد بركات في الجولة الأولى من الانتخابات سيؤثر سلبا على امكان اجتياز مرشحيه الجولة الثانية وبالتالي قيادته للمعارضة البرلمانية وان كان تمثيله تحت قبة البرلمان باكثر من عضو أو اثنين امرا غير مستبعد.

على صعيد امكان تحول المعارضة البرلمانية من طبيعتها اليسارية الحالية الى الطبيعة اليمينية الليبرالية فإن 18 من مرشحي حزب الوفد بينهم نائب رئيس الحزب الدكتور نعمان جمعة وابرز أعضاء الهيئة الوفدية العليا ياسين سراج الدين سيخوضون الجولة الثانية من الانتخابات الأمر الذي يفسح مجالا واسعا امام الوفد ليقود المعارضة البرلمانية ويفتح مجالاً للصراع بين اليسار واليمين على قيادة المعارضة تحت قبة البرلمان.

الإرياني نقل لنواب «الشعبي» شكوى الأحمر وطالبهم بعدم إثارة المشاكل للحكومة اليمنية

صنعاء: من ناجي الحرازي

دعا الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني والذي يشغل في الوقت ذاته منصب امين عام حزب المؤتمر الشعبي العام الشريك الرئيسي في الائتلاف الثنائي الحاكم، اعضاء الكتلة البرلمانية للحزب الى الالتزام بانتمائهم الحزبي وبدعم الحكومة والكف عن اثارة المزيد من المشاكل لها في البرلمان.

ويذكر ان الحكومة تتشكل من وزراء من حزبي الائتلاف «الشعبي» والتجمع اليمني للاصلاح منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1994.

ووجه الدكتور الارياني دعوته هذه في لقاء تنظيمي بينه وبين اعضاء الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي الذي يتمتع باكثرية في البرلمان مساء امس الاول في صنعاء.

ونقل الدكتور الارياني لهم شكوى الشيخ عبد الله حسين الاحمر رئيس مجلس النواب ورئيس الهيئة العليا لحزب الاصلاح من ان بعض اعضاء البرلمان من كتلة المؤتمر يقودون المعارضة داخل المجلس. واعتبر ان المفترض ان تتعاون كتلتا المؤتمر والاصلاح داخل البرلمان مع الحكومة، وان لا يبدو للقوى السياسية الاخرى ان هناك خلافات بينهما.

واشار الدكتور الارياني الى واقعة محددة اخيرة وهي الخلاف الذي حدث داخل قاعة مجلس النواب بين عضوين قياديين في حزب المؤتمر احدهما عضو في البرلمان والآخر عضو في الحكومة (النائب عبد الوهاب الروحاني ونائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية عبد القادر باجمال) حول قضايا متعلقة بعمل الحكومة.

وقال عن هذا الخلاف انه «كان لا يجب ان يصل الى ذلك الحد» معربا عن اعتقاده بانه في حالة وجود تباين في الرأي فالاجدر ان يتم النقاش داخل المؤتمر اولا قبل ان يصل الى البرلمان. وكان هذا الخلاف قد احدث ازمة بين البرلمان والحكومة عندما انسحب باجمال من الجلسة وطلب المجلس ان تتقدم الحكومة باعتذار. واعترف الدكتور الارياني بوجود حالة من عدم التنسيق او التشاور بين الكتلتين (الوزارية والبرلمانية) لحزب المؤتمر حول بعض القضايا خاصة ما يتعلق منها بعمل الحكومة وخططها وبرامجها، لكنه وعد بتلافي اي قصور وان تكون هناك قنوات اتصال مفتوحة بين الجانبين بما يضمن وحدة الاداء وعدم ظهور اي خلاف في وجهات النظر بشكل مكشوف.

واعرب بعض اعضاء الكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر الشعبي العام من جانبهم عن استيائهم لما وصفه عدد منهم بـ«التجاهل» الذي تبديه الحكومة تجاههم، وطالبوا بان يوضعوا في «الصورة» بشكل مستمر حتى لا يضطروا لمواجهة الحكومة داخل قاعة البرلمان.

بموجب مرسوم من عرفات

تخصيص مقعد للسامريين في الانتخابات الفلسطينية

أريحا ـ ا.ف.ب: اعلن مسؤول فلسطيني امس ان السلطة الفلسطينية قررت تخصيص مقعد في مجلس الحكم الذاتي المقبل للطائفة السامرية. وقال وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات «اصدر الرئيس (الفلسطيني ياسر عرفات) مرسوما بتخصيص مقعد اضافي في مجلس الحكم الذاتي للسامريين».

واضاف عريقات «بذلك سيكون عدد مقاعد المجلس 83، بدلا من 82 كما كان مقررا». واوضح ان القرار بهذا الشأن اتخذ بموافقة اسرائيل. وبين مقاعد المجلس الفلسطيني ثلاثة مقاعد للمسيحيين في دوائر القدس الشرقية وبيت لحم ورام الله. يشار الى ان السامريين الذين يبلغ عددهم 400 نسمة في نابلس في شمال الضفة الغربية يعتنقون ديانة منبثقة عن اليهودية لكنها غير متشددة. وهم، كما يقولون، احفاد اليهود الذين ظلوا في السامرة بعد الغزو الآشوري وترحيل اليهود الى بابل في عام 721 قبل الميلاد.

ويتحدث السامريون العبرية والعربية ولهم نظريا الوضع السياسي نفسه الذي للفلسطينيين في الاراضي المحتلة. ويعيش عدد من ابناء الطائفة التي تحرم على اتباعها الزواج من خارجها، في مناطق اخرى من اسرائيل، خصوصا قرب تل ابيب.

نجاة البابا شنودة من حادث سير في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

نجا البابا شنودة بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية من حادث تصادم مساء امس الأول حينما اصطدمت سيارة أجرة بسيارته المرسيدس التي كانت تقله اثناء عودته من وادي النطرون الى منزلة وذلك أسفل كوبري الجلاء أمام فندق شيراتون القاهرة في حي الدقي.

وانتقل اللواء سيد فريد مدير مباحث الجيزة الى مكان الحادث بصحبة مجموعة من افراد الشرطة، حيث تبين ان سبب الحادث هو السرعة الزائدة للسيارة البيجو والتي تحمل رقم 3124 أجرة القاهرة ويقودها صبحت ظريف عبد الكريم والتي اصطدمت بسيارة البابا ويقودها سائقه الخاص عبد النعيم عبد الظاهر (50 سنة) ودفعتها للاصطدام بسيارة اخرى.

اسفر الحادث عن حدوث تلفيات بالسيارة الاجرة بينما حدث تهشم سطحي في سيارة البابا شنودة من الخلف وتهشم الشبكة الأمامية والاضواء. والقت الشرطة القبض على سائق السيارة الأجرة وحرر محضر بالواقعة وعرض السائق على النيابة حيث تولت التحقيق لكشف ملابساته.

وقد استقبل البابا وفدا من رجال الاعلام والقساوسة الذين ذهبوا للإطمئنان على صحته وأكد لهم أنه بخير ولم يصب بسوء وشكر لهم اهتمامهم.

تطور جديد في قضية تفجيرات عدن

أحد المحامين يطعن في شرعية ولاية رئيس المحكمة

عدن: من عبد السلام طاهر

طرأ تطوير جديد في قضية محاكمة المتهمين بالتفجيرات في مدينة كريتر في محافظة عدن التي تنظر فيها محكمة صيرة الابتدائية برئاسة القاضي فهيم عبد الله محسن ويمثل امامها المتهمون الثلاثة وهم محمد عبد الله سالم ورشيد عجينة ومحمود جبران الذين وجهت لهم تهمة تفجير ست قنابل في عدد من شوارع كريتر خلال الفترة من 24 يونيو (حزيران) وحتى 21 سبتمبر (ايلول) 1995. وحدث هذا التطور في جلسة امس التي عقدتها المحكمة حيث قدم دفاع المتهم الثاني المحامي بدر باسنيد طعناً في شرعية ولاية رئيس المحكمة القاضي فهيم عبد الله محسن بحجة عدم شمول قرار رئيس الجمهورية بشأن الحركة القضائية لاسمه، الأمر الذي لا يخوله النظر في القضية.

وقد ساد قاعة المحكمة بعض الهرج نتيجة لهذا الطعن حيث رفعت هيئة المحكمة جلستها الى صباح اليوم للرد على الطعن المقدم من المحامي بدر باسنيد الذي لم يحضر امس الاول كونه كان خارج اليمن للمشاركة في مؤتمر لندن حول مستقبل اليمن الذي انعقد الاسبوع الماضي. وأوضح مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» بانه في حال عدم البت في الطعن بعدم شرعية ولاية رئيس المحكمة واقتناع الاطراف فإن الموضوع سيرفع الى للمحكمة الاستئنافية لمحافظة عدن للفصل فيه، وان جلسات المحكمة للنظر في قضية التفجيرات ستؤجل في حال رفع موضوع الطعن الى المحكمة الاستئنافية الى ما بعد صدور قرارها بصدده.

ويذكر ان قرار الحركة القضائية صدر قبل عدة اشهر شاملاً لتوزيع القضاة في محاكم كافة محافظات الجمهورية اليمنية الابتدائية والاستئنافية والتجارية. وكان المتهم الأول قد اعترف بهذه التفجيرات امام المحكمة.

«التمييز» الكويتية تبرئ شخصا من تهمة التواطؤ مع الجيش العراقي

الكويت: «الشرق الأوسط»

برات محكمة التمييز الكويتية امس شخصا اتهم بالتواطؤ مع القوات العراقية خلال غزوها الكويت عام 1990 وكانت محكمة اولية قد برات المتهم في ابريل (نيسان) الماضي غير ان المحكمة اعيدت بطلب من نيابة المحكمة ذاتها. وقالت محكمة التمييز التي تراسها المستشار عبد الله العيسى انها «اقتنعت بان عقيلي خلف مناور الخالدي انضم الى الجيش العراقي عنوة وليس بمحض ارادته خوفاً من ان يقتلوه او يصيبوا اهله باذى».

واوضحت انه كان ضحية لبطش عناصر الجيش العراقي ويتمتع بحسن السلوك والسيرة علاوة على مواقفه الجليلة مع الجيش الكويتي في مقاومته القوات العراقية.

إتصالات لترتيب قمة أردنية ـ مصرية لبحث العلاقات الثنائية والعراق

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر اردنية رفيعة ان اتصالات تجري في الوقت الحاضر بين مسؤولين في الحكومتين الأردنية والمصرية بهدف الترتيب لعقد لقاء قمة بين الملك حسين عاهل الأردن والرئيس المصري حسني مبارك.

وذكرت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الجانبين اتفقا من حيث المبدأ على عقد لقاء قمة بينهما في القاهرة خلال الشهر الحالي.

وقالت ان الحكومة الأردنية سعت لعقد لقاء قمة أردني - مصري بهدف اعادة الدفء الى العلاقات بعد ان تعرضت لفتور بسبب الحملات الاعلامية المتبادلة وخاصة بعد الانتقادات التي وجهها وزير الخارجية المصري عمرو موسى في كلمته في حفل افتتاح مؤتمر عمان الاقتصادي الشهر الماضي والرد الأردني الشديد على اقوال الوزير المصري، والذي اتهم الأردن بصورة غير مباشرة، بالهرولة في اتجاه التطبيع مع اسرائيل.

المصادر الأردنية اوضحت ان المباحثات المتوقعة ستشمل ايضاً الوضع العراقي.

واكدت المصادر ان الحكومة الاردنية تعلق اهمية كبيرة على الموقف المصري في هذا الخصوص، وقالت ان الوقت اصبح الآن اكثر ملاءمة للبحث في جميع القضايا والموضوعات الراهنة على الساحة العربية وفي مقدمة ذلك تسوية الخلافات القائمة بين بعض الدول العربية كضرورة حتمية لاحياء التضامن والعمل العربي المشترك.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

قمة مسقط

ولستغرقت الجلسة الافتتاحية 12 دقيقة اقام بعدها السلطان قابوس حفل عشاء تكريمياً على شرف القادة والوفود الرسمية.

وتميز يوم امس بنشاط ثنائي واتصالات بين القادة الستة عقب وصولهم الى مقار اقامتهم بقصر البستان.

واستمع القادة في جلستهم الاولى الى تقرير مفصل قدمه رئيس الدورة السابقة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين تضمن مسيرة اعمال الدورة السابقة وما تحقق خلالها من انجازات.

كما استمع القادة الى تقرير مفصل ومتكامل حول ما تم تحقيقه منذ قمة المنامة وحتى قمة مسقط في مسيرة التعاون والذي قدمه الامين العام للمجلس الشيخ فاهم القاسمي.

ومن المقرر ان يبدأ القادة صباح اليوم عبر عدة جلسات بحث المواضيع الرئيسية وملفاتها المدرجة على جدول الاعمال والتي يأتي في مقدمتها في الاطار الداخلي تعيين امين عام جديد للمجلس خلفا للامين العام الحالي.

ويلاحظ ان السيد جميل الحجيلان المرشح السعودي لتولي المنصب وصل الى مسقط امس ضمن الوفد الرسمي المرافق للامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مما عزز القناعة بانه صاحب الفرصة الأوفر في التعيين.

ويذكر ايضا ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر اصطحب معه وكيل وزارة الخارجية عبد الرحمن العطية المرشح القطري للمنصب ذاته مما دفع المراقبين الى الاشارة الى ان ذلك يعكس تمسك قطر بالحصول على المنصب.

ولا يعرف حتى الآن ما هي النتيجة التي ستنتهي اليها القمة في هذا الشأن.

ورغم أن منصب الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية الذي سيشغر بخروج الدكتور عبد الله القويز مازال غير جاذب لقطر فانه لا يعرف ايضاً من هو المرشح لتولي المنصب الذي سيشغر في غضون ايام قلائل من الآن.

وستظل توجهات القمة في اجتماعاتها الحالية في مسقط هي ذات التوجهات المعلنة سابقا وخاصة تجاه العراق والعلاقة مع ايران والسلام في الشرق الاوسط والسلام في البوسنة، اذ ستؤكد القمة من جديد على المواقف الخليجية المعلنة سابقا تجاه هذه القضايا.

لكن التوجه الذي سيحظى باهتمام لافت للنظر هو ملف تأهيل دول الخليج لنفسها للدخول في مرحلة مواجهة التكتلات الاقتصادية والدولية والاقليمية بما يتناسب ومصالحها، فهذه هي الشغل الشاغل اليوم لدول الخليج.

وسيظل الارهاب والعنف هما العنوان الموازي في الاهمية للقضايا الاخرى المطروحة على اطار البحث بالقمة.

مجلس الوزراء السعودي

والدول الاسلامية والدول الصديقة على ما عبروا عنه من مشاعر برقيا او هاتفيا للاطمئنان على صحة الملك فهد.

وقال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان ادلى به عقب انتهاء الجلسة ان الامير سلطان اعرب باسم خادم الحرمين الشريفين عن امل السعودية حكومة وشعبا في أن تحقق القمة السادسة عشرة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تعقد في مسقط المزيد من توطيد اواصر التلاحم وترسيخ العمل المشترك في كافة المجالات.

وفي هذا السياق ابدى الامير سلطان باسم السعودية ملكا وحكومة وشعبا تقديره للمستوى الذي وصلت اليه علاقات مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبينه وبين قادة وزعماء الدول العربية والاسلامية والصديقة.

واكد ان لعلاقات مجلس التعاون الخليجي مع العالم الاسلامي اهمية خاصة في سياسات مجلس التعاون باعتباره جزءا لا يتجزأ من العالم الاسلامي.

واوضح انه منذ الاعلان التاريخي عن قيام مجلس التعاون الخليجي في 4 فبراير (شباط) 1981 وحتى الآن فان السعودية بقيادة الملك فهد كانت ولا تزال حريصة على دعم المجلس فضلا عن انها تعتبر انجازاته اضافة جديدة الى بنيان المجلس وخطوة متقدمة في مسيرة دوله نحو المزيد من التضامن والتكامل والتنسيق والترابط بينها، مشيرا الى ان ذلك امر ملموس في الحياة اليومية لشعوب مجلس التعاون.

وشدد الامير سلطان على ان قيام مجلس التعاون خطوة بناءة تهدف الى توثيق الروابط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين اعضائه من خلال التعاون الجماعي، مستشهدا بقول الله عز وجل «وتعاونوا على البر والتقوى».

ونوه بالتوجه السياسي لدول المجلس، مبينا ان ذلك يتمثل في المحافظة على امن منطقة الخليج العربي باعتبار ان ذلك هو مسؤوليتها.

وعلى الصعيد المحلي نقل الامير سلطان توجيهات خادم الحرمين الشريفين الى الوزراء، كل في مجال اختصاصاته، بوجوب الاهتمام والعناية والبت السريع في امور المواطنين التي تعرض عليهم، مؤكداً ان هذا امر ثابت في السياسة الداخلية للمملكة.

اما على الصعيد السياسي فقد دعا الامير سلطان كافة الاطراف المعنية في افغانستان الى وجوب تحكيم العقل والمنطق واللجوء الى الحوار البناء بهدف الوصول الى حل ينهي الصراع الذي طال امده وبات من الضروري وضع حد له.

وقال «أن المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين ترى ان من الاهمية بمكان وقف سيل الدماء وازهاق الارواح البريئة حتى لا يستفيد من يخطط لتأجيج نار الصراع من تصاعد حدة الموقف في افغانستان».

وناقش مجلس الوزراء بعد ذلك عددا من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال واصدر بشأنها القرارات التالية:

اولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس الموافقة على القواعد المطورة لممارسة مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجارة الجملة الموافق عليها من قبل المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الخامسة عشرة مع اشتراط مشاركة مواطني المملكة في الشخص المعنوي بنسبة خمسين في المائة.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس السماح لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بممارسة الانشطة الاقتصادية في مجالات التعهد بالتزويد (التوريد) وخدمات التسويق للغير والوزن والكيل وخدمات النظافة.

ثالثا: اصدر المجلس قرارا بتعيين في المرتبة الرابعة عشرة في وزارة التخطيط.

وفي ختام بيانه اوضح وزير الاعلام ان المجلس احال بعض المعاملات الى اللجنة العامة بمجلس الوزراء لاستكمال دراستها وعرضها في الجلسات المقبلة.

جماعة «الإخوان المسلمين»

وذافع الذنيبات في مؤتمره الصحافي عن النقابات بينما هاجم الحكومات المتعاقبة وقال «انها تعود لمرحلة التأميم ابتداء من المساجد ومروراً بالنقابات».

وأعرب الذنيبات عن أمله في أن تتحلى الحكومة مع المعارضة الوطنية «بذات الصبر والحلم اللذين تعاملت بهما مع اعداء الأمة». وهاجم موضوع الكونفدرالية واعتبره «مدخلاً لمؤامرة الوطن البديل وتصفية للقضية الفلسطينية وبسطاً للهيمنة الصهيونية على الأردن وفلسطين»، مشيراً الى ان معاهدتي اوسلو ووادي عربة «جعلتا مشكلة اسرائيل الأمنية وادخلتها شريكاً في المنطقة، في الوقت الذي ما زال فيه المواطن الاردني يواجه مشكلاته التي تزداد تعقيداً خاصة الاقتصادية منها».

وأكد المراقب العام لجماعة «الاخوان» ان جماعته ستواصل ممارستها بالمعارضة الايجابية من خلال وسائلها السلمية وعملها المؤسسي الجماعي في التغير والاصلاح، مؤكدة موقفها بعدم المشاركة في الحكومة في ظل الظروف والمعطيات الراهنة.

وشدد الذنيبات على ان الاسلاميين ضد الانتخابات الفلسطينية «كونها استجابة لاتفاقية اوسلو المرفوضة اسلامياً ودينياً ووطنياً»، وشدد كذلك على ان جماعته «ترفض العنف السياسي الموجه ضد الاسلاميين في بعض الدول العربية والاسلامية».

سرايفو تطالب

الجيش البوسني السبعة.

وفي واشنطن اكد كريستوفر مثل غيره من كبار أركان الادارة في مجال دفاعهم عن قرار الرئيس بيل كلينتون ارسال قوات اميركية للاشراف مع قوات تابعة لناتو على تنفيذ الاتفاق والحفاظ على السلام ان قوات حفظ السلام الاميركية ستواجه بحزم وقوة اي هجوم او تهديد يقوم به اولئك المتطوعون.

وبالنسبة للجنرال شاليكاشفيلي فقد اكد ان هناك (بضع مئات من هؤلاء المجاهدين). ولقد اصررنا منذ بداية مفاوضات دايتون على ان اخراجهم من هناك يجب لن يكون جزءا من اتفاقية السلام، ووافق الرئيس البوسني على ذلك.

وعما اذا كان هناك ارتباط بين اخراج المتطوعين المجاهدين وبين تدريب واعادة تجهيز الجيش البوسني من قبل الولايات المتحدة رفض التعليق الا انه اشار الى «اشياء كثيرة يجب عملها لضمان خروجهم. وقد اكد لنا الرئيس بيجوفيتش على فعل كل ما هو ضروري لرحيل المتطوعين».

وكان الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش قد وجه انذارا للجيوش غير البوسنية بمغادرة البوسنة في موعد اقصاه ثلاثين يوما.

وقال «ان القوات البوسنية وقوات كروات البوسنة هي الجيش الرسمي للفيدرالية وعلى القوات الكرواتية والصربية والمتطوعين والجنود المرتزقة مغادرة البوسنة بحلول اول يناير (كانون الثاني) المقبل».

وفي الوقت الذي لم يصدر فيه قرار جماعي موحد عن المجاهدين العرب حيث ظهر فريقان الاول: يؤيد البقاء، والآخر: يؤيد المغادرة حسب تأكيد مصادر مقربة من المجاهدين في زنتسا.

ويرى ابو صهيب خالد (مصري - 36 عاما) انه يتحتم على المجاهدين البقاء في البوسنة لأن الحرب لم تنته وان اتفاق دايتون ما هو الا هدنة ربما تطول قليلا، مضيفا: ليس لدي مشكلة في البقاء في البوسنة، الا في ما يتعلق بالناحية الاقتصادية، ولكن المشكلة الاكبر في عودتي الى مصر.

اما علي ابو الفضل (يمني 22 عاما) فيقول لا توجد حاجة لبقائنا اذا نجح اتفاق السلام، والافضل العودة الى بلادنا او التوجه الى ساحة جديدة للجهاد اما اذا فشل السلام فيمكننا العودة مرة اخرى الى البوسنة لمساعدة اخواننا المسلمين.

دوائر ليبية

انباء عن رفض البنوك المصرية صفقة لنجل العقيد معمر القذافي قالت انها تتعلق بشراء نحو ثمانية مليارات دولار بالدينار الليبي مقابل ربح مجز بحجة انها ستستخدم في عمليات غسيل لريالات ايرانية مزورة وان الوسيط هو رئيس لاحدى شركات البترول الايرانية.

وعلى الصعيد نفسه نسب الى مصدر مسؤول في البنك المركزي المصري نفيه للانباء التي نشرت حول قيام البنوك المصرية بتدبير مبلغ سبعة مليارات دولار لهذا الغرض.

وقال المصدر ان هذه البنوك لم تتعامل او تتصل باي طرف له صلة بهذه القضية.

ولوحظ ان وكالة الانباء الليبية قد اعادت بث النفي الذي بثته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية بتزامن مع خبر يقول ان محمود المنتصر امين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) قد اجتمع في طرابلس مع محمد رضا نوري سفير ايران لدى ليبيا.

وقالت الوكالة انه تم خلال الاجتماع بحث علاقات التعاون بين البلدين، وتبادل الآراء حول عدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، ولم تعط الوكالة ايضاحات اضافية.

وكانت مصادر واسعة الاطلاع قد ذكرت ان النجل الاكبر للعقيد معمر القذافي اضحى يقوم بدور سياسي داخلي خاصة على صعيد قطاع النفط.

نواكشوط تبدأ محاكمة أعضاء التنظيم الحزبي السري

المتهمون يدعون إرغامهم على توقيع محاضر استجوابهم

نواكشوط:
من عبد الله ولد محمدي

شهدت قاعة قصر العدالة في نواكشوط امس اولى جلسات محاكمة من يشتبه في انتمائهم لحزب «البعث» في موريتانيا وبينهم معظم اعضاء القيادة السياسية لحزب «الطليعة».

وتحولت الجلسة الأولى الى محاكمة للنظام القضائي والأمني الذي افرز الظروف التي جرت فيها عمليات الاعتقال والاتهام. وأكد الدفاع المشكل من ابرز المحامين في موريتانيا على عدم اختصاص محكمة الجنح في البت بالقضية، وركز الدفاع بشكل خاص على الطعن بعدم صلاحية محاضر استجواب المتهمين لانها تمت تحت الاكراه. والنيابة من جانبها رفضت بشدة دعاوى الدفاع مبرزة خطورة التهمة الموجهة لزعماء «البعث» وهي احياء تنظيمات سرية وتشكيل حزب سياسي باوامر جاءت من بلد اجنبي (قصدوا به العراق).

ولم تستغرق اولى مداولات المحكمة اكثر من دقائق معدودة تم بعدها رفض كل الطعون التي قدمها الدفاع وتم اثبات اختصاص المحكمة في البت في هذه القضية. ومن ثم جرى استجواب المتهمين الذين حضرت المجموعة الأولى منهم وكانت مشكلة من 8 اشخاص ابرزهم عبد الله ولد امحيمد الأمين العام المساعد لحزب الطليعة والمتهم الاول في المحاكمة والذي حول استجوابه الى مرافعة ضد التعذيب الذي شكا من اخضاعه اليه والمعاملة السيئة التي قال انه تعرض لها خلال فترة احتجازه التي دامت 15 يوماً دون أن تتاح له كما قال، فرصة معرفة التهمة التي اعتقل بسببها.

ونفى ولد امحيمد حصول اية ضغوط او صدور تعليمات محددة لحزبه من العراق بخصوص الانسحاب من الاحزاب المشكلة للأغلبية الرئاسية وهي القضية التي اثيرت بشكل واسع على ما يبدو في عمليات لتحقيق مع المتهمين. ونفى امحيمد ان يكون احد اعضاء قيادة حزبه وهو اباه ولد اباه قد حمل اية تعليمات بهذا الخصوص خلال حضوره لمؤتمر عقد في بغداد وشارك فيه حزبه مع احزاب اخرى. وقال ولد امحيمد انه لا معنى لتهمة احياء تنظيمات سرية ما دام بمقدورنا العمل السياسي العلني، وختم ولد امحيمد حديثه بالتاكيد على انه «ارغم على توقيع محضر استجوابه».

وظهر محمد عطية ولد ابريد الليل أمام المحكمة ليؤكد انه قطع كل صلاته بالتنظيم البعثي وانه لم يعد يملك اي دور سياسي في الوقت الراهن، وقال ابريد الليل انه اكتفى بشغل مناصب ادارية بحتة منذ الافراج عنه عقب قضائه فترة سجن امتدت اربع سنوات بتهمة الاشراف على تنظيمات سرية. واستمعت المحكمة لمجموعة أخرى ضمت 16 شخصاً ابرزهم ضابط برتبة نقيب اسمه ولد ابيهيم. ونفى الضابط التهمة التي وجهت له بمحاولة احياء التنظيم العسكري وتحدث عن دور محام اسمه احمد حيدات قال ان الأجهزة استعانت به كشاهد اثبات. وكان هذا المحامي أحد الذين استند اليهم وزير الداخلية في بيانه من ان بعض رؤوس التنظيم شكوا للأجهزة الأمنية من ثقل المهمة التي القيت عليهم بناء على تعليمات من بغداد.

التوتر يخف في الجنوب اللبناني بعد ليل أمضاه المواطنون في الملاجئ

بيروت: «الشرق الأوسط»

خفت حدة التوتر في الجنوب اللبناني المحتل امس بعد تصعيد عسكري واسع امس الأول بات معه سكان مدينة النبطية المحاذية للمنطقة الحدودية المحتلة في الملاجئ اتقاء من القصف المدفعي العنيف الذي استهدف المدينة ليل امس الاول فيما قال الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني حسن نصر الله ان العمليات العسكرية في جنوب لبنان أوصلت شريحة كبيرة في الكنيست الاسرائيلي وداخل الحكومة وفي الشارع الاسرائيلي لأن يفكروا بالانسحاب من الشريط الحدودي دون مكاسب ولكن بضمانات امنية.

وكانت الطائرات الاسرائيلية نفذت عند الثالثة من فجر امس غارات وهمية على علو منخفض فوق مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية وصولاً حتى اقليم التفاح وألقت عشرات القنابل المضيئة التي أنارت سماء المنطقة وعمدت عناصر الجيش اللبناني وعناصر فلسطينية من داخل المخيمات الى اطلاق نيران الأسلحة الرشاشة باتجاه القنابل بغية اطفائها.

وقال نصر الله امس ان استمرار الضغط والاستنزاف من خلال المقاومة وعملياتها سوف يوصل الاسرائيلي الى قرار الانسحاب الذي لن يجد له بديلاً. وقال: «هناك بعض الناس بداوا يعطون الفتاوى التي تحرم اطلاق النار على الحدود اذا انسحبت اسرائيل من ارضنا ونحن نقول لهؤلاء عليهم بالتروي في الكلام والتستر على اوراقهم فالاسرائيلي لا يكشف كل اوراقه وتراه يحتفظ بـ49 ورقة مقابل فضحه لورقة واحدة، اما العرب واللبنانيون فيفضحون 49 ورقة ويلوحون بالورقة الاخيرة وهنا تكمن المصيبة».

من جهة ثانية افادت معلومات لـ«الشرق الأوسط» من منطقة الشريط المحتل ان الاستخبارات الاسرائيلية ابلغت مخاتير بعض القرى ورؤساء بلدياتها بضرورة تزويد اجهزة الأمن الاسرائيلية باحصاءات سكانية تتضمن لوائح باسماء العائلات والأشخاص الذين ما زالوا مقيمين في القرى المحتلة.

وعرض رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الوضع السائد في الجنوب في لقاء عقده مع السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون الذي قال بعد اللقاء «ان موقف فرنسا من التطورات في الجنوب اللبناني واضح فهي مع تحقيق السلام واستعادة لبنان سيادته على كامل اراضيه وتطبيق القرار 425 الذي تدعمه فرنسا وتطالب بتحقيقه».

وأعرب لافون عن امله «في حصول تقدم في عملية السلام وان يكون هناك استعداد واضح للانسحاب من الأراضي المحتلة».

بمناسبة النظر في مقتل السفير الأميركي
محام لبناني يناشد المحكمة مقاومة «ضغوط» واشنطن

بيروت - ر: حث محام في اعادة محاكمة ثلاثة لبنانيين لتورطهم في قتل السفير الاميركي فرانسيس ميلوي عام 1976، أعلى محكمة للاستئناف في لبنان، امس على مقاومة «ضغوطه امريكية لادانتهم». وتجري اعادة محاكمة الثلاثة وهم اعضاء سابقون في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»امام محكمة التمييز بناء على استئناف بعد محاكمة سابقة.

وصدرت في المحاكمة السابقة احكام بسجن اثنين منهم، هما تامق كامل وتوفيق فروخ، بينما اطلق سراح المتهم الثالث باسم الفرخ. ولا يشمل العفو العام عن الجرائم التي ارتكبت اثناء حرب لبنان الاهلية بين 1975 و1990 جرائم قتل الديلوماسيين الاجانب.

واصدر ناجي باغي محامي الفرخ بيانا يقول ان على المحكمة الا تستسلم للضغوط الاميركية لادانة ابرياء بقتل ميلوي والمستشار الاقتصادي في السفارة روبرت ولريتج وسائقهم اللبناني محمد مغربي. وكان بيان للسفارة الاميركية، صدر في 21 نوفمبر (تشرين الثاني)، قد حث لبنان على اظهار انه تجاوز الحرب الاهلية و«الارهاب» بحسم الجرائم التي ارتكبت اثناء الحرب ضد مواطنين اميركيين ومنها قتل ميلوي. وقال المحامي باغي ان البيان الاميركي «حمل في طياته ضغطا على الدولة اللبنانية وعلى القضاء اللبناني لانهاء المحاكمة بنتيجة غير عادلة ترضي الادارة الاميركية ولا ترضي ضمير احد».

زوجة وزير مغربي تطالب بمعاقبة صحافي لنشره أخباراً «مغرضة»

الرباط: «الشرق الأوسط»

اتهمت زوجة محمد زيان وزير حقوق الانسان المغربي صحيفة «العلم» الناطقة باسم حزب الاستقلال (المعارضة) بنشر ما وصفته «باخبار مغرضة وكاذبة عنها».. وجاء في بيان صادر عن اللجنة المغربية لجمع شمل العائلات الصحراوية التي تشغل زوجة محمد زيان منصب نائب الرئيس فيها، ان صاحب المقال ينتقدها لانها «متزوجة من مواطن اصبح وزيرا».

ووصفت اللجنة في بيان اصدرته امس موقف الجريدة بانه «عنصري ويخرق حقوق الشخصية ويمس بالحريات الاساسية» وقال البيان ان تصرفا من هذا القبيل يعد مسا واضحا وخرقا موصوفا لحقوق الانسان ولا ينبغي ان يبقى صاحبه بدون عقاب».

وكانت «العلم» قد نشرت تقريرا اخباريا من مراسلها في برشلونة (مؤتمر دول شمال وجنوب المتوسط) اشار فيه الى ان اخطاء وزارة حقوق الانسان المغربية كانت وراء طرد الوفد المغربي من مؤتمر «البديل» الذي ضم منظمات حكومية وعقد على هامش المؤتمر الاوروبي المتوسطي الحكومي. وتضمن التقرير الاخباري تفاصيل ما وقع وقال بان الخلل كان في تشكيلة الوفد المغربي، حيث اكتشف المنظمون ان الوفد يضم في عضويته زوجة وزير حقوق الانسان المغربي وموظفة في وزارة الداخلية المغربية مما اضطر المنظمين الى منع الوفد من حضور اعمال المؤتمر لانه مقصور على الوفود غير الحكومية فقط.

وكلاء قائد «القوات اللبنانية» طلبوا له هواء نقيا وتلفزيونا
محامو جعجع قلقون على صحته ويعتبرون تقرير الطبيب الرسمي «غير كاف»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر المحامون وكلاء قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ان التقرير الذي وضعه طبيب سجن وزارة الدفاع اللبنانية حول صحة موكلهم الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد بعد ادانته في قضية اغتيال المهندس داني شمعون «غير كاف» وطلبوا وضعه «في مكان تتوافر فيه المواصفات التي تؤمن سلامته الجسدية».

وجاء في كتاب تقدم به محامو جعجع الى النيابة العامة التمييزية: «انه ولمواصلة الحفاظ على حقوق الموكل ومنها صيانة صحته طلبنا من ثلاثة اطباء من ابرز اعضاء الجسم الطبي ان يفيدونا عن تاثير وضع احتجاز الدكتور جعجع في المكان والشكل الراهنين على صحته، وبعد ان وصفنا لهم المكان وسلمناهم نسخة عن تقرير الدكتور قهوجي قدموا لنا رأيهم. وجاء في تقرير الأطباء وهم جوزف مبارك ومنير الاسطه ورجا شفتري انه من ناحية مكان الاحتجاز فالمعلومات التي افدناهم بها ان الدكتور جعجع يعيش في الطابق السفلي الثالث في غرفة لا تتجاوز مساحتها اربعة امتار مربعة بما فيها الخدمات الصحية ولا يدخلها النور والهواء النقي، فان هذه العوامل البيئية تؤثر سلبا على صحته مستقبلاً واذا لم تستدرك التدابير الوقائية اللازمة بالسرعة فقد تعرض صحة موكلنا لأمراض عدة كنقص الأوكسجين اللازم للرئتين وقد يؤدي ذلك الى جفاف القصبات الهوائية مما يعرض ويسهل امراضا رئوية عدة وقلبية في ما بعد. مع العلم ان الدكتور جعجع مصاب بتكلس مزمن في كتفه الايمن وشلل في احد اعصاب يده اليمنى ونوبات متكررة لداء النقرس منذ زمن بعيد وامكان احتجازه بهذه الصورة سيؤثر سلباً. وحالته الصحية الراهنة غير مضمونة اذا استمرت العوامل البيئية التي يعيش فيها الآن».

واوضح محامو جعجع «ان الاطباء افادوا ان الفحص السريري لا يعطي صاحبه أية ضمانة او تامين صحي فالفحص السريري لسائر اجهزة الجسم لا يظهر اية معلومات طبية وافرة اذا لم يقترن بفحوص مخبرية وشعاعية متعددة... كما ان فحص الجهاز التنفسي بالطريقة ذاتها والتصوير العادي لا يوضح مدى ضعف التنفس وشبع الرئتين من الأوكسجين، خصوصا في الأجواء التي يوجد فيها جعجع. اما في القانون فان انظمة السجون تفرض على المسؤولين عنها ان يوفروا فيها كل المواصفات الصحية في حدها الأدنى ومن بين الموجبات الملقاة على القيمين على السجون ان تعرض كل الامكنة للهواء الطلق في اكثر الأوقات الممكنة، ومن حق المواطن في الدولة العصرية عندما يحجز القضاء حريته بالتوقيف او الحبس ان تؤمن له السلطة مكاناً تتوافر فيه المواصفات الصحية في حدها الأدنى». وطالب المحامون المدعي العام التمييزي ان يامر من يلزم بتطبيق المادة 24 من المرسوم رقم 6236 بوضع الدكتور جعجع في مكان «تتوافر فيه سلامته الجسدية وبصورة رئيسية امكان تعريضه للهواء الطلق».

وتقدم وكلاء جعجع بكتاب آخر طلبوا فيه السماح لجعجع باقتناء جهاز تلفزيون او راديو على الأقل. وجاء فيه:

«ان حرمان الانسان من حرياته بقرار قضائي لا يعني في البلد سجنه في غياهب الجمود فالظلمة فالجهل، كما ان مرسوم تنظيم السجون في ذاته قال في مادته 67 ما يأتي:

يوضع في كل سجن الكتب المناسبة من ادبية واجتماعية وصحية تحت تصرف المسجونين لتوجيههم وتنويرهم وتكون هذه الكتب نواة المكتبة الخاصة بالسجناء».

وخلص المحامون الى مطالبة المدعي العام ان يؤكد على نظارة السجن «ان يقرضوا بعض الكتب الاجتماعية والعلمية المتوافرة في مكتبة السجن للمستدعي، او اذا لم يتوافر لديهم كتب في الموضوع الطلب اليهم ان يمكنوه من شراء الكتب او المجلات او الجرائد التي يوافقون عليها».

واضاف الكتاب: «لقد اكد المجلس العدلي في ادانته للدكتور سمير جعجع ان الجرم الذي الصقه به هو جرم سياسي في الواقع وان كان قانون العقوبات حسب المجلس العدلي ينزع عنه هذا الوصف رغم ثبوت الدافع السياسي»، وعليه طالب المحامون المدعي العام ان يدرس مع القيمين على سجن وزارة الدفاع «امكان الترخيص للمستدعي (جعجع) باقتناء جهاز تلفزيون او على الأقل جهاز راديو».

المنسق الأميركي قد يأتي بطروحات جديدة
وزير الخارجية اللبناني متفائل باستئناف قريب لمفاوضات السلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز وجود «عناوين ايجابية تبشر باعادة انطلاق مفاوضات السلام المتعثرة ستحدد مدى جديتها خلال الاسابيع المقبلة». وزار الوزير بويز العائد من مؤتمر برشلونة امس كلا من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووضعهما في اجواء هذا المؤتمر والنتائج التي اسفر عنها.

وقال بويز بعد لقائه الرئيس الحريري: «ان مؤتمر برشلونة بحث في شقين سياسي واقتصادي. الاول تم التعبير عنه عبر البيان الختامي الذي تضمن النقاط الاربع الاساسية التي كانت تعنينا كدول عربية وكنا قد طالبنا باظهارها وهي اولا مبدأ الارض مقابل السلام، والثاني حق الشعوب في التصدي للاحتلال بكل الوسائل المشروعة ومبدأ السلام العادل المبني على القرارات المتعلقة بهذا الصدد والصادرة عن مجلس الامن». واضاف «اما المبادئ الاقتصادية فهي تتمحور حول مبدأ الاقتصاد الحر ومبدأ التعامل الحر وهذا ما سيتم بلورته من خلال اللجان المختصة التي تتفاوض مع الاتحاد الاوروبي».

واشار الى امكانية عقد اجتماع مع وزراء الصناعة والمال والاقتصاد والزراعة والبيئة والرئيس الحريري للتشاور في آلية التعاطي مع نتائج برشلونة. موضحا «ان مؤتمر برشلونة لا علاقة له اطلاقا بالمؤتمرات المتعددة الاطراف». ورأى بويز «ان ما حصل في الجنوب من مقاومة هو رد فعل على الاحتلال وليست المقاومة القضية بل هي الرد على الاحتلال الحاصل في الجنوب والبقاع الغربي»، واضاف: «اسرائيل عاجزة عن بناء حالة الامن والاستقرار على احتلالها فلقد ثبت ان احتلال اسرائيل للجنوب لا يحمي المناطق الاسرائيلية الحيوية من الانعكاسات الامنية لهذا الاحتلال».

وتحدث بويز عن «عناوين ايجابية تبشر باعادة انطلاق مفاوضات السلام التي كانت متعثرة وهناك آفاق معينة لعملية السلام ستحدد خلال الاسابيع المقبلة مدى جدية هذه الطروحات».

وقال: «طبعا بعد الاشارة التي اطلقها شيمعون بيريس بعد اغتيال اسحق رابين هنالك محاولة الان لتفعيل مسار المفاوضات قد تظهر هذه المحاولة من خلال تباحث بيريس والرئيس الاميركي بيل كلينتون في الولايات المتحدة وان كانت هناك طروحات عملية جديدة اتصور ان السيد روس سيأتي مسوقا لهذه الطروحات وقد تكون بداية محاولة جديدة لدفع عملية السلام». واضاف: «والطرح العملي يأتي منسجما مع الطروحات الاعلامية التي سمعناها. هذا الطرح العملي من المفترض ان يتجه بشكل ايجابي نحو حلحلة عقبات منها محطات الانذار المبكر ومنها موضوع الحدود».

اعتقال ضابط في الأرجنتين على ذمة التحقيق في تفجير المركز اليهودي

بوينس آيرس - أ.ف.ب: قال مصدر قضائي ان ضابط صف في الجيش الارجنتيني اعتقل اول من امس لانتمائه الى منظمة يقال انها قدمت المتفجرة التي استخدمت في الهجوم على المركز اليهودي وسط العاصمة الارجنتينية بوينس آيرس في يوليو (تموز) 1994 الذي اسفر عن مقتل 86 شخصا وجرح مائتين اخرين.

من جهة اخرى امر قاضي التحقيق في بوينس آيرس باطلاق سراح ثلاثة اشخاص، احدهم مدني والاثنان الآخران من العسكريين، كانوا قد اعتقلوا خلال الغارات التي قامت بها قوات الشرطة على اكبر قاعدة عسكرية في الارجنتين يوم الجمعة الماضي في اطار التحقيق في هذا الهجوم. وما يزال اثنا عشر شخصا محتجزين في اطار القضية نفسها.

لبنان يطلب من السويد استرداد متهم بتفجير كنيسة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر قضائية لبنانية امس ان السلطات اللبنانية المختصة اعدت ملف استرداد أحد المتهمين الرئيسيين في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل شمال بيروت في فبراير (شباط) 1994.

واشارت المصادر الى ان السويد ابلغت لبنان عن اعتقال رفيق فؤاد الفحل (34 عاما) المتهم بالمشاركة في الاعداد لعملية التفجير بموجب مذكرة توقيف دولية صادرة بحقه.

وقال وزير العدل اللبناني بهيج طبارة لـ«الشرق الأوسط»: «ان السلطات السويدية ابلغت لبنان انها اوقفت الفحل وطلبت تزويدها معلومات حول الاتهامات الموجهة اليه لاتخاذ قرار الترحيل أو عدمه».

واشار طبارة الى ان المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم اعد بالفعل ملف الاسترداد وسلمه الى وزارة العدل امس على ان ينظر فيه طبارة ويحيله بدوره الى وزارة الخارجية التي سوف تتابع اجراءات الاسترداد مع السويد.

وتمنى الوزير طبارة ان لا يواجه الطلب اللبناني اية عراقيل لأن من شان تسليم الفحل ان يسلط الضوء على جوانب من قضية تفجير الكنيسة.

ويامل لبنان ان تتجاوب السلطات السويدية مع الطلب اللبناني باسترداد الفحل خصوصا ان لا اتفاقية لتبادل الموقوفين بين لبنان والسويد، علما ان بعض الدول ومنها السويد ترفض تسليم متهمين قد يواجهون حكم الاعدام، وهذا ما حصل في وقت سابق من العام الماضي عندما طلب لبنان استرداد احد المتهمين في هذه القضية من السلطات البلجيكية التي رفضت الطلب.

على ان القرار الظني في قضية تفجير الكنيسة طلب الاعدام للفحل وبعض رفاقه سابقا في جهاز امن «القوات اللبنانية» المحظورة المعتقل قائدها الدكتور سمير جعجع على ذمة التحقيق في هذه القضية ايضا.

اليابان تبدي استعدادها لإرسال «قبعات زرق» إلى الجولان

بيروت - طوكيو: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

فيما اكد المسؤول عن مفاوضات السلام في منطقة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية اليابانية يوجي ايكادا عقب لقائه امس الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية ظافر الحسن في بيروت أن حكومته معنية بعملية السلام على اعتبارها اساسية لاستقرار المنطقة وان اليابان مستعدة للمساهمة في عملية السلام من خلال ارسال قوات لحفظ السلام اوضح الامين العام للحكومة اليابانية كوكين نوساكا في مؤتمر صحافي عقده في طوكيو امس ان الحكومة اليابانية سترسل جنودا الى هضبة الجولان في اطار قوة الفصل الدولية بين سورية واسرائيل. وقال ان نحو خمسين من القبعات الزرق في قوات الدفاع الذاتي اليابانية سترسل الى هضبة الجولان في فبراير (شباط) المقبل بدلاً من وحدة النقل الكندية.

بحضور وفود تمثل 43 دولة وهيئة

اجتماع في جنيف بشأن اللاجئين لبحث شؤونهم الحياتية ولمّ شملهم

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف في الشرق الأوسط اجتماعاً في جنيف يوم الاثنين المقبل، بمشاركة وفود تمثل 43 دولة وهيئة دولية.

وتناقش المجموعة على مدى اربعة ايام تقارير اعدتها لجان مختصة حول اوضاع اللاجئين الفلسطينيين تتناول جمع شمل العائلات الفلسطينية، والصحة العامة والادارة، وصحة الطفل وتدريب الكوادر اللازمة للسلطة الفلسطينية في مجالات الادارة العامة وشؤون المالية والتعليم والصحة والضرائب، خاصة بعد ان تسلمت السلطة الفلسطينية صلاحيات عديدة لادارة شؤون بعض من الضفة الغربية.

كما تناقش السبل الكفيلة بتحسين اوضاع اللاجئين الفلسطينيين وتقديم المساعدات وتنفيذ البرامج الصحية والتعليمية والاسرية لهذه الغاية وبغض النظر عن الحقوق السياسية للاجئين التي هي من اختصاص السلطة الفلسطينية المخولة بالتفاوض حول مستقبل اللاجئين مع اسرائيل في المرحلة النهائية المقرر ان تبدأ المفاوضات بشأنها في الرابع من مايو (ايار) 1996.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن والسلطة الفلسطينية سيتخذان من بند جمع شمل الأسر الفلسطينية، الذي يعتبر بنداً دائماً في جدول اعمال مجموعة عمل اللاجئين، مدخلاً لاثارة الجانب السياسي في قضية اللاجئين الذي يتعلق بحقوقهم، وفي مقدمتها حق العودة الى مدنهم وقراهم، تنفيذاً لقرارات الشرعية الدولية وخاصة القرار رقم 194 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتعتبر مجموعة عمل اللاجئين احدى مجموعات العمل الخمس المنبثقة عن المفاوضات متعددة الأطراف، التي تشمل مجموعات العمل المتعلقة بالمياه، والحد من التسلح، والتنمية الاقتصادية والبيئة، بالاضافة الى اللاجئين. ومن المقرر ان تجتمع هذه المجموعة مرتين في السنة الا ان آخر اجتماع عقدته كان في انتاليا بتركيا في الحادي عشر من ديسمبر (كانون الاول) 1994.

في أول جولة له بعد اغتيال رابين

پيريس يزور الأردن ومصر وغزة لإجراء محادثات تشمل المسار السوري وإعادة الانتشار بالضفة

عمان: «الشرق الأوسط»
القاهرة: من سوسن ابو حسين
غزة: وكالات الانباء

يبدأ رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس غدا جولة هي الأولى له منذ تسلمه رئاسة الحكومة خلفا لاسحق رابين الذي اغتيل الشهر الماضي في تل ابيب، وتشمل الجولة الأردن، ومصر، وغزة، ويلتقي خلالها بيريس مع الملك حسين عاهل الأردن، والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ففي عمان يبحث الملك حسين غداً مع بيريس قضايا ثنائية تتعلق بالاتفاقات بين البلدين، وخاصة الخلافات القائمة بينهما بسبب رفض اسرائيل السماح للشاحنات الاردنية بالتوجه للاراضي الفلسطينية، وإقامة مطار السلام المشترك في ارض اردنية.

وفي مصر يبحث بيريس مع مبارك قضايا رئيسية أبرزها المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية، والعقبات التي تعترض استئنافها، اضافة الى الوضع المتفجر في جنوب لبنان، ثم ملف العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية.

وفي غزة يبحث بيريس مع عرفات عملية اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، وعملية السلام ككل.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس سيلتقي ايضا ولي عهد الاردن الأمير حسن ورئيس الحكومة الاردنية زيد بن شاكر، موضحة ان مباحثات بيريس في عمان تتناول عملية السلام برمتها، والاتصالات الجارية لتحريك المفاوضات على المسارين السوري ـ الاسرائيلي واللبناني ـ الاسرائيلي.

واضافت المصادر ان بيريس والملك حسين سيجريان تقييما شاملا لمسيرة السلام بين الاردن واسرائيل، وتفعيل الاتفاقيات التي وقعت بين البلدين تنفيذاً لمعاهدة السلام، وعددها زهاء عشرين اتفاقية لتنظيم العلاقات الثنائية في المجالات الامنية والسياحية والصحية والزراعية والاقتصادية والبيئية.

كما تتناول المحادثات تذليل العقبات التي تعترض توقيع اتفاقية النقل بين الجانبين، وخاصة ما يتعلق بعبور الشاحنات الاردنية الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، وعدد هذه الشاحنات، بالاضافة الى الادارة المشتركة لمطار «السلام» الذي اتفق الجانبان على انشائه في منطقة العقبة، وموقع المطار في اراضي الدولتين، وربطه بمطارات المنطقة لتسهيل حركة السياحة المشتركة الى كل من الاردن واسرائيل.

وتعارض اسرائيل عبور اعداد كبيرة من الشاحنات الاردنية الى منطقة الحكم الذاتي لنقل السلع والمنتجات الصناعية الاردنية الى الضفة الغربية وقطاع غزة، وخاصة الاسمنت والحديد، كما تعارض في عبور الصهاريج لنقل البترول ومشتقاته من الاردن الى الاراضي الفلسطينية.

وبالنسبة لمطار «السلام» تصر اسرائيل على اقامته في اراضي الدولتين وليس في الاراضي الاردنية، كما اتفق الجانبان في وقت سابق من المفاوضات الثنائية.

واضافت المصادر ان القمة الاردنية ـ الاسرائيلية تهدف كذلك الى تحديد موعد توقيع الاتفاقيات الثنائية المتبقية بين الجانبين، وهي اتفاقيات العقبة ـ ايلات، والحدود البحرية، والتعاون الثقافي والعلمي والتكنولوجي والطيران المدني، بالاضافة الى اتفاقية النقل. وتوصل الجانبان الى مشاريع لهذه الاتفاقيات التي كان من المقرر ان توقع في اواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لمناسبة مرور عام على توقيع معاهدة السلام.

وفي القاهرة يبحث الرئيس المصري في لقائه بعد غد مع بيريس خمس قضايا رئيسية تتصدرها قضية مصير الجولان والموقف الاسرائيلي من استئناف مفاوضات سلام جادة مع سورية.

وقالت مصادر مصرية مطلعة ان ملف المباحثات المصرية الاسرائيلية يتضمن امكان تذليل العقبات التي تعترض التنفيذ الكامل لاتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وإعادة الانتشار والانتخابات المقرر اجراؤها في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل والتأكد من استعداد الطرف الاسرائيلي للالتزام بهذا الموعد. وأوضحت المصادر ان القضية الثالثة في جدول اعمال القمة تتعلق بالوضع في لبنان وما تقوم به اسرائيل من وقت لآخر لإحراج الجبهة السورية وهو الأمر الذي يؤدي الى تشكيك سورية في رغبة اسرائيل في عملية السلام. وعن القضية الرابعة قالت المصادر انها تتعلق بالعلاقات الثنائية المصرية الاسرائيلية وإمكان تطويرها خاصة في ظل حكومة بيريس والتنسيق بين الجانبين خلال الفترة المقبلة حول مجمل القضايا الخاصة بالتطبيع والعلاقات العربية الاسرائيلية وحدودها في حال التزام اسرائيل بعملية السلام على كل المسارات.

وتتعلق القضية الخامسة بطبيعة التحقيقات الاسرائيلية حول مذبحة الأسرى المصريين باعتبارها قضية لا يمكن أن تسقط بالتقادم نظرا لأهميتها بالنسبة للرأي العام والقيادة في مصر.

من ناحية أخرى أكدت مصادر سورية بالقاهرة لـ«الشرق الاوسط» ما أعلنه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أثناء وجوده في برشلونة بأن بلاده على استعداد كامل للدخول في مفاوضات على أن تعلن اسرائيل وتتعهد بالانسحاب الكامل من الجولان. وتقول المصادر انه حتى الآن لم يصدر عن وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ما يؤكد قبول اسرائيل للمطالب السورية.

وترى المصادر ان باراك لايزال يتحرك في دائرة توزيع الادوار والتصريحات، كما أن الوضع في لبنان وما تقوم به اسرائيل يوميا من انتهاكات يؤكد عدم رغبتها في السلام الذي تنشده الدول العربية.

واشار السفير السوري في القاهرة عيسى درويش الى اعلان النوايا السورية الذي يؤكد استعداد سورية للدخول في سلام كامل على ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان دون شروط مسبقة وحتى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967، والأخذ في الاعتبار المبادرة الاميركية ومساندتها للموقف السوري، وأن تكون صيغة مؤتمر مدريد مرجعية اساسية للسلام بين الطرفين.

وفي غزة قال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات ان الرئيس الفلسطيني سيجري محادثات مع بيريس يوم الجمعة في قطاع غزة وذلك في اول اجتماع بينهما منذ اغتيال اسحق رابين قبل شهر.

واضاف ابو ردينة انهما سيجتمعان الجمعة عند نقطة تفتيش ايريتز لبحث الموقف بعد رابين وعملية اعادة نشر القوات بالاضافة الى عملية السلام ككل.

وقال ابو ردينة ان عرفات وبيريس ومبارك كانوا ينوون عقد لقاء في القاهرة ولكن الغيت هذه الخطط بسبب «مشاغل» الزعيم الفلسطيني في غزة.

«حماس» تنفي مشاركتها في اجتماع مع عرفات لبحث قانون الانتخابات

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان تكون قد شاركت في اللقاء الذي عقده الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة مع بعض فصائل المعارضة لمناقشة قانون الانتخابات.

وكان مسؤولون في السلطة قد قالوا ان «حماس» والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب الشعب وغيرها قد شاركت في هذا الاجتماع الذي عقد يوم السبت الماضي، لكن الجبهة الديمقراطية نفت اول من امس مشاركتها في هذا الاجتماع.

وقالت «حماس» في بيان خاص لها حول هذه القضية: «نود التوضيح ان حركة «حماس» لم تشارك ولا باي شكل في هذا اللقاء، وان رموزها وممثليها رفضوا الدعوة التي وجهت اليهم من قبل سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالنيابة للمشاركة فيه، نظراً لموقف الحركة الواضح من رفض المشاركة في انتخابات «اوسلو»!

ان خضر محجز وعماد الفالوجي اللذين حضرا هذا اللقاء معروفان بانهما لا يمثلان حركة «حماس»، كما ان ايا منهما لم يدع ذلك، ولذلك فاننا نستغرب اقحام اسم «حماس» في ذلك الاجتماع ونؤكد ان ذلك يستهدف بلبلة الرأي العام وإثارة الشبهات على موقف الحركة الواضح من هذه الانتخابات».

جرائم الإبادة الجماعية في رواندا أمام محكمة دولية

نيروبي - ر: في الشهر الذي يصادف مرور 50 عاما على محاكمات مجرمي الحرب العالمية الثانية في نورمبرج تجلس اخيرا محكمة دولية للنظر في جرائم الابادة برواندا.

ووقع القاضي ريتشارد جولدستون اول قرار اتهام الشهر الماضي ضد روانديين متهمين بالتآمر وقيادة مذبحة قتل فيها مليون من مواطنيهم. وستعلن القائمة الاولى للمتهمين يوم 12 من ديسمبر (كانون الاول) الحالي في مدينة اروشا بشمال تنزانيا حيث مقر المحكمة.

وقال جولدستون وهو من جنوب افريقيا ورئيس هيئة الادعاء بالمحكمة: «اننا نعطي اولوية لتعقب من كانوا يشغلون مناصب قيادية سياسية او عسكرية. واكبر المتهمين في رأينا اولئك الذين كانوا في القيادة واصدروا اوامر ادت الى وقوع هذه الفظائع من قتل جماعي واغتصاب جماعي او الذين كانوا في مواقع تمكنهم من معرفة ما سيحدث ولم يتخذوا اي اجراء لمنعه».

واتهم الناجون من هذه المذابح، التي سفكت فيها دماء اعداد كبيرة من ابناء اقلية التوتسي ومعتدلين من اغلبية الهوتو على ايدي قوات وميليشيا وغوغاء من الهوتو في الفترة بين ابريل (نيسان) ويونيو (حزيران) العام الماضي، المجتمع الدولي بعدم الاهتمام بهذه الفظائع. وهو ما يعني ضمنيا الاتهام باعتبار «الدم الافريقي المهدر لا يستحق ان تقتص له العدالة الدولية».

ويقول احدث جدول اعمال ان اول المحاكمات ستجري في ابريل العام القادم امام محكمة دولية اقامها مجلس الامن التابع للامم المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994. واعترف جولدستون بوجود عقبات بيروقراطية ادت الى تأخير محاكمات رواندا منها مشاكل مالية.

ويأمل كثيرون من الهوتو الا تبدأ المحاكمات على الاطلاق. وكما حدث بعد الحرب العالمية الثانية يردد الهوتو ما قاله الالمان عندئذ من ان الامر كان «عدالة المنتصر». وقد اصبح مليونان من الهوتو لاجئين بعد هروبهم امام تقدم ثوار من التوتسي اججوا لهيب الحرب الاهلية بعد انتشار انباء المذبحة. والمتهمون الرئيسيون الذين يتعقبهم جولدستون وفريقه منذ عام هوتو متشددون شنوا حملة الابادة بعد ساعات من اغتيال رئيس رواندا جوفينال هابياريمانا وهو من الهوتو. وحتى الان لم يعرف من قتله ولكن محللين غربيين يعتقدون انه اغتيل من قبل حاشيته.

ولا يشعر مرتكبو المذابح بالذنب ويعترضون على وصف حملتهم بانها ابادة ويقولون ان التوتسي ارتكبوا مجازر مماثلة ضد الهوتو قبل عام 1994. لكن جولدستون يرفض هذه الحجة ويؤكد على ضرورة ان تأخذ العدالة مجراها في اقرب وقت.

وقال: «الوسيلة الوحيدة التي لا اعرف سواها لكسر هذه الدائرة من العنف التي ابتليت بها رواندا من عشرات السنين هي تقديم المسؤولين عنها الى العدالة. يجب البدء من نقطة ما. والا فإن البديل هو التحجج بان هذه البلاد معرضة لاستمرار دائرة العنف وان المجتمع الدولي لا يستطيع شيئا حيال ذلك».

ضربة للحزب الفنزويلي الحاكم

كراكاس - وكالات الانباء: اظهرت استطلاعات لآراء الناخبين الخارجين من مراكز الاقتراع ان «حزب العمل الديمقراطي» المعارض في فنزويلا حقق مكاسب هائلة في الانتخابات الاقليمية التي اجريت امس الاول تاركا الحزب الحاكم بزعامة الرئيس رفائيل كالديرا يعاني من ضربة سياسية موجعة.

وقالت محطات تلفزيون ان الاستطلاعات اظهرت فوز الحزب المعارض الاشتراكي النزعة بثلاثة عشر منصباً على الاقل من مناصب حكام الاقاليم الاثنين والعشرين في اول اختبار ديمقراطي لشعبية كالديرا منذ مجيئه الى الحكم في فبراير (شباط) 1995. ولم يحصل «حزب التلاقي» الحاكم بزعامة كالديرا حسبما اظهرت الاستطلاعات الا على مقعد واحد فقط من مقاعد الحكام.

وتوقعت الاستطلاعات ان يحصل الحزب الحاكم المؤلف من 17 حركة سياسية مختلفة الاتجاه على الاغلبية في ثلاث ولايات اخرى بالتحالف مع حزبين صغيرين آخرين. وقال نائب رئيس حزب العمل الديمقراطي لويس بيريس «استعدنا وضعنا بوصفنا الحزب السياسي رقم واحد في فنزويلا». لكن رئيس المجلس الانتخابي الاعلى انريك بسبيكا قال للصحافيين: «لا توجد نتائج رسمية وبالنسبة للمجلس ليس هناك فائز بعد».

وفي الوقت الراهن يحتل حزب العمل الديمقراطي الذي سبق له حكم فنزويلا 20 عاما من الاعوام السبعة والثلاثين الماضية ثمانية من مقاعد حكام الاقاليم متعادلا مع حزب المعارضة الآخر «الاشتراكي المسيحي».

واظهرت الاستطلاعات تدني نسبة الاقبال على المشاركة في الانتخابات المحلية الثالثة من نوعها في فنزويلا منذ عام 1989 لاختيار حكام الاقاليم ورؤساء البلديات والمجالس المحلية الى نحو 35 في المائة فقط.

تشون دو هوان ينفي تهمة التمرد

سيول - وكالات الانباء: ذكرت وسائل الاعلام في سيول امس ان رئيس كوريا الجنوبية الاسبق تشون دو هوان المعتقل نفى الاتهامات الموجهة له بالتمرد بتدبير انقلاب عسكري عام 1979 وبمسؤوليته عن مذبحة كوانجو عام 1980.

وقد اعتقل تشون وهو جنرال سابق قبيل فجر امس الاول في مدينة هابتشون مسقط رأسه واقتيد الى سجن انيانج على مشارف العاصمة. وذكرت وسائل الاعلام انه خلال اكثر من عشر ساعات من الاستجواب في زنزانته امس الاول نفى تشون وقوع انقلاب عسكري عام 1979. وقال انه «عمل بمقتضى القانون».

وقال التلفزيون ان تشون نفى ايضا مسؤوليته عن مذبحة كوانجو في مايو (ايار) 1980 بحق المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية قائلا انه «لم يكن وضعا يتيح له نشر قوات انذاك».ونقل الراديو الرسمي عن احد المدعين قوله ان تشون «نفى معظم المزاعم المتعلقة بالتمرد».

وكان تشون قد قاد انقلاب عام 1979 وارسل قواته لقمع انتفاضة شعبية تطالب بالديمقراطية في كوانجو بعد ذلك بعام. واستفز وجود القوات الخاصة المشاعر وقتل حسب الاحصاء الحكومي 200 شخص في معارك ضارية اعقبت ذلك. ويقول سكان ان آلافا ذبحوا.

قادة القوات الضاربة التي احتلت جافنا يتصافحون مهنئين انفسهم بالنصر امس (رويتر)

التاميل ينسفون مبنى إداريا في جافنا

كولومبو - وكالات الانباء: قال مسؤولون دفاعيون ان قنبلة موقوتة زرعها مقاتلو نمور التاميل السري لانكيون دمرت امس المبنى الاداري الرئيسي في جافنا في الوقت الذي تقوم فيه القوات الحكومية بتطهير جيوب المقاومة في معقل المتمردين الشمالي السابق.

وقال متحدث باسم الجيش: «فجر ارهابيون عبوة ناسفة داخل مبنى الادارة في بلدة جافنا. وانهار جانب من البناية نتيجة لانفجار حوالي الساعة 11.45 صباحا». واضاف انه لم تقع خسائر في الارواح في الانفجار الذي وقع بينما تستعد الحكومة لاعادة الخدمات الاساسية الى المدينة التي مزقتها المعارك.

وقال مسؤولون ان القوات الحكومية تعمل على طرد فلول متمردي نمور تحرير تاميل ايلام من المناطق التي سقطت في ايديها اخيرا في وسط المدينة ولابطال مفعول الغام وشراك خداعية زرعت لتعطيل تقدمها وتكبيدها اكبر خسائر ممكنة.

ورفعت القوات امس الاول علم البلاد على قلعة جافنا الهولندية الاثرية التي كانت مقرا لقيادة الجيش قبل انسحابه من المدينة قبل خمس سنوات.

وقال راديو صوت النمور الذي التقط بثه في مدينة فاقونيا الواقعة على خطوط الجبهة الامامية ان مقاومة المتمردين والشراك الخداعية ابطأت تقدم الجيش.

واضاف: «بينما تروج الحكومة دعاية زائفة مفادها ان نمور تحرير تاميل ايلام انسحبوا من شبه جزيرة جافنا هربا من الجيش المتقدم تلتزم الصمت حيال المقاومة الشرسة الحالية لمقاتلي الحركة».

الاتحاد الأوروبي يناقش إعادة الإعمار

بدء نشر قوات الحلف الأطلسي في البوسنة وفرنسا تستدعي جنرالها لانتقاده اتفاق دايتون

بروجين (المانيا) ـ سراييفو ـ زغريب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ارسلت امس اول مجموعة من قوات حلف شمال الاطلسي المتعددة الجنسيات يعتزم نشرها في البوسنة من قاعدة تابعة للسلاح الجوي الملكي البريطاني في بروجين بشمال المانيا الى ميناء سبليت الكرواتي.

وتتالف المجموعة من 56 فردا من فوج سلاح الاشارة البريطاني السابع وهي مخصصة للعمل مع قيادة قوة الرد السريع في اوروبا التابعة لحلف الاطلسي التي ستشرف على قوة قوامها 60 الف فرد لوضع اتفاق دايتون للسلام موضع التنفيذ.

وستكون مهمة افراد هذه المجموعة انشاء سبل الاتصالات الخاصة بمقر قيادة قوة الرد السريع في سراييفو قبل وصول بقية طلائع قوات الاطلسي وقوامها 2500 فرد بقيادة البريطاني اللفتنانت جنرال السير مايكل ووكر خلال الاسابيع القليلة القادمة. وستتكون قوة الرد السريع من ثلاث فرق بقيادة كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتضم قوات من 13 دولة بعضها من خارج الحلف.

وتحركت في وقت لاحق امس المجموعة الاولى من القوات الاميركية المتمركزة في المانيا كرمز لبدء المشاركة الاميركية في العمليات البرية في البوسنة. واستقلت المجموعة القطار من مانهايم الى المجر في طريقها الى البوسنة.

وستعمل القوة المتعددة الجنسيات على وضع اتفاق السلام الذي وقع بالاحرف الاولى في دايتون بولاية اوهايو الاميركية الشهر الماضي موضع التنفيذ.

على صعيد اخر استدعت الحكومة الفرنسية القائد الفرنسي لقوات الامم المتحدة في سراييفو بعد انتقاده لاتفاق سلام البوسنة. وقال وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون امس الاول انه اصدر اوامره للجنرال جان رينيه باشيليه بالعودة الى الوطن قائلا: «من الواضح ان الحكومة الفرنسية لن تقبل اي انتقاد لخطة دايتون».

ولم يوضح وزير الدفاع الفرنسي ما ان كان سيتم ارسال بديل للجنرال الفرنسي الذي اعتذر يوم السبت الماضي عن تصريحاته التي نشرتها الصحف الفرنسية قائلا انه لم يكن يعرف انها للنشر، واضاف انه لا يعرف ما ان كان سيسمح له باستئناف مهمته التي تنتهي بعد ستة اشهر في سراييفو.

وقال ميون ان فرنسا قبلت بوضوح اتفاق سلام دايتون الذي سيوقع رسميا في باريس في 14 ديسمبر (كانون الاول) الحالي ويقضي بارسال 7500 فرد من القوات الفرنسية البرية للمساهمة في تطبيقه.

وكان باشيليه قد قال للصحافيين الفرنسيين ان المفاوضين الاميركيين «وضعوا اتفاق دايتون على عجل لتحقيق مكاسب سياسية في الداخل». وقال ان «اخفاق الاتفاق في توفير الامن للمواطنين الصرب الذين سيعيشون تحت حكم الاتحاد القائم بين المسلمين والكروات خاصة في سراييفو سيعرض الاتفاق للخطر».

وبعث الرئيس الفرنسي جاك شيراك برسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون طالب فيها المجتمع الدولي بمنح ضمانات لصرب البوسنة الذين يخشون ان يتعرضوا لعمليات ثار فور نزع سلاح ميليشياهم في العاصمة البوسنية خلال 45 يوما من توقيع الاتفاق.

من جهة اخرى صرح قائد الجيوش الاميركية الجنرال جون شاليكاشفيلي مساء امس الاول بان الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش سيطلب من «المجاهدين الاجانب» الموجودين في البوسنة والاتين من بلدان اسلامية مغادرة البلاد.

واكد الجنرال شاليكاشفيلي في مقابلة تلفزيونية ان رحيل مئات المجاهدين تقرر في دايتون في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقال ان الرئيس عزت بيجوفيتش «وافق على ان يقوم ممثلو الحكومة البوسنية بكل ما هو ضروري من اجل رحيل هذه القوات».

وكان هؤلاء المجاهدون قد التحقوا بالقوات البوسنية الحكومية قبل ثلاث سنوات في وقت كان الغرب متهما بعدم التحرك لمساعدة قوات سراييفو. لكن مقتل احدهم في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على ايدي القبعات الزرق لتهديده بالسلاح دورية بريطانية وكذلك تهديدات المقاتلين المسلمين بالانتقام لمقتله اقلق الممثلين الغربيين الذين يخشون الآن ان يقوموا بدور لزعزعة الوضع في البوسنة.

ومع ان الجنرال شاليكاشفيلي ابدى قلقه ازاء المجاهدين فقد اعرب في الوقت نفسه عن امله في انهم لن يشكلوا اي تهديد للجنود الاميركيين الـ20 الفا الذين سينشرون في البوسنة في اطار قوات الامم المتحدة لحفظ السلام التي ستضم 60 الف فرد.

واضاف شاليكاشفيلي: «اعطينا جنودنا تعليمات واضحة جدا لكيفية التصرف مع وحدات مثل وحدات المجاهدين حتى ولو اصبحت تشكل تهديدا». ويتراوح عدد المجاهدين تبعا للامم المتحدة بين 1500 و3000 مقاتل نصفهم من البوسنة والاخرون من المقاتلين سابقا في النزاعات في ايران وافغانستان والجزائر والشرق الاوسط عموما.

* عقد وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اجتماعا امس في ظل مواجهة مصاعب لايجاد سبل لاعادة بناء البوسنة ولزيادة الضغوط على نيجيريا. وطالبت الولايات المتحدة الاتحاد الاوروبي اول الاسبوع بالمساهمة باكثر من ثلث كلفة اعادة بناء البوسنة التي تقدر بستة مليارات دولار. غير ان خافيير سولانا وزير خارجية اسبانيا الذي اختير لمنصب الامين العام لحلف شمال الاطلسي رفض الطلب.

وقال سولانا لدى وصوله لرئاسة اخر لاجتماعاته على الارجح مع وزراء خارجية الاتحاد: «اعتقد ان من العدل ان يساهم الاتحاد الاوروبي بالثلث والولايات المتحدة بالثلث وباقي البلدان بالثلث».

واضاف قائلا قبل عشرة ايام من توقيع اتفاق السلام بالبوسنة في باريس: «يواجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون مشاكل مع الكونجرس لكن التزاماته قائمة واعتقد ان عليه الوفاء بتعهداته».

وتعهدت اللجنة الاوروبية بتقديم ما يزيد قليلا عن مليار دولار وعرضت الولايات المتحدة بشكل غير رسمي تقديم اكثر من نصف هذا المبلغ بقليل. ومن جهتها عرضت اليابان التي تعتبر المساهم الرئيسي الاخر تقديم مساعدات انسانية تبلغ قيمتها 20 مليون دولار فقط.



جانب من افراد اللواء البريطاني السابع يصعدون الى طائرة «هيركيوليز» على انغام موسيقى القرب في بروجين الالمانية امس (أ ب)

سولانا يبدأ أمانة الناتو 25 ديسمبر

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اعرب في بروكسل خافيير سولانا وزير خارجية الاسباني الذي تراس لاخر مرة مجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بعد تعيينه مؤخرا على رأس حلف الناتو عن ابتهاجه بالمسؤولية الجديدة المنوطة به مؤكدا انه سيتولى مهمة امين عام لحلف الناتو يوم 25 ديسمبر (كانون الاول) الجاري وذلك بعد مشاركته في القمة الاوروبية المقبلة في مدريد.

وستختتم مدريد مع هذه القمة رئاستها للاتحاد الاوروبي ودخول الرئاسة الايطالية للاتحاد الاوروبي لمدة ستة اشهر.

وركز سولانا بشأن كيفية ادارته لحلف الناتو على ان الحلف قد تغيرت مهامه بعد نهاية الحرب الباردة وانه مطالب بتغيير جذري في بنيته وهيكليته. وقال انه لا يستبعد ان تنضم اسبانيا الى القيادة العسكرية الموجدة في الحلف ما بين الـ6 او الـ7 سنوات المقبلة.

قصف مدفعي في جروزني وانفجار سيارة ملغومة وسطها

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تفجر قصف مدفعي ثقيل في جروزني ليل الاحد الاثنين ليس بعيدا عن وسط العاصمة. واوضحت وكالة «انترفاكس» للانباء ان القصف بالاسلحة الرشاشة ومدافع الهاون والرشاشات الثقيلة بدا اقوى من القصف الذي يسجل عادة خلال الليل منذ اشهر عدة في العاصمة الشيشانية اثناء هجمات منعزلة للثوار الشيشان على مراكز روسية.

ولم تتوافر اي معلومات اخرى في المكان، علما ان الوضع في الشيشان مازال غير مستقر بالرغم من توقيع اتفاق على وقف اطلاق النار في يونيو (حزيران) الماضي. ويذكر ان الاتفاق على نزع السلاح الموقع في يوليو (تموز) الماضي والذي ينص على رحيل القوات الروسية مقابل نزع السلاح من المقاتلين الشيشان لم يبدأ تطبيقه بعد.

وتريد موسكو تنظيم انتخابات في الشيشان لتعيين رئيس للحكومة الشيشانية في موازاة الانتخابات التشريعية في الاتحاد الروسي. لكن الثوار الشيشان اعلنوا انهم سيقاطعون مثل هذه الانتخابات طالما ان القوات الروسية ما زالت موجودة في الجمهورية القوقازية المسلمة.

وامس انفجرت سيارة ملغومة في قلب جروزني مما ادى الى مقتل اربعة اشخاص على الاقل قبل اسبوع واحد من حلول الذكرى الاولى لتدخل موسكو عسكريا لقمع الحركة الاستقلالية.

وذكرت وكالتا «انترفاكس» و«ايتار تاس» للانباء ان السيارة الملغومة انفجرت خارج مقر الادارة الاقليمية الروسية في البلدة مما ادى الى تهشم نوافذ المباني المجاورة وسقوط عدد من الجرحى. وقالت الشرطة في موقع الحادث ان عدد القتلى قد يرتفع.

واضافت انترفاكس ان سائقا يعمل لديها في الشيشان قتل. كما ذكرت تاس ان مراسلا في صحيفة «كمسومولسكايا برافدا» الواسعة الانتشار اصيب اصابة طفيفة. وذكرت الوكالتان ان عددا اخر اصيب بجراح بالغة في الانفجار الذي قال شهود انه احدث حفرة اتساعها مترين وهشم نوافذ المبنى. كما دمرت او لحقت اضرار بعدد من السيارات القريبة من موقع الحادث.

وابرز الانفجار تصاعد التوتر في الجمهورية الشيشانية مع اقتراب موعد الذكرى الاولى لتدخل موسكو عسكريا في الشيشان في 11 ديسمبر (كانون الأول) الماضي عقب ارسال الرئيس الروسي بوريس يلتسين قواته قبل عام لقمع حركة الاستقلال المعلن من جانب واحد منذ عام 1991. ولا يزال ثوار الشيشان يطالبون بالاستقلال الكامل رغم رفض موسكو المتكرر.

وقال مبعوث يلتسين الخاص للشيشان امس الاول ان موسكو تعتزم منح الشيشان وضعا خاصا داخل اطار روسيا الاتحادية لكنه رفض فكرة الاستقلال الكامل. وقال اوليج لوبوف انه يجري اعداد معاهدة تسمح للشيشان بقدر كبير من ادارة شؤونها.

يذكر ان الحرب في الشيشان اوقعت بين ديسمبر 1994 ويونيو 1995 بين 30 الف قتيل و50 الفا معظمهم من المدنيين.

حكومة رباني تقول إن قواتها أجبرت «طالبان» على التقهقر

لندن ـ كابل ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قال متحدث باسم وزارة الدفاع الافغانية امس ان القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني كسبت ارضا جديدة من ميليشيا «طالبان» خلال قتال دار جنوب شرقي العاصمة الافغانية كابل.

وقال امر الله المتحدث باسم الحكومة ان القوات الموالية لرباني سيطرت على منطقة قلعة شارالله الجبلية في مقاطعة لوجار على بعد نحو 40 كيلومترا جنوبي كابل خلال هجوم ليلي. واضاف قوله: «هذا امر بالغ الاهمية لانه يعني ان جناحنا الجنوبي الشرقي اصبح امنا واننا نسيطر على ارض مرتفعة تشرف على مواقع مقاتلي طالبان مما جعلنا في موقع اقوى لمهاجمتهم».

وذكر ان الهجوم بدأ نحو منتصف الليل. وسيطرت القوات على المنطقة بعد قتال شرس دام عدة ساعات واجبر ميليشيا طالبان على الفرار دون حمل قتلاهم. وقال امر الله: «قتلنا عشرة من رجالهم. لكنني لا اعرف حجم الخسائر في الجانب الحكومي».

ولم يتسن الاتصال بطالبان للتعليق على هذا التقرير كما لم ترد تقارير مستقلة عن القتال.

وتمكنت القوات الحكومية من اجبار ميليشيا طالبان على التقهقر 20 كيلومترا في الجبهة الواقعة جنوب شرقي كابل الاسبوع الماضي لكن ميليشيا طالبان لا تزال تسيطر على تلال جنوبي وجنوب غربي كابل.

وقد تعهدت طالبان باطاحة رباني واقامة حكم اشد التزاما بالشريعة الاسلامية في افغانستان يحل محل فصائل المجاهدين الافغان التي تتقاتل على السلطة منذ اطاحة النظام الشيوعي في ابريل (نيسان) 1992.

وقصفت مقاتلات حكومية مناطق تسيطر عليها طالبان يوم السبت. وقالت طالبان ان خمسة مدنيين قتلوا واصيب ثمانية بجراح في شاراسياب على مسافة 15 كيلومترا جنوبي كابل.

من جهة اخرى افاد جنود ان حريقا عرضيا اندلع صباح امس في ثكنة تقع داخل حرم القصر الرئاسي في كابل بدون ان يوقع ضحايا. واندلع الحريق عندما احرق موقد يعمل على الخشب يستعمل لتدفئة جنود الحرس الرئاسي ارضية الثكنة وهي مبنى قديم يعود الى القرن التاسع عشر.

وكان الرئيس الافغاني رباني خارج القصر الرئاسي عندما اندلع الحريق. ونفى ضباط في القصر الرئاسي ان يكون الحريق قد اندلع من جراء قصف طالبان.

بداية النهاية للجامعة العربية

محمد الحسن احمد

يوم الخميس الماضي بلغ الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية جميع الموظفين البالغ عددهم 765 موظفاً بعدم قدرة الجامعة على دفع مرتباتهم الواجبة الدفع في ذلك اليوم بسبب الأزمة المالية التي وصلت حد افلاس الجامعة. وتتعدى القيمة الاجمالية للرواتب والالتزامات الشهرية للجامعة المليوني دولار شهرياً. وفي الوقت ذاته نقلت وكالة الأنباء الفرنسية تصريحات منسوبة الى متحدث باسم الأمين العام للجامعة، هو السيد طلعت حامد، أعلن فيها «ان الجامعة ستغلق مكتبها في اثينا نهاية هذا الشهر بسبب ازمتها المالية». وكانت الجامعة العربية قد اغلقت خلال العامين الماضيين مكاتبها في نيروبي وداكار وروما وطوكيو واوتاوا وبوينس ايرس!

ان الموازنة المخصصة للجامعة عن العام الحالي تنقص قليلاً عن ثمانية وعشرين مليون دولار، بينما بلغت ديون الجامعة على الدول الأعضاء 80 مليون دولار، لكن معظم الدول الأعضاء تقاعست عن دفع الحصص المقررة عليها مما ادى الى افلاس الجامعة الذي وصل حد العجز عن دفع المرتبات بعد ان أغلقت العديد من مكاتبها.

ولا ريب ان ظاهرة افلاس الجامعة العربية الى درجة العجز عن دفع المرتبات لها اكثر من دلالة ولعل ابرزها، او على الأرجح اسواها، ان الجامعة العربية في حالة احتضار وان تلك الظاهرة في مجملها هي بداية النهاية للجامعة العربية.

ولكيلا نتهم بالمبالغة في التشاؤم او بالتعجل في اصدار الأحكام من اللازم ان نقدم الكثير من الحيثيات التي تدل على ان الجامعة العربية تحتضر. ومن المناسب ان نوجزها في ما يلي:

● ان متاخرات الجامعة على الدول الأعضاء تبلغ في مجملها الميزانية المقدرة للجامعة لمدى ثلاث سنوات. والملاحظ ان المبلغ كله، وهو 80 مليون دولار، ضئيل جداً اذا ما قورن بالامكانات العربية ولكن حجبه لا بد ان يكون قاتلاً للجامعة اذا قيس بمدى التزاماتها لثلاث سنوات!

● وبالنظر الى الدول التي تخلفت او تخلت عن دفع حصصها او لم تدفع كل حصصها نجد ان القصور لم يشمل الكل، ولكنه بالقطع يشمل جلّ الدول العربية، وهذا القصور في احسن الأحوال يعكس عزوفاً عن الجامعة او عدم رضى او قناعة بما تلعبه من ادوار!

● قد يبدو غريباً ومدهشاً ان تشهر الجامعة العربية افلاسها على هذا النحو الذي تفردت به عن سائر المنظمات الدولية والاقليمية وبعد اشهر قليلة من مهرجان احتفالاتها باليوبيل الذهبي أي ببلوغها العام الخمسين منذ تاسيسها حيث ابدى الجميع بدرجات متفاوتة عزماً وتفاؤلاً وثقة بالارتقاء بها لتواكب متطلبات العصر ولكي تتجاوز كل اسباب القصور التي قصرت فيها عن اداء رسالتها على أكمل وجه.

● ومع وافر الاحترام والتقدير لدورة انعقادها التي شهدت مهرجانات يوبيلها الذهبي على مستوى وزراء خارجية الدول العربية فان اجتماعات تلك الدورة لم تقر الميثاق الذي بادر به الرئيس حسني مبارك ولم تحسم طريقة اصدار القرارات لتكون الأغلبية عوضاً عن الاجماع لاستحالة الاجماع، وكان ذلك رجاء غالبية الدول وامنية عبر عنها رئيس دولة الامارات العربية المتحدة علناً وعبر اجهزة الاعلام، كما انها لم تجز مشروع وهياكل محكمة العدل العربية.

● ومما لا شك فيه ان عدم تواصي الدول العربية على تبديل لائحة التصويت كان سبباً رئيسياً في تحنيط كل التوصيات الهادفة لتفعيل الجامعة العربية بدءاً بالميثاق مروراً بالمصالحات العربية وصولاً الى محكمة العدل العربية وهلم جرا.

لكل هذه الأسباب متفرقة ومجتمعة ولغيرها من الأسباب التي لم يتسع المجال للاسترسال فيها لم تستمد الجامعة العربية من مهرجان ذكرى العيد الخمسين ما يمنحها القدرة على الصمود ناهيك من التطور المنشود. ولكن على الأقل كان المأمول ان تستمر بحالها وبقوة دفع ذلك المهرجان لبضع سنوات ولكن المدهش حقاً انها اخذت تحتضر باسرع مما كان يتصور اكثر الناس تشاؤماً بمستقبلها.

لا بد ان القراء يذكرون الدعوة التي كان قد اطلقها العاهل المغربي العام الماضي ودعا فيها الى انشاء جامعة عربية جديدة تواكب المستجدات وتتوافر لها آليات ومقومات تجعلها اكثر تفاعلاً مع مقتضيات العصر لكن تلك الدعوة لم يحسن البعض فهمها واستنتج البعض مدلولات خاطئة لمقاصدها بينما كان بيت القصيد فيها كما يقال او جوهر المراد منها هو تفعيل الدور العربي والمحافظة على الكيان العربي في اطار الجامعة العربية. وكان المأمول ان تتواصى معظم الدول العربية حول ابجديات العمل العربي وبأساليب اكثر عصرية ومسالك ارحب ديمقراطية ابرزها تمرير القرارات بالأغلبية بدلاً عن فيتو الاجماع الذي عطل المسيرة لعدة عقود من الزمن.

مهما يكن من الأمر فان موت الجامعة الراهنة دون ترتيب الأوضاع للانتقال الى جامعة عربية جديدة سيكون بمثابة انفراط عقد التواصل العربي فضلاً عما اصابه من وهن وتفتت بينما لا سبيل الى اصلاح الجامعة العربية الماثلة إلا بقبول الدول الآحادية بتعديل ميثاق الجامعة وانصياعها لرأي الأغلبية. وفيما يبدو لي فإن هذا الأمر يستوجب تفاهماً عاجلاً وحاسماً بين القيادات ذات الوزن والتأثير والقبول في المحيطين العربي والدولي، إما لانقاذ الجامعة الراهنة بكل المتطلبات المعروفة أو بالتوجه الجدي نحو انشاء الجامعة الجديدة كما اقترح العاهل المغربي.

وهكذا يبدو في رصيد الأرقام ان الميزانية السنوية للجامعة العربية لا تعني انها عقبة كأداء سواء بالنسبة لمكاتبها او رواتب موظفيها وما الى ذلك من التزامات، بل انها في مجملها رقم ضئيل بوسع دولة واحدة ان تدفعه دفعة واحدة دون تقسيط ولكن المعضلة هي في ارتهان ارادة الجميع او الأغلبية لصوت جهة واحدة موتورة او مكايدة او راغبة في التخريب او التعطيل او حتى مختلفة مع الآخرين لأسباب لا صلة لها بما هو موضع البحث واتخاذ القرار وانما من باب المعاكسة او الابتزاز طالما ان صوتها الوحيد هذا يعني فيتو على الجميع!

قد يرى البعض انه من الممكن او المطلوب وضع شروط ملزمة للدول الأعضاء تجعلها تلتزم بدفع اشتراكاتها في الجامعة العربية او تحرمها من حضور الاجتماعات او حتى من حق الحديث ولكن اجازة مثل هذه اللوائح تحتاج الى موافقة جماعية يصعب الحصول عليها من دول هي اصلاً معزولة، او حاولت ان تعزل نفسها. ان مثل تلك الاجراءات قد اتبعتها منظمة الوحدة الافريقية قبيل انعقاد قمتها الأخيرة في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي، وقد أدت الى ان كل الدول او جلها قد دفع ما عليه من متأخرات او جزءاً مقبولاً. لكن كما قلنا ليس بوسع الأمين العام للجامعة العربية ان يتخذ مثل هذا الاجراء. كما ان الجامعة العربية نفسها ليس لديها التقليد الافريقي المتبع والذي يجعل في كل عام قمة دورية للرؤساء اعضاء المنظمة. فمثل تلك القمم ظلت أمنية عزيزة المنال بل ومستحيلة منذ بضع سنوات بسبب الخلافات العميقة والشروخ الدامية التي اصابت جسم وعقل الأمة العربية.

اذن لا يبدو ان هناك من سبيل للمحافظة على كيان الجامعة العربية بصورتها الراهنة غير ان تتولى بعض الدول العاقلة والقادرة دفع ما عليها من متاخرات وكذلك مقابلة ما على الجامعة من التزامات الى ان تتغير الظروف او تتبدل حال الجامعة او ان تستبدل بها جامعة جديدة كما اقترح من قبل العاهل المغربي.

من المؤسف حقاً ان تدخل الجامعة العربية في هذه الظروف البالغة الحساسية مرحلة التلاشي والاحتضار بينما القضية المحورية التي أنشئت الجامعة من اجلها تمر بآخر المنعطفات الخطيرة مما يستوجب التماسك العربي ازاء الحد الأدنى من الاتفاق خاصة ما يتعلق بالعلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل او المقاطعة الاقتصادية بحسبان ان ذلك يمثل الحد الأدنى من الترابط العربي الذي ظلت ترعاه الجامعة العربية، خاصة ان عدداً من الدول العربية اصبح يطلق عليها دول «الركض» او دول «الهرولة» نحو اسرائيل قبل استيفاء كل مستلزمات السلام، ولعل آخر هذه الدول موريتانيا التي فاجأت الجميع باقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل الاسبوع الماضي، وهكذا فان تماسك الجامعة العربية في هذه الظروف قد يحفظ الحد الأدنى من اوراق الضغط لدى الجانب العربي لتسليك عملية السلام وفق القاعدة المعروفة والمتفق عليها وهي الأرض مقابل السلام، فضلاً على ان الجامعة العربية لا ينبغي ان تكون نهايتها مرتبطة بالوصول الى السلام، بل ان مرحلة ما بعد السلام ادعى للمحافظة على الكيان العربي من التلاشي او الذوبان في ما يسمى محيط دول الشرق الأوسط او الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية الى آخر ما يتردد..

فهناك ضرورات كثيرة تجعل من هذه الجامعة العربية سواء تعدلت مواثيقها او تبدلت بجامعة جديدة كائناً حياً لا غنى عنه لكل الدول العربية في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية بل وحتى بالنسبة لفض المنازعات بينها. وهناك مشروعات ودراسات قيمة لا تنتظر الا التفصيل سواء في ما يتصل بمحكمة العدل العربية او مواثيق الدفاع المشترك او التكامل الاقتصادي الى غير ذلك مما يزيد من اوزان العالم العربي في العالم وخاصة العالم الاسلامي والمحيط الأفريقي.

ان القاهرة ستشهد اليوم اجتماعاً للمجلس الاستثنائي على مستوى المندوبين الدائمين لبحث تقرير اللجنة المالية الذي ستحيله الامانة العامة للجامعة بدورها الى الحكومات العربية وفيه تستعرض الجامعة الحالة المأساوية التي وصلت اليها اوضاعها المالية وما ينبغي ان تكون الحلول من قبيل المسكنات الضارة مثل اغلاق المزيد من مكاتب الجامعة في العالم او تقليص عدد الموظفين المنتمين اليها وانما ينبغي ان تكون هناك اطروحات تشمل بدائل كثيرة لتغطية العجز ولسداد كل متأخرات الجامعة حتى لو أدى الأمر الى الاستدانة من بعض المؤسسات المالية العربية الى حين او على حساب الدول التي لا تساعدها ظروفها المالية الحالية في دفع ما عليها من مستحقات او بدفع هبات معلومة من دول قادرة.

وفي كل الأحوال يلزم النظر وبالسرعة المطلوبة اما في اصلاح هياكل وآليات الجامعة حتى تكون قادرة على مواكبة العصر او بالافلات من صكوك فيتو الدولة الواحدة او الدول المحدودة بالاتجاه فوراً لانشاء الجامعة الجديدة التي لا يعطلها الصوت الواحد او الراي النشاز. واعتقد ان على الأمانة العامة للجامعة العربية ان تقدم المبادرات الحاسمة في هذه اللحظات الحاسمة للدول العربية بكل جراة ومسؤولية.

ما الذي تمخض عنه مؤتمر برشلونة؟

الدكتور ستيفن كاليا *

اما وقد انهى مؤتمر برشلونة اعماله اخيراً، فلنا ان نسال عن النتائج التي حققها هذا التجمع الدولي الكبير. فهل كان المؤتمر ناجحا ام كان مجرد مناورة قامت بها دول الاتحاد الأوربي لتهدئة خواطر دول حوض المتوسط غير الاعضاء في الاتحاد؟

يتضح لدى دراسة البيان الختامي الذي اصدره المؤتمرون ان هذا اللقاء لم يحقق النجاح الذي كان مرجوا منه. على ان القائمين على تنظيم المؤتمر حققوا نجاحا لا يمكن نكرانه، حين تمكنوا من لم شمل العديد من وزراء الخارجية الذين يمثلون انظمة سياسية مختلفة في مؤتمر واحد. لكن احتواء التحديات الامنية التي تواجه المنطقة ووضع الحلول الناجحة لتفاديها واجتثاثها يتطلب جهودا اكبر بكثير من تلك التي بذلت في برشلونة. ثم ان علينا ان نتساءل عن الأهداف الحقيقية التي تكمن وراء بعض اوجه سياسة الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية.

ومن أهم الدعائم التي استندت اليها سياسة الشراكة هذه اقامة منطقة تجارة حرة في المتوسط بحلول عام 2010. رغم ان من المؤمل ان تدفع التجارة الحرة الى اتساع حجم التبادل التجاري بين دول شمال المتوسط من جهة واقطار الساحل الجنوبي له من جهة اخرى، فليس ثمة ما يضمن ان التباين في المستوى الاقتصادي لهاتين المجموعتين سيتقلص. بل ان من شأن زيادة صادرات دول الاتحاد الأوروبي الى الاقطار المتوسطية ان تزيد من الخلل في ميزان المدفوعات الذي تعاني منه دول الجنوب ونتيجة لذلك سيكون لمنطقة التجارة الحرة تأثير سلبي، لأنه سيعزز الفوارق الموجودة حاليا وستتنافس كل دول الشاطئ للحصول على اكبر قدر من المكاسب التي يمكنها اقتناصها من دول الاتحاد الأوروبي.

ولا بد ان نشير هنا الى ان الخطة التي تسطر اهدافا طموحة وتحدد مدة زمنية طويلة جدا لتحقيقها، تعوزها الواقعية والمصداقية. فبعد خمسة عشر عاما، سيكون من المحال الزام اي من الزعماء السياسيين الحاليين بتنفيذ الوعود التي قطعها.

ومن نقاط الضعف الأخرى في المؤتمر قلة التخصيصات المالية التي قررت دول الاتحاد الأوروبي انفاقها في المنطقة. ان مبلغ 4.7 بليون اكيو الذي خصصته دول الاتحاد لانفاقه خلال السنوات الخمس المقبلة لن يكون له اي تأثير يذكر في تقليص الفروقات الاقتصادية والاجتماعية بين دول الشمال والجنوب. ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في حجم الفائض التجاري لدول الاتحاد الذي بلغ 12.1 بليون اكيو في 1993 و9.3 بليون اكيو في 1994. ويعني هذا ان دول الاتحاد الأوروبي ستقوم باعادة نصف الأرباح التي جنتها من المنطقة في عام واحد فقط لكي تنفق على مدى خمسة اعوام فيها.

واوضحت اعمال مؤتمر برشلونة انه ليس بالامكان مقاربة مشاكل حوض المتوسط على اعتبار انه يمثل وحدات او كيانات متناظرة. فقد ثبت للمؤتمرين ان هناك اكثر من منطقة في حوض المتوسط، ولكل منطقة مشاكلها التي تتطلب حلولاً خاصة بها.

ان افضل نهج يمكن للاتحاد الأوروبي ان يسلكه هو ان يتعامل مع كل جزء من حوض المتوسط وفق متطلباته، واحتياجاته الخاصة، وحينذاك سيكون بالامكان، مثلا، توزيع المساعدات على دول اوروبا الجنوبية، وشمال افريقيا، والمشرق والبلقان.

لقد اكدت دول الاتحاد الأوروبي ان مؤتمر برشلونة ستعقبه مؤتمرات تعقد في فترات منتظمة. واذا ما اريد لمثل هذه اللقاءات ان تحقق النتائج المرجوة، فعلى دول الاتحاد ان تراجع سياستها نحو الجنوب بصورة مستمرة وان تكون على استعداد ايضا لتبني مناهج اخرى مختلفة ان اقتضى الحال. والا لن تكون اللقاءات المقبلة سوى اجتماعات دورية اجرائية ليس لها اي تأثير.

ولربما كان ما قدمته دول الاتحاد الأوروبي في برشلونة كافيا لتحقيق الاستقرار في حوض المتوسط على المدى القريب اما اذا كانت دول الاتحاد تسعى الى خلق نظام اوروبي متوسطي يتسم بالديمومة والثبات فعليها ان تضع برامج امنية اكثر تطورا ومرونة لتكون قادرة على معالجة الاضطرابات الشديدة التي تشهدها منطقة البحر المتوسط حاليا. واذا لم تتخذ مثل هذه القرارات الحاسمة، فقد تضطر دول الاتحاد الأوروبي الى التخلي عن سياسة بناء الجسور وطرح مناهج بديلة لا تهدف الا الى ادارة الأزمات.

* جامعة ووريك البريطانية

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

نريده سلاما للجميع

● من محمد حسن جابر قديح ـ الخبر ـ السعودية:

كان لتعليق جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعنوان «عودة الى سلام الشجعان» بعددها 6205 وتاريخ 1995/11/24م الأثر الطيب في النفوس والتي قالت فيه: «واذا كانت اسرائيل حريصة على امكانات السلام وفي الوقت نفسه «شديدة الحساسية لقضية الأمن» ـ كما قال وزير خارجيتها ايهود باراك ـ فان من المنطق ان تتفهم حساسية جيرانها ايضا لأمنهم خصوصا انهم الجانب المعتدى عليه والجانب المحتلة اراضيه».

فعلا، هذا ما يرغبه الشعب الفلسطيني وما يلح في طلبه بجانب سلطته الوطنية الفلسطينية.

فاذا كان هذا السلام سيخدم مصالح اسرائيل فالأولى به ان يخدم المصالح الفلسطينية لأنهم هم الذين تضرروا اولا واخيرا من الحروب الشرسة والاحتلال البغيض والسيطرة والهيمنة على جميع مقدرات هذا الشعب المغلوب على أمره.

فاذا كانت اسرائيل قد وافقت على سلام فج، وغير ناضج بالنسبة لأصحاب القضية واخذت تلف وتدور وتلوح من بعيد براية السلام دون ان يلتقطها الفلسطينيون بايديهم ويرفعوها للملأ معلنين ان سلاما حقيقيا مشرفا وسمي بسلام الشجعان، والذي وقع في ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين قد بدأ فعلا وتاكيدا وتثبيتا وبأن جميع بنوده صارت حيز التنفيذ دون اعوجاج ودون تبرم، ودون تلكؤ، ودون عدم التزام بمواعيد لتنفيذ اسسه وبنوده، فإن على الدولة العبرية ان تدرس شعبها وخاصة المستوطنين المهووسين بافعالهم المشينة والهمجية والتي لا تنم عن حضارة والمستوردين من شتى بقاع العالم بعادات لا تتشمى مع القيم والأخلاق والعادات الطيبة المتعارف عليها، وتعرفه بمعاني هذا السلام وما يعنيه وكيف يتعاملون معه بموجب قوانين الحياة والطبيعة لا بقوانين مستمدة من قوانين الغاب.

هذا السلام يجب ان يسوده الوفاق والثقة بين الشعبين المتجاورين وليس الانفعالات الهوجاء من قبل المستوطنين والجيش الاسرائيلي تجاه الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية.

ان الارهاب اصبح ينتشر بسرعة مذهلة وبافعال مختلفة في بقاع شتى من العالم، ولا بد من دراسة مستنيرة لما يحدث لمعرفة اسبابه ودوافعه، ولا بد من وضع الأسس الكفيلة بالسيطرة عليه سيطرة تامة، ليس بوسائل القمع فقط، ولكن ايضا بالوصول الى افكار هؤلاء القلة القليلة، ووضع الخطط للوقاية والعلاج النافع لهؤلاء الجماعة الذي يوصلهم الى الشفاء التام من تلك الأوجاع الطارئة والتي ستصبح مزمنة فيما لو تركت على حالها.

وعلى دولة اسرائيل ان تتيقظ لسلوكيات شعبها حيث به المنحرفون والمتشرنمون واصحاب العقائد الخربة والهدامة، لأنها لم توفق في مجتمعاتهم التي جاءوا منها وقدموا للاقامة في اسرائيل دون ان تتعرف على سحناتهم وميولهم وهواجسهم وافكارهم التخريبية والهدامة، وهي اليوم تدفع الثمن غاليا من جراء افعالها بزيادة عدد سكانها، ويجب عليها ان تعيد غربلته من جديد وتخرج المفسدين والمخربين والمأجورين والمهووسين وتبقي على الذين يريدون سلاما مع جيرانهم الفلسطينيين والعرب ويرغبون في العيش بسلام وفي أمن وأمان يظلله السلام العادل المتفق عليه كقاعدة متينة وثابتة للعيش في يسر وطمأنينة.

نريد سلاما راسخا، لا تزعزعه فئة مستوردة ضالة مبتورة ومتوترة ومتهورة، بل نريده سلاما يتعايش في ظله الجميع دون تمييز في المعاملة ويسوده الاحترام والمنفعة العامة.

نريد من حمامة السلام ان ترفرف على كامل ارض فلسطين حاملة في منقارها غصن الزيتون الأخضر، وهو غصن الخير والصلاح والمحبة للجميع.

كما اشيد بقرار بيريس في استعجاله باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج المدن الفلسطينية قبل اعياد الميلاد، كما اطلب منه ان ينهج نهجا جديدا نحو تثبيت اسس هذا السلام وبالاسراع في اتخاذ خطوات ايجابية مبعثها الطمأنينة لينال كل ذي حق حقه وان يترك موضوع مدينة «القدس» حتى اكتمال جميع جوانب بنود هذا السلام، ثم تطرح هذه القضية منفصلة دون تفريط في حق الشعب الفلسطيني وحق المسلمين في جميع ارجاء المعمورة.

رأس الحكمة مخافة الله

● من ابراهيم بن محمد المغربي ـ المانيا:

تعقيبا على ما ورد في الصفحة العاشرة من جريدة «الشرق الأوسط» المؤرخة بتاريخ 1995/11/28 (العدد 6209) وتحت عنوان «راس الحكمة مخافة الله» دون ذكر من حرر تلك الحكم للجريدة.

وكيفما كان الحال فالذي يهمني هو الرد عليه او تصحيح نسبة ما جاء فيه الى قائلها الحقيقي.

الحقيقة ان قائل تلك الحكمة: والموعظة الحسنة هاته: «راس الحكمة مخافة الله» هو داوود عليه السلام، في المزمور: 111 الآية العاشرة، من مزامير داوود، وليس عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل.

وهذا لا غبار عليه ولا جدال، وان الانجيل بعهديه القديم والجديد موجود في كل منطقة من مناطق العالم.

ولا ريب ان ما بين داوود وعبد الله بن مسعود شاواً بعيداً من السنين تقرب من ثلاثة الاف سنة، مع العلم، ان الاسلام ظهر في شبه الجزيرة العربية بعد انصرام 650 سنة بالتقريب وعلى ظهور المسيح عيسى بن مريم في مدينة الناصرة.

ولا غرو فمن يريد التثبت من الحقيقة فيما اقول، فعليه الرجوع الى المصدر الذي ذكرته.

تقول الآية العاشرة من مزمور 111: «راس الحكمة مخافة الرب فطنة جيدة، لكل عامليها تسبيحة قائم الى الأبد».

انه من الواجب التذكير بوجوب نسبة الأقوال ـ حكما كانت او مجرد نثر او شعر ـ الى قائليها الاول، لما في ذلك من الاحتفاظ على الامانة، بل الآن حق الملكية في العصر الحاضر مثل الاختراعات.

اما مخالفة ذلك ففيه مظنة الخيانة للامانة، وتزوير للحقائق فاذا كان هذا غير جائز في بعض الاشياء العادية، ففي المسائل الدينية غير مغتفرة.

والآن نصت كثير من القوانين في العالم على حق الملكية الادبية او الاختراعات على مستوياتها.

وانا لست اجهل الصحابي عبد الله بن مسعود، وجميع قادة الاسلام، ان لعبد الله بن مسعود مواقف، واراء مشرفة كثيرة يصعب حصرها.

ثم انه اذا رواها عبد الله بن مسعود، ايمانا منه على انها صحيحة، وعلم ان قائلها الاول هو داوود، فهو حسن ومقبول، ولا احراج في ذلك وقد ذكر القرآن الكريم كثيرا جدا مما قاله موسى وداوود، ويوحنا ويحيى، وابراهيم وسليمان ويوسف وعيسى وغيرهم من المرسلين ولا احراج في ذلك، لكن يجب ان نكون مدققين فيما نكتب، ملمين بكل جوانبه، لا سطحيين بيغائيين بدون تمحيص وتدقيق.

دفاعا عن اللغة العربية

● من مصطفى نوري ـ باريس:

اكتب لكم هذه الرسالة لاشكركم على ما تقدمونه عبر «الشرق الأوسط» للعرب في كل مكان. وكذلك اشكر عثمان سعدي على مقاله الذي صدر في جريدة «الشرق الاوسط» المؤرخة يوم الخميس 1 رجب 1417هـ الموافق 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. ان ما كتبه هو تعليق عن اللغة البربرية والعربية وانه حلل مشاكلهما تماما. وانا بنفسي جزائري مغترب في فرنسا اوافقه على ما قاله اذ انني كذلك من الذين يدافعون عن اللغة العربية التي هي لغة القرآن العظيم. وندعو الله ان يعين الجزائريين رجالا ونساء ليدافعوا عن اللغة العربية والدين الاسلامي الحنيف. وشخصيا استغرب من الذين يدافعون عن اللغة الفرنسية، واني اؤيد عثمان سعدي، وارجو الله ان يعينه على خدمة الاسلام.

وانا رايي موافق معه وانني مستعد ان ادخل معه في الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب BUREAUS:

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب [illegible] ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702

● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الربعي والمواطن النوعي (1)

بعيدا عن العزف الرسمي ساق الدكتور احمد الربعي وزير التعليم في الكويت رأيه بوضوح في لقائه التلفزيوني مع الزميلة كوثر بشراوي. يقول: عندما تواجهون مشكلة فتشوا عن التعليم، فهو جذر اساسي وانعكاس لكل قصور قائم.

في رأيه، الذي نشاركه فيه، المشكلة في التعليم أولاً وثانياً وثالثاً، سواء كانت المشكلة سياسية او صناعية او توظيفية او فنية او اجتماعية. فلينما ادرت رأسك ستجد ان العجز او الخلل القائم علته تعليمية.

لقد ولدت أزمة التعليم لازمة أمة بأكملها، فأصبحت هناك بطالة في الشارع المحلي وحاجة للعمالة الماهرة الاجنبية، وركنت القطاعات الخاصة لدعم الحكومة فصارت عالة عليها. والجانب الرسمي الذي يشعر بالمشكلة صار بدوره يتعامل مع التعليم مثل تعامله مع حاجات مؤسسة رسمية أخرى، اي يخضعها لعوامل الميزانية وقوانين الحركة الحكومية.

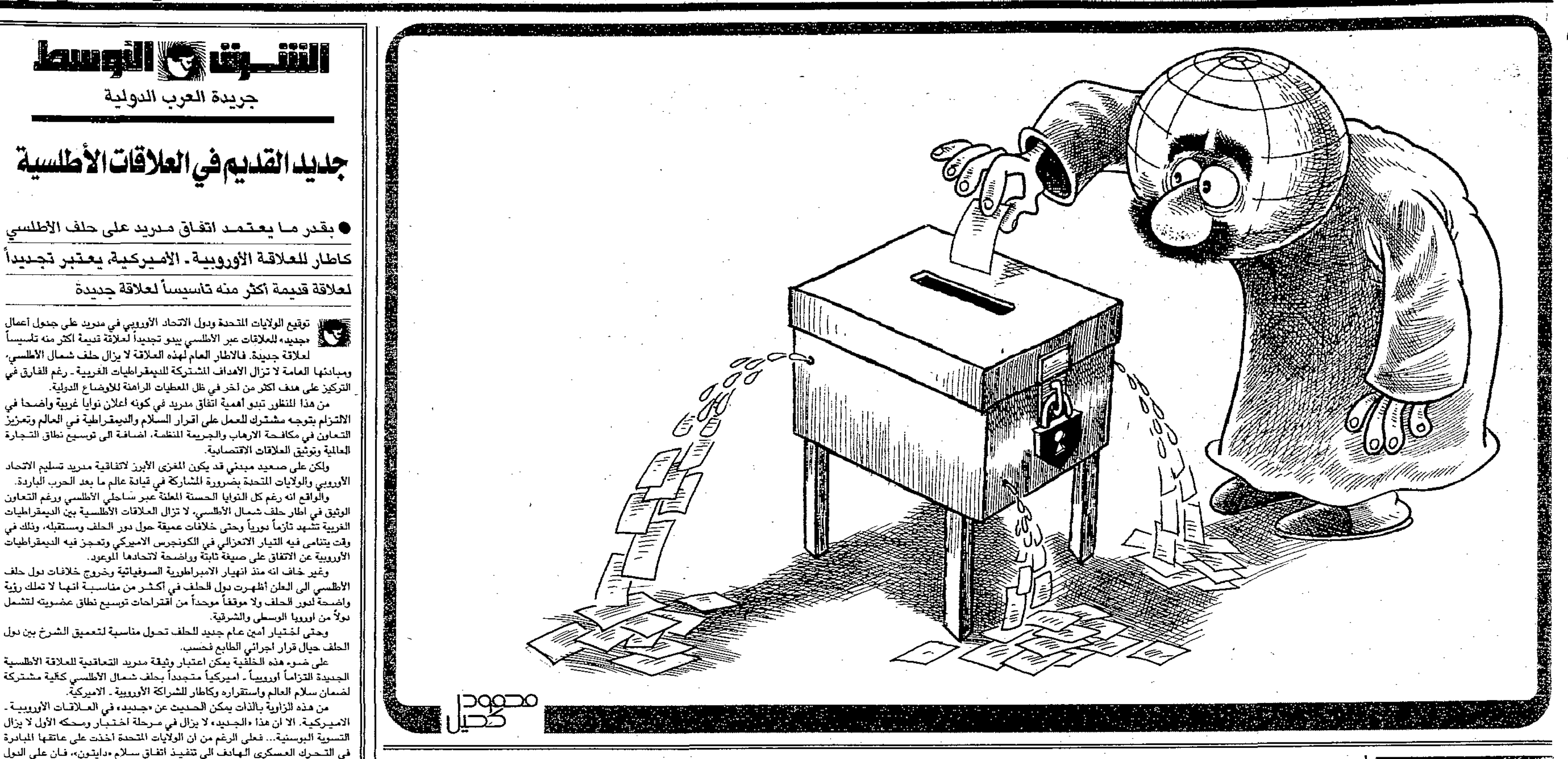
المنهج البديل الذي يطرحه الوزير الكويتي هو تحديث العمل التعليمي، بكل ما تعنيه الكلمة. فتعليم اللغات لم يعد في فصول مفتوحة بل في معامل متخصصة. وتعليم الطلبة من المراحل الاولى يبدأ بجهاز الكمبيوتر وليس بالكتاب والقلم فقط. وتعليم اللغات مبكراً مدخل اساسي للنجاح التعليمي وضمان السبق الوظيفي.

لكن تعليم القرن الحادي والعشرين، كما سماه الدكتور الربعي، مكلف للغاية ومختلف عن كل ما عرفناه من قبل. انما هو المخرج الوحيد للدولة الحديثة التي تطمع في حل أزمة البطالة الضخمة المتوقعة مستقبلاً، وهو الذي سيطور الصناعة، وهو الذي سيمكن التجارة من الربحية، وهو الذي سيلبي حاجات الدولة بفعالية اكثر. ولا ننسى أن التعليم المتطور ضمانة دفاعية مهمة. فالجيوش في المنطقة تتسلح اليوم بتقنية عالية لكنها تظل تعاني من تخلف في اليد البشرية بسبب تخلفها التعليمي. وهذا في حد ذاته يجعل الدولة عرضة للخطر في كل مرة تقاطع سياسيا او تعجز عن التزاماتها الاقتصادية. إذاً فحساب الربح والخسارة في التعليم لا يمكن ان يوضع ضمن معادلة توزيع الميزانية الحكومية العادية. ولو حسبت كل هذه المنافع لغلبت فكرة التعليم المتطور منطق التحفظ او التقشف ولوجدت مبرراً قوياً لمساندتها والانفاق عليها بتخطيط وسخاء جيدين.

فنحن ندخل القرن الجديد مع أمم تسير بسرعة هائلة في كل الاتجاهات، فيما نحن قاعدون نحاول إصلاح التعليم من حيث عدد المدرسين او المدارس. ولن يمكن تطويره الا باحداث ثورة حقيقية في هذا القطاع من خلال تصحيح التعليم فلسفة وأداة: مناهج وأساليب وافراداً.

وبكل اسف فالضجة التي اثيرت ضد الدكتور الربعي عندما اراد تطوير المناهج في بلاده ليست الا من فعل المماحكات السياسية كالعادة وبكل أسف، ولا اعتقد انها ضد رؤيته التطويرية. فالربعي، ومعه قطاع كبير من رجال الدولة والمثقفين، يدركون أن نجاة الكويت في المستقبل ليست في تحالفاتها ولا في اموالها بل في تمكين اجيالها الناشئة من الحصول على تعليم نوعي اولاً.

وللحديث بقية.



أحزان السلام اليتيم (2)

الصهيونية عرفت التعددية القومية والدينية

غسان الإمام

● مزق ماركس الانتلجنسيا اليهودية بإدانة اليهود كطبقة «بورجوازية فاسدة ومفسدة» في مجتمع «الانحلال الاقتصادي» والشراهة المالية

السياسة، في سعيها للسيطرة على الراي العام، تدمر غالباً العلم والحقيقة والموضوعية. وساسة الأحزاب الدينية ومفكرو المؤسسات التيوقراطية يجافون الحقيقة الموضوعية في اصرارهم على دمغ الحركة التاريخية العربية بالكفر والعداء للدين.

لكن الدين، للعلم والحقيقة والموضوعية، كان دائماً عماد التراث في الفكر العربي الحديث. ويستحيل فصله عن المكونات الأساسية للهوية العربية عند الأحزاب السياسية. وظل الدين في الدولة العربية المعاصرة مؤسسة غير مسموح البتة المس بها.

كان الدين وما زال حاضرا دائما وابداً في الفكر والتشريع والتعليم والتربية والمخيلة السياسية والحزبية. ولم يتعرض الدين كنص وسنة واجتهاد للتحييد والنفي، لكن جرى تحييد نسبي لرجال المؤسسات التيوقراطية لتجنيبهم ترهات العمل السياسي والحزبي، وللقناعة من خلال التجربة (الإيرانية مثلا) بان ممارستهم العمل السياسي كانت اثارية واهتياجية اكثر مما هي علمية وموضوعية في مخاطبة الجمهور العام.

اما الاحزاب الدينية فلم تكن ممنوعة كما هي اليوم في بعض الدول العربية. لكن الأجيال العربية لم تكن تقبل عليها لاخفاقها في تقديم خطابها الديني في قالب سياسي مقنع وحديث. مع ذلك فحزب الاخوان المسلمين ازدهر في مصر ثم في المشرق. ولم يسحب من التداول رسميا الا عندما تحول الى العنف الذي اعتنقته، بعد توبته، حركات تكفير المجتمع المنبثقة عنه.

لقد اختفت الدولة القومية اليوم. وانتزعت الاحزاب الدينية او كادت المبادرة من الأحزاب السياسية في الشارع والمدرسة والجامعة واحيانا في السلطة والسياسة. وراح الفكر العربي الحديث يتخلى عن مصالحته التوفيقية الشهيرة بين التراث والدين والحداثة، ليبدو في العقدين الاخيرين اكثر مسايرة لمقولات الفكر الديني وحدوده التي يرسمها للعقل كي لا يتجاوز الايمان.

الحركة القومية، اذن، غير مسؤولة عما يجري سلما او حربا بين الدولة العربية الراهنة والأحزاب الدينية والمؤسسات التيوقراطية. وبالتالي، فالاستمرار في ادانة الحركة العربية المنسحبة من التداول ودمغها بالعلمانية كذريعة لتكفيرها وزندقة تاريخها ومنجزاتها... كل ذلك من قبيل مجافاة العلم والحقيقة والموضوعية، ويصب في النهاية في صالح حركات العنف التي تكفر الدولة والسياسة والمجتمع.

العلمانية العربية اكذوبة كبرى من صنع فكر هامشي لم يكن اصلا في صلب التيار القومي العربي. والعلمانية العربية وهم كبير يجري النفخ فيه لممارسة ضغط اكبر على الدولة العربية لتمارس رقابة اشد على الحريات السياسية والاجتماعية والثقافية.

والعلمانية كفصل كامل للدين عن الدولة والمجتمع والفكر ليست موجودة الا في مخيلة الذين يهاجمونها. وحتى العلمانية الاوروبية ليست منفصلة تماما عن المؤثرات والهوية الفكرية والدينية المسيحية. كل ما حدث ان النهضة الحديثة بحركاتها السلمية او الثورية حررت العقل من كل قيد على الفكر والعلم. وحيدت الكنيسة بمعنى حرمانها من التحالف مع الدولة للهيمنة على الراي العام. لكن ما زالت لهذه المؤسسة التيوقراطية صلاتها الظاهرة والخفية مع الاحزاب اليمينية، ولها تأثيرها بشكل وآخر على حركة الفكر والمجتمع.

ولعل الماركسية هي العلمانية الاوروبية في معناها المطلق، وفي محاولتها تحريم الدين وتحييده. وجانب من ازمة المادية الماركسية والحداثة الغربية يعود، كما يقول المفكر الفرنسي الان تورين، الى محاولتهما تجاهل المؤثرات الروحية للدين في الحياة الانسانية والاجتماعية.

قد تكون هذه المقدمة الطويلة مدخلاً غريباً للحديث عن الحركة القومية اليهودية. لكنني اجدها ضرورية للتأكيد على ان الدين كان حاضرا في صلب «علمانية» الحركات القومية الأوروبية والعربية. وهو متمثل بقوة وتأثير اكبر في الصهيونية «الاسم الايديولوجي» للقومية اليهودية.

لقد اسقط مصرع رابين الادعاء القومي والأصولي الذي اعتنقناه نحن العرب بان اليهود كلهم سواء في الموقف من انفسهم ومن العرب. وعلى اساس هذا الاعتقاد غير المعرفي والعقلاني غاب مبدأ «اعرف عدوك» كسلاح أساسي في المواجهة مع العدو.

وقد بنت الاستراتيجية الصهيونية والاسرائيلية صراعها على اساس المعرفة الدقيقة بالعرب نفسيا وتاريخيا ودينيا وسياسيا، ووظفت نقاط التمفصل الواهية عندهم في اختراقهم وكسب الحروب السياسية والعسكرية منهم، فيما غابت عندهم المعرفة العلمية الموضوعية للصهيونية، وللتاريخ التوراتي والسياسي لاسرائيل القديمة والحديثة، وللديانة اليهودية ولمدارسها وفرقها، ولنسيج المجتمع اليهودي في «الغيتو» الاوروبي والشرقي وفي اسرائيل الراهنة.

لقد التقطنا عنهم ما نحب ان نسمعه، وما يوافق ويرضي العواطف الشارعية والمصالح الضيقة. وتراوحت رؤيتنا لهم بين المبالغة والازدراء والتهويش. فلم نستطع الوقوف دولا وشارعا وفكرا على الفروق الدقيقة التي تمزق التاريخ اليهودي والمجتمع الاسرائيلي. انها كراهية العقل العربي للتفاصيل وعزوفه عن دراستها واتقانها، هي التي حرمتنا من توظيف الخلافات والفروق عندهم لمصلحة المواجهة معهم سلما او حربا، مفاوضة ومساومة.

لست ادعي في هذه الأحاديث عن اليهود واسرائيل اني محيط بكل التفاصيل. ولن ازعم اني اقدم دراسة علمية متكاملة. ولا اريد ان تكون الموضوعية ستارا للانهزامية ولتيئيس الرأي العام، انما احببت ان اقول ان اليهود واسرائيل والصهيونية لم تتحول بعد عندنا الى مختبر في مراكز بحوث متخصصة تقدم الى الرأي العام الصورة الحقيقية. ولعل اول من يجب ان يعرفها هؤلاء الساسة والدبلوماسيون والعسكر الذين يمسكون اليوم بزمام المسألة والمصالحة والمفاوضة مع عدو مخاتل ومراوغ وذكي عارف بقدر ما هو هش وضعيف وخائف.

وبداية، اقول ان المعرفة بتاريخ اللقاء ثم التعاقد بين الديني والقومي تقتضي معرفة اولية بالصهيونية وعوائلها السياسية وموقفها من الدين والحركات الدينية.

ولعل الصهيونية الحركة القومية الوحيدة التي انطوت على تعددية أيديولوجية قومية ودينية، بمعنى أن التيار الديني لم يكن حاضرا كفكر وتراث فحسب، وانما كان ايضا عضوا سياسيا مؤسسا وشاهداً للولادة الرسمية للصهيونية، ثم عضواً مشاركاً في مسيرتها وبناء دولتها وتشكيل حكوماتها.

ولم يكن لهذا الوفاق ان يعيش ويتعايش مع التناقضات الصارخة بين العوائل الثلاث الاشتراكية والشوفينية والدينية لولا «الخصوصية اليهودية» للحركة الصهيونية. فالقومية ترتكز الى هذا المثلث المقدس الذي لا «يتمتع» به شعب آخر: الشعب المتحد بالإله يهوه، وأرض الميعاد، والدين.

لكن هذه الخصوصية تسببت في شرخ كبير بين العائلة الاشتراكية والماركسية. فقد ترعرع تيودور هيرتزل مؤسس الصهيونية ومعه الانتلجنسيا اليهودية الأوروبية في مناخ ماركسية القرن التاسع عشر. وكان ماركس آنذاك قطب الفلسفة الاجتماعية والاقتصادية المتوهج.

لقد مضت على كتاب «المسألة اليهودية» 152 سنة. ولا اعرف مفكراً بارزاً تمكن من تحليل الخصوصية اليهودية بتوقد ذهن وبعلمية موضوعية كما فعل ماركس المنتمي أساساً لأصل يهودي. فهذه الماركسية التي تطوي اليوم أعلامها كدولة وسياسة واقتصاد لم يبق منها سوى مختبرها الأفضل للتحليل الاجتماعي والتفسير السياسي.

رأى ماركس في الخصوصية اليهودية رفضاً للذوبان في المجتمع، وحجر عثرة امام مجتمع بلا طبقات، او بالأحرى امام مجتمع بطبقة واحدة، طبقة البروليتاريا. فاليهود في رؤيته طبقة بورجوازية فاسدة ومفسدة من نتاج الانحلال الاقتصادي في المجتمع. ولا يرجع ماركس هذه «الخصوصية»، التي خص بها اليهود الى اليهودية كدين على الرغم من انه يعتبرها «الممارسة المنحطة للمسيحية». فالعبادة الحقيقية عند اليهودي هي المال والمادة.

ثم يرى ماركس ان خلاص العصر في الخلاص من المال، وخلاص اليهود في تحريرهم من «الشراهة المادية». وهو بالطبع يعني في ذلك الذوبان في مجتمع شيوعي بلا مال وطبقات. اما لينين في «ملاحظات نقدية حول المسألة اليهودية»، الذي كتبه قبل اربعة اعوام من انفجار الثورة البلشفية فقد ذهب الى ابعد من ماركس، فكرر رأي البابوية الكاثوليكية في ضرورة «إقناع» اليهود بالتخلي عن اليهودية.

إدانة ماركس للخصوصية اليهودية ولليهود تسببت في محنة نفسية مريرة للانتلجنسيا اليهودية والتيار الاشتراكي والماركسي فيها. وكان الجدل صاخبا وكبيرا داخل «الغيتو» الثقافي والسياسي. وكعادة اليهود منذ التاريخ، فقد ادت ثرثرتهم الجدلية الى انقسام أيديولوجي واسع.

قبل اليهود الشيوعيون على مضض ادانة ماركس. واختاروا ان يبقوا ماركسيين. فعلوا كل ما في جهدهم للخلاص من خصوصيتهم. وهذا ما يفسر وجود هذه الشرائح اليهودية الفاعلة والبارزة في الأحزاب الشيوعية والاشتراكية، ليس في الغرب فحسب، وانما ايضا في الشرق. فالماركسية المغربية والمصرية مثلا ولدت وترعرعت على اكتاف نخبة من اليهود المغاربة والمصريين والأوروبيين المتمشرقين والمتمغربين.

لكن ماذا كان موقف هيرتزل والماركسيين الصهاينة؟

لا باس. لنتركهم في حيرة البحث عن حل الى الثلاثاء المقبل.

حوار سلام في مدريد

أحمد حمروش

كان الحوار في المؤتمر الثالث للتضامن والتعاون في البحر المتوسط الذي عقد في مدريد من 24 الى 26 نوفمبر قبل انعقاد مؤتمر برشلونة مباشرة متميزا بالجراة والصراحة.. فقد جمع 63 منظمة غير حكومية من جميع الدول العربية والاوروبية المتوسطية، لا تقيدهم الحسابات السياسية التي يراعيها المسؤولون في الدول المختلفة، وانما يعبرون عن اتجاهات الرأي العام التي تتناقض احيانا، ولكنها في النهاية تلتقي على رغبة مشتركة في السلام والتعاون.

واذا كان مؤتمر برشلونة الذي جمع وزراء خارجية الدول المتوسطية هو المؤتمر الأول الذي جمع بينهم... فإن مؤتمر مدريد كان هو المؤتمر الثالث بعد مؤتمرين عقد أولهما في اثينا في فبراير 1992 وثانيهما في القاهرة في مارس 1994... وكانت الظاهرة الواضحة هي اشتراك جميع الدول العربية بما فيها سورية وليبيا ولبنان منذ المؤتمر الأول مع وجود ممثلين للمنظمات الاسرائيلية غير الحكومية... وكان هذا دليلا على أن الأمور قد اصبحت أكثر تفتحا بعد انعقاد مؤتمر مدريد في اكتوبر 1991 والذي بدأت معه المسيرة السلمية على إساس المفاوضات الثنائية.

توافرت في مؤتمرات التضامن والتعاون في البحر المتوسط فرصة الحوار بين شخصيات عربية واسرائيلية بعيدا عن إطار المفاوضات الرسمية... ويلاحظ ان هذا الحوار كان قد بدأ قبل اتفاقيات أوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وما تبعها من اتفاقيات بين الاردن واسرائيل... ولا يمكن الادعاء بأن هذه المؤتمرات كانت هي المجال الوحيد للحوار بين العرب والاسرائيليين، ولكنها كانت أحد المجالات التي جمعت ممثلين لعدد متزايد من لجان التضامن والمنظمات غير الحكومية.

وخلال الاسبوع الماضي في مدريد تمنيت لو أن الحوار الذي دار في قاعات المؤتمر قد أذيع خلال أجهزة الاعلام في الدول العربية واسرائيل وكل الدول المهتمة بهذه المنطقة الاستراتيجية الهامة حتى نتعرف على كثير من الحقائق التي ما زالت مجهولة أو خافية.

وسوف اقتصر في الحديث على أهم نقطة تعتبر أساسا ضروريا لبناء التعاون بين الشعوب في المنطقة.. وهي قضية السلام التي تحدث عنها معظم العرب والاسرائيليين بلغة واحدة وكانت لهم رؤية مشتركة ولم تكن هناك مساحة للخلاف او الشجار... الأمر الذي اوضح ان الاحتلال او التوسع او العدوان ليس امرا واردا في تفكير انصار السلام الاسرائيليين... وأن لهم لغة مختلفة عن اللغة التي استخدمها اسحق شامير في مدريد ايضا قبل اربع سنوات في المؤتمر الذي دعت إليه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وحضره الرئيسان جورج بوش وميخائيل جورباتشوف.

قال لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الفلسطيني الاسرائيلي، وهو يهودي من العراق اصلا ويتحدث اللغة العربية «ان قدسنا يجب أن تكون عاصمة للدولتين اللتين ستعيش واحدة منهما الى جانب الأخرى في هذه البلاد، وهي القدس الغربية عاصمة دولة اسرائيل والقدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين».

وقال دوري ايضا «لقد سبقت عملية اغتيال رابين عملية اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي زعيم حركة الجهاد الاسلامي على أيدي رجال الموساد كما يبدو، هذه العملية الاجرامية التي استنكرناها من الناحية المبدئية... ولقد قلنا مرات ان من يستبيح دم العربي في البداية لا بد أن يستبيح دم اليهودي في النهاية. وقد قامت العناصر الفاشية مع تقدم المسيرة السلمية بسلسلة من المظاهرات والاحتجاجات الصاخبة اتهموا فيها رابين بالخيانة بالاضافة الى بعض الحاخامات الذين جعلوا من المجرم باروخ جولدشتاين الذي قتل عشرات من المصلين المسلمين في الحرم الابراهيمي الشريف.. جعلوا منه قديسا لهم واستمدوا الوقاحة والشجاعة من سياسة التسامح والتهاون والتخاذل التي انتهجتها الحكومة معهم».

هكذا تكلم لطيف دوري ولم يكن هو الصوت الاسرائيلي الوحيد الذي تفهم الموقف بهذا الشكل المنسجم مع وجهة النظر العربية... ولكن يوسي اميتاي استاذ تاريخ الشرق الاوسط في جامعة بئر سبع وممثل مجلس السلام الاسرائيلي الفلسطيني، قال ايضا «انه يجب الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين والاسرائيليين».

لغة الحوار في هذه المؤتمرات الشعبية ترجح كفة الأمل والتفاؤل في امكانية الوصول الى السلام الشامل والعادل... ولا يعني هذا ان صوت لطيف دوري ويوسي اميتاي وزملائهما المنتمين الى اكثر من حركة اسرائيلية تدعو الى السلام هو الصوت الغالب والأقوى في الرأي العام الاسرائيلي.. ولكنه صوت موجود ويتفاعل مع الحركة السياسية هناك، ويؤثر على المجتمع الاسرائيلي... وهو يحتاج - وهذا هو المهم - الى مساندة الراي العام العربي الذي يتطلع الى تحرير الارض والسلام الشامل والعادل، واقرار الحقوق المشروعة لشعب فلسطين.

ولكن بعض العرب لا يحسنون تقدير هذه الحقيقة، ويحاولون صبغ المجتمع الاسرائيلي بصبغة واحدة، لا تعرف تدرج الألوان، ولا تكشف حقيقة التناقضات التي تعيش هناك... وهو أمر يفقدنا رأيا عاما اسرائيليا ناضجا يقف مع العدالة والحقوق المشروعة والسلام... والذين لا يفتحون عيونهم لهذه الحقيقة لا يفرقون بين قوى التطرف وقوى السلام.. بين يجال عمير وزملائه من الارهابيين وبعض الحاخامات... وبين مئات الألوف الذين كانوا يهتفون للسلام وهو يوجه الرصاصات الى ظهر اسحق رابين.

ببديهية من بديهيات السياسة ان نعرف معلومات كاملة عن حقيقة الخصم... وأن نتعامل مع كل القوى التي تساند هدفنا المشروع... ولا اريد اعادة فتح صفحات التاريخ التي تمت فيها اتصالات مع انصار السلام في اسرائيل منذ ثورة 23 يوليو 1952 المصرية فهي صفحات طويلة قد تحتاج منا الى عودة... ولكني أشير فقط الى المبادرات التي تمت من بعض قيادات منظمة التحرير الفلسطينية وعناصر السلام الاسرائيلية، والذين قابلت عددا منهم في مقر ياسر عرفات بجنيف اثناء مؤتمر المنظمات غير الحكومية المؤيدة لحقوق شعب فلسطين الذي يعقد مرة كل عام في إطار الامم المتحدة... ولا شك ان مثل هذه المقابلات قد اثمرت للجانبين تعرفا على الحقائق وتقاربا في الرؤية والتفكير.

واذا كنا قد عبرنا هذه المرحلة الكئيبة التي كانت الحكومة الاسرائيلية فيها تجرم منظمة التحرير الفلسطينية وتعتبرها ارهابية، وتقدم للمحاكمة اي اسرائيلي يتصل بأحد من اعضاء المنظمة... وأصبحت المفاوضات الثنائية تدور رسميا بين الحكومة الاسرائيلية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية... أقول اذا كنا قد عبرنا هذه المرحلة فلا بد من الانطلاق الى مرحلة جديدة يتم فيها تبادل الحوار العربي الاسرائيلي على أوسع نطاق ممكن.

ويبقى هؤلاء المتشنجون الرافضون لأي حوار بين العرب والاسرائيليين بصورة مطلقة... وهم مع الأسف ما زالوا موجودين ويشكلون قلة متطرفة لا تساير التطور ولا تدرك حركة التاريخ.. لأنهم يعتبرون كل لقاء بين المناضلين من أجل السلام نوعا من التطبيع الحرام.. هؤلاء بموقفهم الجامد الذي يحتاج الى مراجعة يخدمون بطريق غير مباشر المتطرفين والارهابيين الاسرائيليين.

المتطرفون الاسرائيليون يجدون لهم انصارا من المتطرفين العرب.. وانصار السلام من الاسرائيليين يجب أن يجدوا لهم انصارا من العرب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

جديد القديم في العلاقات الأطلسية

● بقدر ما يعتمد اتفاق مدريد على حلف الاطلسي كاطار للعلاقة الأوروبية - الاميركية، يعتبر تجديداً لعلاقة قديمة أكثر منه تأسيساً لعلاقة جديدة

توقيع الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي في مدريد على جدول أعمال «جديد» للعلاقات عبر الأطلسي يبدو تجديداً لعلاقة قديمة اكثر منه تأسيساً لعلاقة جديدة. فالاطار العام لهذه العلاقة لا يزال حلف شمال الأطلسي، ومبادئها العامة لا تزال الأهداف المشتركة للديمقراطيات الغربية - رغم الفارق في التركيز على هدف اكثر من آخر في ظل المعطيات الراهنة للأوضاع الدولية.

من هذا المنظور تبدو أهمية اتفاق مدريد في كونه اعلان نوايا غربية واضحا في الالتزام بتوجه مشترك للعمل على اقرار السلام والديمقراطية في العالم وتعزيز التعاون في مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة، اضافة الى توسيع نطاق التجارة العالمية وتوثيق العلاقات الاقتصادية.

ولكن على صعيد مبدئي قد يكون المغزى الأبرز لاتفاقية مدريد تسليم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بضرورة المشاركة في قيادة عالم ما بعد الحرب الباردة.

والواقع انه رغم كل النوايا الحسنة المعلنة عبر ساحلي الأطلسي ورغم التعاون الوثيق في اطار حلف شمال الأطلسي، لا تزال العلاقات الأطلسية بين الديمقراطيات الغربية تشهد تأزماً دورياً وحتى خلافات عميقة حول دور الحلف ومستقبله، وذلك في وقت يتنامى فيه التيار الانعزالي في الكونجرس الاميركي وتعجز فيه الديمقراطيات الأوروبية عن الاتفاق على صيغة ثابتة وواضحة لاتحادها الموعود.

وغير خاف انه منذ انهيار الامبراطورية السوفياتية وخروج خلافات دول حلف الأطلسي الى العلن أظهرت دول الحلف في أكثر من مناسبة انها لا تملك رؤية واضحة لدور الحلف ولا موقفاً موحداً من اقتراحات توسيع نطاق عضويته لتشمل دولاً من اوروبا الوسطى والشرقية.

وحتى اختيار امين عام جديد للحلف تحول مناسبة لتعميق الشرخ بين دول الحلف حيال قرار اجرائي الطابع فحسب.

على ضوء هذه الخلفية يمكن اعتبار وثيقة مدريد التعاقدية للعلاقة الأطلسية الجديدة التزاماً اوروبياً - اميركياً متجدداً بحلف شمال الأطلسي كآلية مشتركة لضمان سلام العالم واستقراره وكاطار للشراكة الأوروبية - الاميركية.

من هذه الزاوية بالذات يمكن الحديث عن «جديد» في العلاقات الأوروبية - الاميركية. الا ان هذا «الجديد» لا يزال في مرحلة اختبار ومحكه الأول لا يزال التسوية البوسنية... فعلى الرغم من ان الولايات المتحدة اخذت على عاتقها المبادرة في التحرك العسكري الهادف الى تنفيذ اتفاق سلام «دايتون»، فان على الدول الأوروبية تحمل العبء الأكبر من نفقات هذا السلام نتيجة موقف الأكثرية الجمهورية في الكونجرس الأميركي المعارض لأي التزام مالي اضافي في عملية السلام.

وبقدر ما تثبت الشراكة الأوروبية - الاميركية المتجددة قدرتها على تنسيق مواقفها وتقاسم اعبائها في تنفيذ التسوية البوسنية، تثبت انها بدأت بالفعل علاقة «جديدة» بين ساحلي الأطلسي.

«الشرق الأوسط»

* * *

معركة الانتخابات الفلسطينية

● صراع القوى الاجتماعية سيعبر لأول مرة عن نفسه في الانتخابات الفلسطينية، وهو صراع يجب ان يفهم على حقيقته بعيدا عن الادانات والتقييمات المتعالية

بوادر المعركة الانتخابية التي بدأت فعلا في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، تطلق ولأول مرة، الصراع الاجتماعي الفلسطيني على حقيقته. لقد عاش الفلسطينيون سنوات طويلة وهم يمارسون صراعاً سياسيا على قاعدة الفصائل الفدائية وهيمنتها، كان ذلك قانون المرحلة وشرطها، وقد جاءت الآن مرحلة اخرى لها قانونها الخاص وشرطها الخاص.

الصراع يدور الآن بين ثلاث قوى:

- قوة السلطة التي سنت مثل اي سلطة عربية أخرى، قانونا انتخابيا يمثل مصالحها، ويتيح لها اكبر قدر من التحكم المسبق بالنتائج، وهي تمارس قوتها مستندة الى لجهزة الترغيب والترهيب الموضوعة تحت تصرفها.

- قوة الفصائل والاحزاب والاتجاهات السياسية، التي ترى نفسها في تنافس مع القوى الاجتماعية التقليدية، وتقترح تغييرات على قانون الانتخاب، يضمن لها سلفا وجودا يستطيع مواجهة وجود تلك القوى، وذلك من خلال اعتماد قاعدة «التمثيل النسبي»، او من خلال اعتماد مبدأ «القوائم المشتركة».

- هناك القوة الثالثة المتمثلة بالتكوين الاجتماعي للشعب الفلسطيني، التكوين الاجتماعي كما هو قائم لا كما نحلم به، وهو تكوين يقوم على اساس العشائرية والعائلية، ثم بلور قانون الانتخابات الاساس الطائفي من خلال تخصيص مقاعد للمسيحيين ومقعد لتمثيل السامريين في نابلس.

وقد بدأ الحديث منذ الآن، في اوساط المثقفين والليبراليين والحزبيين عن خطر القوة الثالثة، قوة العائلية والعشائرية، وبدأ بعضهم يتحدث عن مسؤولية الاحتلال الاسرائيلي في منع تطور الوضع الاجتماعي الفلسطيني نحو مستوى الرابط الوطني والسياسي. ولكن هذا النوع من التعليقات يقترب كثيراً من الامنيات، ويخلو الى حد بعيد من المعرفة الدقيقة بتكوينات المجتمع الفلسطيني، على غرار ما يفعل المثقفون في كل بلد عربي.

المجتمع الفلسطيني هو مثل غيره من المجتمعات العربية المحيطة به، هو مثل المجتمع الاردني والمجتمع السوري والمجتمع العراقي والمجتمع اللبناني. فيه نصيب من كل شيء. اما النزعة التي برزت احيانا ولأسباب نضالية، وحاولت تمييز الذات، واضفاء صفات مثالية على الشعب الفلسطيني، مثل القول بديمقراطية لديه اعلى من مستوى الديمقراطيات العربية، او بتمتعه بمستوى من التعليم اعلى من التعليم لدى الدول العربية، او بتخطيه للعشائرية والعائلية بسبب عمق معركته الوطنية، فهي نزعة مفهومة في اطار الحشد والتعبئة، ولكن نصيبها من الصحة والدقة مرهون بصورة الواقع كما هي قائمة، وكما قد تكشف عنها نتائج الانتخابات.

وليس ادل على ذلك من ان القطاع اللاجئ من الشعب الفلسطيني، وبخاصة في لبنان وسورية، كان ولمدى ربع قرن من الزمان تحت هيمنة الفصائل الفدائية، وهو لا يزال رغم ذلك محكوما بقوة العائلة والعشيرة، بل واحيانا بقوة ابناء القرية الواحدة، ومن عاش في مخيمات عين الحلوة وبرج البراجنة في لبنان، ومخيمات اليرموك والنيرب في سورية، يعرف هذه الحقائق بالاسماء، اسماء العائلات واسماء العشائر واسماء القرى.

اما نتائج الانتخابات الفلسطينية فستعكس هذا الواقع، مطعما بمدى تدخل السلطة وضغوطها، وبمدى فعالية الاحزاب والفصائل والمثقفين. وبدلا من التلهي بادانة هذه الظاهرة غير المحببة، فمن الافضل التذكر بأنه في ظلها اكتسح مرشحو منظمة التحرير الفلسطينية الانتخابات البلدية عام 1974، وفي ظلها ايضا اندلعت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية عام 1987، وفي ظلها ايضا لا بد من التفكير بمفاوضات الحل النهائي، وبكيفية كسر هيمنة منطق اوسلو التنازلي على مسارها ونتائجها.

هذه هي المعركة ولا معركة سواها.

بلال الحسن

* * *

قمة الآمال الكبيرة

● افتتحت في مسقط امس أعمال القمة الخليجية الـ 16 برئاسة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان

ليس صعبا ان تأتي قمة مسقط الخليجية بشيء اكثر بكثير من المتوقع، فهذا هو المأمول منها. وليس مستغربا ان تزيل هذه القمة كل العراقيل التي ابطأت مسيرة مجلس التعاون خلال السنوات الـ 16 الماضية، فهذا هو المطلوب منها. والمؤكد انه لا يوجد شيء شبه مستحيل في اطار الفكر السياسي والتكوين الشخصي لشعوب المنطقة. ومن عادة اهل الخليج، حل كل المشاكل، مهما تعقدت وتعاظمت بسهولة وببساطة، بل ليس هناك على لائحة الهموم، ما يمكن ادخاله في دائرة المستحيلات. والمزاج الخليجي، كما اثبتت التجارب الطويلة، يتميز دائما باليسر والوضوح وينفر من التعقيد.

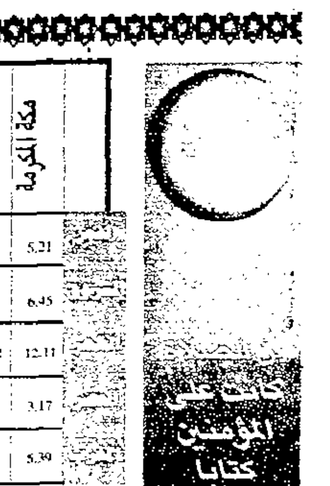
ويأتي انعقاد هذه القمة في وقت بدأت فيه اصابع الارهاب تقترب اكثر فأكثر من المنطقة، مما يستدعي التعامل مع هذه الظاهرة، بما تمثله من خطر قائم لا يمكن تجاهله. ومثل كل ثروة على وجه الأرض، يظل العنصر الاساسي هو حماية هذه الثروة. وكما تتعدد الاخطار واشكالها، كذلك تتعدد انواع الحمايات واشكالها. وتبدو المرحلة المقبلة مرحلة حماية مالية وعسكرية وسياسية واقتصادية وثقافية معا. وفي هذا المعنى لا بد لمجلس التعاون من ان يتخطى نفسه، ويحاول رفع وتيرة التعاون الامني والعسكري بين الدول الاعضاء الى اقصى الحدود. وذلك يتم بانضمام الكويت وقطر الى الاتفاقية الامنية الخليجية التي اقرت في العام الماضي، ثم باتفاق الجميع، اي الدول الست، على بناء قوة دفاعية مشتركة قادرة على حماية اي دولة تتعرض الى اي اعتداء، ومن اي نوع كان.

وليس ثمة من شك ان احساس الرئيس العراقي صدام حسين بوجود فراغ امني في المنطقة، هو الذي شجعه على غزو الكويت. ولعل الشعور نفسه هو الذي حمل الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني على تجاهل كل اعتراضات العالم في احتلال الجزر الاماراتية الثلاث. والوضع يتطلب اقفال الشروخ وازالة الفراغ، والعمل بشكل جماعي لاستتباب الامن والحفاظ على الاستقرار، وتنفيذ متطلبات الامن المتكامل، دون تردد ومهما كانت التكاليف.

ليس صعبا ان نتوقع كل شيء من قمة مسقط، التي اعدت لها سلطنة عمان اعدادا جيدا على مدى العام الماضي. والمؤكد ان التعامل مع قضايا الاقليم وقضايا العالم سيتم بمسؤولية كبيرة، تؤمن موقفا مميزا لدول الخليج في الكيان الدولي، سواء في مجاله الاستراتيجي او الاقتصادي والمالي. وبهذا التوجه بالذات في ارض عمان الطيبة، تكون قمة مسقط المفترق الاساسي في مسيرة مجلس التعاون.

وفائي دياب

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ (٦٠) هود / صدق الله العظيم



واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
5.37	5.27	6.40	6.24	6.21	6.17	6.07	5.40	6.15	6.45	6.37	5.42	6.38	6.19	5.52	5.10	6.35	5.20	4.54	5.02	4.14	4.35	4.50	5.36	5.03	5.45	5.44	4.39	5.04	4.58	4.58	5.26	5.21
7.11	7.04	8.32	8.19	8.23	8.06	7.59	7.28	8.01	8.21	8.27	7.21	8.26	7.49	7.25	6.39	3.13	6.50	6.22	6.12	6.43	6.05	6.12	6.56	6.27	7.17	7.15	6.09	6.36	6.23	6.24	6.51	6.45
12.01	11.48	12.33	12.02	11.40	12.18	11.59	11.47	12.28	1.07	12.35	12.02	12.43	11.52	12.17	11.39	12.56	11.58	11.26	12.02	12.00	11.29	11.29	12.16	11.38	12.17	12.23	11.40	11.45	11.44	11.32	12.12	12.11
2.29	2.12	2.13	1.26	12.43	2.08	1.39	1.45	2.33	3.32	2.22	2.23	2.39	2.00	2.49	2.18	3.19	2.29	2.12	3.02	3.04	2.29	2.26	3.21	2.31	2.45	3.00	2.53	2.36	2.44	2.18	3.13	3.17
4.49	4.32	4.32	3.43	2.55	4.27	3.57	4.04	5.53	5.51	4.41	4.42	4.54	3.54	5.08	4.37	5.39	4.59	4.30	5.37	5.24	4.45	4.46	5.36	4.49	5.05	5.22	5.21	4.55	5.05	5.38	5.34	5.39
6.17	6.02	6.17	5.32	4.50	6.10	5.43	5.46	6.32	7.22	6.25	6.15	6.40	5.24	6.36	6.01	7.10	6.19	5.58	6.37	6.49	6.15	6.05	7.06	6.11	6.35	6.52	6.30	6.17	6.35	5.58	7.04	7.09

وما ينطق عن الهوى

كان صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول «باسمك اللهم أحيا وأموت» واذا استيقظ قال «الحمد لله الذي احيانا بعد ما أماتنا واليه النشور».

دعاء اليوم

حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (سبعاً).

الشيخ بن باز يوجه نصيحة حول الزلازل

الرياض ـ واس: وجه مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز نصيحة حول الزلازل قال فيها: ان الله سبحانه وتعالى حكيم عليم فيما يقضيه ويقدره، كما انه حكيم عليم في ما شرحه وامر به، وهو سبحانه يخلق ما يشاء من الآيات ويقدرها تخويفا لعباده وتذكيراً لهم بما يجب عليهم من حقه وتحذيراً لهم من الشرك به ومخالفة امره وارتكاب نهيه، كما قال الله سبحانه «وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً»، وقال عز وجل «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد»، وقال تعالى «قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت ارجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض» الآية.

وروى البخاري في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: لما نزل قول الله تعالى «قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم» أعوذ بوجهك «أو من تحت أرجلكم» قال «أعوذ بوجهك».

وروى ابو الشيخ الاصبهاني عن مجاهد في تفسيره هذه الآية: «قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم» قال: الصيحة والحجارة والريح. «أو من تحت أرجلكم» قال: الرجفة والخسف. ولا شك ان ما حصل من الزلازل في هذه الايام في جهات كثيرة هو من جملة الآيات التي يخوف الله بها سبحانه عباده. وكل ما يحدث في الوجود من الزلازل وغيرها، مما يضر العباد ويسبب لهم انواعا من الاذى كله باسباب الشرك والمعاصي كما قال الله عز وجل «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير».

وقال تعالى «ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك».

وقال تعالى عن الامم الماضية: «فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصباً ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون».

فالواجب على جميع المكلفين من المسلمين وغيرهم التوبة الى الله سبحانه والاستقامة على دينه والحذر من كل ما نهى عنه من الشرك والمعاصي حتى تحصل لهم العافية والنجاة في الدنيا والآخرة من جميع الشرور، وحتى يدفع الله عنهم كل بلاء ويمنحهم كل خير، كما قال سبحانه «ولو أن أهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون».

وقال تعالى في اهل الكتاب «ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما انزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم». وقال تعالى «أفأمن أهل القرى أن يأتيهم باسنا بياتاً وهم نائمون أو أمن أهل القرى ان يأتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون. أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون».

وقال العلامة ابن القيم (رحمه الله) ما نصه «وقد يأذن الله سبحانه للأرض في بعض الاحيان، فتحدث فيها الزلازل العظام فيحدث من ذلك لعباده الخوف والخشية والانابة والاقلاع عن المعاصي والتضرع الى الله سبحانه والندم كما قال بعض السلف وقد زلزلت الأرض» إن ربكم يستعتبكم.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد زلزلت المدينة فخطبهم ووعظهم وقال لئن عادت لا اساكنكم فيها. انتهى كلامه رحمه الله.

والآثار في هذا المقام عن السلف كثيرة.

فالواجب عند الزلازل وغيرها من الآيات والكسوف والرياح الشديدة والفيضانات البدء بالتوبة الى الله سبحانه والضراعة اليه وسؤاله العافية والاكثار من ذكره واستغفاره كما قال صلى الله عليه وسلم عنده الكسوف «فاذا رايتم ذلك فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره». ويستحب أيضا رحمة الفقراء والمساكين والصدقة عليهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم «ارحموا ترحموا، الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» وقوله صلى الله عليه وسلم «من لا يرحم لا يرحم» وروي عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله انه كان يكتب الى امرائه عند وجود الزلزلة ان يتصدقوا.

ومن أسباب العافية والسلامة من كل سوء مبادرة ولاة الامور، بالاخذ على ايدي السفهاء والزامهم بالحق وتحكيم شرع الله فيهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما قال الله عز وجل «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم». وقال عز وجل «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز الذين إن مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور».

وقال سبحانه «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه». والآيات في هذا المعنى كثيرة وقال صلى الله عليه وسلم «من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته» متفق على صحته.

وقال عليه الصلاة والسلام «ومن نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» رواه مسلم في صحيحه، والاحاديث في هذا المعنى كثيرة.

والله المسؤول ان يصلح احوال المسلمين جميعا وان يمنحهم الفقه في الدين وان يمنحهم الاستقامة عليه والتوبة الى الله من جميع الذنوب وان يصلح ولاة امر المسلمين جميعا وان ينصر بهم الحق وان يخذل بهم الباطل وان يوفقهم لتحكيم شريعة الله في عباده وان يعيذهم وجميع المسلمين من مضلات الفتن ونزغات الشيطان انه ولي ذلك والقادر عليه.

الشيخ بن باز يستقبل رئيس جماعة الإسلام في أميركا

الرياض ـ واس: استقبل مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز في مكتبه امس رئيس جماعة الاسلام في اميركا، وارث الدين محمد الذي يزور المملكة حاليا.

وتم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية واطمأن الشيخ بن باز على اوضاع المسلمين في اميركا.

وقد بين الضيف للمفتي العام ان عدد المسلمين في اميركا في تزايد، حيث يتجاوز عددهم السبعة ملايين مسلم، مؤكدا ان العلاقة القوية والجيدة بين المملكة العربية السعودية واميركا، لها اثرها الايجابي في هذا المجال.

ونوه وارث الدين محمد بجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في خدمة الاسلام والمسلمين في مختلف انحاء العالم، داعيا الله سبحانه وتعالى أن يسبغ على خادم الحرمين الشريفين الصحة والعافية.

من عيون التراث

ما أنت بأحوج مما صنعت مني

عن ابن مسعود قال: بينما رجل ممن كان قبلكم في مملكته، فتفكر، فعلم ان ذلك منقطع عنه، وان ما هو فيه قد شغله عن عبادة ربه، فخرج ذات ليلة من قصره، فأصبح في مملكة غيره، فأتى ساحل البحر، فكان يضرب اللبن، ويأكل ويتصدق بالفضل، فلم يزل كذلك حتى رقي امره الى ملكهم، وارسل ملكهم اليه ان يأتيه، فأبى، فأعاد اليه الرسول، فأبى وقال: ماله وما لي، فركب الملك، فلما رآه الرجل ولّى هارباً.

فلما رأى ذلك الملك ركض في اثره، فلم يدركه، فناداه: يا عبد الله انه ليس عليك مني بأس. فقام حتى ادركه.

فقال له: من انت يرحمك الله؟ قال: انا فلان ابن فلان صاحب ملك كذا وكذا، تفكرت في امري، فعلمت ان ما انا فيه منقطع عني، وانه قد شغلني عن عبادة ربي عز وجل، فتركته وجئت هاهنا اعبد ربي، فقال: ما انت بأحوج مما صنعت مني.

قال: ثم نزل عن دابته فسيبها ثم تبعه فكانا يعبدان الله عز وجل، فدعوا الله ان يميتهما جميعاً، فماتا، قال عبد الله فلو كنت في برميلة مصر لأريتكم قبريهما بالنعت الذي نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إن جاءكم فاسق بنبأ

اخبرنا ابو الطيب العباس اخبرنا البستي عن الحميدي قال: قال سفيان بن عتيبة: دعاني هارون امير المؤمنين يوماً بمكة، فدخلت، فلما قربت منه خرج الي جعفر بن يحيى البرمكي، فقال: يا أبا محمد أمير المؤمنين غضب فلا تتكلمن بشيء إلا ان يسألك، فدخلت وهو مستلق ورجل بين يديه مقيد، وهو يقول: قتلني الله ان لم أقتلك، فعل الله بي ان لم أفعل بك.

والرجل يقول: مكذوب علي يا أمير المؤمنين ـ مكذوب عليّ لن أتكلم، فقلت: يا امير المؤمنين أحمله على كتاب الله تعالى او على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال: وما قال الله؟ فقلت: قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» فاستوى جالساً ثم قال: وما قال رسول الله؟ قلت: كان رسول الله لا يأخذ بالقذف عنه، فقال: اطلقا عنه. ثم قال: يا غلام ائتني بكتاب أبي محمد، فقرأت عليه ثلاثين حديثاً، ثم خرجت، فاستقبلني جعفر، فقال: جزاك الله خيراً انقذت رجلاً من القتل، وقد امر لك امير المؤمنين بعشرين الف درهم، واتممها انا من عندي ثلاثين الفاً، فوجه من يقبضها، فقال ابن عتيبة: دخلت على أمير المؤمنين وحدثته بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانقذت رجلاً من القتل، وانقلبت الى اهلي بثلاثين الفاً.

يوم يكون الناس كالفراش المبثوث

عن هشام بن عبد الله الرازي قال: حدثنا ابو زيد الدمشقي عن عطاء قال: بكت فاطمة بنت عبد الملك زوجة عمر حتى غشي عليها بصرها، فدخل عليها مسلمة بن عبد الملك وهشام اخواها فقالا: ما هذا الأمر الذي قد قدمت عليه اجزعك على بعلك وهو والله أحق من جزع عليه، أم على شيء فاتك من الدنيا، فها نحن بين يديك واموالنا واهلونا، فقالت: لا من كل جزعت، ولا على واحد منهما أسفت، ولكني رأيت والله منه ليلة منظراً هالني. فعلمت ان الذي أخرجه للذي رأيت منه هوله عظيم قد استكن في قلبه معرفته. قالا: وما رأيت منه؟ قالت: رأيته ذات ليلة قائماً يصلي، فأتى على هذه الآية: «وقد يكون الناس كالفراش المبثوث. وتكون الجبال كالعهن المنفوش» فصاح: واسوء صباحاه، ثم وثب فسقط وجعل يخور خوار الثور حتى ظننت ان نفسه ستخرج، ثم هدأ فظننت انه قد قضى ثم افاق افاقة فنادى واسوء صباحاه ثم وثب فجعل يجول في البيت ويقول: ويلي من يوم «يكون فيه الناس كالفراش المبثوث، وتكون الجبال كالعهن المنفوش».. فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر، ثم سقط كأنه ميت حتى أتاه الأذان للصلاة، فوالله ما ذكرت ليلته تلك إلا غلبتني عيناي، فلم املك رد عبرتي.

بين الجنة والنار

وبه قال القرشي وحدثنا محمد بن عمر حدثنا هشام بن عبد الله الرازي عن ابي زيد الدمشقي عن سالم قال: قال زياد: دخلت على عمر بن عبد العزيز في ليلة شاتية وبين يديه كانون وهو يكتب كتاباً فلما فرغ مشى الي، وانا اصطلي بالنار، فجلس معي على الكانون وهو خليفة، فقال زياد: قلت: نعم يا امير المؤمنين. قال: قص علي. قال: قلت ما انا قاص. قال: فتكلم. قلت: والله ما ينفعني من دخل الجنة وانا ادخل النار. ولا ضرني من دخل النار اذا دخلت الجنة، فقال: والله قد صدقت ما ضرني من اذا دخل النار ان ادخل الجنة، ولا ينفعني من اذا دخل الجنة وانا ادخل النار.

قال: فوالله لقد رأيته يبكي حتى اطفأ الجمر في الكانون، ثم قام فدخل على فاطمة فقال يا فاطمة هذا زياد عليه جبة من صوف وعمر قد ولي الخلافة، ثم قام فما زال يبكي حتى وقع صريعاً، فقالت فاطمة: يا زياد هذا حالنا منذ ولي الخلافة ما انتفعنا به.

من «الجليس الصالح»
لابن الجوزي



No. 6216 - Tuesday 5/12/1995 ● 1995/12/5 العدد 6216 - الثلاثاء

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE



التكتلات قد تحول دون دخول أسماء جديدة

عمومية «السعودي البريطاني» تجتمع اليوم لاختيار مجلس إدارة جديد

الرياض: من محمد السلوم

وسط توقعات بتجديد الثقة في المجلس الحالي يصوت حملة اسهم البنك السعودي البريطاني مساء اليوم (الثلاثاء) في اجتماع الجمعية العامة لاختيار مجلس ادارة جديد عن الجانب السعودي المالك لنسبة 60 في المائة من رأسمال البنك لفترة السنوات الثلاث المقبلة التي تبدأ اعتبارا من مطلع العام.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اعضاء المجلس الحالي الذي تنتهي فترته نهاية الشهر الحالي تقدموا بترشيح انفسهم لعضوية المجلس باستثناء عضو مجلس الادارة عبد اللطيف صالح آل الشيخ الذي ابدى رغبته في عدم ترشيح نفسه لظروفه الخاصة.

وتعتقد مصادر مصرفية في اتصال مع «الشرق الاوسط» ان يحظى المجلس الحالي بقناعة حملة الاسهم ويعاد انتخابه من جديد. وعزت اعتقادها الى ان الثقل المالي والاجتماعي ورصيد النجاح الذي حققه المجلس في فترته الاخيرة يمثل مسوغا مقنعا لحملة الاسهم بأن المجلس يسير في الاتجاه الصحيح بقيادة رئيس مجلس ادارته عبد الله محمد الحقيل الذي يوصف في الاوساط المصرفية بالرجل القوي.

وتشير التوقعات الى اعادة ترشيح خمسة من الاسماء القديمة (الاعضاء الحاليين) ودخول اسم جديد بديلا لعبد اللطيف آل الشيخ الذي ابدى عدم رغبته في ترشيح نفسه لعضوية مجلس الادارة للفترة المقبلة.

وفي حالة سير اعمال التصويت كما هو متوقع دون حدوث مفاجآت وفوز الاعضاء الحاليين بمعظم المقاعد الستة الخاصة بالجانب السعودي من اجمالي عدد المقاعد البالغ عشرة منها اربعة مشغولة ببريطانيين، فان هناك اجتماعا سيتم في وقت لاحق بعد اختيار المجلس يجمع على اعادة تعيين عبد الله الحقيل رئيسا لمجلس ادارة البنك للفترة المقبلة. ويتكون مجلس ادارة البنك الحالي من عبد الله الحقيل رئيسا والاعضاء سليمان العليان، عبد اللطيف آل الشيخ، خليفة الملحم، عمر العقاد وفؤاد بحراوي.

ويشار الى ان البنك يسعى لتعزيز وجوده في السوق المصرفية السعودية ضمن خطة تهدف الى زيادة فروعه البالغة حاليا 60 فرعا للمساهمة بشكل كبير في تقديم خدمة اسرع وافضل لعملائه.

كما يتمثل البنك في الخارج من خلال فرعه في لندن الذي افتتحه منتصف العام الحالي ليكون اول فرع له خارج السعودية. ويهدف الفرع الخارجي للمساهمة في تسهيل الأعمال التجارية والاستثمارية التي ستتم بين بريطانيا واوروبا من جهة والسعودية من جهة اخرى.

وكان «السعودي البريطاني» الذي بدأ في الربع الأول من هذا العام في تطبيق النظام الآلي الجديد المعروف باسم HUB في كافة فروعه في السعودية قد نجح في تكييف التقنية العالية للنظام الجديد لمصلحة عملياته المصرفية بكفاءة عالية. وكانت ارباح البنك السعودي البريطاني في الأشهر التسعة الأولى من العام قد زادت بنسبة 10.5 في المائة لتصل الى 304.1 مليون ريال بالمقارنة مع ارباحه المحققة خلال نفس الفترة من العام الماضي والبالغة 275 مليون ريال. ووصفت هذه الارباح بأنها اعلى رقم يحققه البنك في تاريخه لهذه الفترة.

ويذكر ان البنك حقق ارباحا صافية بلغت 350.3 مليون ريال للعام 1994 مقابل 402.5 مليون ريال للعام الذي قبله ووزع 250 مليون ريال على مساهميه بواقع 25 ريالا للسهم.

ويبلغ رأسمال البنك مليار ريال يمتلك المساهمون السعوديون 60 في المائة منه والباقي لشركة هونج كونج شنجهاي المصرفية القابضة «بي في» المملوكة بالكامل لمؤسسة هونج كونج وشنجهاي المصرفية القابضة بي ال سي.

مصرف الإمارات الصناعي يتوقع زيادة بنسبة 10%

77 مليار دولار عائدات دول التعاون النفطية هذا العام

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قدر مصرف الامارات الصناعي عائدات دول مجلس التعاون النفطية خلال هذا العام بحوالي 77 مليار دولار بزيادة مقدارها 10% عما كانت عليه العائدات في عام 1994 التي بلغت 70 مليار دولار. وقال المصرف في تقرير اصدره امس «الاثنين» ان عائدات دول مجلس التعاون تزيد عن نصف عائدات دول الاوبك مجتمعة حيث تبلغ العائدات المتوقعة لبلدان الاوبك هذا العام 141 مليار دولار مقابل 128 مليار دولار العام 1994. واشارت الدراسة الى ان الزيادة المتوقعة ستساهم في المحافظة على السعر الحقيقي لبرميل النفط والذي يتآكل بسبب التضخم او بسبب انخفاض سعر صرف الدولار عملة التسعير المعتمدة للعائدات النفطية. وقال التقرير ان الدلائل المتوفرة تشير الى ان البلدان الاعضاء في منظمة الاوبك وبالتنسيق مع البلدان المصدرة من خارج المنظمة عاقدة العزم على المحافظة على معدلات الانتاج الحالية وضمن السقف الحالي المتفق عليه حتى النصف الاول من العام القادم 1996 مما سيساهم مساهمة فعالة في استقرار اسعار النفط في الاسواق العالمية خصوصا ان العراق ما زال يرفض تصدير كمية النفط التي حددها له مجلس الامن الدولي والتي يجب ان لا تتجاوز ما قيمته 4 مليارات دولار في السنة اي ما يعادل 700 الف برميل يوميا بالاسعار الجارية. كما وان مجلس الامن ما زال يجدد العقوبات المفروضة على العراق المرة تلو الاخرى، اذ يتوقع ان يستمر الوضع الحالي حتى منتصف العام المقبل على اقل تقدير، اي بالتزامن مع انتهاء تمديد سقف الانتاج الحالي والذي اتفقت عليه منظمة الاوبك في اجتماعها الاخيرة بفيينا.

واشار التقرير ايضا الى امكانية ارتفاع الطلب العالمي على النفط بمقدار 1.6 مليون برميل يوميا في العام القادم مقارنة بحجم الطلب في عام 1995 وبنسبة 2.3 % ليصل حجم الطلب في عام 1996 الى 71.2 مليون برميل يوميا.

وقال التقرير انه اذا ما صحت هذه التوقعات، فان اسعار النفط سوف تتعزز في الاسواق العالمية، وربما تحقق بعض المكاسب او تحافظ على مستوياتها الحالية في أسوأ الاحوال، وذكر التقرير ان ذلك يتوقف على مدى التزام البلدان الاعضاء في منظمة الاوبك بحصص الانتاج المقررة لها ضمن سقف المنظمة المعمول به حاليا من جهة وعلى مدى تعاون البلدان المصدرة للنفط من خارج المنظمة من جهة اخرى. واشار تقرير مصرف الامارات الصناعي الى ان اعضاء منظمة الاقطار المصدرة للنفط الاوبك استطاعوا حتى نهاية الربع الثالث من عام 1995 المحافظة على مستوى الانتاج والبالغ 24.5 مليون برميل يوميا، مما ادى الى ارتفاع الأسعار بنسبة 8% في عام 1995.

ثلاثة آلاف مدين كويتي يتوجهون غدا لتسديد 1.5 مليار دولار من المديونية الصعبة

الكويت: من فادية الزعبي

يتوجه غدا اكثر من ثلاثة آلاف مدين كويتي يشملهم قانون المديونية الصعبة المعدل الى البنوك لتسديد القسط الاول من مديونياتهم.

ويبلغ اجمالي القسط الاول المفترض ان يسدده جميع المدينين غدا حوالي 450 مليون دينار (1.5 مليار دولار)، الا ان جزءا لا بأس به من هؤلاء المدينين قد قاموا بتسديد كامل مديونيتهم قبل تعديل القانون مما سيقلص مجمل مبلغ القسط الاول، كما يقلص عدد المدينين ايضا.

واعرب الخبير الاقتصادي جاسم السعدون لـ«الشرق الاوسط» عن اعتقاده بان غالبية المدينين سيتوجهون غدا للسداد. وان القسم الذي سيتخلف عن تسديد القسط الاول غدا سيقوم بتسديده قبل يوم 1996/4/6 وهو آخر موعد اعطاه القانون لتسديد القسط الاول مع دفع غرامة تأخير نسبتها 15 في المائة لمن يتخلف عن السداد غدا.

اما الذين سيتأخرون عن التسديد في 6 ابريل (نيسان) المقبل فسيكون ـ حسب قانون المديونية المعدل ـ ممتنعا عن السداد وبهذه الحالة يحرم من جميع التسهيلات والخصميات التي قدمها قانون المديونية، ويحل عليه كامل دينه ويحال للنيابة العامة.

ويذكر ان المديونية الصعبة هي المديونية التي تراكمت على المصارف الكويتية نتيجة الغزو العراقي وعجز المدينين عن السداد لهذه المصارف. وقد ضم اليها جانب من الديون التي نشأت عن ازمة المناخ. وقامت الحكومة ممثلة ببنك الكويت المركزي بشراء مديونية البنوك تلك مقابل سندات مديونية.

وتم اصدار قانون لتحصيل مبالغ الدين من المدينين نص على خصومات عالية وتسهيل في السداد.

الا ان المدينين لم يستجيبوا لهذا القانون، وتم تعديله بحيث يتم تسديد الدين بعد الخصومات على مدى خمس سنوات بأقساط سنوية متساوية لمن اختار اسلوب الدفع الفوري من المدينين.

وقد اعفي القسط الاول من الديون الذي سيتم تسديده غدا من الفائدة في حين سيدفع المدينون على الاقساط الاربعة المتبقية فائدة نسبتها 6 في المائة. اضافة لمبلغ بسيط تتقاضاه البنوك نظير خدماتها. اما الذين اختاروا اسلوب السداد من خلال جدولة مديونيتهم فقد ابقى التعديل الذي ادخل على قانون المديونيات على ضرورة جدولة مديونيتهم على مدى 12 سنة. وبأقساط سنوية متساوية.

وقد اختار حوالي 98 في المائة من المدينين اسلوب السداد الفوري. وتبلغ مجمل مديونيتهم تقريبا كمعدل 2.4 مليار دينار حيث تم تحديد نسبة الخصم والاعفاءات من الدين تبعا لحجم المديونية. اما حجم المبلغ الاصلي قبل الخصم فيصل الى 3.5 مليار دينار تقريبا.

ورغم الفترة الطويلة التي استغرقها اصدار قانون المديونية الصعبة فقد تم اصدار تعديل له، كما حظي بآراء كل من غرفة تجارة وصناعة الكويت واعضاء مجلس الامة ومجموعة من الخبراء الاقتصاديين. وعقدت ايضا ندوات قبل وبعد صدور القانون، وقبل وبعد صدور التعديل.

وما زال العديد من المدينين يراهنون على تعديل آخر على القانون ويطالبون بضرورة موافقة الحكومة على السداد العيني، اي قبولها قسما من الدين كأسهم وسندات وعقار، مبدين تخوفهم من ان عملية السداد النقدي ستجبر المدينين على تسييل اصولهم مما قد يصيب السوق بإغراق وهبوط في اسعار تلك الاصول اسهما كانت ام عقارات. ولكن كلا من اعضاء الحكومة والبرلمان اكدوا في عدة تصريحات سابقة انه لا تراجع عن تطبيق القانون المعدل، وبالتالي لن يتم قبول السداد العيني.

«أبو غزالة» يرفع دعوى ضد «ترافكو» و«أرنست أند يونج»

المنامة: من هناء بوحجي

بعد ان اسدل الستار على قضية تعثر استثمارات الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية «ترافكو» والتي كلفت الشركة خسارة مقدارها نحو مليوني دينار بحريني وتسببت في وقف تداول اسهمها في بورصة البحرين قرابة الخمسة شهور لحين استكمال التحقيق والذي اعلن عنه بالفعل في اجتماع استثنائي للجمعية العمومية العادية في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بدأ الآن فصل تسوية حسابات السمعة بين أطراف القضية.

فمكتب طلال ابو غزالة وشركاه الذي ظل مدققا لحسابات «ترافكو» منذ تأسيسها في عام 1978 وحتى مايو (ايار) الماضي يعتزم رفع قضية يوم بعد غد في محاكم البحرين على كل من «ترافكو» كمدعى عليها اولى ومكتب «ارنست اند يونج» للمحاسبة والتدقيق كمدعى عليه ثان في القضية.

وورد في لائحة الدعوى التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط» ان مكتب ابو غزالة يعتزم المطالبة بتعويض مقداره 100 ألف دينار بحريني وذلك عن اضرار مادية ومعنوية لحقت به. وفي اللائحة التي اعدها محامي الشركة «مكتب العوضي للمحاماة والاستشارات القانونية والتحكيم» ورد ان «ابو غزالة» سيطالب بـ50 الف دينار تعويضا عن الاضرار المادية المتمثلة في سحب بعض عملائه معاملاتهم منه لفقدانهم الثقة. اما الاضرار المعنوية فقد نجمت عن رفع «ترافكو» دعوى ضده واعادة نشر ميزانية 94 في الصحف ومنعه من حضور الجمعية العمومية لتوضيح موقفه مما اساء لسمعته وسيطالب عن هذه ايضا بـ50 الف دينار اخرى. وكانت «ترافكو» قد رفعت قضية ضد «ابو غزالة» مطالبة بإلزامه بدفع 500 الف دينار بحريني «منفردا او بالتضامن مع شخص آخر» ناسبة له افعالا عديدة منها، اعطاء معلومات غير صحيحة عن أوضاع الشركة مستدلة على ذلك بتقرير صادر عن مؤسسة منافسة وهي «ارنست اند يونج».

اما في دعواه ضد مكتب «ارنست اند يونج» فأوردت لائحة الدعوى انه قام بكتابة تقريره وضمنه العديد من البيانات المالية بأسلوب غير مهني من شأنه ان يؤدي الى ايذاء السمعة إذ يوحي بأن «ابو غزالة» قد تسبب في حدوث الضرر، كما انه تم توجيه الاتهام لأبو غزالة بعد رئيس الحسابات بأنه السبب المباشر في الخسائر.

27 مليون دولار قرضا من الصندوق العربي لليمن

صنعاء: من ناجي الحرازي

ستحصل الحكومة اليمنية على قرض ميسر قيمته 8 ملايين دينار كويتي (27 مليون دولار) من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، لتمويل مشروع محطة معالجة مجاري العاصمة صنعاء.

ووقع اتفاقية القرض صباح امس بالأحرف الأولى عن الحكومة اليمنية عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية، وعن الصندوق الدكتور ادريس محمود الذي وصل الى صنعاء اخيرا.

وقالت مصادر حكومية ان الحكومة اتفقت مع صندوق «اوبك» على تمويل بقية تكاليف المشروع التي قدرت بحوالي 40 مليون ريال واعتبرت ذلك اشارة الى اتجاهات عملية لحل مشكلة مجاري العاصمة التي مضت عليها عدة سنوات وتسببت في مواجهة حادة بين الحكومة ومجلس النواب الذي يطالب بوضع حد لمعاناة سكان صنعاء ولهذه المشكلة التي تشوه المظهر الحضاري للعاصمة.

بدء الاكتتاب في أسهم شركة أبوظبي لبناء السفن بمساهمة شركة «نيوبورت نيوز» الأميركية

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

بدأ امس في ابوظبي الاكتتاب العام في شركة ابوظبي لبناء السفن التي تساهم فيها شركة «نيوبورت نيوز» الاميركية بنسبة 40% كجزء من صفقة مبادلة مسبقة تأمل من خلالها الشركة الأميركية الفوز بعقود عسكرية في المستقبل.

وكان الاتفاق على تأسيس شركة ابوظبي لبناء السفن قد أعلن وسط انباء عن اعتزام دولة الامارات العربية المتحدة شراء عدد من الفرقاطات الحربية بقيمة اجمالية مقدارها مليار دولار، وهي الصفقة التي كانت شركة نيوبورت نيوز الاميركية احد اهم المنافسين عليها.

ورغم ان الامارات قررت فيما يبدو ارجاء الصفقة او الغاءها، الا ان شركة «نيوبورت نيوز» تأمل من خلال مشاركتها في شركة أبوظبي لبناء السفن ان يكون لها الاولوية في اي صفقة لشراء معدات حربية بحرية او سفن مدنية في المستقبل.

وقال مسؤول في برنامج صفقات المبادلة في مؤتمر صحافي عقد بمناسبة البدء بطرح الاكتتاب بشركة ابوظبي لبناء السفن ان هذه الشركة لا تمثل وعدا من الحكومة الاماراتية لاتمام صفقة الفرقاطات التي ترددت شائعات حولها في شهر مارس (آذار) من هذا العام اثناء معرض الدفاع الدولي بأبوظبي. لكنه قال ان مساهمة «نيوبورت» في الشركة الجديدة يمكن ان تحسب كجزء من صفقة مبادلة مسبقة في حال توقيع عقود معها في المستقبل.

التزامات صفقات «الاوفست»

وبموجب برنامج صفقات المبادلة «الأوفست» يتعين على الشركات الاجنبية التي تقوم بتوريد معدات عسكرية للامارات باعادة استثمار ما قيمته 60% من حجم كل صفقة.

وبموجب عقد تأسيس الشركة فان دولة الامارات تمتلك ما نسبته 60% من رأسمال الشركة المصرح به والبالغ 175.2 مليون درهم وتتوزع الحكومة والقطاع الخاص الاماراتي هذه النسبة بواقع 18.5% للحكومة في حين يطرح لاكتتاب المواطنين من الافراد والمؤسسات الاماراتية المملوكة بالكامل للمواطنين النسبة الباقية ومقدارها 41.5% ويبلغ عدد الاسهم المطروحة للاكتتاب العام 7.270.800 سهم بقيمة اسمية اجمالية قدرها 72.708.000 درهم على اساس سعر اصدار 10 دراهم للسهم تدفع على قسطين، يستحق اولهما عند الاكتتاب وقدره 5 دراهم بالاضافة الى 10 فلوس عن كل سهم مقابل اجمالي اتعاب الاصدار. ويستحق دفع المتبقي وقدره 5 دراهم عن كل سهم في 17 ديسمبر (كانون الاول) 1996. ويبلغ الحد الادنى للاكتتاب 300 سهم ومن ثم تتضاعف بمعدل 100 سهم، وتمتد فترة الاكتتاب من يوم الاثنين الموافق 4 ديسمبر (كانون الاول) 1995، الى يوم الاحد الموافق 24 من نفس الشهر. وسيتم تخصيص الاسهم في او قبل 8 فبراير (شباط) 1996.

وقد قام المؤسسان بتعيين شركة المستثمر الوطني (N10)، كمديرين ومستشارين للاكتتاب بالاضافة الى كونهم المستشارين الماليين، وتم اختيار بنك ابوظبي الوطني كمصرف الاكتتاب.

وتوقع مسؤولون في شركة المستثمر الوطني التي تدير الاكتتاب وبنك ابوظبي الوطني الذين يتم الاكتتاب عن طريق فروعه ان يكون هناك اقبال شديد من المستثمرين على الاكتتاب بأسهم الشركة الجديدة لعدة اسباب اهمها مكانة المؤسسين ومجلس ادارة الشركة الجديدة الذي يرأسه الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان.

كما ان مساهمة الحكومة بحصة في رأسمال الشركة يجعلها محل ثقة المستثمرين المحليين، فضلا عن ان هناك سيولة كبيرة في الامارات تبحث عن فرص استثمار، مما يجعل المستثمرين يتحمسون للمساهمة في الاصدار الجديدة.

تسييل الأصول الأخرى متوقع

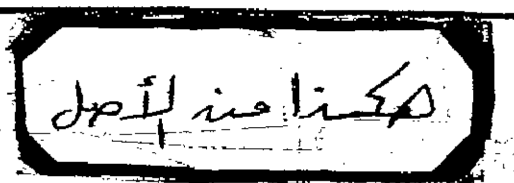
وقال مسؤولون في بنك ابوظبي الوطني ان طرح اسهم الشركة الجديدة يمكن ان يؤثر على حركة التداول في بورصة الامارات، كما انه يمكن ان يؤثر على اسعار الاسهم الحالية، مشيرين الى ان بعض المستثمرين يمكن ان يلجأوا الى تسييل جزء من محافظهم من الاسهم بهدف الاكتتاب بالاسهم الجديدة، وقالوا ان ذلك سيؤدي الى ازدياد حجم العرض في السوق المحلي وبالتالي انخفاض الاسعار.

وحسب النظام الاساسي للشركة الجديدة فان الغرض الاساسي لها سيكون القيام باعمال صيانة واصلاح وفحص وتجديد واعادة تجهيز وهندسة وانشاء وبناء السفن والمراكب البحرية بمقاييس دولية، وتعتزم الشركة توفير خدمة بناء واصلاح السفن على مستوى تنافسي سواء من حيث نوعية الاداء او الاسعار لتستقطب عملاء الاسواق المحلية والاقليمية والدولية، وتتوقع الشركة ان تبدأ العمل في مجال خدمات اصلاح وصيانة السفن خلال عام 1996، ومن المفترض ان تبدأ الشركة مزاولة نشاطات رئيسية في مجال بناء وانشاء السفن المتوسطة اثناء عام 1998 مما سيمكن الشركة ان تصبح اكبر مصدر لتوفير خدمات بناء واصلاح السفن في امارة ابوظبي.

وتخطط الشركة للقيام بعمليات صيانة واصلاح وقائية او تلك الطارئة وغير المبرمجة بالاضافة الى انشاء مراكب بحرية جديدة.

وتعتزم الشركة بالاضافة الى تقديم الدعم للقطاع العسكري، ان تستقطب عملاء القطاع المدني، حيث ستقوم شركة ابوظبي لبناء السفن بتقديم خدمات الانشاء والاصلاح للشركات العاملة في مجال قوارب الامداد والبوارج وقوارب الشحن الصغيرة وزوارق القطر والسحب وزوارق العمل المساندة وشركات المقاولات المتخصصة بتشغيل المراكب والحفارات، وشركات الانشاء ومقاولي الحفر البحري ومنصات النفط البحرية.

ووفق دراسة الجدوى الموضوعة للشركة فان التقديرات لحجم عملياتها تشير الى ان الايرادات المتوقعة للشركة خلال العام المقبل ستكون بحدود 91.6 مليون درهم، منها 15.6 مليون درهم ايرادات اصلاح سفن تجارية و65.6 مليون درهم ايرادات اصلاح سفن عسكرية، بالاضافة الى 10.4 مليون درهم لبناء سفن تجارية.



محافظ سلطة النقد الفلسطينية في حوار مع الشرق الأوسط

6 طلبات جديدة لتأسيس بنوك في فلسطين
الدينار سيد المعاملات في الضفة والدولار في غزة

● بحثنا مع المركزي الأردني توسيع صلاحيات السلطة النقدية الفلسطينية في ضوء الاتفاق الأخير مع بنك اسرائيل

عمان: من خالد الزبيدي

قال محافظ سلطة النقد الفلسطينية، الدكتور فؤاد حمدي بسيسو ان السلطة تلقت ستة طلبات جديدة لإنشاء بنوك اسلامية، وشاملة، وتجارية، وبنوك تنموية.

واضاف بسيسو الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» ان سلطة النقد الفلسطينية فتحت باب الترخيص للبنوك ضمن سياسات ترحيب اكبر بالبنوك التي تنوي زيادة المساهمة التنموية على الأراضي الفلسطينية، مؤكدا ان الطاقة الاستيعابية للاقتصاد الوطني الفلسطيني تحتمل بعض البنوك الإضافية مع التركيز النوعي على انشطة هذه البنوك الجديدة، وقال: «لسنا متحمسين لتوسيع قاعدة البنوك التجارية وانما التركيز على الدور التنموي لأي بنوك جديدة في المرحلة القادمة».واشار بسيسو الذي عقد امس اجتماعاً مطولاً مع نظيره الأردني الدكتور محمد سعيد النابلسي الى انه احاط المركزي الاردني بالاتفاق الذي تم بين سلطة النقد الفلسطينية، وبنك اسرائيل المركزي، والقاضي بتخويل السلطة النقدية الفلسطينية ممارسة كامل الصلاحيات المتعلقة بالاشراف على النشاط المصرفي في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة بعد ان حصرت هذه المسؤولية سابقاً في منطقة أريحا/ غزة.وتداول الجانبان ما يترتب على الاتفاق من شروط سلطة النقد الفلسطينية في تسلم كامل الصلاحيات المتعلقة بترخيص البنوك ومراقبتها، وفرض نسب الأمان المصرفي، بما في ذلك الاحتياط الاجباري، اعتباراً من بداية ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وأكد الجانبان على استمرارية التنسيق في اعمال الرقابة على فروع البنوك الاردنية في الضفة والقطاع على ضوء الاتفاقات الموقعة بين الجانبين، والاطار العام لاتفاقيات (بازل) الدولية.

واضاف بسيسو ان الجانبين بحثا عمليات تدريب بعض الكوادر المصرفية الفلسطينية المرشحة للعمل في سلطة النقد الفلسطينية لدى البنك المركزي الأردني.وتطرق بسيسو والنابلسي لبعض الترتيبات التي من شأنها تعزيز اداء فروع البنوك الاردنية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ورفع معدل مساهمتها الاقراضية، للاغراض التنموية، بالاضافة الى متابعة بحث المسائل العامة ذات الاهتمام المشترك.وكان محافظ سلطة النقد الفلسطينية قد عبر عن انتقاداته لعزوف فروع البنوك الأردنية عن الاقراض التنموي في المناطق الفلسطينية، وقال امس ان هذا الامر بحث مجددا مع محافظ البنك المركزي الاردني وخصوصاً تحسين مساهمات هذه البنوك في التنمية، مؤكداً ان الظاهرة مقلقة لكن «ليس الى حد كبير».

واوضح ان استثمار الفوائض النقدية (السيولة) يتم في الخارج وهي ظاهرة طبيعية، لكن امام الحاجة الملحة للمواطنين الفلسطينيين والتنمية الفلسطينية، فان استثمار هذه الفوائض في الخارج ظاهرة غير طبيعية، مؤكداً استمرار سعي سلطة النقد الفلسطينية لزيادة مساهمة البنوك الاقراضية.واعترف بسيسو بوجود بعض المعوقات التي تحول دون سرعة زيادة معدلات اقراض البنوك، لكنه اضاف القول ان هذه المعوقات «ليست بالأهمية التي تدعو الى تباطؤ البنوك في رفع مستوى الاقراض، كما هو حالياً».ونفى الدكتور بسيسو ان يكون بحث موضوع الدولرة والخروج من الدينار في الأراضي الفلسطينية، او ان يكون هذا الموضوع قد تم بحثه مع الجانب الأردني، وقال لا يوجد داع لادراج هذا الموضوع حالياً.

وقال ان اجمالي الودائع حسب احصائيات سلطة النقد الفلسطينية في اكتوبر الماضي تشير الى وجود حوالي مليار دولار ودائع لدى البنوك العاملة في الضفة الغربية والقطاع.

واضاف التأكيد بان السيادة للدينار في البنوك العاملة في الضفة الغربية بنسبة تتراوح ما بين 45% - 50% من مجموع المعاملات يتبعه الشيكل في المركز الثاني، فالدولار الاميركي، وذلك لوجود قيود سابقة على حرية التعامل بالدولار حسب القوانين الاسرائيلية التي كانت سائدة سابقاً.اما في البنوك العاملة في قطاع غزة فان النسبة الغالبة في المعاملات تتم بالدولار الأميركي، ثم الشيكل الاسرائيلي، فالدينار الأردني، وتبلغ نسبة الودائع بالدولار في البنوك العاملة في غزة حوالي (45%) تقريبا.

وعن اولويات سلطة النقد الفلسطينية في المدى المنظور قال الدكتور بسيسو ان متابعة نشاط المراقبة في المناطق الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية يحتل راس الأولويات، مشيراً الى بدء ممارسة سلطة النقد الفلسطينية لهذا النشاط في وقت تتهيأ لممارسة المهام الاخرى. وذكر انه تم استئجار مقر للسلطة النقدية، وتعزيزه بالكادر والتجهيزات المناسبة للقيام بهذه المهام، وتوسيع دائرة المهام لتشمل بقية انحاء الضفة الغربية، ومتابعة استكمال الاجهزة اللازمة لمختلف دوائر السلطة، منها مراقبة البنوك والعلاقات الخارجية، الاستثمار والدائرة المصرفية، وانجاز مهمتي المقاصة والاخطار المصرفية وايلاؤهما اولوية قصوى. اضف الى ذلك استكمال اصدار القوانين والتشريعات المنظمة للنشاط المصرفي، وعلى رأسها قانون سلطة النقد الفلسطينية المتوقع ان يصدر قريبا، وقانون البنوك والقانون المنظم لنشاطات العملات الأجنبية مثل الصرافة والبنوك.

وعن التعاون مع الصندوق والبنك الدوليين قال بسيسو ان سلطة النقد الفلسطينية تنفذ برنامجاً للتعاون الفني مع الصندوق الدولي، حيث زود الصندوق السلطة بمستشارين في مجالات مراقبة البنوك، الاستثمار، العملات الاجنبية، والكومبيوتر والمعلوماتية، وسيزود السلطة النقدية الفلسطينية قريباً بمستشار في مجال السياسات النقدية، الى جانب استمرار زيارات بعثات الصندوق الدولي الى سلطة النقد لمناقشة السياسات النقدية، وبرامج العمل المقترح تنفيذها بمساعدات وخبرات دولية.

وعن مساهمات البنك الدولي قال بسيسو انه يقوم بتمويل جزئي لبعض الخبرات التي تستقدمها سلطة النقد الفلسطينية، ويتم تحويلها وفق الامكانات المتاحة، وبالتالي تعزيز امكانات السلطة النقدية الفلسطينية، من خلال علاوة الاستقرار والسكك والمساهمة في بلورة استراتيجية شاملة للنشاط المصرفي وفق خطة متوسطة الأجل لاستكمال بناء نشاط مصرفي وتعزيز سياساتها المختلفة.ورداً على سؤال حول انتقادات وصعوبات يواجهها المواطنون الفلسطينيون في الحصول على تمويل لانشطتهم العمرانية والاستثمارية لاسباب تتصل بعدم القدرة على توثيق ممتلكاتهم، واستخدامها كرهونات مقابل تسهيلات بنكية، قال بسيسو ان السلطة النقدية ووزارة العدل تدرس هذه المشكلة القانونية، وتسعى لاستكمال انظمة تسجيل الأراضي والعقارات لتسهيل توفر الرهونات المطلوبة لبعض القروض التي يطلبها المواطنون.

بنوك الضفة وغزة متهمة بالتقصير

الأردن يعد لإقامة رصيفين جديدين في العقبة

القطاع الخاص الأردني مهتم بالاستثمار في قطاع النقل

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير النقل الأردني سمير قعوار ان الحكومة تعمل على تطوير وتحديث منشآت العقبة، وافصح ان الوزارة اعدت الدراسات اللازمة لاقامة رصيف جديد للركاب واخر للبضائع، مؤكداً ان الهدف من ذلك هو الحفاظ على استمرار تنافسية الميناء.

واضاف قعوار خلال استقباله لوفد من جمعية رجال الأعمال الأردنيين برئاسة رئيس الجمعية حمدي الطباع ان الحكومة الأردنية بدأت باجراء اتصالات مع المسؤولين في هيئة قناة السويس بهدف الاتفاق على تخفيض الرسوم على البضائع في القناة أو في ميناء العقبة هذا بالاضافة الى ان الجانب الأردني يدرس حالياً امكانية اعادة النظر بالرسوم التي يتقاضاها الميناء من المستورد والمصدر.

واشار قعوار الى ان الابقاء على ميناء العقبة بحالة تنافسية يقتضي تطوير قطاع النقل البري وتأهيله ليواكب المرحلة القادمة، واستعرض في هذا الاطار المشروعات التي اعدتها وزارة النقل في مجالات النقل، واكد ان الأردن عازم على تطوير قطاع النقل من خلال تحديث اسطول الشاحنات واسطول النقل الداخلي.

وفي اطار النقل بواسطة السكك الحديدية، اكد قعوار على اهمية الموضوع موضحاً ان الأردن يقوم باعداد دراسات بالتعاون مع خبراء من النمسا وهولندا وايطاليا بهدف البحث بكيفية اقامة سكك حديدية تربط العقبة بالعاصمة عمان وتمتد شرقاً حتى الحدود العراقية وشمالاً حتى الحدود السورية مع تحويلات تغطي مدناً رئيسية في الشمال كمدينة اربد ووادي الأردن، اضافة الى دراسة تقوم بها شركة هولندية تبحث في الربط بين البحر الميت والبحر الأحمر عبر سكك حديدية.

وكشف قعوار النقاب عن الانتهاء من بعض الدراسات التي ستطرح عطاءاتها للتنفيذ من قبل القطاع الخاص، وأول هذه المشاريع سيكون مشروع سكة الحديد التي تربط منطقة الشيدية قرب مصانع الفوسفات بمنطقة بطن الغول وسكة حديد اخرى تربط العقبة بالمجمع الصناعي.

توظيف العمالة الوطنية في القطاع الأهلي وترشيد الاستقدام في السعودية

ورقة من إعداد مجلس القوى العاملة في السعودية

الرياض - لندن: «الشرق الاوسط»

سلطت ندوة توظيف العمالة الوطنية التي اختتمت اعمالها امس في الرياض ضوءا ساطعا على الاهمية المتزايدة لاصلاح سوق العمل السعودي كجزء من اعادة توجيه الاقتصاد وتأهيله لاستيعاب مئات الالوف من السعوديين الذين يتوقع دخولهم سوق العمل في السنوات المقبلة. ويتضح من اوراق العمل التفصيلية والمدعمة بالمعطيات التي قدمت من الهيئات المختصة وخصوصا مجلس القوى العاملة ووزارة الداخلية السعودية ان الجهود تتصاعد بهدف ايجاد الحلول الناجعة لقضية تشغيل المواطنين والخفض التدريجي لحجم العمالة الوافدة والتي تشير الاحصاءات الى انها باتت تبلغ ضعفي حجم العمالة الوطنية. وتبدو الجهات الرسمية مصممة على تحقيق الاهداف التي حددتها خطة التنمية السادسة لجهة فرص العمل التي سيتم ايجادها للسعوديين سواء من خلال النمو الطبيعي في سوق العمل ام من خلال سياسات الاحلال. وقد اصبحت وجهة النظر الرسمية تعتبر اعادة التوازن الى سوق العمل شرطا رئيسيا لتوفير حق العمل للمواطن وفي الوقت نفسه تأمين الاستقرار الاجتماعي للافراد. من هنا اعطاء الاولوية لاستيعاب السعوديين وزيادة فرص العمل من خلال اعادة نظر شاملة بسياسات التدريب وتقريب انظمة التعليم من الحاجات الحقيقية للاقتصاد. لكن النتيجة الاساسية التي اظهرتها النقاشات هي توجه الانظار الى القطاع الاهلي ليقوم بدوره في هذا السياق باعتباره مصدر التوظيف الاول في ضوء التشبع النسبي لفرص العمل في القطاع الحكومي.

في ما يلي تنشر «الشرق الاوسط» ملخصا لورقة العمل الاساسية التي اعدها مجلس القوى العاملة وتناولت التركيبة الحالية لسوق العمل السعودي والعوامل التي تعزز الاعتماد على العمالة الوافدة وسبل معالجة المشكلة.

رغم تزايد مخرجات المؤسسات التعليمية والتدريبية واكتمال معظم مشروعات البنية الاساسية ورغم التوقعات بانخفاض اعداد العمالة الوافدة فان عدد تلك العمالة اخذ في الازدياد مما يقلل من فرص العمل امام المواطنين وخاصة في القطاع الاهلي الذي هو المجال الطبيعي لتوظيفها مما يتطلب التوسع في فتح مزيد من فرص العمل في هذا القطاع وترشيد عملية الاستقدام.

ملامح المشكلة

ان ملامح مشكلة توظيف العمالة الوطنية وترشيد استقدام العمالة الوافدة تعتمد على عدة متغيرات من اهمها:

1 - ان مخرجات نظم التعليم والتدريب الوطنية تتزايد باستمرار وبوتائر عالية ويتوقع ان تبلغ الزيادة التراكمية في قوة العمل السعودية اكثر من نصف مليون فرد خلال الفترة 1415 - 1420 هـ.

2 - ان الطلب على العمالة الوافدة ما يزال كبيراً وفي تزايد مستمر فقد زاد عدد تاشيرات الاستقدام للعمل بمتوسط سنوي مقداره حوالي 24% خلال الفترة 1409 - 1414هـ.

3 - ان القطاع الاهلي هو الموظف الطبيعي والرئيسي للعمالة الوطنية حيث انه يستوعب حوالي 90% من اجمالي العمالة بالمملكة و95% تقريبا من اجمالي العمالة الوافدة ولا تزيد نسبة العمالة الوطنية في منشآته التي توظف 10 عمال فاكثر عن حوالي 12% من اجمالي العمالة به.

4 - ان القطاع الحكومي وصل مرحلة الاكتفاء الوظيفي بحد كبير واحتياجه للعمالة الاضافية هو لهدف السعودة والاحلال وما قد يطرأ من حالات استثنائية تتطلب مزيداً من العمالة.

5 - ان منشآت القطاع الاهلي الاكثر تنظيماً والتي توظف 10 عمال فاكثر تستوعب حوالي 18% فقط من اجمالي العمالة بالقطاع الاهلي. في حين ان المنشآت التي توظف اقل من 10 افراد يعمل بها 82% تقريباً.

الآثار المرتبطة بوجود العمالة الوافدة

يترتب على وجود العمالة الوافدة بالمملكة العديد من النتائج والآثار المرتبطة بها ومن اهمها ما يلي:

1 - ان الوجود المكثف والمتزايد لبعض فئات العمالة الوافدة وخاصة تلك التي لا تتطلب الاعمال التي تقوم بها تاهيلاً عالياً او متخصصاً قد تعدى الاحتياجات الحقيقية للاقتصاد الوطني واصبح عائقا امام حصول العمالة الوطنية على الوظائف التي هي مؤهلة للقيام بها.

2 - وجود عمالة «سائبة» و«بطالة» في اوساط العمالة الوافدة ولا يخفى ما يترتب على ذلك من مخاطر امنية واقتصادية واجتماعية.

3 - ترتبط بوجود العمالة الوافدة العديد من الظواهر التي ادت الى اختلالات في سوق العمل والتي تعيق مسيرته على الوجه المطلوب.

4 - النسبة الكبيرة والمتزايدة للتحويلات المالية للعمالة الوافدة. فقد ارتفعت نسبة هذه التحويلات من 28% الى 37% من دخل المملكة من البترول خلال الفترة 1410 - 1414هـ ولا شك ان لهذه التحويلات تاثيراتها السلبية على الاقتصاد الوطني.

5 - الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية للوجود المكثف للعمالة الوافدة.

إن اهم سمات وملامح العمالة الوافدة يمكن ايجازها في ما يلي:

1 - التزايد المستمر للعمالة الوافدة التي اصبحت تفوق العمالة الوطنية بمقدار الضعفين تقريباً.

2 - تعمل الاغلبية العظمى من العمالة الوافدة (حوالي 95%) في القطاع الاهلي حاليا ويلاحظ ان الزيادات المتواترة في اعداد العمالة الوافدة هي ناتج الطلب المتزايد عليها في القطاع الاهلي.

3 - ان معظم العمالة الوافدة بالقطاع الاهلي تعمل في منشآت صغيرة توظف اقل من عشرة عمال او لدى افراد.

4 - تشكل العمالة العادية غير المتخصصة حوالي نصف العمالة الوافدة ويشكل عمال الخدمات والزراعة ربعها. اما العمالة المتخصصة - أصحاب المهن العلمية والفنية - فلا تمثل سوى حوالي 12% من اجمالي العمالة الوافدة.

وعليه فإن القطاع الاهلي هو الموظف الرئيسي للعمالة الوافدة والمجال الطبيعي لتوظيف العمالة الوطنية وحيث ان تقليل استقدام العمالة الوافدة واحلال العمالة الوطنية المؤهلة محلها تعتمدان على ما يتم في القطاع الاهلي في هذين الاتجاهين فانه سيتم التركيز على الوضع الراهن للعمالة في القطاع الاهلي.

الوضع الراهن للعمالة في القطاع الأهلي

سنتناول في هذا الجانب المنشآت التي توظف 10 عمال فاكثر لتوفر البيانات التفصيلية بشانها وكونها الاكثر تنظيماً ولمكانية وجانبية في توظيف العمالة الوطنية.

● القطاع الحكومي وصل الى مرحلة الاكتفاء النسبي في التوظيف والقطاع الاهلي هو المجال الرئيسي لتوظيف العمالة الوطنية واحلالها تدريجيا محل الوافدة ● العمالة الوافدة اصبحت تفوق الوطنية بمقدار الضعفين ● العمالة المتخصصة لا تحتل سوى 12% من اجمالي العمالة الوافدة مما يعني ان النسبة الكبرى منها موجودة فقط بسبب عدم وجود العرض المناسب بين السعوديين. ● مواءمة مخرجات نظام التعليم والمتطلبات الفعلية والمستقبلية لسوق العمل اهم المهمات لتنفيذ سياسة الاحلال بنجاح

ان ابرز سمات العمالة التي تعمل في القطاع الاهلي تتمثل في ما يلي:

1 - تبلغ نسبة العاملين في المنشآت التي توظف 10 عمال فاكثر حوالي 18% من اجمالي عمالة القطاع الاهلي وان نسبة اسهام العمالة الوطنية لا تتجاوز 12% فقط من اجمالي العمالة.

2 - ان المنشآت التي توظف 10 عمال فاكثر والعاملة في قطاعي الخدمات والصناعة تستحوذ على ما يربو عن 90% من اجمالي العمالة منهم حوالي 17% عمالة وطنية.

ويلاحظ ان العمالة الوطنية تتركز في بعض الانشطة الفرعية التي يتضمنها هذان القطاعان كالمرافق العامة وخدمات المال والعقار.

كما ان اعلى اسهام للعمالة الوطنية يتركز بصفة اساسية في مهنتين هما: وظائف «المديرين الاداريين» والتي يشغل المواطنون 42% من اجمالي وظائفها و«الاعمال الكتابية» التي يمثل السعوديون 41% من اجمالي العاملين بها.

إن نسبة اسهام العمالة الوطنية حسب القطاعات والمهن تتلخص في التالي:

أ - إن نشاط «المناجم والمحاجر» هو النشاط الاقتصادي الوحيد الذي يمثل المواطنون فيه النسبة الاعلى من العمالة في كافة المهن.

ب - ارتفاع الاهمية النسبية للعمالة الوطنية في قطاعي: «المرافق العامة» 44% والمال والعقار 30% قد يعزى بدرجة كبيرة للثقل النسبي للمواطنين في مهن «المديرين الاداريين» و«الاعمال الكتابية».

ويمكن القول بصفة عامة ان ابرز الاوضاع المؤسسية لمنشآت القطاع الاهلي ككل تتمثل في ما يلي:

1 - نمت المنشآت الاهلية بنسبة 92% والمحلات العامة بنسبة 29% خلال الفترة 1409 - 1414هـ.

2 - بتوزيع المنشآت حسب النشاط الاقتصادي الرئيسي يتضح ان قطاع الخدمات يستأثر بحوالي 71.7% منها في حين ان قطاع الصناعة قد استوعب 28% منها ولم ينل قطاع الزراعة سوى اقل من 1% من اجمالي المنشآت.

3 - ان النشاط الاقتصادي الفرعي للمنشآت الاهلية يتركز في تجارة الجملة والتجزئة 71% ثم التشييد والبناء 26.6% واخيرا المنشآت الصناعية 1.3% من الاجمالي.

4 - ان مشاغل الخياطة النسائية والرجالية والورش بانواعها والمطاعم ومحلات الحلاقة تشغل مساحة كبيرة من مجموع المحلات العامة الاخرى اذ مثلت اكثر من 40% من الاجمالي في عام 1414هـ.

5 - كثرة عدد المنشآت الاهلية التي تم شطبها من السجل التجاري حتى نهاية عام 1414هـ حيث مثل ما تم شطبه من تلك المؤسسات ما يقرب من ربع الاجمالي التراكمي لجميع المنشآت الاهلية السابق تسجيلها في وزارة التجارة حتى نهاية العام المذكور.

سمات سوق العمل وعلاقتها بقضايا الإحلال والاستقدام

تهيمن العمالة الوافدة على سوق العمل بالمملكة وبصفة خاصة في القطاع الاهلي. وتشير الشواهد الى ما يلي:

1 - ان الاستقدام بطبيعته، هو ناتج القصور في العرض من العمالة الوطنية عن مقابلة الطلب المحلي على الكفاءات البشرية المؤهلة. وعليه فإن مستوى ومعدل الاستقدام يعتمد بالدرجة الاولى على وجود العمالة الوطنية المؤهلة. وبهذا فالاستقدام يمثل احد ابرز اليات التوازن بين العرض من العمالة والطلب عليها.

2 - رغم العلاقة الوثيقة بين عمليتي الاستقدام والاحلال الا انهما غير متعارضتين. فمن الممكن ان يتم احلال بعض فئات العمالة الوافدة بعمالة وطنية مع استمرار الاستقدام لفئات العمالة التي لا تتوفر محلياً.

3 - ان عملية الاستقدام صاحبتها العديد من العوامل الاخرى التي ادت الى تعقيدات بالغة في سوق العمل وبصفة خاصة على عملية الاحلال واهم هذه العوامل تتمثل في التالي:

اولا: ان العرض من العمالة صار عالميا ولا محدودا ويتضمن بعض خصائص ومكونات اسواق العمل الاجنبية (بما في ذلك من سياسات تعليمية وتدريبية). ومن جانب آخر فان «لا محدودية» العرض تضمنت عنصر المنافسة الشديدة بين اسواق العمل الخارجية وادت هذه المنافسة الى نشوء عاملين اساسيين في ما يتعلق باوضاع القوى العاملة السعودية وامكانية توظيفها في القطاع الاهلي هما:

أ - مستوى المهارة وطول مدة الخبرة العملية والعرض اللامحدود من العمالة الوافدة وسهولة استقدامها قد اتاح للقطاع الاهلي فرصة الاختيار الواسع من بين مؤهلات وخبرة طالبي التوظيف. وقد ادى هذا الوضع الى خلق منافسة غير متكافئة بين العمالة الوافدة والعمالة الوطنية جعلت ميزان المفاضلة يميل لصالح العمالة الوافدة.

ب - تدني مستويات الاجور في القطاع الاهلي بالدرجة التي صارت معها تكلفة المعيشة في البلدان المرسلة للعمالة احد محددات الاجر في سوق العمل بالمملكة. ولقد خلق هذا الوضع حاجزا بين العمالة الوطنية وامكانية توظيف معظمها في القطاع الاهلي. فطالب العمل من المواطنين يتوقع اجراً تم احتسابه حسب مؤهلاته وخبرته وفي ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والمعطيات السائدة في المملكة وليس خارجها.

ثانيا: يلاحظ وجود اعداد من العمالة الاجنبية التي تبحث عن عمل وهو ما يمكن ان يطلق عليه «العمالة السائبة».

ثالثاً: ان هناك العديد من المؤشرات على وجود بعض الصعوبات التي تواجه بعض فئات المواطنين الباحثين عن عمل. وهذه الصعوبات تدل على وجود اختلالات في سوق العمل نشير منها الى ما يلي:

1 - ان هناك اتجاها تصاعديا لاعداد العمالة الوافدة بالمملكة ولطلبات تاشيرات الاستقدام للعمل من جانب الطلب. وهذا في وقت يتوقع ان تبلغ الزيادة التراكمية في قوة العمل السعودية خلال الفترة 1415 - 1420 هـ اكثر من نصف مليون فرد. وستتجه الغالبية العظمى منهم الى القطاع الاهلي بحثا عن التوظيف.

3 - تزايد الطلب على العمالة الوافدة والتزايد المستمر في مخرجات النظم التعليمية والتدريبية فإن بيانات سوق العمل تشير الى ان اسهام العمالة الوطنية في اجمالي القوى العاملة بالقطاع الاهلي ما زال منخفضا الى حد كبير. وهو عكس ما كان متوقعا في ظل الزيادة في العرض من العمالة الوطنية وفي ظل حقيقة اكتمال اغلب مشاريع البنيات الاساسية.

5 - مسببات تدني اسهام العمالة الوطنية في اجمالي القوى العاملة والتزايد في استقدام العمالة الوافدة.

ان اهم مسببات تدني اسهام العمالة الوطنية في اجمالي القوى العاملة والتزايد في استقدام العمالة الوافدة يمكن تصنيفها الى العوامل الرئيسية التالية:

1 - نمط التنمية خلال فترة الطفرة الاقتصادية وبصورة خاصة: التركيز على الاساليب الفنية المكثفة لرأس المال كتعويض عن النقص في الكوادر الوطنية المؤهلة. والاعتماد على مشاريع «تسليم المفتاح» والتي ادت بدورها الى المزيد من الاعتماد على العمالة الوافدة حيث ان التقنية المستخدمة ودراسات الجدوى الخاصة بهذه المشاريع اعتمدت على مهارات واجور العمالة الاجنبية مما ادى الى قصور واضح في تدريب واعداد العمالة الوطنية وقصور في نقل التقنية وتوطينها. ثم ان خطط التنمية المتعاقبة استهدفت تنويع قاعدة الاقتصاد الوطني وذلك بالتركيز على الصناعة. الا انه نظرا لمحدودية العمالة المطلوبة للقطاع الصناعي لاعتماده على التقنية المتقدمة ولان القطاع الثالث نما اسرع فقد اتجهت العمالة الى القطاع الثالث.

اضف الى ذلك ان القروض والمنح والتسهيلات التي تقدمها الدولة للقطاع الصناعي والزراعي لم ترتبط بتوظيف نسب معينة من العمالة الوطنية.

2 - ان النقص الكمي في اعداد العمالة الوطنية المطلوبة لشغل بعض وظائف «عمال الانتاج» يمكن ارجاعه الى ان هذه الوظائف تتطلب قدرا من التاهيل المهني في بعض وظائفها. ونظرا للحداثة النسبية للتعليم الفني والتدريب المهني في المملكة وحيث ان النظرة الاجتماعية لهذا النوع من التعليم ما تزال سلبية في بعض جوانبها اذ ما زالت قطاعات كبيرة من المواطنين تحبذ التعليم الاكاديمي التقليدي فإن هذه النوعية من العمالة ما تزال صغيرة الحجم وإن كانت كافة الدلائل تشير الى تزايد مطرد في اعداد طلاب وخريجي اجهزة التعليم الفني والتدريب المهني.

ان النقص في اعداد المواطنين لشغل وظائف الخدمات المتاحة يمكن ارجاعه الى ان طبيعة بعض وظائف قطاع الخدمات (لا سيما الخدمات الشخصية) لا تجد اقبالا لشغلها من قبل المواطن السعودي لاعتبارات اجتماعية ولوجود عمالة وافدة ذات اجور منخفضة للقيام بها.

3 - اسباب ترتبط بالكيان النظامي وحجم منشآت القطاع الاهلي

كما اشرنا سابقا فإن السمات الغالبة للقطاع الاهلي الذي توظف منشآته 10 افراد فاكثر من حيث الكيان النظامي وحجم منشآته تتلخص في التالي (حسب بيانات عام 1414هـ):

1) - كثرة المنشآت الفردية اذ يعمل 36.6% من العمال على رأس العمل في المنشآت الفردية ويعمل 29.5% منهم في الشركات المحدودة اما الشركات المساهمة فيعمل بها ما نسبته 12.5% من العمال. اما في القطاع الاهلي غير المنظم فيعمل 97% في المؤسسات الفردية.

2) - صغر حجم المنشآت حيث ان 87% من منشآت القطاع الاهلي الخاضعة للتامينات الاجتماعية توظف أقل من 100 عامل و54% منها يوظف اقل من 20 عاملا.

نذكر في هذا المجال العوامل التالية:

- طغيان المنشآت الفردية التي تتسم بضآلة راس المال وقدرة بعضها ولا يسمح بدفع اجور عالية.

- اغلب المؤسسات الفردية تدار من قبل اصحابها بصورة مباشرة.

- توقف نشاط بعض المنشآت ذات الامكانات الضعيفة لعدم مقدرتها على التنافس.

- ان عامل التكلفة يظل محور اهتمام المنشآت الصغيرة ولذا فإن صاحب العمل يلجأ الى اسواق العمل الخارجية التي تتسم بالعرض اللامحدود وتدني الاجور.

- ان العمالة الوطنية تتركز في المنشآت الكبيرة وهي قليلة العدد بالنسبة لاجمالي عدد المنشآت القائمة.

- اعتماد توظيف العمالة الوطنية في القطاع الاهلي على المبادرات الشخصية لاصحاب الاعمال بدونما ميزة او الزام.

4 - أسباب ترتبط بنظم التعليم والتدريب

ترى بعض الجهات الموظفة للعمالة في القطاع الاهلي ان «عدم التوافق بين احتياجات القطاع الخاص من العمالة ومخرجات التعليم والتدريب» يمثل احد اهم اسباب تدني اسهام العمالة الوطنية في مجموع عمالة القطاع الاهلي.

1 - ان اجمالي عدد السعوديين الذين سيلتحقون بسوق العمل خلال فترة الخطة والبالغ 574800 مواطن يفوق عدد الوظائف المتاحة خلال ذات الفترة والبالغ عددها 213400 وظيفة (علما بان 44600 وظيفة سوف تلغى في وظائف عمال الخدمات) اي انه يتوقع ان يكون هناك فائض في العمالة السعودية الداخلة لسوق العمل مقابل الوظائف التي تنشأ خلال فترة الخطة علما بأن الفائض سيوجه لمقابلة متطلبات الاحلال محل العمالة السعودية التي ستخرج من سوق العمل 41 الفا وايضا للاحلال محل جزء من العمالة الوافدة 220400.

2 - ان الزيادة في القوى العاملة الوطنية المتوقع دخولها سوق العمل - حسب تقديرات الخطة - ستفوق احتياجات الاقتصاد الوطني من العمالة في كافة الفئات المهنية بدرجات متفاوتة. حيث تتراوح نسبة الفائض الى الزيادة في العرض بين 134.7% لعمال الخدمات و13.2% لفئة المديرين الاداريين.

3 - رغم الفائض في العرض في كافة الفئات المهنية الا انه يلاحظ ان نسبة هذا الفائض تميل الى التدني في الفئات المهنية التي يتطلب شغلها تاهيلا عاليا (المهنيون والفنيون والمديرون الاداريون) او تدريبا مهنيا (فئة عمال الانتاج).

4 - ان الزيادة المقدرة للداخلين الجدد لسوق العمل لا تتناسب مع احتياجات الاقتصاد الوطني مهنيا. اذ يلاحظ تدني هذه الزيادة في الفئات التي تتسم بارتفاع الطلب - الحالي والمستقبلي - عليها مقارنة بالفئات التي تتميز بتدني انحسار الطلب عليها.

ان عدم مواكبة التخصصات راجع الى عدم كفاية التنسيق بين المؤسسات التعليمية ومنشآت القطاع الاهلي ورغم بعض محاولات تقريب الفجوة بينهما (يوم الجامعة والتطبيق الجزئي للتعليم التعاوني في بعض صوره) الا ان هناك حاجة فعلية للتنسيق الفعال بين الاجهزة التعليمية واجهزة التوظيف في القطاع الاهلي. وفي هذا الصدد فقد تبين من الدراسات التي اجرتها الامانة العامة لمجلس القوى العاملة ان التطبيق السليم لنظم التعليم التعاوني قد يساعد كثيرا في تضييق الفجوة بين التخصصات المتاحة بالمؤسسات التعليمية والتدريبية واحتياجات القطاع الاهلي من العمالة.

من جانب آخر يرتبط عدم المواءمة بدرجة التماس بين محتوى المناهج والمتطلبات المهارية لاداء الوظيفة اذ يرى البعض ان عدم المواءمة (في هذه الحالة) قد تكون راجعة الى محتوى المنهج او كفاءة الهيئات التدريسية والتدريبية او طرق التدريس والتدريب المستخدمة او لكل او بعض هذه الاسباب.

أوجب نظام العمل والعمال ان لا تقل نسبة العمال السعوديين الذين يستخدمهم صاحب العمل عن 75% من مجموع عماله. كما اوجب على كل صاحب عمل يستخدم 100 عامل فاكثر ان يدرب ما لا يقل عن 5% من العمال السعوديين على الاعمال الفنية. كما الزمه باعداد عماله السعوديين مهنيا ليحلوا محل غير السعوديين. ومن الواضح انه رغم الحماية التي يوفرها النظام للعمالة الوطنية الا ان واقع الحال يشير الى تدن واضح في اسهام القوى العاملة الوطنية في اجمالي العمالة في القطاع الاهلي. ومن الواضح ايضا ان مسالة تدريب العمالة الوطنية لم يعمل بها في اغلب منشآت القطاع الاهلي التي تستخدم 100 عامل فاكثر. والسهولة النسبية للحصول على السجل التجاري ادت الى عدم جدية بعض المرخص لهم بالعمل التجاري. ان شطب حوالي ربع المنشآت يعني عدم الاستقرار الاقتصادي لها مما يسبب عائقا حقيقيا امام امكانية توظيف العمالة الوطنية بها فضلا عن ان بعض المنشآت المسجلة قد تكون قائمة ولا تمارس نشاطها وتسمح لعمالتها الاجنبية بالبحث عن عمل. ومن هنا نشأت ظاهرة العمالة السائبة.

تتقدم إدارة ومنسوبو

شركة سوق السجاد الشرقي
جدة

شركة سوق السجاد الشرقي
الرياض

بأحر التعازي إلى

آل بخش
وآل رضوان
وآل قنديل

بوفاة فقيدهم الشاب

رحاب عبدالله بخش

ويسألون المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

رئيس ونائب الرئيس وأعضاء مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي

والمدراء التنفيذيين وجميع العاملين في

بنك انفستكورب

يتقدمون بأحر التعازي القلبية والمواساة إلى

الشيخ عبد الله طه بخش

عضو مجلس الإدارة

لوفاة ابنه المأسوف على شبابه

رحاب

ضارعين للمولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وغفرانه

ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

" إنا لله وإنا إليه راجعون "

مدير في البنك الدولي:

سنغطي عجز الميزانية المقدر بـ175 مليون دولار أداء الاقتصاد الفلسطيني أفضل من توقعاتنا

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

قال اوبين كنيورسين مدير البنك الدولي ان سياسة السلطة الفلسطينية الحالية تسير وبصورة واقعية نحو الافضل وفي تحسن مستمر. وقال: توقعات البنك الدولي ان يكون العجز في الميزانية الفلسطينية 200 مليون دولار ولكن استطاعت وزارة المالية ضبط مصروفاتها وجمع ضرائب مستحقة وهذا ما خفض العجز الى مائة مليون دولار وهذا انجاز بحد ذاته. وقال كنيورسين ان البنك الدولي يثق بالسياسة المالية والادارية لوزارة المالية الفلسطينية، كما تقدم وبطريقة غير مباشرة بمساعدة السلطة الفلسطينية على إعداد دراسات ومشاريع ووضع سياسات اقتصادية وادارية واشياء متعددة وتنسيق المساعدات المقدمة للسلطة الفلسطينية عبر لجان مختلفة ومتخصصة.

واضاف ان البنك الدولي - بالتعاون مع المؤسسات الاخرى - انجز حوالي 120 مشروعاً في الضفة الغربية وقطاع غزة وهنالك 60 مشروعاً سيتم انجازها حتى نهاية السنة الحالية 1995، والمسالة الثانية هي دفع المعاشات والرواتب لموظفي السلطة الوطنية الفلسطينية والتي بلغت 150 مليون دولار عبر وزارة المالية الفلسطينية. وقال ان هذه انجازات جيدة من الجانبين.

وقال كنيورسين ان البنك الدولي والدول المانحة سوف يقومان بتغطية العجز الموجود في ميزانية السلطة والمقدر بمبلغ 175 مليون دولار، وتعهدت وزارة المالية الفلسطينية بجباية جزء من الضرائب المستحقة على التجار للمساهمة في تغطية هذه النفقات، وسيقوم البنك والدول المانحة بعمل مشاريع تختص في مجال الكهرباء والمياه وشبكات المجاري. ويشار هنا الى ان الدراسات الدولية تشير الى ان شبكة الكهرباء في غزة سوف تصل تكلفتها الى 150 مليون دولار كما ستصل تكلفة شبكة الطرق الى 40 مليون دولار بالاضافة الى 10 ملايين دولار اخرى تكلفة مشاريع حيوية اخرى.

من ناحية ثانية، ذكر الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة في السلطة الوطنية الفلسطينية ان الجانب الاميركي طالب تاجيل الاجتماع الوزاري للدول المانحة الذي كان مقررا عقده في التاسع من ديسمبر (كانون الأول) الحالي في باريس الى يوم 9 يناير (كانون الثاني) 1996 وفي نفس المكان. واضاف عبد الرحيم ان مجلس السلطة ابدى عدم ارتياحه لهذا التاجيل، خاصة ان الرئيس عرفات كان قد طالب بتعجيل انعقاد المؤتمر.

واشارت مصادر فلسطينية ان على الدول المانحة ان تدرك ان تاخر البنك الدولي في تمويل مشاريع البنية التحتية في غزة وعدم تحقيق أي انجاز تنموي وتلكؤ اسرائيل في تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاقية السلام من شانه ان يؤدي الى الحاق الأضرار بالاقتصاد الفلسطيني، وترى هذه المصادر ان هناك ضرورة لمطالبة الدول المانحة باعادة النظر بصورة جذرية في موقفها بتنفيذ مشاريع البنية التحتية التي من شانها ايجاد وظائف للعمالة الفلسطينية العاطلة واعطاء حركة متنامية للواقع الاقتصادي في غزة وفتح المجال أمام القطاع الخاص الفلسطيني للعمل.

«تمليك» توقع عقدا مع الشركة السعودية للعلاقات العامة

جدة: «الشرق الأوسط»

وقعت «تمليك» وهي شركة سعودية لبيع العقار بالتقسيط على مدد طويلة، عقدا لمدة عام مع الشركة السعودية للعلاقات العامة للقيام بعمل العلاقات العامة الخاصة بها.

اعلن ذلك المدير العام لشركة «تمليك» حسان يماني وقال اننا شركة حديثة تتطور بسرعة كبيرة وعليه فاننا نحتاج الى جهة متخصصة لبناء وتشكيل صورتنا. وقال يماني لقد عملنا مع الشركة السعودية للعلاقات العامة في عدة مشروعات ونحن واثقون بانهم سيساعدون في اظهار وابراز انشطة الشركة وعكس صورتها الحقيقية في السوق بما يتناسب مع حجم الشركة. و«تمليك» التي اكملت العامين هي شركة لتقسيط العقار ظلت تستثمر وبكثافة في التكنولوجيا الحديثة بما فيها برامج الكومبيوتر الجديدة. وبناء على هذا العقد ستكون الشركة السعودية للعلاقات العامة مسؤولة عن الحملات الاعلامية لمشروعات «تمليك» الجديدة والمستقبلية وتحسين صورتها كما ستقدم لها خدمة استشارات متكاملة في مجال الاتصالات.

ضمن متطلبات تنفيذ اتفاقية لقرض أميركي

حوار بين القطاعين العام والخاص لهيكلة الإسكان في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

علن المهندس يوسف الحياصات مدير عام مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري في الأردن ان الأردن سيدرس إشراك القطاع الخاص في حل مشكلة الاسكان، مشيراً الى ان ندوة بهذا الخصوص بمشاركة مائة مسؤول يمثلون اكثر من 35 وزارة ومؤسسة وممثلين للقطاع الخاص ووكالة الولايات المتحدة للانماء الدولي ومركز الأمم المتحدة، ستعقد لمدة ثلاثة ايام.

وتتضمن 20 ورقة عمل ضمن سبعة محاور تعالج الاسكان والاقتصاد، وتقييم الوضع الاسكاني في الأردن خلال الفترة ما بين 1986 - 1994 والاراضي السكنية وخدمات البنية التحتية والتمويل الاسكاني والاطار المؤسسي والتنظيمي لقطاع الاسكان وخفض كلفة انشاء الوحدة السكنية.

وقال الحياصات لـ«الشرق الأوسط» ان الاسكان في الأردن يكتسب اهمية خاصة بسبب ارتفاع نسبة الأموال المستثمرة في هذا المجال والتي أصبحت تزيد عن ثلث مجمل تكوين رأس المال الثابت في الأردن مما يجعل الحاجة ملحة لتقييم واقع وأداء هذا القطاع.

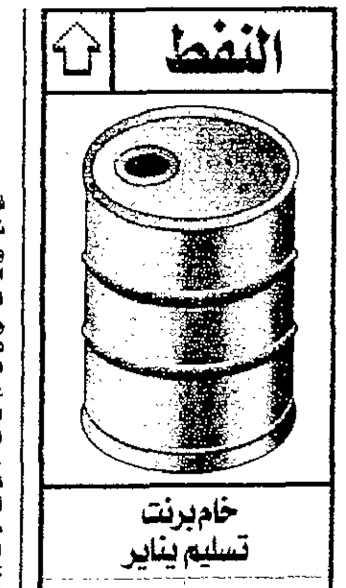
وتركز الندوة على اسكان الاسر ذات الدخل المتدني خاصة أن هذا القطاع يعاني من انخفاض مستوى الاستثمارات فيه بالرغم من تزايد معدلات الاستثمار بشكل عام.

واضاف رئيس اللجنة التحضيرية للندوة ان مجموعة هذه العوامل أدت الى بروز فكرة عقد ندوة لتقييم قطاع الاسكان ومراجعة السياسات الاسكانية بمشاركة ممثلين عن كافة القطاعات والفعاليات بهذا القطاع بحيث يتم عرض برامج واهداف وسياسات مختلف الجهات العاملة في القطاع الاسكاني ودراسة المشاكل والمعوقات وسبل التغلب عليها وطرح خطط وبرامج مستقبلية للاسكان.

وعلمت مصادر «الشرق الأوسط» انه نظراً الى اهمية الندوة فقد تم ادراجها ضمن متطلبات تنفيذ اتفاقية قرض الضمان العقاري الرابع الموقعة بين الحكومة الاردنية ووكالة الانماء الدولي الاميركية.

هكذا من الأصل

النفط



خام برنت
تسليم يناير

أمس	السابق
17.35	17.25

الإضرابات تعصف بالفرنك والأسهم الفرنسية

المارك يعزز موقفه ويواصل التقدم أمام الدولار

لندن ـ ر: سيطرت مخاوف من اتساع موجة الاضرابات في فرنسا واحتمالات تراجع الحكومة عن برنامج اصلاح نظام الرعاية الاجتماعية بكامله امس على الفرنك الفرنسي والدولار في اوروبا، وشرع المستثمرون للاحتماء بالمارك الذي اصبح ملاذا امنا. كما انخفضت اسعار الاسهم الاوروبية أيضا في اوائل التعامل الذي جرى في لندن وباريس وفرانكفورت. وتسبب القلق من الاضرابات في هبوط الاسهم الفرنسية هبوطا حادا في حين تسبب ضعف الدولار في هبوط الاسهم الالمانية وسط مخاوف من تقلص عائدات التصدير. اما الاسهم البريطانية فقال متعاملون انها تراجعت عن المستويات القياسية التي بلغتها يوم الجمعة عقب عمليات بيع لجني الارباح وقلق من ان تكون توقعات الارباح لعام 1996 قد أفرطت في التفاؤل. ويعكس تجدد الهجوم على الفرنك الفرنسي وهبوط الدولار أيضا أمام المارك ما يواجهه الاقتصاد الفرنسي من خطر الاصابة بضرر حقيقي نتيجة الاضرابات والشكوك المحيطة بالتزام الحكومة بخطط الاصلاح الصارمة. ويقول ايان كنينجهام كبير اقتصاديي العملة بمؤسسة «بي.بي.اس» في لندن ان الوضع في فرنسا «سيكون عاملا يعزز المارك ويحد من قوة الدولار في القريب العاجل». وقال متعاملون ان اخفاق الدولار في التشبث بمستوياته فوق 1.45 مارك أنذر بضعفه وازداد الامر سوءا بهبوط الفرنك الفرنسي. وقال متعامل ببنك بريطاني في لندن ان الدولار صعد الى 1.45 مارك ومن الطبيعي ان يظهر كثير من البائعين في تلك المساحة. واضاف أنه ظهرت علامات على وجود اقبال قرب مستوى 1.4250 مارك وهو ما سيعطي الدولار قدرا من الدعم.

وانخفضت الاسهم الفرنسية نتيجة تراجع الفرنك والقلق من اتساع نطاق الاضراب المستمر منذ عشرة أيام. وقال متعامل «انه مثل نموذجي للبيع في سوق خاوية». وهبطت أسعار جميع الاسهم الرئيسية. وتراجعت الاسهم الالمانية بسبب ضعف الدولار وانخفاض أسعار الاسهم في المعاملات الاجلة غير أن هناك توقعات بأن يجد مؤشر داكس دعما عند 2240 نقطة. والمؤشر مستقر حاليا عند 2255 نقطة. وفي لندن تضررت كثير من الاسهم الرئيسية نتيجة عمليات بيع لجني الارباح بعد أسبوع شهد ارتفاعا لمستويات قياسية. وتضررت الاسهم الممتازة بسبب القلق من تأثير الميزانية التي اعلنت في الاسبوع الماضي وكذلك توقعات الارباح لعام 1996. الا ان التعاملات المبكرة اتسمت بالانتعاش ويتوقع كثير من المتعاملين أن تتجه السوق صوب مستوى قياسي جديد يدفع بمؤشر فايننشال تايمز فوق 3700 نقطة خلال جلسات التعامل القليلة القادمة من 3680 نقطة يوم الجمعة.

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6 شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4020
استرليني	5.7578	5.5874	0.5910	5.6381	0.5787	0.4597	1.0668	5.2221

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانی	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4355	101.20	1.5350	4.9970	1.6085	1602.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2800	1.3655	122.60	1.1650	237.20

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني ـ لندن

برنت في أعلى مستوياته منذ خمسة أشهر

لندن ـ ر: قال سماسرة ان سعر برنت في العقود الآجلة بلغ أعلى مستوياته منذ خمسة أشهر في اوائل المعاملات ببورصة البترول الدولية بلندن امس بعد توقع فصل شتاء اكثر برودة في أوروبا والولايات المتحدة. وجرى التعامل في خام برنت في عقود يناير (كانون الثاني) بسعر 17.92 دولار للبرميل بارتفاع اربعة سنتات عن سعر الاغلاق يوم الجمعة. وكان السعر قد وصل الى مستوى 17.32 دولار خلال احدى مراحل التعامل امس. وقال أحد السماسرة «الانظار مسلطة على الطقس في الوقت الحالي».

وعلى ذات الصعيد قالت وكالة انباء اوبك «اوبكنا» امس ان سعر سلة من سبع خامات تستخدمها المنظمة ارتفع الى 16.81 دولار للبرميل في الاسبوع الماضي من 16.52 دولار في الاسبوع السابق. ونقلت اوبكنا عن امانة المنظمة قولها ان متوسط السعر بلغ 16.78 دولار للبرميل منذ بداية العام الحالي وحتى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مقارنة مع 15.53 دولار في 1994. وكان متوسط السعر 16.94 دولار للبرميل في نوفمبر و15.85 دولار في اكتوبر (تشرين الاول) و16.35 دولار للبرميل في سبتمبر (ايلول). وبلغ متوسط السعر 15.97 دولار في الربع الثالث و17.82 دولار في الربع الثاني. وتستخدم اوبك سلة من سبع خامات خفيفة لمقارنتها بسعر الاشارة المستهدف وقدره 21 دولارا للبرميل. وهذه النفوط هي: مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا.

بعد أن أيد شيراك موقف حكومة جوبيه

الأزمة الفرنسية تدخل أسبوعا حاسما في أجواء تصعيد للاحتجاجات العمالية

باريس: «الشرق الأوسط»

دخلت حركة الاحتجاج العمالية في فرنسا امس اسبوعا جديدا في جو تصعيدي يهدد باتساع نطاق الاضراب والتظاهر وامتدادهما الى قطاعات اضافية مما سيهدد البلاد بشلل عام وينذر بانفجار اجتماعي لا تعرف عواقبه.

ويبدو ان كل الفرقاء المعنيين ـ سواء داخل الحكومة ام في صفوف النقابات ـ يواجهون مأزقا حرجا بعد ان وصل الوضع الى طريق مسدود نتيجة تبادل المواقف المتشددة.

وقد ظهر التصلب الرسمي بشكل واضح في نهاية الاسبوع من خلال الموقف العلني ـ والاول ـ لرئيس الجمهورية جاك شيراك الذي تخلى عن الصمت الذي التزمه في الايام الاخيرة واكد دعمه للحكومة في برنامجها الاصلاحي وعدم التراجع عن الخطة المقررة حيال نظام الضمانات الاجتماعية والتأمينات الصحية. وكان الرئيس شيراك قد اغتنم مناسبة لقائه بافراد من الجالية الفرنسية في كوتونو (بنين) ـ حيث يشارك في قمة الدول الناطقة بالفرنسية ـ للتحدث عن الوضع الداخلي الفرنسي. وقال «ان فرنسا على مفترق طرق. فاما ان تستمر في اتباع السهولة والتسليم بالعجز الذي يتسبب بالبطالة والتهميش الاجتماعي وبالتالي تسير في اتجاه الانحطاط او أن ترفض روح الاستسلام. وهذه الطريق، طريق الاصلاحات التي اجلت مرارا وهي التي اخترتها. واني على اقتناع بانها الطريق الصحيحة واعرف انها صعبة ويلزمنا الشجاعة والوقت لتصحيح الوضع، ولدينا الشجاعة والوقت».

جاء هذا الموقف على خلفية النداءات التي وجهها قادة اكبر اتحادين لنقابات العمال في فرنسا ودعوتهم الى تعبئة كل العاملين في القطاعين العام والخاص والى المشاركة في المظاهرة الضخمة التي تنظم اليوم وذلك بهدف ممارسة المزيد من الضغط على حكومة الان جوبيه وبحيث يكون هذا الاسبوع اسبوع تحرك مشهود في جميع انحاء البلاد.

وقد ظهرت امس بوادر تجاوب نقابي مع هذه الدعوات اذ اعلنت قطاعات خدمات جديدة انها ستشارك في الاضراب كقطاع البريد والمستشفيات والجمارك. كما ان العاملين في قطاع الطيران الداخلي والخارجي سيبداون يوم الخميس المقبل اضرابا مفتوحا في مختلف مطارات البلاد. وامام مواصلة العاملين في شبكات السكك الحديد والنقل العام اضرابهم الذي بدأ قبل عشرة ايام، قررت الحكومة اعتبارا من بعد ظهر امس تشغيل الف وخمسمائة حافلة خاصة لنقل الموظفين مجانا من ضواحي باريس الى اماكن عملهم داخل العاصمة. كما تم تخصيص ثمانية من المراكب (Bateaux Mouche) التي تجوب نهر السين في قلب باريس لتأمين نقل الباريسيين بين المحطات المختلفة.

اما على صعيد طلاب الجامعات فبعد المفاوضات التي اجراها وزير التعليم فرنسوا بايرو مع رؤساء الجامعات وممثلين عن الطلاب واعلانه عن خطة جديدة عاجلة تقضي بتعيين اربعة آلاف استاذ جامعي وموظف اضافي وتقديم مساعدات لزيادة طاقة استيعاب المباني الجامعية، انقسم الطلاب بين مؤيد لهذه الخطة ومعارض لها. ومع تفاقم الوضع الاجتماعي بدأ المراقبون يخشون من الانعكاسات السلبية اكان على الصعيد الاقتصادي والمالي ام على الصعيد السياسي. اما المتضرر الاكبر من هذه الحركة الاجتماعية حتى الآن فهو المخازن التجارية الكبرى وصغار التجار الذين سارعوا الى الحد من خساراتهم عبر تنزيلات في الاسعار. كما سجل مؤشر بورصة باريس تراجعا ملحوظا نتيجة هبوط اسعار الاسهم كما انخفض سعر الفرنك الفرنسي ايضا.

اما على الصعيد السياسي فيبدو ان الاكثرية اليمينية الحاكمة مصابة بازمة ثقة شعبية حقيقية وقد اظهرت نتائج انتخابات نيابية جزئية جرت لملء خمسة مقاعد شاغرة تراجعا واضحا لمرشحي اليمين المعتدل فيما سجلت المعارضة الاشتراكية تقدما ملحوظا وكذلك «الجبهة الوطنية» اليمينية المتطرفة ولكن بنسبة ادنى.

ويبقى الحديث عن مخارج محتملة للازمة. ففي حين تتمسك المعارضة «بمخارج اجتماعية»، بدأت تلمح اصوات من داخل الاكثرية اليمينية الى امكان اعتماد «مخارج سياسية» عبر اللجوء اما الى استفتاء شعبي او الى انتخابات نيابية مبكرة بعد حل الجمعية الوطنية. الا انه يبدو ان هذه للحلول السياسية لا تزال سابقة لاوانها وان الحكومة تنتظر معرفة كيفية تعامل قادة النقابات مع الاضراب اذا طال ومدى ردة الفعل الشعبية عليه.

الاضرابات الفرنسية الكبرى خلال الاربعين عاما الماضية

اغسطس 1953
الخدمة المدنية وعمال قطارات الانفاق (21 يوماً)

مارس 1963
عمال المناجم
(35 يوماً)

مايو ـ يونيو 1968
اضراب عام
(25 يوماً)

اكتوبر ـ نوفمبر 1974
البريد والمواصلات والهاتف
(45 يوماً)

فبراير ـ ابريل 1975
عمال «رينو»
(19 اسبوع)

مايو ـ يونيو 1982
عمال سيارات «سيتروين»
(5 اسابيع)

ديسمبر 86 ـ يناير 87
المواصلات ـ الكهرباء
والسكك الحديد : 29 يوماً

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

شل تبيع وحدة تنقيبها في تركيا

اسطنبول ـ ر: قال بيان اصدرته شركة «شل بتروليوم ان.في» احدى الشركات القابضة التابعة لمجموعة «رويال دتش/شل» انها وافقت على بيع جميع اسهمها في شركة ان.في شل التركية وهي فرع التنقيب والانتاج للمجموعة في تركيا لشركة بيرينكو. وتمتلك شل التركية امتيازات تنقيب واصول منتجة في جنوب شرق تركيا حيث تدير نحو 27 حقلا من قاعدتها في ديار بكر. ويبلغ انتاجها الحالي نحو 13400 برميل يوميا.

وقال بيان الشركة ضمن عملية التقييم الجارية لنشاطات الشركة في شتى انحاء العالم توصلت شل بتروليوم ان.في الى ان شل التركية لا تمثل أهمية استراتيجية لعمليات التنقيب والانتاج التي تقوم بها شركات رويال دتش/شل. ومن المتوقع ان يتم نقل ملكية الاسهم قبل نهاية هذا الشهر.

وقال البيان ان بيرينكو التي كانت تعرف من قبل باسم كيلت انرجي شركة دولية لها مقار في لندن وباريس. وتقوم الشركة بالتنقيب والانتاج في الولايات المتحدة وبريطانيا وكولومبيا والجابون والكاميرون. واضاف البيان ان البيع لن يؤثر على اهتمام شركات شل بقطاع التسويق والتكرير في تركيا.

قطر تتفاوض مع دول الشرق الأقصى لكسب زبائن جدد للغاز الطبيعي

الدوحة ـ ر: قال مسؤول قطري امس ان قطر وشركة «موبيل» الأميركية بدأتا حملة تسويق في الشرق الاقصى لكسب مشتر اضافي واحد على الاقل لمشروعهما المشترك لانتاج الغاز الطبيعي المسال والذي يتكلف تسعة مليارات دولار قبل الشروع في أعمال البناء في مارس (اذار) المقبل.

ويحاول جابر المري رئيس مجلس ادارة المشروع القطري الاميركي المشترك «راس غاز» والموجود حاليا في جنوب شرق اسيا تحويل مذكرات تفاهم وخطابات نوايا مع مشترين محتملين الى اتفاقيات بيع وشراء ملزمة. وقال مسؤول في وزارة الطاقة والصناعة القطرية ان من المهم بالنسبة لنا كسب مشتر واحد على المدى الطويل على الاقل للمحافظة على مستوى الطاقة الانتاجية المخطط له خلال المرحلة الاولى والبالغ خمسة ملايين طن سنويا.

ووقعت مؤسسة الغاز الكورية الجنوبية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اتفاقية نهائية مع «راس غاز» هي الاولى والوحيدة حتى الان لشراء 2.4 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا لمدة 25 سنة اعتبارا من عام 1999. ولكن الكمية تعتبر صغيرة جدا بالمقارنة مع حجم الاستثمارات المطلوب لاقامة منشات المشروع. وقال المسؤول «من الضروري لتحقيق الجدوى الاقتصادية الكاملة كسب تعاون زبائن محتملين اخرين وقعنا معهم خطابات نوايا».

ووقعت «راس غاز» خلال العامين المنصرمين مذكرات تفاهم او خطابات نوايا مع شركات من الصين وتايوان وتايلاند والهند وتركيا واليابان لتزويدها بحوالي 12 مليون طن من الغاز سنويا بنهاية القرن الحالي. ويواجه مشروع راس غاز منافسة من مشاريع مماثلة في قطر واندونيسيا واستراليا والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان واليمن. ويتوجه وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية الى كوريا الجنوبية خلال الفترة من العاشر الى 13 من ديسمبر (كانون الاول) الجاري لمواصلة محادثات حول بيع كمية اضافية تتراوح بين 2.4 مليون وثلاثة ملايين طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال من مشروع «راس غاز» لمؤسسة الغاز الكورية. وسيتوجه العطية بعد ذلك الى طوكيو في 14 ديسمبر والى مانيلا في 16 من الشهر نفسه.

وتتوزع ملكية «راس غاز» بنسبة 70 في المائة للمؤسسة القطرية العامة للبترول وبنسبة 30 في المائة لشركة «موبيل» الأميركية.

مستثمرون بصدد شراء حصة في بنك هابوعليم الإسرائيلي

تل ابيب ـ ر: قال مسؤول ان اعضاء احدى مجموعتين استثماريتين يسعون لشراء حصة أغلبية في بنك هابوعليم الاسرائيلي سيجتمعون في لندن في بداية الاسبوع المقبل لدراسة عرضهم. وتضم المجموعة كلاريدج وهي الفرع الاستثماري الاسرائيلي لشركة تشارلز برونفمان الكندية والمستثمر جورج سوروس وتيد اريسون من شركة كارنيفال كروز لاينز ومؤسسة جولدمان ساكس.

وكانت لجنة شكلتها الحكومة قد اوصت امس الأول الاحد البنوك المملوكة للدولة ببيع جزء كبير من اصولها. وقال مسؤول كبير في كلاريدج «اننا ندرس التوصيات» مشيرا الى ان الحكومة لم تقرر بعد تنفيذها. ويجب ان توافق لجنة وزارية مكونة من خمسة اعضاء على التوصيات في غضون اسبوعين قبل ان يصوت عليها مجلس الوزراء باكمله. واذا تم تنفيذها فسيكون لها آثار بعيدة المدى على تخصيص قطاع المصارف القوي.

وقال بنيفيد بروبيت المدير العام بوزارة المالية الذي يرأس اللجنة انه اذا قرر المزايدون الانسحاب نتيجة للتوصيات فان الوزارة ستحث الحكومة على بيع البنك بواسطة برنامج لطرح الاسهم على المواطنين الاسرائيليين.

وكان صاحب العرض الوحيد لشراء حصة في بنك لومي ثاني اكبر بنك في اسرائيل قد سحب عرضه في آخر لحظة في وقت سابق من هذا العام.

سيتي بنك يستعد للعودة لبيروت

بيروت ـ ر: قالت مصادر مصرفية امس ان مصرف سيتي بنك يعتزم فتح فرع مصرفي تجاري كامل في لبنان في الربع الاول من عام 1996. وقالت المصادر ان البنك وقع بالفعل على عقد ايجار لمقر الفرع في مجمع جيفينور وهو مركز تجاري شهير في غرب بيروت.

وكان سيتي بنك يدير فرعا في بيروت حتى عام 1987 عندما اغلق من جراء الحرب اللبنانية التي استمرت من عام 1975 الى عام 1990.

نعي

بمزيد من الحزن والأسى
وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره يتقدم
عبدالرزاق وعبدالرحمن باجسير
بخالص العزاء وصادق المواساة إلى
الشيخ عبدالله طه بخش
وأسرة آل بخش
في وفاة فقيدهم الغالي
رحاب عبدالله بخش
ويتضرعان إلى المولى العلي القدير
أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وغفرانه
ويسكنه فسيح جناته ويلهم أسرته وأهله
وذويه جميل الصبر والسلوان
﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات وتراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

احتفلت دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي بالذكرى الرابعة والعشرين لقيام الاتحاد، الذي شكل نقطة تحول سياسية مهمة واعطى اشارة البدء لنهضة اقتصادية واجتماعية وثقافية لا تزال مستمرة بنفس الوتيرة الى الآن.

إنجازات هي ثمار سياسة تنموية مستديمة

الإمارات تحتفل بالذكرى الـ 24 لقيام دولة الاتحاد

ابوظبي:
من عبد العزيز الصديقي

اذا كانت المناسبة تقاس بانجازاتها وما تحقق من تقدم مادي، فان مناسبة قيام دولة الإمارات لها مغزى سياسي يفوق في مدلولاته واهميته ما تم على صعيد عملية التنمية.

فالتجربة الاتحادية بحد ذاتها، وبغض النظر عن النتائج والثمار التي حققتها، تمثل انجازا مهما لا لشعب دولة الامارات فقط بل لامن وخير منطقة الخليج كلها وبالتبعية لأمن وخير الامة العربية.

فعند اعلان قيام دولة الإمارات عام 1971، كانت المنطقة تتعرض لتهديدات صريحة ومباشرة، وكان الطامحون والمتطلعون لاقتناص الفراغ الذي خلفه انسحاب بريطانيا من الساحل الشرقي للوطن العربي كثيرين. ولم يكن لدى امارات هذا الساحل بعد حكم استعماري امتد اكثر من مائة وثلاثين عاما، من امكانيات لمواجهة تلك المطامع، الا ارادة الرجال وايمانهم بالاتحاد لا باعتباره اختيارا سياسيا، بل باعتباره قدرا لهذه المنطقة ودرعا في وجه الاطماع المختلفة.

ولعل مراجعة للتحضيرات والاجتماعات التي سبقت قيام الاتحاد والتي بدات في العام 1966، اي قبل اعلان بريطانيا نيتها بالانسحاب من شرق المتوسط تؤكد ان الهاجس الامني الذي خلفه قرار بريطانيا بالانسحاب من المنطقة لم يشكل الا عاملا واحدا من العوامل التي ساهمت في قيام الدولة الاتحادية. فالعامل الأهم الذي شكل الاطار الذي تحركت به المسيرة الاتحادية لدولة الإمارات هو الاحساس العميق لدى شعب الإمارات بانهم كيان سياسي واجتماعي واحد، وان فترة التفرق التي عاشتها الامارات ابان حكم الاستعمار كانت فترة طارئة وسطحية لم تستطع ان تغير من جوهر الحقيقة الاجتماعية والثقافية الواحدة للمنطقة..

إعلان الاتحاد

وقد ساهم في دفع جهود الاتحاد التي تسارعت منذ العام 1968 وتوجت باعلان دولة الإمارات في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) من عام 1971، تلك الجهود التي بذلها قادة الإمارات وعلى راسهم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم امارة ابوظبي قبل قيام الاتحاد ورئيس الدولة بعد اعلانه الدولة الاتحادية.

فالشيخ زايد الذي كان يحكم امارة غنية وبثروة نفطية واعدة، وجد ان امارة ابوظبي حتى لو توفرت لها المقومات المالية الصرفة لإقامة كيان سياسي خاص بها، لا يمكن ان تنفصل عن محيطها الطبيعي الذي تحكمه روابط اسرية واجتماعية متشابكة، ولذلك فان حماسه لقيام الدولة الاتحادية لم تكن تحده حدود ولم يكن لتوقفه الصعوبات والتحديات.

إنجازات اقتصادية

وفي مثل هذا المناخ السياسي الذي نمت فيه التجربة الإماراتية، كان طبيعيا ان تاخذ العملية التنموية بكافة مظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مدى واسعا انعكس على جميع مظاهر الحياة.

وتعطي قراءة للاحصائيات عن تطور الحياة الاقتصادية مؤشرات مهمة عما تحقق في دولة الإمارات من انجازات. فقد ارتفع الناتج المحلي الاجمالي والذي يعتبر من اهم المؤشرات المعبرة على درجة التطور الاقتصادي معدلا للنمو قدره 14.8 في المائة خلال السنوات 1972 ـ 1994. اذ ارتفع من 6.5 مليار درهم عام 1972 الى 135 مليار درهم عام 1994، وعلى الرغم من ان العائد من قطاع النفط لا زال يشكل نسبة عالية من حجم الناتج المحلي الاجمالي، الا ان الدفعات الاستثمارية الكبيرة للقطاعات الاقتصادية المختلفة والدعم الكبير الذي قدمته الدولة لها، جعل تلك القطاعات تحقق معدلات للنمو تكاد تكون مقاربة لمعدل نمو قطاع النفط الخام، فعلى سبيل المثال حقق قطاع الصناعات التحويلية خلال الفترة من 1972 ـ 1994 معدلا للنمو بواقع 21 في المائة وقطاع الكهرباء والماء 17.4 في المائة.

واولت الحكومة الجانب الاستثماري اهتماما خاصا، اذ تم خلال السنوات الماضية تخصيص نسب عالية من الايرادات العامة لتمويل مشاريع التنمية، كما قدمت الحكومة الاتحادية وحكومات الامارات الدعم والتسهيلات للقطاع الخاص بهدف زيادة كفاءته في تنفيذ بعض المشروعات الاستثمارية، واذا كانت الاستثمارات في بداية الاتحاد انفقت لبناء البنية الاساسية وتاسيس قاعدة متقدمة من الخدمات، الا انه في السنوات الاخيرة وبعد ان اكتملت البنية التحتية اصبحت الاستثمارات تنصب على تحسين كفاءة الخدمات والمحافظة على مستوى لائق من الخدمة التي تقدم للجماهير للوصول بالخدمة الى اعلى مستوى لها كمثيلها في البلاد المتقدمة وبالنسب العالمية المتعارف عليها، لقد شهدت الدولة منذ قيام الاتحاد وحتى الان نشاطا استثماريا واسعا حقق معدلا للنمو قدره 15 في المائة، اذ بلغت نسبة الاستثمار الى الناتج المحلي عام 1994 نحو 27.6 في المائة.

وقد اتاحت سياسة الدولة الاستثمارية الفرصة للقطاع الخاص ان يمارس دوره في خدمة التنمية وان يشارك بفاعلية في دعم المشروعات الانتاجية حيث تولت الحكومة الجوانب الرئيسية في مجال انشاء البنية الاساسية مثل الطرق والمطارات ومحطات الكهرباء والماء التي غطت ربوع الدولة. وكذلك المستشفيات والمدارس والعيادات. ووصلت بمستوى الخدمات الصحية والتعليمية الى اعلى مستوى، وتولى قطاع الاعمال العام والخاص مهمة تطوير وبناء القطاعات الانتاجية من مشروعات صناعية ومشروعات بتروكيماوية وغيرها.

وخلال السنوات السابقة من عمر الاتحاد انفتحت الدولة على العالم الخارجي من خلال عمليات التجارة الخارجية تصديرا واستيرادا، فحجم التبادل التجاري اصبح الان يغطي كل دول العالم. اذ تلعب الواردات السلعية دورا عالي الكفاءة في سد احتياجات الدولة من السلع الاستثمارية والاستهلاكية. في حين ان الصادرات السلعية كانت في بداية الاتحاد تقتصر على صادرات النفط الخام، الا ان السنوات الاخيرة ونتيجة لجهود التنمية في مجال الانتاج الصناعي والزراعي شهدت الدولة توسعا كبيرا في صادرات لاخرى غير النفط الخام مثل من صناعة الالومنيوم وصناعة الاسمنت وكثير من المنتجات الزراعية والغذائية وهي تمثل 14 في المائة من جملة الصادرات وهذه النسبة تزداد سنويا.

ومما تجدر الاشارة اليه ان الميزان التجاري لدولة الامارات لا زال يحقق فائضا موجبا. فارتفع حجم هذا الفائض من 3.1 مليار درهم عام 1972 الى 14.3 مليار درهم عام 1994.

ونتيجة لتزايد دور الحكومة في الحياة الاقتصادية، التي اصبحت نفقاتها العامة من اهم العوامل المؤثرة والمحددة لإتجاهات للنمو الاقتصادي والاجتماعي فقد اتاح توفر الموارد المالية للحكومة الانفاق في بناء قاعدة اقتصادية متطورة بهدف الاقلال من الاعتماد على عائدات النفط الخام واستغلال تلك الموارد في تنفيذ مشروعات الخدمات التي تضطلع بها الحكومة منذ قيام الاتحاد وحتى الآن، والتي قامت بها بكل كفاءة واقتدار ملبية بذلك متطلبات نشر الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والامنية على كافة انحاء مدن وقرى الدولة. وتحقيقا لاهداف الدولة في تقديم افضل الخدمات للمواطنين وللمقيمين وكذلك في السعي نحو تحقيق هدف رفع المستوى المعيشي للمواطنين وبناء القاعدة الاقتصادية، فقد توسعت الحكومة في الانفاق بشقيه الجاري والاستثماري، فالنفقات الجارية في زيادة نتيجة احتياجات تسيير حركة الجهاز الحكومي بالدولة والتي تتمثل في الاجور وما في حكمها والمستلزمات السلعية والخدمية التي يستهلكها الجهاز الاداري بالاضافة الى التحويلات الجارية المتمثلة في الاعانات والمساعدات. الخ. اما الزيادة في الانفاق الاستثماري فيرجع للزيادة في الاستثمارات الحكومية في مشروعات ضرورية للمحافظة على مستوى الخدمات الحكومية وكذلك في التحويلات الرأسمالية التي تتمثل في القروض والمنح والمساعدات الخارجية وكذلك مساهمات الدولة في المؤسسات والشركات العربية والدولية.

خدمات تعليمية

وقد انعكس تطور الانفاق الحكومي على جميع مظاهر الحياة اليومية لمواطني الامارات، ويمكن تلمس ذلك بشكل خاص في قطاعي التعليم والصحة. ففي مجال التعليم فان انتشار فرص التعليم وبشكل واسع بدأ مع قيام الاتحاد، حيث تم نشر الخدمات التعليمية المجانية لجميع السكان والمقيمين، والتوسع في الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية وتامين المواصلات لآلاف المتقدمين للتعليم في المدارس المختلفة.

وعند التوقف امام مسيرة التعليم يمكن مشاهدة سجل حافل من الانجازات، اذ تمكنت الدولة من نشر التعليم في جميع انحاء الوطن، حيث يوجد اليوم حوالي 951 مدرسة بعد ان كانت في عام 1972 حوالي 147 مدرسة ونحو 500 الف طالب في عام 1994 بالاضافة الى مراكز محو الامية وتعليم الكبار التي وصل عددها الى 140 مركزا تضم حوالي 19 الف دارس مقابل 98 مركزا وحوالي 11 الف عام 1972.

ولذا كان الحديث عن الكم وحجم التغير في الاعداد فانه لا بد من ذكر حجم التغير في نوع الخدمة التعليمية التي تقدمت بفضل السياسات التي تتبعها وزارة التربية والتعليم لتحديث طرق التدريس والمناهج لتواكب المرحلة الحالية التي تعيشها دولة الامارات من مستوى عال في العلم والتكنولوجيا، وتمشيا مع ذلك انشئت المدارس الفنية في تخصصات الزراعة والصناعة والتجارة من لجل خلق كادر في مؤهل يلي احتياجات الدولة.

كما زاد الاهتمام بالتعليم العالي، فبالاضافة الى جامعة الامارات التي تزداد تطور عاما بعد عام انشئت كليات التقنية العليا والتي ضمت في عام 1994 (2322) طالبا وطالبة بينما كانت تضم في بداية نشاتها 609 طالب وطالبة عام 1989. اضف الى ذلك الكليات الجامعية العليا التي تعمل تحت اشراف وزارة التعليم العالي مثل كلية عجمان الجامعية وكلية اتصالات للهندسة بالشارقة وكلية العين.

انجازات صحية

اما في مجال الخدمات الصحية فقد بذلت حكومة الاتحاد جهودا كبيرة في سبيل نشر الخدمات الصحية في ربوع الدولة، حيث حققت الكثير من النجاحات بفضل السياسات العلمية لتطوير النظام الصحي وتقليص المشاكل الصحية. ومن ابرز هذه الانجازات توفير الرعاية الصحية لجميع السكان والاهتمام بالصحة المهنية للعاملين بمختلف المنشات وتوفير الرعاية اللازمة للمسنين والمعاقين والقضاء على امراض الطفولة المعدية، هذا بالاضافة الى وضع ضوابط ومواصفات دقيقة للمنشات الصحية وتزويدها باحدث المعدات والاجهزة ذات التقنية العالية الجودة لتواكب تطورات العصر.

ولقد ارتفع عدد المستشفيات من 16 مستشفى عام 1972 الى 46 مستشفى عام 1994 تضم 6145 سريرا وارتفع عدد مراكز الرعاية الصحية الاولية من 11 مركزا عام 1972 الى 131 مركزا عاما 1994.

ويعتبر التغير الايجابي الذي طرا على جميع المؤشرات الصحية دلالة واضحة على فاعلية البرامج المطبقة، اذ انخفض معدل وفيات الاطفال الرضع الى اقل من 12 في المائة في الالف ووفيات الاطفال بعد الولادة الى 16 في المائة في الالف عام 1994 في حين كان معدل وفيات الرضع 17 في الالف عام 1977.

وتقوم مراكز رعاية الامومة والطفولة التي وصل عددها في عام 1994 الى 10 مراكز برعاية الامهات ومتابعة نمو الاطفال وتنفيذ برامج التطعيم الذي نتج عنه القضاء على مرض شلل الاطفال والكزاز. وتمكنت الدولة من انشاء 11 عيادة مركزية للصحة المدرسية بالاضافة الى 530 عيادة داخل المدارس لعلاج التلاميذ والفحص الشامل لهم لضمان سلامة هذه التجمعات.

ابوظبي: التقدم العمراني يعكس التطور الاقتصادي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

صفحة تظهر كل ثلاثاء وخميس

الورقة الإسرائيلية تروج لمشاريع تخدم إسرائيل وتستنفد أموال الآخرين

مصطفى جفال*

اتضح للمراقبين الذين تتبعوا اعمال قمة الدار البيضاء الاقتصادية، تحت اسم «المؤتمر الاقتصادي العالمي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا» ان الهاجس الرئيسي للمسؤولين الاسرائيليين الذين شاركوا في القمة (رئيس الوزراء ووزير الخارجية ونصف اعضاء الحكومة وعشرات المسؤولين من الدوائر الوزارية والامنية المختلفة) هو الترويج لمقولات السلام العربي - الاسرائيلي الذي سيجلب الرخاء والتنمية للجميع، والحديث عن عدد لا حصر له عن المشاريع الاقتصادية الثنائية والمتعددة والتي اذا ما تعاونت اسرائيل والبلدان العربية على انجازها بدعم دولي فان السلام سيتوطد من جهة وسيؤمن تحقيق التنمية والرخاء.

وفي هذا الاطار تندرج الورقة الاسرائيلية المقدمة لمؤتمر عمان والتي نشرتها صحيفة «الشرق الاوسط» على حلقات في اعدادها الصادرة بين العاشر والسابع عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول الجاري) حيث تروج هذه الوثيقة لمشاريع سعت اسرائيل من خلالها لتسويق نفسها وتحقيق اهداف لم ترد في هذه الورقة، وهي الاهداف الحقيقية المتوخاة، والتي تتركز حولها جهود المسؤولين الاسرائيليين في علاقاتهم مع البلدان العربية.

وهذا الاهتمام الاسرائيلي المتمثل بصياغة مشاريع للتعاون الاقتصادي العربي - الاسرائيلي ليس بالجديد، فقد جاء كنتيجة من نتائج توقيع الاتفاقيات الاسرائيلية - المصرية حيث وجد القادة الاسرائيليون انفسهم امام خيارات جديدة، غير حربية، لم تكن تولي اي اهتمام قبل مرحلة «السلام».

ومنذ اواسط الثمانينات وضعت المؤسسات الاسرائيلية المختصة عشرات الأبحاث والدراسات التي تناولت اقتراحات ومشاريع لانشطة اقتصادية مختلفة بين اسرائيل والبلدان العربية، خاصة المجاورة. ويبرز من بين هذه المؤسسات «صندوق ارمند هامر للتعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط» التابع لجامعة تل ابيب والذي كان قد اصدر كتيباً تناول فيه مشاريع التعاون الاقتصادي الاقليمي. ويبدو ان الورقة الاسرائيلية مستوحاة من اقتراحات هذا الصندوق.

كما ان وزير الخارجية الاسرائيلي شيمعون بيريس كان قد تناول بنوع من التفصيل في كتابه الذي اصدره في اواخر عام 1993 بعنوان «الشرق الأوسط الجديد» معظم هذه المشاريع، ولكن من منظور نظري ما فتئ يروج له، وهو انشاء نظام اقليمي جديد، يعتبر نتيجة لعلاقات التعاون التي تضمنتها الورقة.

للورقة الاسرائيلية والحملات الاعلامية التي رافقتها مجموعة من الأبعاد ذات الطبيعة الاعلامية والنفسية ابرزها:

● ان اسرائيل تسعى لكي تؤسس لنفسها من خلالها «شرعية تاريخية» لتاكيدها على انها وريثة حضارة شكلت جزءاً اساسياً من النسيج التاريخي للمنطقة، فاق تاثيره كما يتضح من سطور هذه الورقة تاثير الحضارة العربية - الاسلامية، مدعية بانها تشكل استمرارا للوجود العبري الذي عرفته المنطقة لفترات تاريخية قصيرة، علماً بان هذا الوجود قد انمحى وتاقلم مع الحضارات العريقة السابقة واللاحقة للفترة العربية، ومنها في فلسطين، الحضارة العربية الكنعانية التي ارتبط بها التاريخ الفلسطيني القديم والمتوسط قبل ان تاتي الحضارة العربية الاسلامية في القرن السابع الميلادي لينصهر التاريخ الفلسطيني فيها منذ سنة 636م تاريخ تسليم مدينة القدس مفاتيحها طواعية للخليفة عمر بن الخطاب حتى عام 1948، تاريخ خلق اسرائيل على معظم اجزاء التراب الفلسطيني بوسائل لسنا بصدد التذكير بها، وتعتبر هذه الحضارة التي لم تؤثر الهزات التي تعرضت لها على مقوماتها وايمان اهلها بها اقدم الحضارات البشرية المعاصرة.

اما الحركة الصهيونية، ونتاجها اسرائيل، فهي حركة حديثة العهد ولدت في اواخر القرن الماضي، وارتبطت لتحقيق اهدافها بحركة التوسع الاستعماري الاوروبي للفترة التي ولدت فيها، حيث انخرطت بالمشاريع الاستعمارية من اجل تاسيس «وطن» يهودي على ارض فلسطين، وكان الالتقاء على قاعدة المصلحة المتبادلة للطرفين. ومن هنا فان تاكيد اسرائيل ارتباطها بالتاريخ القديم لفلسطين، ليس الا عبارة عن طرح ايديولوجي تَقنَّع بالدين لجمع يهود الشتات من حول الحركة الصهيونية.

● وعلى قاعدة هذا الادعاء الأيديولوجي تؤكد اسرائيل بان التاريخ «الجديد» للمنطقة لا يمكن له أن يقلع ويتقدم الا بها ومعها، باعتبار انها وحدها التي تملك «المفاتيح السحرية» التي يفتقدها الآخرون، فهي تخرج من حساب الزمن سنوات الكفاح الطويلة للشعوب العربية من اجل تحرير اوطانها المستعمرة والجهود المضنية التي بذلت لاستكمال مهمات التحرير والبناء والتقدم والانجازات المحققة رغم التعثرات والنواقص التي شابت جوانب منها. وكان لاسرائيل باع طويل في عرقلتها ومنعها من بلوغ اهدافها.

● ومن موقع «الاستذة» تريد اسرائيل ان توحي للعرب في غياب استراتيجية عربية موحدة، وحتى مجرد تنسيق في الحدود الدنيا، بانها تفكر بالنيابة عنهم من موقع معرفتها بمشاكلهم، اكثر من معرفتهم هم انفسهم بها، فهي التي تعرف ما يصلح لفلسطين ومصر والاردن وسورية ولبنان وحتى السعودية وبلدان مجلس التعاون الخليجي لا بل مجموع الدول العربية التي يفترض ان تكون اطرافا في النظام الشرق اوسطي الذي تحلم اسرائيل بتاسيسه.

ومن خلال هذا الدور الذي اعطته لنفسها، تحاول اسرائيل ان تلعب دور «المايسترو» الذي يوزع الأدوار على الآخرين ويحركهم وفق انغام «معزوفته» بما يؤمن افضل اداء جماعي «للفرقة».

● وتشكل هذه الورقة فرصة للقادة الاسرائيليين من اجل الترويج لبضاعتهم و«معجزاتهم» في المجال الاقتصادي. فالقمة ونظرا لحجم الحضور فيها والتغطية الإعلامية المرافقة لها تشكل مناسبة يجب استغلالها افضل استغلال لهذا الغرض، فاسرائيل هي وحدها من بين دول المنطقة التي توجد فيها صناعات راسمالية، وهي الاقوى صناعيا، ودخل الفرد فيها اعلى من نظيره في البلدان العربية بما فيها دولة نفطية كالسعودية.

● كما تحاول اسرائيل من خلال ورقتها احراج الدول العربية ذات المصادر والامكانيات المالية، وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي، ومحاولة اقحامها بوسائل مختلفة، لدفع فاتورة الخطط والمشاريع الاسرائيلية، مستعملة في ذلك وسائل مختلفة، ابرزها الضغوطات الامريكية، والا فانه سيشار لهذه البلدان بانها ذات مواقف سلبية ومعرقلة لبناء «اقتصاد السلام».

● والحسابات الدولية لم تكن غائبة عن بال المسؤولين الاسرائيليين الذين يسعون لكي يبرهنوا للدول الصناعية المتقدمة بانهم وحدهم القادرون على مخاطبة هذه الدول بلغتها، وبان مقترحاتها ستوفر فرصاً هامة جديدة لرؤوس الاموال الامريكية والاوروبية، وستسمح لليابان بالتوسع الاقتصادي في المنطقة، وهي تحاول كذلك اقناع اصحاب «النظام العالمي الجديد» بان اسرائيل التي لعبت ادوارا «طلائعية» في خدمة المصالح الغربية خلال مرحلة التوتر الدولي والحرب الباردة، هي القادرة للعب نفس الدور وهذه المرة في مجال الاقتصاد باعتبار ان هذا العامل اخذ يحتل المقدمة في العلاقات بين الدول.

● وتسعى اسرائيل من خلال ورقتها اثارة اهتمام البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، من خلال تاكيدها على اقتصاد السوق الحرة، وتشجيع رأس المال الخاص، باعتبار ان ذلك شرط ضروري لدمج اسواق المنطقة في الاسواق العالمية، وبهذا الصدد يقول يعقوب تسور مروجا لفكرة بنك اقليمي للتنمية في الشرق الاوسط انه «يتوجب على البنك تمويل مشاريع القطاع الخاص لاننا نريد لهذا القطاع الذي اهل لسنوات عديدة ان يصبح رائدا في الاقتصاد الاقليمي» اي القطاع الخاص والشركات هي الجهات الواجب اعطاؤها القروض. بينما يعتبر البنك الدولي ان التنمية الاقتصادية في المنطقة تتطلب هيمنة اقتصاد السوق الحرة، وهو مدخل اندماج أسواق المنطقة بالسوق الراسمالي العالمي.

التنصل... والغنيمة

اضافة لهذه الأهداف فان اسرائيل تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف الحقيقية على المدى المباشر والبعيد.

فهي تسعى اولاً وقبل كل شيء للتنصل من مسؤوليتها عن الأوضاع الاقتصادية الكارثية للمناطق الفلسطينية المحتلة نتيجة احتلالها الطويل لها، وتريد ان «تضيع وسط الزحام» مسؤوليتها عما حل باقتصاد هذه المناطق من جراء سياستها واجراءاتها، وواجباتها بالتالي ازاء مهمات تطويرها.

فاسرائيل اعتبرت نفسها وريثة لليهود الذين ذهبوا ضحية النازية وطالبت المانيا بتعويضات مالية عن الخسائر التي لحقت بهم، والتزمت المانيا الغربية بموجب اتفاق معلن بينها وبين اسرائيل في ايلول (سبتمبر) 1952 بدفع مبلغ مليار دولار لاسرائيل على مدى 12 عاما، حيث حصلت اسرائيل على القسط الاول عام 1953، وكانت هذه المعونات هي المصدر الرئيسي للمساعدات الخارجية التي حصلت عليها اسرائيل خلال عقدي الخمسينات والستينات.

والمدقق في ارقام مساهمات «الدول المانحة» للسلطة الوطنية الفلسطينية يبلغ الى المليار دولار من اجل تطوير واعادة تاهيل الأراضي المحتلة، يتضح له بان اسرائيل هي اصغر المساهمين بحصة 75 مليون دولار اي نصف مساهمة دولة كالنرويج (150 مليون دولار) علماً بان الربح الصافي لاسرائيل في الأراضي المحتلة في القطاع التجاري وحده يتجاوز نصف مليار دولار سنويا، وهي في الوقت الذي تتنصل فيه من مسؤولياتها تسعى بالمقابل بالغنيمة. فاذا كانت عملية السلام لا بد ان تقترن بعوائد مالية ملموسة تستفيد منها الأطراف الاكثر تضرراً، وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني، فان اسرائيل ما فتئت تخوف الأطراف المانحة من عدم جدارة الطرف الفلسطيني ونقص فرص الاستثمار واحتمالات انفجار الأوضاع بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية وغياب البنية التحتية (وكأن اسرائيل ليست مسؤولة عن ذلك) والاطار القانوني غير الملائم... الخ.

وبالمقابل تروج اسرائيل لإمكانياتها المالية والقانونية والسياسية، وقدرتها بالتالي على التحول الى «هونج كونج» او «سنغافورة» المنطقة، اي لمركز مالي وتجاري اقليمي من خلال دفع رؤوس الاموال المهتمة بالاستثمار في المنطقة، للتوجه الى السوق الاسرائيلية واتخاذ اسرائيل قاعدة لها للانطلاق للاسواق الاخرى.

وبالملموس فان اسرائيل سعت لتجيير كافة التحركات باتجاه المنطقة لخدمة مصالحها ومنها الاهتمامات الاوروبية الاخيرة بعد زيارة المسؤولين الالمان والانجليز، حيث انصبت الاتفاقيات ومشاريع التطوير على الجانب الاسرائيلي وحده، حتى في المواقع التي تشترك فيها مع بلدان عربية مجاورة.

لحتلت مسالة التطبيع، التي تبدأ بانهاء المقاطعة العربية لاسرائيل رسمياً، وتوقيع اتفاقيات ثنائية معها بهذا الخصوص، مكانا مركزيا ضمن الاهتمامات الاسرائيلية. واذا كان ذلك واضحا خلال المفاوضات التي سبقت «اتفاقية السلام» المصرية - الاسرائيلية، فان هذا الاتجاه اتخذ منحى تصاعديا بعد التوقيع على هذه الاتفاقية، كما بدأ يكتسي اهمية خاصة منذ مؤتمر مدريد وتوقيع الاتفاقات الثنائية مع الاردن والطرف الفلسطيني.

ومن الملاحظ ان المطالب الاسرائيلية السابقة والمتعلقة بالتطبيع بدأت تكتسي مضمونا جديدا، فالمسالة لم تعد مقتصرة على حرية تنقل الأفراد والسلع والخدمات بل تجاوزت هذه الأهداف التي اصبحت «متواضعة» لتصل الى قضايا استراتيجية تتعلق بالاندماج في اسواق المنطقة، على قاعدة التوجهات الاسرائيلية المتعلقة بالسوق الشرق اوسطية والنظام الاقليمي الشرق اوسطي.

وهذا ما عبرت عنه ورقة العمل الاسرائيلية التي جاء فيها «لقد ظلت المنطقة وحدة اقليمية متصلة آلاف السنين، وكان لاغلاق الحدود نتائج سلبية على البيئة الطبيعية، وعلى الرباط التاريخي الذي يصل اثار المنطقة وترابطها بعضها ببعض. ومن التوقع ان تعيد عملية السلام الاسرائيلي - الأردني هذه الصلة...» وكأن اسرائيل ليست هي المسؤولة عن تقطيع اواصر المنطقة وفصل اجزائها بعضها عن البعض الآخر، حيث اختارت قلب هذه المنطقة كمكان لتاسيس مشروعها الاستعماري.

لذلك فان المشاريع التي تقترحها ورقة العمل الاسرائيلية تتعلق بمجالات حيوية كالطاقة والمياه والاتصالات والنقل البري والبحري والجوي، وهي مجالات تتصل بالبنية التحتية، والمشاركة فيها، من موقع الطرف الرئيسي كما يتضح من المشاريع المقترحة، تعني الاندماج الآلي اقتصاديا في المنطقة.

فهذا هو الهدف المركزي للمشاريع الاسرائيلية المقترحة، غير ان اسرائيل تسعى كذلك لتحقيق اهداف مباشرة لاقتصادها ابرزها:

● حل مشاكل الصناعة الاسرائيلية في مجال الطاقة من النفط والغاز والمواد الاولية، بتمكينها من طاقة ومواد اولية رخيصة وقريبة، حيث ان من المعروف ان ابرز مشكلات الصناعة الاسرائيلية تكمن في هذين العنصرين.

● فتح الأسواق العربية بشكل رسمي امام السلع الاسرائيلية، ومحاولة تعميم ظاهرة الضفة والقطاع على المناطق العربية الاخرى ما دامت الصناعة العربية هزيلة كما جاء في الورقة الاسرائيلية، وتمتاز هذه الاسواق بتصاعد وتيرة الاستهلاك فيها في السنوات الاخيرة من جهة وبقربها من المراكز الصناعية الاسرائيلية من جهة اخرى.

● كما ان الغاء المقاطعة العربية لاسرائيل سيحرر العديد من الشركات الاجنبية من القيود التي كانت مفروضة على استثماراتها في اسرائيل، نتيجة التزامها بالمقاطعة العربية، حيث تدعي اسرائيل بان لدى اقتصادها من المزايا ما يجعله الاكثر قدرة على استقطاب الاستثمارات الاجنبية، وهو ما تسعى اسرائيل من خلاله لتحسين وضعها الاقتصادي على الصعيد الدولي.

هذه النظرة الفوقية في التعامل مع العرب وطاقاتهم نجدها كذلك في جوهر الورقة الاسرائيلية.

● حيث تقترب المشاريع المقترحة في بعض ابعادها من حيث الشكل، مما ميز امبريالية المرحلة، الا من جانبها المتعلق بتصدير راس المال المالي من خلال تاكيدها على اقامة هذه المشاريع بعيدا عن التجمعات اليهودية وعلى امتداد الحدود، بدءاً من الخط الاصفر حتى وادي عربة وسيناء، حيث الأيدي العاملة الرخيصة من جهة وحيث تخف المخاطر الأمنية على سكانها.

● وفي هذا الاطار الاستعماري يندرج ما ورد في الورقة من تقسيم للعمل: ترك الصناعة المتطورة تكنولوجيا لاسرائيل، وللأردن الاسمدة، وللبنان الصناعات الخفيفة، ولدول الخليج البتروكيماويات، اما مصر فالمنتوجات الرخيصة والفولاذ والأيدي العاملة، بينما ترك للمنطقة الفلسطينية الأيدي العاملة الرخيصة في الصناعة الخفيفة والبناء.

اننا لا ننفي هنا قدرة «السلام» - ولكن الحقيقي - على توفير اجواء اعادة البناء والتنمية باعتبار ان الحروب - واسرائيل وحلفاؤها هم المسؤولون كلياً عنها - قد حالت دون تطور وتقدم المنطقة، واستنزفت طاقاتها البشرية والاقتصادية. كما اننا لا نخفي صلاحية المشاريع المشتركة ما بين عربية في توفير الجهود واختصار المسافات، حيث ان اسرائيل وحماتها هم الذين عرقلوا هذه المشاريع وحالوا دون قيامها. لكن السؤال المطروح، هل الهدف الحقيقي للمشاريع الاسرائيلية هو خير الآخرين ومصلحتهم؟

الإمكانيات... وحدودها

ان كانت الورقة الاسرائيلية قد اطنبت في الحديث عن المشاريع بما في ذلك ادق التفاصيل، فانها مرت بشكل عجول على مسالة تمويل هذه المشاريع واخراجها الى ارض الواقع.

وهذا ليس بالغريب عن المواقف والمقترحات الاسرائيلية، فاسرائيل عودتنا على التفكير وعيونها مسلطة على امكانيات الآخرين. ورغم ان الجانب الاسرائيلي ما فتئ يؤكد على جدارة اقتصاده وقوته، فان هذه الجدارة والقوة مرشحتان للأخذ وجني الثمار فقط وليس للعطاء، لأن الامكانيات الحقيقية لاسرائيل تختلف كثيرا عن الحالة الاعلامية التي احيطت بها هذه الامكانيات. فصناعة الموارد الطبيعية في اسرائيل لا تتيح لها ان تساهم بالدور الفعال لتزويد الصناعة بالمواد الاولية وخاصة في مجال الطاقة والمعادن، وهذا ما ادى الى تراجع مساهمة القطاع الصناعي في الناتج الاجمالي من حوالي 33% عام 1975 الى اقل من 27% عام 1990 رغم التطور الذي وقع على بنيته بزيادة نصيب الصناعات المتطورة تكنولوجيا، وبالمقابل ارتفع دور قطاع الخدمات من حوالي 53% الى حدود 70% في نفس الفترة.

والانتاج القومي في اسرائيل عاجز عن تمويل الاستهلاك العام والخاص، اي انه لا يغطي الاحتياجات الاسرائيلية.

ومن هنا التركيز الاسرائيلي على تخفيض نفقات التسلح عند الآخرين بقيمة 60 مليار دولار، بينما تستمر اسرائيل بانفاق ما تشاء والتسلح بما تشاء. اما غير المعلن فهو ما لم تذكره الورقة، ولكنه هو الابرز حضورا في اذهان اصحابها - وهو رؤوس الاموال العربية التي يجب ان توطن لخدمة المشاريع التي تقترحها اسرائيل، والامكانيات المالية لدول مجلس التعاون الخليجي التي رغم عدم حماسها لهذه الافكار الاسرائيلية، وخاصة بنك التنمية الذي ما فتئت اسرائيل تشيد بمزاياه، حيث صرحت اكثر من مرة بانها تعارضها، فان القادة الاسرائيليين يراهنون على ما يبدو على عوامل تاثير خارجي لابتزاز اموال هذه الدول.

فسياسة العصا والجزرة هي الاكثر حضورا في الممارسات الاسرائيلية، اعتمادا على امكانيات اصدقائهم وخاصة الامريكيين، وكذا اعتمادا على امكانياتهم الخاصة.

فالقادة الاسرائيليون يعتقدون ان تفوقهم العسكري هو الذي اجبر العرب على التفاوض، ولذا وهم يتحدثون عن السلام والاقتصاد، فان رؤيتهم محكومة بهذه القناعة، حيث يتضح للملاحظ بان البعد الأمني يتقدم كعامل رئيسي، لا بل كعامل محرك وموجه للعوامل الاخرى.

لسنا هنا بصدد تحليل هذه الرؤية الاستراتيجية لاسرائيل، الدولة النووية الوحيدة (والتي ستبقى) في المنطقة، ولكن نشير اليها باعتبارها حجر الزاوية في كل المشروع الاسرائيلي، هذا المشروع الذي لخصه بيرس بانه يتجاوز السوق الشرق اوسطية وصولاً لتاسيس نظام اقليمي جديد، يتولى مهمة تثبيت النظام السياسي الجديد. كل ذلك يبدأ برايه بانشاء مجموعة اقليمية من الامم لها سوق مشتركة وهيئات مركزية متخصصة... الخ.

هذا هو المقترح المستوحى من التجربة الاوروبية، الذي يحاول القادة الاسرائيليون اسقاطه على واقع منطقة الشرق الاوسط ولكنهم يرسمون لانفسهم فيه دور فرنسا والمانيا مجتمعتين.

* كاتب فلسطيني واستاذ جامعي مقيم في المغرب.

مستقبل الحركات الشمولية (3)

الحركة النازية

عبد الحميد البكوش*

في حلقتين سابقتين نشرتا قبل بضعة اسابيع تعرض الكاتب لنشاة وتطور حركتي الماركسية والفاشية، ويعرض في الحلقة الثالثة والأخيرة من هذه السلسلة للحركة النازية.

هناك سؤال يطرح دائما وتتعدد الاجابات عليه هو، هل الدعوة هي التي تفرز الزعيم أم ان الزعيم هو الذي يخترع الدعوة؟! وفي السياسة يبدو هذا السؤال محيرا وشبيها بالسؤال عن من سبق الآخر الدجاجة أم البيضة؟!

ولعل الزعيم في غالب الأحوال هو الذي يعتلي امواج دعوة قائمة ثم يعمل على تعديل مسارها وفق رؤيته او يصطنع لنفسه دعوة تخصه، وإذ اعني بالدعوة منظومة من الافكار السياسية تطعم في العادة بشيء من الوعود الاقتصادية فانني أجدها ظاهرة توقفت عبر التاريخ منذ ان اختتم الاسلام الحنيف جميع الأديان السماوية لتعود الى الظهور من جديد على يد كارل ماركس في اواخر القرن الماضي.

كانت دعوة ماركس الشيوعية تتسم بقدر من التكامل حتى ان المرء لا يبخل عليها باطلاق اسم النظرية (السياسواقتصادية) وهي الدعوة السياسية الوحيدة التي ملكت رؤية فلسفية لحقائق الحياة مهما كان مقدار عدم الصواب فيها، ومن بعد الماركسية خرجت علينا الفاشية والنازية وهما دعوتان سياسيتان افتقرتا الى كثير من مقومات النظرية الشاملة وقامتا على اكتاف زعيمين حملتهما الى السلطة مجرد دعوة الهبت خيال مواطنيهما وحنجرتين تمتعتا بمقدرة رهيبة على إثارة مشاعر الناس، ونحن عندما نتحدث عن دعوة ادولف هتلر في المانيا والتي عرفت بالنازية فاننا لا نجد إلا القليل من المقومات النظرية لدعوة يمكن ان يدرك الناس منها الى اية اهداف يقادون.

وعند محاولة تقييم نازية المانيا لا نجد في الواقع إلا حصيلة افكار وسياسات ادولف هتلر وهي حصيلة لصيقة بشخصية الرجل مختلفة في ذلك عن الماركسية التي تحولت في روسيا الى ماركسية لينينية والتي انتجت زعيما رهيبا مثل ستالين تفوق في قسوته على هتلر المخيف.

ونحن نجد بالبحث ان اسم الدعوة النازية مستمد من اختصار لاسم حزب عمال المانيا الاشتراكي الديمقراطي وهو الحزب الذي اسسه هتلر عام 1921 كما انه يمكننا العثور على جملة افكار هتلر السياسية في كتابه الشهيرة والوحيد (كفاحي) والتي لا تخرج عن تمجيد للجنس الآري الذي يشكل الألمان نخبته المتميزة واعتباره جنسا يسمو على جميع الأجناس، مع دعوة الى جمع شمل جميع الناطقين بالالمانية اينما كانوا وذلك لم يكن يعني هجرتهم الى المانيا الأم بل ضم الأراضي التي يقيمون بها الى ارض الوطن وقد ادت هذه الرؤية في ما بعد الى قيام جيوش هتلر باحتلال النمسا والتوسع في تشيكوسلوفاكيا وبولندا.

هذا بالاضافة الى الاعلاء من شان القوة والانضباط والاعتماد على الزعيم القائد والعمل على ان تكون المانيا فوق الجميع.

ومع انه يمكن القول بان للنازية جذورا فلسفية تعثر على بعض منها في كتابات نيتشه التي تمجد القوة وتدعو الى التحرر من الكنيسة والسلطة فان مجمل افكار هتلر وكتابات الذين عاونوه على ايقاظ احلام الألمان بالعظمة هي مجرد اثارات لمشاعر المواطنين وزرع لأحلام السيادة والتفوق في عقولهم اثارات عاطفية تعتمد على الميكروفونات واجهزة الاذاعة ووسائل الاعلام الجديدة اكثر من اعتمادها على وجهات نظر حقيقية جديرة بالرفض او القبول.

لقد كانت النازية رغم احتوائها على بعض الافكار سياسة عملية اكثر منها نظرية ذات رؤية معينة لحقائق الحياة، وقد تصرفت الحركة في الواقع تصرف مظاهرة على راسها زعيم من حوله اتباع مخلصون يدفعون الجماهير الى اقتناء القوة واستخدامها للتفوق على باقي الشعوب تحقيقا لأحلام هي في النهاية احلام الزعيم.

وبرغم ضحالة الفكر النازي إلا ان وضوح السياسات ومواهب هتلر ساعدت الدعوة الى الانتصار ردحاً من الزمان، فعندما اسس الفوهرر وهو اللقب الأسمى للزعيم النازي حزبه الشهير عام 1921 لم يكن من حوله إلا افراد قلائل لكنه استطاع بعبقرية استغلال الظروف التي سادت في المانيا عقب الحرب العالمية الأولى ان يحقق حلمه بالزعامة ووهم المانيا بالانتصار.

لقد خرجت المانيا من تلك الحرب بهزيمة نكراء كبدتها خسائر رهيبة في الأموال والأرواح وفقدت مستعمراتها وسلبها الفقر المهين ومرغت كرامتها في الوحل وإذ ادت الهزيمة الى سقوط اسرة (هو هنزلارن) الحاكمة فقد قامت في البلاد بعد فشل ثورة شيوعية صغيرة جمهورية المانية ضعيفة متهالكة عرفت بجمهورية (فايمار). كانت المانيا قد وقعت استسلاما لوث كرامتها في فرساي عام 1919 لتبدأ مسيرة كساد اقتصادي وفقر. ولم يكن امام الجماهير الالمانية التي ذاقت طعم الهزيمة المر وعانت من إذلال الحاجة إلا ان تتعلق بالوعود التي شرع هتلر وحزبه النازي في اغداقها بلا حسابه ولأن الزعيم كان موهوبا في التكتيك ومشبعا بروح المغامرة فقد فعل كل ما يوقظ احلام شعب جائع ذليل، دون ان يفوته اتخاذ (السواستيكا) الصليب المعقوف الذي يعبر عن القوة والدموية شعارا لحزبه ودون ان ينسى ان يلبس انصاره قمصانا بنية تميزهم عن الغير وقد اعدهم كميليشيا يستخدمها لمحاربة خصومه السياسيين.

هكذا ولدت النازية في المانيا في ظل ظروف تشجع على التحدي خصوصا وقد بالغ الحلفاء المنتصرون في الحرب العالمية الأولى في إذلال الالمان وفي افقارهم بفرض التعويضات لدرجة ان السوفيات قد اقتلعوا مصانع بكاملها ونقلوها الى بلادهم لكن دعوة النازية ولما لها من جانبية توقظ الاحلام لم تقتصر على المانيا فقط بل امتدت فروعها وان على نطاق ضيق الى بلاد اخرى كبريطانيا وامريكا. واليوم وبعد ان شهدت الحرب العالمية الثانية هزيمة ساحقة للنازية وبعد ان حل محل حكومة «الفوهرر» نظام ديمقراطي ليبرالي تمكن من نشر الرخاء والحرية في ربوع المانيا بعد كل ذلك يبدو ان النازية كدعوة لم تمت في جميع الصدور بل انها خمدت زمنا لتظهر من جديد.

ان نازية جديدة تطل براسها اليوم في بعض بلاد اوروبا وهي تخرج من قبرها في المانيا شديدة الحيوية، ومن يتابع احداث اعتداء جماعات من الشباب الالماني على مهاجرين عرب وأتراك بالقتل والحرق ومن يواصل الاهتمام باخبار السياسة في المانيا سوف يكتشف ان نازية جديدة بسبيلها الى الميلاد وهي لا تخجل من استخدام شعارات هتلر ولا تتورع عن اتباع اساليب ميليشياته ولا ينقصها شيء إلا القمصان البنية.

بالطبع فان هذا لا يعني ان حكما نازيا في المانيا او في غيرها من بلاد اوروبا امر وشيك الوقوع، فولادة عهد نازي جديد في بلاد الجرمان واقعة لا تزال بعيدة الاحتمال، فنحن نتحدث هنا عن النازية الجديدة في اطار دراسة لتاريخ المستقبل وليس من اجل اتخاذ قرارات او مواقف سياسية ازاء ظروف قامت بالفعل ذلك اننا نرغب في اثارة الاهتمام باحتمالات ليست حالة ولكنها ممكنة الوقوع وهي ان وقعت ستتسبب في تكرار قدر من المآسي لن يحرم عالمنا العربي من نصيبه منها.

ان أحدا لم يحفل بادولف هتلر عندما بدأ نشاطه السياسي وكون حزبه النازي في ميونيخ ومن الخطا ان يكرر العالم موقف عدم الاهتمام بنازية جديدة تهيات لنموها ظروف متزايدة خصوصا في المانيا حيث تشتد مشاكل البطالة وتتعقد مشاكل المهاجرين.

ولعله من المفيد ان نتتبع مسيرة هتلر منذ ولادته وحتى نهايته المأساوية حتى نرى الى اي حد قد تقود الصدفة اذا توفرت لها البيئة الصالحة مغامرا صغيرا الى سلطة تمكنه من احتراف التدمير على اوسع نطاق.

لقد ولد الرجل عام 1889 في قرية صغيرة بالنمسا لأب ضابط في حرس الجمارك ولم تكن له في اول شبابه اية اهتمامات سياسية بل انه ظل يحاول ان يكون فنانا فتقدم الى اكاديمية الفنون الجميلة في فيينا التي رفضت قبوله مرتين كما حاول فاشلا ممارسة الرسم، ولما لم يجد أمامه من سبيل اخر توجه للانضمام الى الفرقة البافارية عام 1914 ليشترك في الحرب العالمية الأولى تلك الحرب التي يبدو انها كشفت عن روح المغامرة لديه فقد خرج منها باثار جروح وبوسام الصليب الحديدي من الدرجة الأولى.

وفي عام 1921 شرع في تكوين جماعة سياسية البس من انضم اليها القمصان البنية الشهيرة واستهل نشاطه بمحاربة اليهود الذين اتهمهم بخيانة المانيا والتسبب في هزيمتها في الحرب كما ناصب منافسيه من الشيوعيين شديد العداء.

استهل هتلر نشاطه بعنف وحيوية وحارب الجميع بلا هوادة وظهر كبائع احلام في ظروف القهر والمهانة والفوضى التي سادت جمهورية فايمار الضعيفة، وواجه سلطة حكومة متهالكة ليس ادل على تهاونها من انه عندما حكم عليه بالسجن خمس سنوات في قضية شغب وتخريب لم يقض في السجن منها إلا تسعة اشهر، ولا يتحرج المرء في تشبيه ذلك التهاون الحكومي مع هتلر والتسامح القانوني ازاء النازيين الجدد هذه الأيام.

والغريب ان هتلر لم يكن بحاجة الى العنف للوصول الى السلطة فهو قد استغل المناخ الديمقراطي لجمهورية فايمار لاغراء الناخبين بما يبيعه من احلام القوة والعزة والثراء حتى انه حصل لحزبه على 12 مقعدا في برلمان «الرايشستاج» ولم يحل عام 1930 حتى ارتفع العدد الى 107 مقاعد ورغم ان الزعيم قد فشل في انتخابات رئاسة الجمهورية التي جرت في ابريل عام 1932 فان الزوابع السياسية التي كان يثيرها في وجه السياسيين الآخرين الضعفاء ادت به الى ان يكلف بتشكيل الوزارة ويصبح مستشارا لالمانيا في يناير 1933.

من هنا شرع هتلر في توطيد سلطته المطلقة بالقضاء على الديمقراطية متبعا تكتيكات التخويف والاثارة حتى حصل من البرلمان عام 1933 على تفويض بسلطة مطلقة لمدة اربع سنوات، ومع ان التفويض كان محدد المدة إلا ان الزعيم لم يستطع الانتظار واستولى رسميا على كل السلطة في العام التالي ومنح نفسه لقب الزعيم الأسمى (الفوهرر) وأطاع الالمان زعيمهم الجديد خوفا من بطشه او اعجابا بسياساته الجريئة، وهكذا شرع في تسليح المانيا من جديد متحديا اتفاقيات فرساي ودخل في حلف عسكري مع موسوليني زعيم الفاشية في ايطاليا، وفي مارس 1938 ضم النمسا واحتل تشيكوسلوفاكيا في مارس من العام الذي تلاه.

انه من غير اليسير تعليل احتلال هتلر للنمسا وتشيكوسلوفاكيا، هل فعل ذلك تحقيقا لفلسفة ضم جميع الالمان في دولة واحدة ام ان فكرة جمع شمل الالمان لا تعدو كونها ذريعة للتوسع؟ ولعل فكرة التوسع واتخاذ لم الشمل ذريعة للاحتلال هي نظرية اقرب الى التصديق. فقد واصل هتلر توسعه بعد النمسا وتشيكوسلوفاكيا فغزا بولندا وفرنسا واتبعهما بروسيا لينتهي النهاية المحتومة في 30 ابريل 1945 منتحرا مع خليلته (ايفا براون) دون ان يعثر على جثته التي يقال ان رفاقه قد قاموا باحراقها في مكان الانتحار.

ترى هل نعزو حيوية وخطورة المانيا النازية وسيطرتها على معظم اوروبا وغرب روسيا في اقل من عشر سنوات مع انها قد خرجت لتوها من هزيمة ساحقة الى عظمة النازية ام الى موهبة الزعيم؟ ان في الشعب الالماني خصالا متميزة وفيه كفاءات خطيرة لكن ما كان يمكن لتلك الخصال والكفاءات ان توجه الى كبت للمواطنين في الداخل واحتلال الدول في الخارج لولا الفكرة والزعيم. وبغض النظر عما اذا كانت النازية قد اثمرت هتلر او ان هتلر قد اخترع النازية فالواضح ان الرجل كان ذا موهبة خارقة غير خيرة وان فكره كان من الخطورة بحيث حول الالمان الى آلات مطيعة توجهت بعنف لتحقيق ما صدقته من احلام العظمة والتميز والسيطرة على الآخرين. ان ظروف المعاناة التي عاشها الالمان عقب الحرب العالمية الأولى هي التي مهدت لظهور هتلر ومكنته من فعل ما فعل في ما بعد ولأن الاحساس بالمعاناة مسالة نسبية فانه يبدو ان لدى بعض الالمان اليوم ما يكفي من الحوافز للانخراط في حركة نازية جديدة او التعاطف معها على الأقل.

ان الظروف التي تسود في زمن ما في بلد ما مثلما تساعد على ولادة حركات جديدة قد تساعد على نمو حركات تمت ولادتها بالفعل، فعندما تتوفر بيئة معينة يمكن ان ياتي مجهول من المجهول ليمسك بزمام امة كاملة ولعلنا نتذكر ان هتلر شخص جاء من لا مكان ليتسبب في مأساة لم تتخلص الانسانية من اثارها بعد، ولعلنا لا نستغرب شيئا عندما نتذكر ان الرجل الذي قاد المانيا وتحكم في كل شيء فيها بلا منازع، لم يحصل رسميا على الجنسية الالمانية إلا عام 1932 عندما احتاج الى شهادة مواطنة ليرشح نفسه لانتخابات الرئاسة في جمهورية فايمار.

والى جانب ما يتحرك في المانيا اليوم تنشا في روسيا حركة نازية تبدو كل ظروف ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي تربة صالحة لاخصابها، فبعد سقوط الامبراطورية الحمراء وصيرورة الاصلاحات الاقتصادية الليبرالية امراً لا مفر منه، تكشف للعيان الواقع الاقتصادي التعيس الذي عاشه شعب روسيا، وتفاقمت مع تطبيق الاجراءات الاقتصادية الجديدة صعوبة الحياة على الناس فتصاعدت ارقام البطالة وكانت عملة الروبل تتحول الى مجرد اوراق بعد ان اختفت من الأسواق حتى السلع الضرورية واصبح كثير من علماء صواريخ الفضاء والقنابل النووية دون وظائف هذا فضلا عن انتشار الجريمة المنظمة وازدهار التهريب والفساد واندلاع صراعات سياسية حادة تحول دون قيام حكومة ديمقراطية قوية قادرة على تنفيذ الحلول الصعبة.

في مثل هذه الأجواء المضطربة يظهر (جيرينوفسكي) من اللامكان شبيها بهتلر في قدرته على الخطابة والتنظيم وبيع احلام العظمة والرخاء، جيرينوفسكي الذي لا يعد فقط ببعث روسيا قوية وقادرة على استعادة كل ما كان تابعا لها في عهد الاتحاد السوفياتي بل يعد ايضا بتوسيع رقعة امبراطورية روسية موعودة على حساب ايران وتركيا وجزء من اوروبا الشرقية.

ان هذا الرجل الروسي الشديد العصبية الذي يبيع احلاما جديدة ويثير مشاعر كراهية دفينة يفعل تماما ما فعله هتلر عندما استغل الاجراءات الديمقراطية لاقتناص السلطة، ولم لا؟ فقد تمكن حزبه من حصد ما يقرب من ربع الأصوات في اخر انتخابات (للدوما).

واخيرا، ونحن نشهد تيار النازيين الجدد في المانيا ونستمع الى صخب مسيرة (جيرينوفسكي) في روسيا افلا يحق لنا ان نتساءل عما اذا كنا سنرى مرة اخرى يدا قوية ترتفع بتحية (هايل هتلر) في يوم من الايام.

* رئيس حكومة ليبي سابق



يتعرض الجنرال كولن باول الرئيس السابق لهيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاميركية في حلقة اليوم من مذكراته «رحلتي الاميركية» التي تنفرد بنشرها «الشرق الأوسط» للاستعدادات التي سبقت التدخل في الصومال لتنفيذ خطة عملية «استعادة الأمل».

ويعترف انه تصور ان مشهد جنود الوحدات الخاصة وهم يضعون اقدامهم على شواطئ الصومال وسط اضواء كاميرات المصورين سيفزع جنرالات الحرب في الصومال.

كما يروي قصة الدعوة التي تلقتها زوجته من قرينة الرئيس جورج بوش بعد هزيمته في الانتخابات لتقضيا معا عطلة نهاية الاسبوع في كامب ديفيد.



تصورت أن مشهد جنود الوحدات الخاصة سيفزع جنرالات الحرب في الصومال

اثناء الحملة الانتخابية لعام 1992، راودني شعور بان بوش كان يشكو من مرض ما. على انه ذكر لي قبل عام انه كان يعاني من عدم انتظام في ضربات قلبه بسبب اضطرابات الغدة الدرقية. وقال ان الأطباء وصفوا له ادوية كثيرة جدا بلغت احياناً خمسة انواع مختلفة كان يتناولها في وقت واحد. واعترف بوش ايضا ان هذه الأدوية اثرت سلباً على حالته الذهنية. وذكر انه لم يستعد نشاطه الذهني بالكامل الا بعد ان قلل من تناولها. ورغم ذلك لاحظت خلال الحملة الانتخابية انه كان منطوياً على نفسه بعض الشيء وكانه يعيش في عالم خاص به، ولم يعد مثلما كان عليه في السابق، متقد الذهن يصغي الى مستشاريه ثم يقطع عليهم حديثهم باستخلاص جوهر الموضوع واتخاذ قرار حاسم بشانه. ومما اسهم في فشل الحملة الانتخابية لجورج بوش ان بيل كلينتون وروس بيرو نجحا في كسب اصوات الناخبين الساخطين الذين لم تعد الحرب الباردة او غيرها من الحروب تشكل مصدر قلق بالنسبة لهم.

في اليوم التالي للانتخابات اتصلت بالرئيس لاعبر له ان اسفي لخسارته ولابلغه بانه ادى خدمة كبرة لا لامته فحسب، بل للعالم اجمع، سواء فاز في الانتخابات ام لا. قال: «شكراً يا كولن، لكن خسارتي هذه مؤلمة ومؤلمة جداً».

عدت في تلك الليلة الى فورت ماير وذكرت ما دار بيني وبين الرئيس لزوجتي الما التي قالت: «ما أغرب ذلك! لقد اتصلت باربرة بوش هاتفياً قبل قليل ودعتنا لقضاء عطلة نهاية الاسبوع في كامب ديفيد».

قلت: «لا اتصور انهم يرغبون في الاختلاط باي شخص عدا افراد عائلتهم في مثل هذه الأوقات».

اضافت الما: «بل انهما طلبا منا اصطحاب ابنائنا ايضاً».

وقبل عطلة نهاية الاسبوع تلك كان عليّ ان القي كلمة في شيكاجو يوم الجمعة، وبعد ان انتهيت منها في وقت متاخر من عصر ذلك اليوم توجهت الى مطار قرب كامب ديفيد. وكانت في انتظاري لاحدى طائرات الهليكوبتر التابعة لمشاة البحرية. اما الما فقدمت بالسيارة وكان معها ابنتنا ان ماري ومايكل وزوجته جين وحفيدنا جفري. ولم يتغيب عن الحضور من آل باول سوى لندا. عند وصولي كان الرئيس ينتظرني بالقرب من مهبط طائرات الهليكوبتر وهو يستقل احدى عربات الجولف كما هي عادته في مثل هذه الحالات. وبعد ان نزلنا في احدى الشاليهات قدم الرئيس وزوجته لاصطحابنا في جولة حول المنطقة. كنت وجورج بوش نسير مسرعين في المقدمة بينما كان الكلبان ميلي ورينجر يتبعاننا.

كان موضوع الانتخابات مخيماً على الجو رغم اننا لم نتطرق اليه. احجمت انا عن اثارته لأن الرئيس لم يكن مستعداً لتشريح عملية الانتخاب او الخوض فيها. لكنه قال في ما بعد: «لقد خاب املي في بيل كراو، احسنت معاملته وطلبت منه ان يبقى رئيساً لهيئة الاركان لفترة ثانية». وكان كراو يشغل منصب رئيس هيئة الأركان قبل ان احل محله، وبهذه المناسبة كانت شخصية بيل كلينتون وسجله العسكري من القضايا التي اثيرت في الحملة الانتخابية. لكن الأدميرال كراو كان على راس حملة شنها واحد وعشرون ادميرالاً وجنرالاً لتاييد كلينتون بصورة علنية مما ادى الى اضعاف التهمة الموجهة لكلينتون وهي التهرب من اداء الخدمة العسكرية.

هز الرئيس بوش راسه قائلاً: «لم اكن اتصور انهم سينتخبونه ابداً» كانت كلماته تعبر عن الألم الدفين الذي كان يشعر به، ثم قال: «لا افهم ذلك». واضاف وقد علت وجهه ابتسامة باهتة: «هكذا هي الحياة».

بعد ان تناولنا العشاء في شاليه الرئيس اجتمعنا في صالة المعيشة لمشاهدة احد الافلام الرائعة اسمه سحر ابريل. وفي صباح اليوم التالي وحينما كنا نتبادل تحيات الوداع انتبهت باربرة بوش الى ما كان يدور في عيني من تساؤل صامت حول سبب هذه الدعوة فقالت: «اردنا ان يكون معنا اصدقاء مخلصون هذه المرة». وكان لهذه الكلمات الرقيقة وقع كبير في نفوسنا. إذ شعرنا بالاعتزاز الكبير لهذه الصداقة الحقة مع جورج بوش وزوجته سواء كانا يعيشان في البيت الابيض ام خارجه.

أول لقاء مع كلينتون

كنت في أول نوفمبر (تشرين الثاني)، أي قبل يومين من موعد الانتخابات مدعواً لتناول العشاء في منزل فرنون جوردان. واثناء الحديث توقف ليسالني: «يود وارين كريستوفر ان يعرف ان كنت ترغب في تولي وزارة الخارجية ام الدفاع؟» وكان بذلك يشير الى الدبلوماسي المخضرم الذي كان من المتوقع ان يتزعم فريق كلينتون الانتقالي اذا فاز حاكم اركانسو في الانتخابات. اجبت: «فرنون، لست راغباً في اي من هذين المنصبين ولا اريد شغل اي موقع سياسي. وكل الذي اسعى اليه هو انهاء فترتي الثانية والتقاعد من الجيش في سبتمبر (ايلول) 1993. فضلاً عن ان الحملة الانتخابية ركزت على القضايا الاقتصادية وليست لدي اية فكرة واضحة عن موقف الفريق الجديد من السياسة الخارجية او قضايا الدفاع».

وبعد مضي اسبوعين على الانتخابات، وحين كانت كلمات جوردان ما زالت عالقة في ذهني ابلغت ان الرئيس المنتخب بيل كلينتون يود رؤيتي. في 19 نوفمبر كان المطر ينهمر بغزارة، توجهت في الثالثة من بعد الظهر الى فندق هاي-ادمز الذي لا يفصله عن البيت الأبيض سوى شارع واحد من جهة الشمال. حين دخلت جناح الرئيس المنتخب حياني جورج ستيفانو بولوس، نائب مدير حملة كلينتون الانتخابية الذي بدا بملامحه الشابة وكانه احد طلاب المدارس الثانوية الانيقين. قال ستيفانو بولوس: «ان الحاكم متاخر بعض الشيء في جدول مقابلاته ولكنه متحمس لرؤيتك».

عندما دخل كلينتون بعد ذلك تركنا ستيفانو بولوس وحدنا، خلع الرئيس المنتخب سترته وطلب مني الجلوس. لم يكن قد سبق لي الالتقاء ببيل كلينتون وقد وجدته اضخم واكثر حيوية مما يبدو في شاشات التلفزيون. كان هادئاً ومتواضعاً رغم الفوز الكبير الذي حققه في الانتخابات.

قال وهو يصب لي فنجاناً من القهوة: «كنت اود مقابلتك منذ ان شاهدت تسجيلاً لكلمتك التي القيتها في ثانوية موريس». «بعد ذلك تطرق الى بعض النقاط التي سبق ان اشرت اليها في تلك الخطاب الذي القيته قبل اكثر من عام ونصف العام حين كان بيل كلينتون حاكماً لاحدى الولايات الصغيرة. اعجبت كثيراً بقوة ذاكرته. وضع السيجار في فمه الا انه لم يشعله وكرر ذلك عدة مرات. وكان امامنا طبق من البسكوت. تناولت واحدة، وتناول هو اخرى، ثم تناولت قطعة ثانية ولم ينته لقاؤنا إلا بعد ان اجهزنا على ما كان امامنا.

سالني عن البوسنة وما اذا كان ثمة سبيل يمكننا من خلاله التاثير على الأحداث هناك عن طريق استخدام القوة الجوية مثلاً دون الحاجة الى اتخاذ اجراءات انتقامية قاسية. قلت في نفسي: ها هي النغمة القديمة، نغمة الضربات الجوية، تعود ثانية. اجبت: «لا اعتقد ان بالامكان القيام بذلك». ولكنني لم اكن ارغب ان ابدو مفرطاً في السلبية في اول لقاء لنا، لذلك اضفت: سأطلب من ضباط الهيئة دراسة هذا الموضوع».

ثم ناقشنا الأوضاع في العراق وروسيا والمبادرات التي ينبغي للرئيس الجديد القيام بها لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط. وكان كلينتون اكثر اطلاعاً في السياسة الخارجية مما اوحت به الحملة الانتخابية. وبعد ان استعرضنا ما كان يدور في العالم كله تقريباً، تطرقت الى امر كان يشغل بالي منذ فترة، إذ كان كلينتون اول رئيس للبلاد لم يخدم في القوات المسلحة منذ عهد الرئيس روزفلت: «سيدي، ستصبح في القريب العاجل رئيساً للجمهورية ولكنك ستكون بالنسبة لي وللملايين من رجال الجيش، القائد الأعلى للقوات المسلحة، ولن تجد اكثر منا طاعة لأوامرك. لذلك ارجو ان تسمح لي ان اقدم لك بعض المقترحات: حاول ان تجتمع بهيئة الأركان المشتركة وان تزور أفراد القوات المسلحة قريباً. كما ارجو ان تبقينا على مقربة منك».

وافق كلينتون على ذلك في الحال. ولما كنا نناقش موضوع القوات المسلحة ذكر لي انه يفكر في اختيار وزير للدفاع من مرشحين ثلاثة هم: سام نن وديف مكرديي وليس أسبن. وسالني عن رايي في كل واحد منهم.

شعرت بشيء من الارتياح لانني لم اكن من المرشحين لشغل هذا المنصب الذي لم اكن أرغب في شغله اساساً. ولكن لم يسالني الرئيس عن رايي وهو يعلم انني كنت اخدم تحت ادارة الرئيسين الجمهوريين ريجان وبوش. قلت: «ان سام نن اختيار جيد. لكنك قد تجده مستقلاً بعض الشيء ولا أظن انه على استعداد للتخلي عن سلطته في الكونجرس، انه رجل من الطراز الأمثل. ولربما تمكن ديف مكرديي من ادارة دفة وزارة الدفاع لكنه قد يرتكب بعض الأخطاء. اما عن ليس اسبن، وهنا حاولت جاهداً ان اضغط على مشاعري والتزم بالموضوعية، فهذا الرجل الذكي خريج جامعة «ام. آي. تي» الشهيرة، كان يعارضني منذ ان تسلمت منصب رئاسة هيئة الأركان ووقف ضد مشروع بناء القوات الأساسية. وبعد ان خفضنا القوات المسلحة بحوالي نصف مليون مقاتل، اقنع كلينتون بضرورة العمل على تسريح 200 الف مقاتل آخر لو فاز في الانتخابات.

قال كلينتون: «أنت تعلم ان ليس من الرجال الأذكياء جداً». وحينها شعرت بانني أعرف من سيكون رئيسي المباشر في العمل.

قلت: «ولكن ليس بالذكاء وحده تدار شؤون البنتاجون». لقد تعاملت طويلاً مع اسبن واكتشفت ان تصريفه للأمور يتسم بالفوضى وعدم الانضباط رغم ذكائه. لذلك اضفت: «قد لا تتوفر في ليس اسبن مقومات الادارة التي تتطلع اليها».

هز الرئيس المنتخب رأسه دون ان يلزم نفسه بشيء. وعندها بدت فكرة التقاعد اكثر جاذبية من قبل، وما دام كلينتون يفكر في تعيين احد خصومي ليكون مسؤولي المباشر فقد شعرت ان عليّ ان اوضح امراً آخر، فقلت: «انت تعلم انني قضيت معظم السنوات الاثنتي عشرة الماضية وانا اخدم في ادارات الجمهوريين، واصبحت بصماتي واضحة على سياسات الأمن القومي التي كانت تتبع في السابق لكنني جندي اولاً وقبل كل شيء، وحين تتسلم مهام منصبك فسيكون ولائي بالكامل لك. ستنتهي فترة رئاستي لهيئة الأركان في سبتمبر القادم فان اردتني ان أترك وظيفتي قبل ذلك التاريخ لا مانع لديّ، وثمة شيء آخر سيدي، سابلغك ان كنت لن اتمكن من مواصلة دعم سياسة ادارتك بسبب مواقفي الوظيفية السابقة وحينها سأتقاعد بهدوء ودون ان احدث اية ضجة». اجاب كلينتون: «هذا كل ما اطلبه منك».

استمر حديثنا لمدة ساعة تقريباً، دُهشت لغزارة معلوماته، إذ كانت اهتماماته واسعة وذاكرته قوية جداً، اخيرا دخل علينا احد مساعديه ليقول ان حاكماً لاحدى الولايات كان ينتظره ومنذ ما يزيد عن نصف ساعة.

قال كلينتون: «آسف ايها الجنرال لعدم تمكننا من مواصلة الحديث. كنت أمل ان تعود زوجتي هيلاري في وقت مبكر كي تلتقي بك».

حين نهضت قلت بعد بعض التردد: «ايها الحاكم هناك أمر آخر لم نتطرق اليه». وكان كلينتون قد تعهد اثناء الحملة الانتخابية برفع الحظر المفروض على الشواذ في صفوف القوات المسلحة، واضفت: «قد لا تنطوي كلماتي على اية قيمة لكنني رغم ذلك سأتفوه بها. ان رفع الحظر سيكون من القرارات الشائكة بالنسبة لك كما انه سيصيب القوات المسلحة بصدمة كبيرة. ان قادة الأسلحة جميعاً لا يؤيدون مثل هذا القرار كما ان معظم العسكريين يعارضونه واعتقد ان الأغلبية في الكونجرس ستقف ضد رفع الحظر. ان هذا الموضوع له علاقة مباشرة بالحياة الخاصة لكل فرد في القوات المسلحة فكيف يمكن رفع الحظر دون التاثير في الظروف المعيشية الحميمة في الثكنات وعلى متن السفن؟» اجاب كلينتون: «نعم اعرف ذلك. لكنني أريد ان اجد طريقة يمكنني بها وقف التمييز ضد الشواذ». قلت: «لدي اقتراح بهذا الشان. ففي المؤتمر الصحافي الذي ستعقده لاعلان اسم الشخص الذي سيشغل منصب وزير الدفاع، عليك ان تقول: «طلبت من وزير الدفاع المعين ان ينظر في هذا الموضوع وان يرفع توصية لي خلال ستة شهور حول امكانية رفع الحظر». وهكذا ستمنح نفسك فرصة للتفكير والتخطيط إذ ينبغي ابعاد البيت الأبيض عن هذا الموضوع وارجو ان لا تجعل من الشواذ أول قضية تتعامل فيها مع القوات المسلحة».

هز كلينتون راسه مما جعلني اتصور ان ذلك يعني الموافقة، لكنني كنت مخطئا في تقديري.

غادرت الفندق وقد ازداد اعجابي بكلينتون الذكي الواثق من نفسه، الودود والمتحمس لتطبيق افكاره. وكان ايضا مستمعاً جيدا. كم تنفست الصعداء حين لم يعرض عليّ اي منصب سياسي.

عملية استعادة الأمل في الصومال

كانت هناك العديد من مناطق الصراع في العالم في ذلك الخريف إلا ان شبكات التلفزيون ركزت على ما كان يحدث في الصومال، وعرضت افلاماً مروعة عن صوماليين يتضورن جوعاً ويفارقون الحياة بسبب الفاقة والحرمان والتشرد. وادمت تلك اللقطات قلوبنا. وكانت الأمم المتحدة قد بعثت بفريق اغاثة الى هناك. اما الولايات المتحدة فاسهمت بارسال 600 مقاتل وبعض طائرات سي - 130» لنقل الأغذية، ولكننا لم نكن نعلم اي شيء عن المصير الذي كانت تجهيزات الاغاثة تؤول اليه. إذ كان جنرالات الحرب هناك يسرقون الأغذية من المخازن ويخطفون شاحنات فرق الاغاثة الدولية. ووصل مجهود الأمم المتحدة الى طريق مسدود في حين ظلت مشاهد الأجساد النحيفة والبطون المنتفخة للأطفال المحتضرين تلاحقنا كالأشباح. ولم اكن متحمساً للتورط في الحرب الأهلية في الصومال ولكننا، كنا على ما يبدو، الدولة الوحيدة القادرة على وضع حد للمعاناة هناك.

وفي اليوم الذي سبق عيد الشكر، دعا الرئيس بوش لاجتماع حضرته انا وتشيني وسكاوكروفت وبعض المسؤولين الآخرين، وكان قائد القوات المركزية الجنرال جوزيف هور الذي حل محل نورم شوارتسكوف قد أعد خطة طوارئ لتنفيذها في الصومال اطلق عليها اسم «عملية استعادة الأمل» عرضتها على الرئيس في هذا الاجتماع. وكانت هذه العملية تهدف الى ارسال اعداد غير قليلة من القوات الاميركية للتحكم في الأرض وتأمين ايصال الأغذية الى الصوماليين الذين كانت المجاعة تهددهم».

بعد ان انهيت عرض الخطة قال الرئيس: «انها جيدة. فلنطبقها».

بدت علامات القلق على سكاوكروفت وهو يقول: «ان الدخول الى الصومال امر سهل ولكن كيف سنخرج من هناك؟»

قال الرئيس: سنطبق الخطة ونحاول الخروج قبل يوم التنصيب في 19 يناير (كانون الثاني) ولا اريد ان يرث كلينتون اية عمليات عسكرية غير منجزة».

قال تشيني بعد ان تبادلت معه النظرات: «السيد الرئيس لا أظن ان بامكاننا تحقيق ذلك، إذ لا يمكننا اكمال عملية نقل القوات الى الصومال قبل منتصف ديسمبر (كانون الأول) ولن يكون باستطاعتنا انجاز العملية قبل 19 يناير. سررت لاثارة تشيني ذلك. فبعد العشرين من يناير تغادر ادارة بوش وستكون مسؤولية هذا الموضوع ملقاة على كاهلي وحدي.

ما أن حل الثامن من ديسمبر حتى كانت عملية استعادة الأمل قد قطعت شوطاً بعيداً. إذ وصلت القوات الخاصة التابعة للبحرية الى سواحل العاصمة الصومالية مقديشو تحت جنح الظلام ودون ان تلقى اية مقاومة اطلاقاً وجاءت المقاومة الوحيدة التي واجهتنا من المراسلين والمصورين الذين بلغ عددهم 75 شخصاً والذين كانوا يوجهون اضواءهم الساطعة نحو افراد القوة لكي يبثوا لقطات حية لوصولها وبذلك عرضوا حياة جميع من كان على الساحل للخطر. ولم ابتئس لذلك إذ كنت أعلم ان مشهد رجال الوحدات البحرية والبرية الأشداء سيفزع جنرالات الحرب في الصومال. بلغ مجموع القوات الاميركية التي دخلت الأراضي الصومالية 25 الفاً و400 مقاتل.

نجحت هذه العملية التي قادها الجنرال المحنك (ثلاث نجوم) بوب جونستون منذ انطلاقتها. وكان جونستون يشغل منصب رئيس هيئة الأركان لقوات شوارتسكوف في «عاصفة الصحراء»، وكنا قبل عدة أيام من ذلك قد بعثنا بالسفير بوب اوكلي وهو من زملائي القدامى في مجلس الأمن القومي سبق ان شغل منصب السفير الاميركي لدى الصومال، لاجراء مباحثات مع جنرالات الحرب هناك. واستدعي للقيام بهذه المهمة بعد ان أحيل على التقاعد. ولكنه لم يوافق على مساعدتنا الا بعد ان اقسمت لزوجته فيلس انه سيتمكن من العودة الى البلاد لحضور حفل زفاف ابنته. وفي الصومال التقى بوب بجنرالات الحرب واقنعهم بانه ليس من مصلحتهم ان يتدخلوا في شؤون القوة الهائلة التي كانت تصل تباعاً الى السواحل. وابدى هؤلاء تعاونهم معه. وبدأت ارساليات الأغذية تصل الى القرى والأرياف وخلال اسابيع تمكنا من قلب المعادلات التي كانت سائدة في السوق الاقتصادية الصومالية لأن الاغذية المجانية كانت تتدفق على الصومال على نحو يومي. وادى ذلك الى هبوط حاد في اسعار المنتجات الزراعية والأغذية.

ورغم نجاح العملية كان سكاوكروفت محقاً حين عبر عن قلقه. فالمجاعة لم تحل في الصومال بسبب احدى نزوات الطبيعة النزقة بل بسبب الاقتتال الداخلي. فكيف نتمكن من مغادرة الصومال دون ان نجعلها نهباً مرة اخرى لجنرالات الحرب الذين تسببوا في احلال الخراب والدمار؟ وبات من الواضح اننا لن نتمكن من مغادرة الصومال قبل يوم التنصيب.

في 22 ديسمبر، رشح كلينتون ليس اسبن ليشغل منصب وزير الدفاع. وفي اليوم التالي لعيد الميلاد التقيت ليس في البنتاجون وكنت أعرفه حق المعرفة واتابع اداءه من خلال ادارته للجنة القوات المسلحة لمجلس النواب التي كان يراسها. وكان هذا الرجل الذكي الواسع الاطلاع ممقوتاً بعض الشيء بسبب حدة لسانه، كما كان يفتقر الى التنظيم والانضباط ويعتمد على موظفيه في الكونجرس لتصريف امور اللجنة.

قلت: «اريد ان اقول لك ما سبق ان قلته للرئيس المنتخب. ان فترة رئاستي لهيئة الأركان ستنتهي في سبتمبر فان اردت اسناد المنصب الى احد اعوانك سأترك الوظيفة قبل هذا التاريخ. وما عليك الا اشعاري وحينها ساختفي من امامك».

ضحك اسبن وقال: «انت الوحيد الذي يعرف كيف تسير الأمور في هيئة الأركان المشتركة وما دام كل منا يعرف الآخر فستسير الامور على ما يرام».

استعرضنا سوية بعض القضايا المعلقة ولاحظت انه لم يكن يشعر بالارتياح ازاء نقطة واحدة إذ قال: «اشعر بالقلق حول قضية الشواذ في القوات المسلحة». وعبر عن رأيه في انه لو اصدر كلينتون امراً رئاسياً برفع الحظر عن الشواذ في القوات المسلحة فان اعضاء الكونجرس لن يقفوا مكتوفي الأيدي بل سيعارضونه في ذلك. وعند ذاك كررت النصيحة التي قدمتها سابقاً للرئيس المنتخب حول ضرورة عدم التسرع في البت في مثل هذا الموضوع. وافترقنا وهذه القنبلة الموقوتة تهدد بالانفجار في اية لحظة.

الحلم الأميركي يتحقق

لم أكن اتوقع انني ساعود يوماً الى فينكس سيتي في ولاية ألاباما أو على الأقل ليس للسبب الذي دعاني الى التوجه اليها في الأيام الأخيرة من ادارة بوش. تقع فينكس سيتي عبر نهر شاتا هوشي قبالة معسكر بننج الذي كنت قد حضرت فيه دورة تدريبية متقدمة لضباط المشاة عام 1964. وكان البيت الذي سكنت فيه والما يقع في احد الأحياء الفقيرة، خارج المعسكر وبعد عودتي من حرب فيتنام رفض احد مطاعم الوجبات السريعة في هذه المدينة تقديم شطائر الهمبورجر لي، بل كان بمقدور رجال الدرك البيض في هذه الولاية آنذاك ان يامروا الضابط الأسود بمغادرة البلدة. اما زيارتنا الحالية التي جاءت بعد 28 سنة من مغادرتنا لها فكانت لحضور حفل تدشين شارع الجنرال كولن ل. باول الذي يتقاطع وشارع الدكتور مارتن لوثر كنج.

هبطنا في مطار لوسن العسكري في فورت بننج في 7 يناير 1993. وكان الجو بارداً والمطر خفيفاً. وبينما كانت السيارة الليموزين تقلنا، القيت نظرة على ساحة التدريب التي كنا نتدرب فيها على تحديد الاتجاهات أيام الدراسة. وبعد عبور النهر وصلنا الى فينكس سيتي حيث كان جمع غفير من السود والبيض ينتظر وصولنا رغم رداءة الجو، ولا بد ان المظلات نفدت من المتاجر حيث احتشد الناس تحتها اتقاء للمطر. وبعد ان القى العمدة كلمة بهذه المناسبة اهداني نسخاً من مفاتيح المدينة (لم يكن مسموحاً لي في السابق بحمل مفتاح للمرافق الصحية في احدى محطات الوقود فيها).

بعد ان حضرنا سلسلة من الاحتفالات التي اقيمت هناك عدت والما بالسيارة عن طريق فورت بننج ومن هناك لمحنا القصر الذي كان يسكنه قائد المعسكر والذي كان يمثل قصر الأحلام بالنسبة لألما. أما الآن فنحن نقيم في مسكن رئيس هيئة الأركان المشتركة الفخم في فورت ماير. تغيرت الأزمنة، وأطلق اسمي على احد الشوارع التي لم يكن مسموحاً لي ان اخطو فيه بحرية في السابق. إذن تحقق حلمنا الاميركي بالعمل الدؤوب والمثابرة.

في توديع بوش وتشيني

في 18 يناير اي قبل ستة ايام فقط من انتهاء ولاية الرئيس بوش، كنت وديك تشيني وبقية المسؤولين في البنتاجون في قاعة الاحتفالات في فورت ماير حين وصل الرئيس بوش وزوجته. كنا نحتفل بتوديع القائد الأعلى للقوات المسلحة. بدأت فرقة موسيقى الجيش تعزف بعض الألحان الشعبية لولاية تكساس بينما كان الرئيس يستعرض مجموعات من المقاتلين تمثل القوات التي انتصرت في «عاصفة الصحراء». ثم قدمنا للرئيس والسيدة الأولى بعض الهدايا التذكارية من العاملين في وزارة الدفاع. بعد ذلك القيت كلمة قلت فيها «السيد الرئيس، دفعت بنا الى طريق الأذى حين اضطررت الى ذلك ولكنك فعلت ذلك بعد تفكير عميق وبعد ان وفرت لنا كل ما نحتاجه لانجاز المهمة». ثم التفت الى باربرة بوش وقلت: «انها السيدة الأولى وزوجة المقاتل الأول، لقد خدمت هذه السيدة الكريمة بلادها في السراء والضراء. فتحية لهذه المرأة الحازمة التي لم تبخل يوماً بطيبتها وحنانها على احد»، وبعد ذلك بدأ تشيني كلمته وامتدح فيها جورج بوش انساناً ورئيساً وقائداً أعلى للقوات المسلحة. ولم ار ديك في مثل هذا الموقف العاطفي الذي اوشكت فيه عيناه ان تدمعا.

من هو جورج بوش؟

رغم ان جورج بوش ينتمي الى عائلة عريقة متنفذة في نيو انجلاند الا انه شق طريقه في الحياة معتمداً على قدراته الذاتية، وذلك بعد اشتغاله في حقول النفط بولاية تكساس. كان بوش رجلاً مهذباً لكنه لا يفتقر الى روح الدعابة والمكر. وكان منصفاً في تعامله مع الآخرين لكنه لم يلتفت الى الاستقطاب العنصري الذي نتج عن مواقف الجناح اليميني في حزبه الجمهوري، وحقق بوش انتصارات اميركية كبيرة في بنما والخليج وتزعم حملة انهاء الحرب الباردة، وحين ترك وظيفته كان العالم اكثر اماناً وأقل تعرضاً للكوارث النووية. كان يدرك ما تصبو اليه الجماهير في هذه القضايا لكنه من الناحية الأخرى فشل في التعرف على مشاعر الاميركيين حول قضاياهم الداخلية، نال التكريم لسياسته الخارجية ولكنه عوقب لعدم تمكنه من جس نبض الجماهير حول مشاكلهم الداخلية. اما علاقتي الشخصية بجورج بوش فكانت حميمة وكان يحترم اجتهاداتي، كما وثق بي وعهد اليّ بمهمات جسام وكان صديقاً مخلصاً ودوداً لن انساه ما حييت.

بعد ذلك اقمت وقادة الأسلحة احتفالاً لتوديع وزير الدفاع. وفي الكلمة التي القيتها حاولت ان اسلط الضوء على اعماق ديك تشيني وان انفذ الى ما كان يكمن وراء مظهره الهادئ المنضبط وقلت: «كان تشيني يتابع تطورات الأسلحة والاستراتيجيات العسكرية. ووجد ان الجيش ليس مؤسسة بيروقراطية بل كائن بشري يشعر بالفرح شعوره بالألم، له احتياجاته الخاصة وينبغي السهر على تدريبه والاعتناء به. وقد اوفى تشيني بذلك».

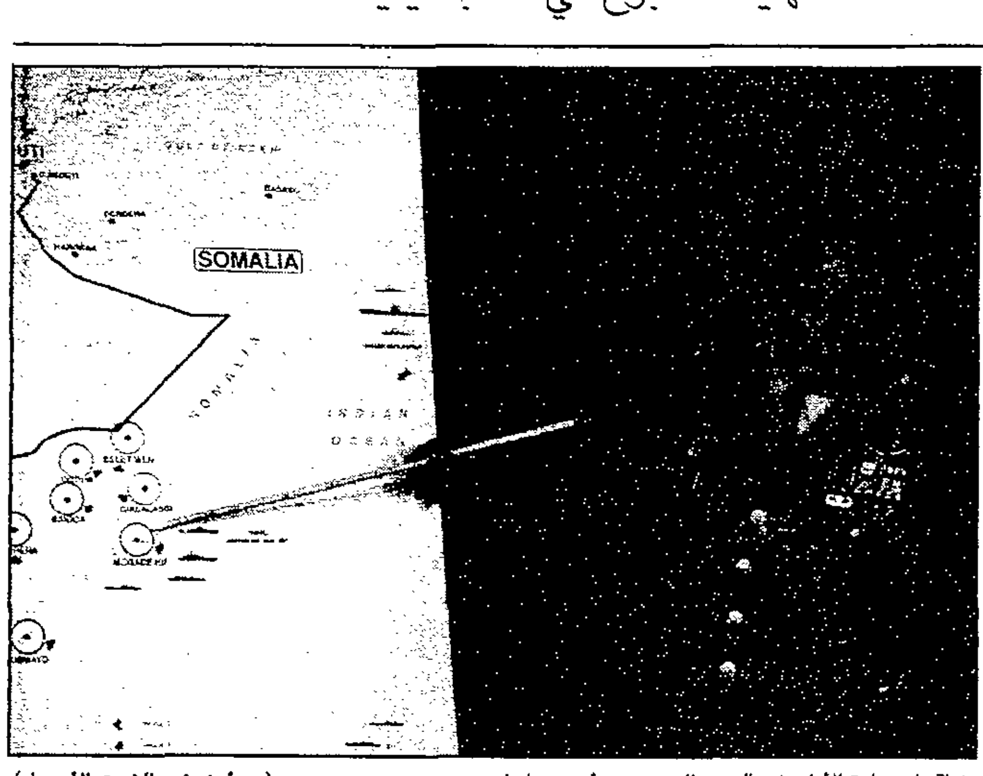
عملت مع تشيني لمدة اربع سنوات كاملة وسافرت معه الى الخارج عدة مرات ولم يصدف اننا التقينا ولا حتى مرة واحدة في مناسبة اجتماعية صرفة، ورغم ذلك كانت مواقفنا متقاربة جداً وكانت الآراء التي عبرنا عنها سواء في قاعة اجتماعات البنتاجون او في المكتب البيضاوي متشابهة، بل ان بامكان الواحد منا اكمال الجملة التي يبدأها الآخر، وبمرور الأيام ازداد احترامي لكفاءته الشخصية وتنامى ودي لهذا الرجل الهادئ. وفي اليوم الذي سبق مراسم التنصيب توجهت الى جناح تشيني في البنتاجون لأودعه وبعد ان حييت سكرتيرته كاثي فيلابانو واصلت تقدمي الى مكتبه الذي كان مليئاً بالصناديق والعلب التي احتوت على الكتب والمواد التذكارية التي جمعها خلال السنوات الأربع الماضية.

سالت: «اين الوزير؟».

- «المستر تشيني غادر قبل عدة ساعات».

شعرت بالخيبة بل بالألم لكنني لم استغرب ذلك فقد انسل راعي البقر المتفرد ورحل نحو الأفق البعيد، دون ان يلقي بتحية الوداع.

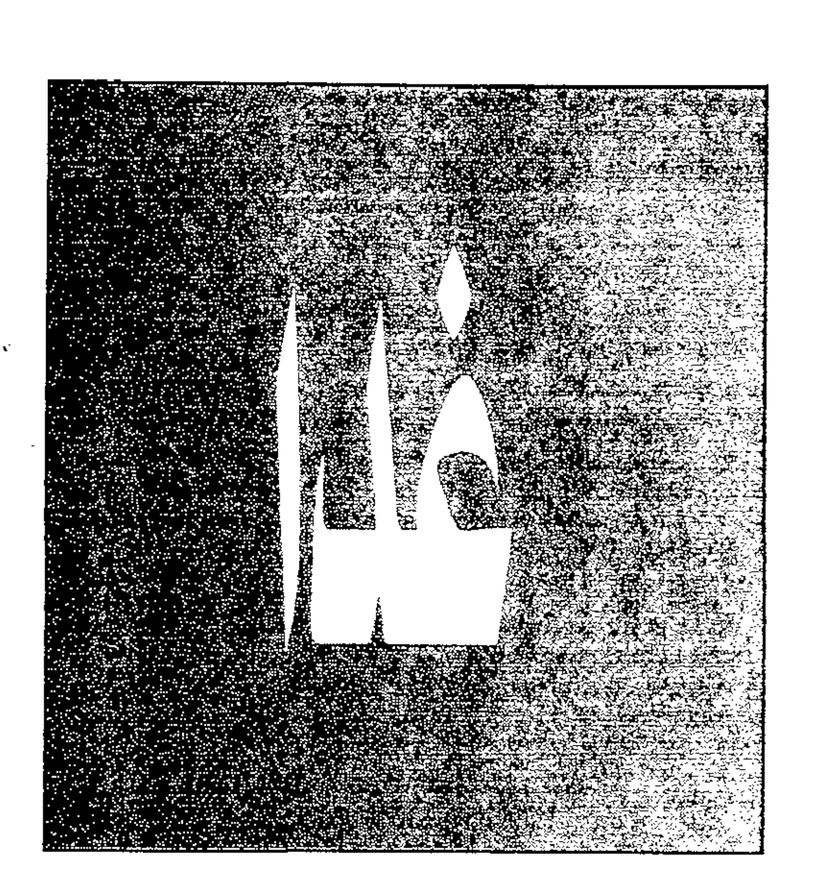
في اليوم التالي انتقلت الشعلة من بوش الذي كان أصغر طياري البحرية، ابان سنوات الحرب في الأربعينات الى رئيس شاب صقلت احداث الستينات مواقفه ونظرته للحياة. ولم ألبث ان شعرت انني أصبحت جسراً يصل بين ادارتين بل بين جيلين.



خطة «استعادة الأمل» في الصومال تضمنت أربع مراحل (من أرشيف «الشرق الأوسط»)

الجزء التاسع والثلاثون

التدخل الأميركي في البوسنة





مراكش الحمراء



تحتفي بالمعتمد بن عباد

في اطار الانشطة الموازية لمهرجان المعتمد بن عباد الشعري وندوته الفكرية الدولية، تقوم الفنانتان نضال الاشقر وسهير المرشدي بانشاد قصائد اعتماد الرميكية المرأة التي احبها المعتمد وتزوجها، وكان له معها مطارحات شعرية معروفة.وسوف تنشد الممثلتان العربيتان قصائد المعتمد واعتماد في امسيتين منفصلتين، كما ستقومان بتقديم فقرات من المهرجان الشعري الدولي الذي يشارك فيه كل من ادونيس ومحمود درويش وعبد الله البردوني وسليمان العيسى وبلند الحيدري وسعدي يوسف وغيرهم من الشعراء المعاصرين.

ومن المقرر ان يتم افتتاح هذا المهرجان الدولي الكبير في مراكش بالمغرب صباح غد برعاية العاهلين المغربي الحسن الثاني والاسباني خوان كارلوس، ومشاركة الامم المتحدة ومنظمتي اليونيسكو والايسيسكو.

ويمتاز مهرجان المعتمد بمشاركة ضخمة تمثل معظم رموز الاستشراق في الغرب واوروبا الشرقية، فبالاضافة الى بدرو مونتابث وكارمن برابو وعدد آخر من المستعربين الاسبان يشارك في ندوة المهرجان الفكرية المستشرقان الروسيان ديمتري فرلوف والكساندر جودلين والمستشرق الالماني هارموت بوبتسين والبريطاني ريتشارد هيتشكوك، ومن البرتغال البرتو الفس، ومن فرنسا الدكتورة دومينيك ايرفوا وغيرهم.

ويشارك في هذا المهرجان من الكتاب والنقاد العرب كل من عبد السلام العجيلي، والطيب صالح، وشاكر مصطفى، وعفيف بهنسي، واحمد ابراهيم الفقيه، وبول شاوول، والمنصف الوهايبي، ويوسف القعيد، وابراهيم اصلان وعدد آخر من المهتمين بالدراسات الاندلسية والموريسكية.

ويكمل هذا الحشد من الاسماء العربية والاجنبية مشاركة مغربية مكثفة تتمثل في محمد عابد الجابري، وعبد الله العروي، ومحمد مفتاح، وسالم يفوت، وعبد الله كيليطو، ومحمد الاشعري، وعلي الصقلي، وعبد الهادي التازي، ومحمد المصباحي، والفنان محمد شبعة وعدد آخر من كبار الاكاديميين في الجامعات المغربية.

ومن المقرر ان تقوم اليونيسكو بصك ميدالية خاصة بمناسبة هذا المهرجان الدولي الذي يعقد لمرور تسعمائة سنة على رحيل حاكم اشبيليا الفارس والشاعر العربي المعتمد بن عباد، وكانت التفاصيل النهائية لهذه التظاهرة الثقافية العالمية الكبرى قد اقرت الاسبوع الماضي في اجتماع حضره كل من عبد الهادي بوطالب مستشار العاهل المغربي وعثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» وعبد الله ازماني وزير الثقافة المغربي الذي ظل على اتصال دائم بوزيرة الثقافة الاسبانية كارمن البورش كاتاليرو، التي اهتمت بمتابعة المشاركة الاسبانية في هذا المهرجان العالمي الضخم.

تصميم عبدالله القبيع



مرادي لقياك في كل حين
فيا ليت أني أعطى مرادي

عشرات المستشرقين والمثقفين والاكاديميين العرب يجددون الفضاء الاندلسي في ذكرى المعتمد

غدا تنطلق تظاهرة مراكش العربية والدولية

مراكش: «الشرق الأوسط»

تشهد مدينة مراكش المغربية، ابتداء من الغد ولمدة ثلاثة ايام تظاهرة ثقافية ضخمة احتفاء بذكرى مرور 900 عام على رحيل الشاعر الفارس المعتمد بن عباد الذي وافته المنية عام 1095 في بلدة اغمات المغربية القريبة من مراكش.

ويشارك في هذه التظاهرة جمع من المثقفين والاكاديميين العرب الى جانب عدد كبير من المستشرقين الغربيين والمستعربين الاسبان. وتنعقد هذه التظاهرة التي دعت اليها صحيفة «الشرق الأوسط» تحت رعاية مشتركة من العاهلين المغربي الحسن الثاني والاسباني خوان كارلوس، وبمشاركة من الامم المتحدة ومنظمة «اليونيسكو» ومنظمات ثقافية ودولية اخرى.

ومن المقرر ان تراس وزيرة الثقافة الاسبانية كارمن البورش برابو الوفد الثقافي الاسباني المشارك. كما يتمثل الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي بنائبه سمير صنبر.

ومن جهتها قامت «اليونيسكو» بصك ميدالية خاصة بهذه المناسبة العربية - الدولية الكبرى والتي يشارك فيها من المثقفين والاكاديميين العرب، الشعراء ادونيس ومحمود درويش وبلند الحيدري والدكتور شاكر مصطفى والدكتور عفيف بهنسي والروائي الطيب صالح والروائي عبد السلام العجيلي، ويوسف القعيد، وابراهيم اجلان والمنصف الوهايبي وغيرهم، بالاضافة الى حشد من كبار المثقفين والكتاب المغاربة.

اما من المستشرقين فسوف يشارك من اسبانيا بدرو مونتابث وكارمن برابو، ومن روسيا ديمتري فرلوف والكساندر جودلين، ومن بريطانيا ريتشارد هيتشكوك، وغيرهم.

وتنقسم اعمال هذه التظاهرة الى فعاليتين رئيسيتين هما:

اولا، ندوة فكرية دولية تناقش السياسة والمجتمع والآداب والفنون في عصر المعتمد كما ستخصص جلسة خاصة للعلاقات العربية مع اسبانيا من خلال التجربة الاندلسية وانعكاساتها اللاحقة التي جعلت لاسبانيا موقعا مميزا في التاريخ العربي حتى الوقت الراهن.

وستتبع تلك الجلسة مائدة مستديرة عن حوار الحضارات يساهم فيها مفكرون عرب واسبان ومستشرقون اوروبيون يناقشون الوسائل المثلى لنزع فتائل الصراعات المتفجرة وتعزيز آفاق التعاون بين الشعوب.

ثانيا: مهرجان شعري عالمي تقوم خلاله الفنانتان نضال الاشقر وسهير المرشدي بانشاد قصائد اعتماد الرميكية، المراة التي احبها المعتمد وتزوجها، وكان له معها مطارحات شعرية معروفة.

وسوف تنشد الفنانتان العربيتان قصائد المعتمد واعتماد في امسيتين منفصلتين.

كما ستقومان بتقديم فقرات من المهرجان الشعري الدولي الذي يشارك فيه كل من ادونيس ومحمود درويش وعبد الله البردوني وسليمان العيسى وبلند الحيدري.

وسترافق الندوة الفكرية والمهرجان الشعري انشطة موازية تتمثل في امسيات خاصة للموسيقى الاندلسية ومعرض للمخطوطات النادرة، كما يزور المشاركون ضريح المعتمد في اغمات.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
5 كانون الأول (ديسمبر)

المعتمد بن عباد بعد تسعمئة عام

تعقد في مدينة مراكش بالمغرب اليوم ندوة تاريخية وفكرية دولية، ومهرجان شعري عالمي، بمناسبة مرور تسعمئة سنة على رحيل الشاعر الفارس المعتمد بن عباد الذي توفي عام 1095 في بلدة «اغمات» القريبة من مراكش. وتعقد هذه الندوة، والمهرجان تحت رعاية مشتركة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، والعاهل الاسباني الملك خوان كارلوس، وتنظمها صحيفة «الشرق الأوسط» بمشاركة منظمة اليونسكو ومنظمات ثقافية دولية اخرى.

ان تاريخ ولادة المعتمد بن عباد الأمير الشاعر، معروف على وجه التحديد تقريبا، فقد ولد في شهر ربيع الأول سنة 431هـ (نوفمبر سنة 1039). اما وفاته فقد تعددت فيها الروايات ومع ذلك فان الاختلاف لم يكن كبيرا. وقيل انها كانت لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة 488هـ (يقابل 15 اكتوبر سنة 1095) وفي رواية اخرى كانت لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ذي الحجة سنة 488هـ (اي 13 ديسمبر سنة 1095)، وايا ما كان التاريخ الصحيح، فان الاحتفال بذكرى المعتمد بن عباد يأتي بعد مرور تسعمئة سنة على وفاته، في بلدة «أغمات» القريبة من مراكش.

كان محمد بن عباد بن اسماعيل اللخمي، ابو القاسم، المعتمد على الله، صاحب اشبيلية وقرطبة وما حولهما من أشجع ابناء دهره، واكثرهم ضبطا لأمور الدولة. ولد في باجه بالاندلس، وولي اشبيلية بعد وفاة ابيه المعتضد، وكان أبوه شاعرا ايضا، ولكن ابنه بزه في مضمار الأدب، وجعل بلاطه ملقى للرحال وموسم الشعراء، حتى قيل انه لم يجتمع بباب أحد من ملوك عصره من اعيان الشعراء والأدباء مثلما كان يجتمع في بابه، وانه كان أندى ملوك الطوائف راحة، وأرحبهم ساحة، وكان لا يستوزر إلا من كان اديبا او شاعرا.

كان المعتمد بن عباد اكبر ملوك الطوائف واكثرهم بلادا. امتلك قرطبة، وكثيرا من المملكة الأندلسية، واتسع سلطانه حتى بلغ مدينة «مرسية» (وكانت تعرف بتدمير). على انه كان شأن الكثيرين من معاصريه مضطرا الى مهادنة ملوك النصارى في اسبانيا، فقد اضطر الى مصالحة غارسية ملك جيليقية، وتأدية الضريبة له، وكذلك كان الأمر مع الفونس السادس، خلف غارسية الذي كان العرب يسمونه «الأذفونش».

وكان للمعتمد بن عباد نفسه اديبا، اوتي من سرعة الخاطر وقوة البداهة والاحساس الشعري ما جعله متميزا عن غيره من الملوك والامراء في عصره. ومن هنا فقد كثرت عنه النوادر في الكتب العربية التي أفاضت في وصف حفلات أنسه، والمجالس الأدبية التي كان يحضر بعضها متنكرا. وكان من جملة وزرائه الشاعر الكبير «ابن عمار». اما احب زوجاته اليه، فكانت جارية بارعة الجمال، وأديبة طيبة النادرة، اسمها «اعتماد» ولقيها حين خرج يوما مع وزيره «ابن عمار» الى «مرج الفضة» على ضفة الوادي الكبير، وهو متنزه بهيج، وقيل ان المعتمد، بينما كان على ضفة الوادي، هبت ريح على الماء فزردته، فقال المعتمد:

«صنع الريح على الماء زرد».

وطلب الى ابن عمار ان يجيز البيت، اي يكمله، فتلكأ ابن عمار، وكان على النهر امرأة بمقربة منهما، فقالت على الفور:

«أي درع لقتال لو جمد».

فتعجب المعتمد لحسن ما اتت به، ونظر اليها فكانت رائعة الجمال، ولم تكن ذات زوج، فتزوجها، واشتهرت باسم اعتماد الرميكية، واصبحت ملكة، وولدت له اولاده الأمراء، وقد استجاب المعتمد لرغباتها واهوائها وسرفها، وكلفه ذلك كثيرا.

ولم يزل المعتمد في صفاء ودعة الى سنة 478هـ (1085)م، وفيها استولى الفونس السادس (الاذفونش) على طليطلة، فلما ملكها رد ضريبة المعتمد ولم يقبلها، طمعا في أخذ بلاده، وأرسل اليه يهدده ويطالبه بالتنازل له عن حصونه، وان يكون السهل للمعتمد. ويقال ان المعتمد ضرب الرسول وقتل من كان معه. فلما بلغ الخبر الفونس، وهو متوجه لحصار قرطبة، رجع الى طليطلة بقصد محاصرتها، وأخذ يوالي غاراته على اراضي بني عباد.

وأراد المعتمد اتقاء خطر الفونس، فارتكب غلطة العمر التي كلفته ملكه وحريته بعد ذلك، إذ طلب النجدة من زعيم المرابطين في مراكش، يوسف بن تاشفين. وحذره بعض اصحابه من ذلك وعارضوه فيه فلم يأخذ بنصحهم. ولبى يوسف النداء سريعا، وأرسل جنوده وأمرهم بالعبور الى الأندلس، وعبر آخرهم في عشرة آلاف مقاتل، ثم عبر هو واجتمع بالمعتمد بن عباد، وقد جمع عساكره ايضا، وبلغ الخبر الفونس وهو في طليطلة، فخرج في اربعين ألف فارس.

والتقى الجيشان في مكان يقال له «الزلاقة» فدارت معركة عظيمة انتصر فيها المسلمون، وهرب الفونس بعد ان أبيد معظم عساكره، وكانت هذه الموقعة المشهورة في منتصف رجب سنة 479هـ (1086م)، واصبح هذا العام يؤرخ به في بلاد الأندلس كلها فيقال: «يوم الزلاقة» قال ابن خلكان: «.. وثبت المعتمد في ذلك اليوم ثباتا عظيما، واصابه عدة جراحات في وجهه وبدنه، وشهد له بالشجاعة».

ورجع يوسف بن تاشفين بعد ذلك الى مراكش معجبا بحسن الأندلس، وبهجتها وما فيها من حضارة وعمران وجمال طبيعي. ثم زارها بعد سنتين لكي يقضي على طائفة من الفرسان النصارى اتخذوا لهم مركزا في قلعة تسمى «أليدو» ويسميها العرب «لييط». وأحسن المعتمد استقباله في هذه الزيارة. وأخذ خواص ابن تاشفين يعظمون عنده بلاد الأندلس، ويحسنون له أخذها، ويوغرون قلبه على المعتمد بأمور نقلوها عنه، فتغير عليه. وثارت فتنة في قرطبة سنة 483هـ (1090م) قتل فيها ابن للمعتمد، وفتنة ثانية في اشبيلية أطفأ المعتمد نارها، ثم اتقدت مرة اخرى ومن ورائها جيش يقوده «مشير بن ابي بكر الأندلسي» من قواد جيش يوسف بن تاشفين. ووصل يوسف بن تاشفين اشبيلية وبها المعتمد، فحاصره أشد محاصرة، وظهر من مصابرة المعتمد وشدة بأسه وترامیه على الموت بنفسه ما لم يسمع بمثله.

واستولى الفزع على اهل اشبيلية، وتفرقت جموع المعتمد، وقتل ولداه «المأمون» - الذي كان ينوب عن أبيه في قرطبة - و«الراضي» - نائبه في «رندة». وفت في عضد المعتمد، وادركته الخيل، فدخل القصر مستسلما لبطش حلفائه الأسبقين، واخوانه في الدين، وذلك في سنة 484هـ (1091م).

وحمل المعتمد مع اهله على سفينة نقلته الى المغرب، وادخل على ابن تاشفين في مراكش، فأمر بارساله ومن معه الى «اغمات» وهي بلدة صغيرة وراء مراكش، فبقي فيها، مكبلا بالحديد، ولم يرحل عنها حتى وفاته.

وللشعراء في اعتقال المعتمد وزوال ملكه، وما لقيه على يد يوسف بن تاشفين، بعد عز وجاه، قصائد كثيرة جدا. ومن اروع تلك القصائد ما قاله «ابن اللبانه» الذي كان من جلة الأدباء وفحول الشعراء، وقال احسن قصائده في المعتمد بن عباد، كما كتب عن آل عباد من النثر ايضا ما حفظه الناس كما يحفظون الشعر لنفاسته. ومما قاله قصيدته التي جاء فيها:

تبكي السماء بمزن رائح غاد
على البهاليل من أبناء عباد
على الجبال التي هدت قواعدها
وكانت الأرض منها ذات أوتاد

يا ضيف اقفر بيت المكرمات فخذ
في ضمّ رحلك واجمع فضلة الزاد
ويا مؤمل واديهم ليسكنه
خف القطين وجف الزرع بالوادي

***

سارت سفائنهم والنوح يصحبها
كانها ابل يحدو بها الحادي

لم يسئ المعتمد الى يوسف بن تاشفين، ولم يهدده، بل كان يحسن استقباله، ويعده حليفا ونصيرا، ولذلك كان من الأمور الغامضة ان يعامله يوسف بن تاشفين بمثل هذه المعاملة ويبقيه مكبلا بالحديد، فأي خطر كان يخشى منه يا ترى، وقد تمكن منه، وسجنه. وفي هذا المنفى او الأسر قال هذا الأمير الشاعر اجمل اشعاره واصدقها في رثاء نفسه، والتحسر على ما ضيع من فرص في الحياة. وكانت معه في المنفى زوجته «اعتماد» وبناته، يغزلن للناس بالأجرة في اغمات، حتى ان احداهن غزلت لبيت صاحب الشرطة الذي كان في خدمة ابيها، وهو في سلطانه. ودخلت عليه يوما بناته في السجن، فرآهن في اطمار رثة، وحالة سيئة، فصدعن قلبه، وانشد هذه الأبيات التي سارت على كل لسان:

في ما مضى كنت بالأعياد مسرورا
فساءك العيد في اغمات ماسورا
ترى بناتك في الأطمار جائعة
يغزلن للناس لا يملكن قطميرا
برزن نحوك للتسليم خاشعة
ابصارهن حسيرات مكاسيرا
يطأن في الطين والأقدام حافية
كانها لم تطأ مسكا وكافورا

توفي الأمير الفارس المعتمد بن عباد في سجنه عن خمسة وخمسين عاما، واجتمع على قبره جماعة من الشعراء الذين كانوا يقصدونه بالمدائح، ويجزل لهم المنائح، فرثوه بقصائد مطولات، وانشدوها عند قبره وبكوا عليه، ومنهم أبو بحر عبد الصمد، شاعره المختص به، إذ رثاه بقصيدة طويلة أجاد فيها، وأولها:

ملك الملوك، أسامع فانادي
أم قد عدتك عن السماع عوادي
لما نقلت عن القصور ولم تكن
فيها كما قد كنت في الأعياد
أقبلت في هذا الثرى لك خاضعا
وجعلت قبرك موضع الإنشاد

ولما فرغ من انشادها قبل الثرى، ومرغ جسمه، وعفر خده، فأبكى كل من حضر. وكانت نهاية مؤلمة لفارس شهم. اما يوسف بن تاشفين ملك «الملثمين» الذي تسمى بأمير المسلمين فقد توفي في سنة 500هـ (1106م) اي بعد المعتمد بن عباد باحدى عشرة سنة.

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

عصر الشكوك الكبرى

... وكان عصر المعتمد عجيبا بدوره، ففيه اكتملت الأشياء ونضجت لكنها بدأت كما يحصل في نهاية كل دورة حضارية بالتحلل والميل التدريجي الى الانهيار، وكانت قرطبة واشبيليا، وكلتاهما وقعتا بيد المعتمد، بالاضافة الى مرسيه تتحملان وز الفتن، والانهيارات، فمنهما بدأ البناء الحضاري، وفيهما كانت معاول الهدم اكثر شراسة من اي مكان آخر، فالمعاول لا تعمل جيدا ولا يظهر خطرها إلا في العمارة المتقنة، وكان البناء الحضاري للأندلس فنا وشعرا وفكرا قد بلغ في ذلك العصر آية الاتقان.

انظر حول المعتمد نفسه وستجده محاطا بوزيرين من اخطر شعراء العصر هما ابن عمار وابن زيدون، وفي الوقت الذي ظل فيه الثاني وفيا لمليكه وصديقه تمرد الأول وتمرد، وظن انه اكثر كفاءة من المعتمد في السياسة، وقد يكون في ذلك على حق، فالخبرة الدبلوماسية التي حصل عليها من جراء سفاراته العديدة بين حاكم اشبيليا، وجيرانه المسلمين والمسيحيين أعطته رصيدا سياسيا استغله في الوصول الى حكم مرسيه، ثم أغرته الدنيا ولذائذها، فنسي ان الحاكم الذي لا يضيق من خماره لا يستطيع الحفاظ طويلا على كرسيه، لذا كانت نهايته السريعة كحاكم لا تتوافق مع خبرته السياسية الممتازة، ونهايته كانسان لا تتوافق مع حكايات صداقته المتينة بالمعتمد، فقد قيل والعهدة على الرواة انه شج رأسه بسلاح اندلسي يسمونه الطبرزين، وما دامت الأمور قد وصلت في عصر الشكوك الكبرى الى ان يقتل الصديق صديقه بيده، فلا بد ان يكون في الأمر ما هو أبعد من الخلاف السياسي المعروف.

ولا اعرف لماذا اميل على عكس اغلبية الرواة الى قبول نسبة القصيدة اللامية التي نغصت العلاقة بين الصديقين الى ابن عمار نفسه، ففيها قوة شعره وفيها دلال من يعرف الكثير، ويهدد بالافشاء اكثر، وفيها ذكريات صبا وتهم مؤذية يصعب على غيره ان يعرفها.

ولو قبل المعتمد كل شيء بما في ذلك التعايش مع الشك الممض، فلن يقبل قطعا ان يقال عن اعتماد انها «رميكية ما تساوي عقالا» لذا كان العفو عن ابن عمار مستبعدا لا لقلة الوفاء في المعتمد، وعنده منه الكثير، ولكن لأن الجريمة اصعب من ان يتم التغاضي عنها. فاعتماد ليست جميلة وذكية ومثقفة فحسب، ولكنها ام امراء خمسة لن يسكتوا حتى وان سكت أبوهم عما كان يقال، وما أصعب ما كان يقال.

وفي ذلك العصر الذي كان فيه الكثير من السمو، والكثير من التسفل ايضا ظهرت قصة التطبيع السياسي مع العدو المجاور، وكان للقشتاليين اتباع وابواق توظف، كما يحصل هذه الأيام، كلام الحق في ترويج الباطل، فما من عاقل يرفض العيش مع جيرانه بسلام لكن العرب والمسلمين في الأندلس كانوا يدركون جيدا استحالة العيش بكرامة مع الاستمرار في دفع الجزية لألفونسو، وقد اوشك الخروج النهائي من الأندلس ان يقع في تلك الأيام المبكرة لولا ان جاءت النجدة من مراكش، وتلك قصة تحتاج الى وقفة اخرى.

أغمات في بعض المصادر التاريخية

«معجم البلدان» لياقوت الحموي:

«اغمات ناحية في بلاد البربر من ارض المغرب قرب مراكش، وهما مدينتان متقابلتان. كثيرة الخير، ومن ورائها الى جهة البحر المحيط السوس الأقصى باربع مراحل من سجلماسة ثماني مراحل نحو المغرب».

وبين مدينة أغمات ومراكش ثلاثة فراسخ في سفح جبل هناك وهي للمصامدة يدبغ بها جلود تفوق جودة على جميع جلود الدنيا وتحمل منها الى سائر بلاد المغرب ويتنافسون فيها..

وينسب اليها ابو هارون موسى بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن سنان بن عطاء الاغماتي المغربي رحل الى الشرق واوغل حتى بلغ سمرقند وكان فاضلا وله شعر حسن منه:

لعمر الهوى اني وان شطت النوى — لذو كبد حرى وذو مدمع سكب
فان كنت في اقصى خرسان ثاويا — فجسمي في شرق وقلب في غرب

«ذكر بلاد افريقية والمغرب»:

- «اغمات مدينتان سهليتان احداهما تسمى اغمات ايلان والاخرى اغمات اوريكة وبها مسكن رئيسهم، وبها ينزل التجار والغرباء.

واغمات ايلان لا يسكنها غريب وبينهما ثمانية اميال ولها نهر لطيف وحولها بساتين ونخل كثير، وهو بلد واسع يسكنه قبائل مصمودة في قصور.. وهو راخي الاسعار، كثير الخير، يحمل اليه من مدينة نفيس تفاح جليل يباع منه وقر بغل بنصف درهم..».

«وصف أفريقيا» لحسن الوزان:

- «اغمات مدينة واقعة على بعد نحو اربعة وعشرين ميلا من مراكش، مبنية على منحدر جبل من جبال الاطلس ومشتملة على ستة آلاف كانون. كانت أيام الموحدين متحضرة جدا وتدعى مراكش الثانية وهي محاطة بالبساتين البديعة وحقول الكروم، بعضها في الجبل وبعضها في السهل، ويجري تحت المدينة نهر جميل ياتي من الاطلس ويصب بعد ذلك في تنسيفت».

موسوعة «دائرة المعارف الاسلامية»:

«اغمات ناحية في جنوبي مراكش، هي الآن مجموعة كبيرة من الحقول الفسيحة والحدائق، والمساكن المشيدة من الآجر، كثيرة المياه يظلها اشجار مختلفة انواعها وهي من اجمل بقاع هذا الاقليم ويقال ان اغمات كانت جزءا من دولة الادارسة، وكان يحتل اغمات قبل غزوة المرابطين قبيلة مغراوة التي كان آخر امرائها لقوط بن يوسف الذي كان زوجا لزينب المشهورة والتي تزوجت من بعده ابابكر اللمتوني ثم يوسف بن تاشفين مؤسس دولة المرابطين، واستولى المرابطون على اغمات عام 449هـ (1057 - 1058م)».

مختارات من قصائد الشاعر الفارس.. العاشق

إلى زوجه «اعتماد» أم الربيع الرميكية

أغائبة الشخص عن ناظري
وحاضرةً في صميم الفؤادِ
عليك سلامٌ بقدر الشجو
ن، ودمع الشؤون، وقدر السُّهادِ
تملكت مني صَعْبَ المرا
م، وصادفْتِ ودّي سَهْلَ القيادِ
مُرادي لُقياك في كل حين
فيا ليتَ أني أعطى مُرادي
أقيمي على العهد ما بيننا
ولا تَسْتَحيلي لطُول البِعاد
دَسَسْتُ اسمك الحُلْو في طيّه
وألّفت فيه حروف «اعتماد»

اعتذار

كتبتُ وعندي من فراقك ما عندي
وفي كبدي ما فيه من لوعة الوجْد
وما خطّت الأقلامُ إلا وأدمعي
تخط سطور الشوق في صفحة الخد
ولولا طلابُ المجد زُرتك طيّه
عميدا كما زار الندى ورق الورد
فقبلْتُ ما تحت اللّثام من اللّمى

وعانقتُ ما فوق الوشاح من العقد
اغائبة عنّي وحاضرة معي
لئن غبت عن عيني، فإنك في كبْدي
اقيمي على العهد الذي كان بيننا
فإنّي على ما تعلمين من العهد

تمني

يا ليتَ عنّة بُعدكْ — رشيقة مثلُ قدّكْ
كمُدّة الورد، ورد الربيـ — ع، لا وردِ خدّكْ
فعمرُ ذا عُمْرُ صبري — وعُمرُ ذا عمرُ صدّكْ
رضيتُ منكَ وإن لم — تُنْجز بلذّة وعدكْ

حسن مفرد

حرم النومُ علينا ورقد
وابتلانا بهواهُ ثُمَّ صَدّ
يا هلالاً حُسْنَ خدّ، يا رشا
غُنْجَ لحظ يا قضيبا لينَ قد
يودادي لك بالشوق الذي
في فؤادي، لا تَدَعني للكمَد
لست ارضى عن زماني او أرى
منك حُسناً لا أراهُ من أحد

اسم.. وتاريخ

- أبو القاسم محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد لخمي الشهير بلقب: المعتمد على الله.
- ولد في مدينة: «باجة» البرتغالية، سنة 431هـ (1039م).
- ثالث وآخر ملوك دولة بني عباد، التي أسست قاعدة ملكها بمدينة إشبيلية سنة 426هـ (1034م).
- اتسعت رقعة ملكه لتشمل: إشبيلية، قرطبة، مرسية..
- يتصدر ملوك الطوائف بطولة وسخاء وشاعرية، واكباراً للعلماء والمبدعين.
- عنايته بنظم الشعر وتعلقه باهله، حببا اليه الاستعانة في مهمات الكتابة والسفارة والوزارة في دولته بالعديد من الشعراء أمثال: ابن زيدون وابن عمار وابن حمديس، كما أفردهم بالمجالسة يوم الاثنين من كل اسبوع.
- استجاب لنجدته أمير المرابطين يوسف بن تاشفين، لتحقيق الانتصار على الفونسو السادس ملك قشتالة سنة 479هـ (1086 م) في معركة «الزلاقة» الفاصلة، والتي مدت عمر الدولة الاسلامية بالأندلس أربعة قرون.
- امتد ملكه من سنة 461هـ (1068م) الى ان رحّله بن تاشفين الى المغرب، حيث ظل اسيراً في «اغمات» المحاذية لعاصمة المرابطين - مراكش برفقة عياله.
- وافته المنية باغمات سنة 488هـ (1095م).

ديوان شعره - وقد تم طبعه، سيرة ذاتية لما حفلت به حياته من افراح واتراح، وجسيم احداث.

- طبع فن الغزل اغراض شعره في مرحلة الإمارة والملك المترفة وامتزجت الحكمة والاستسلام وعزة النفس في شعره خلال مرحلة الأسر.
- شكلت النهاية المأساوية لدولته ولحياته مصدر إلهام للكثير من الأعمال الدرامية، شعراً ونثراً، تشكيلاً وتشخيصاً، الى جانب وفرة ما خص به من دراسات تاريخية وادبية.


مراكش الحمراء، تحتضن تظاهرة المعتمد بن عباد العربية والدولية

رئيس اللجنة المالية للبطولة العربية:

12 سيارة تقدم للمتفرجين والعائد المادي للمباريات في تزايد

الرياض: محمد قدري حسن

كشف طارق بن علي طالب رئيس اللجنة المالية لنهائيات بطولة الأندية العربية الحادية عشرة ابطال الدوري التي يستضيفها نادي النصر السعودي حالياً في الرياض النقاب عن ان اللجنة المنظمة العليا قررت وتشجيعاً للجماهير اجراء السحب على سيارة يومياً في نهاية المباراة الثانية. والى ان المباراة النهائية يوم الثالث عشر من ديسمبر (كانون الاول) الجاري سوف تشهد على استاد الملك فهد السحب على سيارة فيراري بقيمة 400 الف ريال. والى ان شركة مشاعل الخليج قررت تخصيص 23 جهاز هاتف نقال بقيمة الف دولار توزع على 23 لاعباً بمعدل لاعب في كل مباراة يختار من قبل لجنة خاصة.

وبذلك ستقدم اللجنة المنظمة العليا مع نهاية البطولة 12 سيارة.

ونوه رئيس اللجنة المالية لـ«الشرق الأوسط» بالدعم الكبير الذي قدمته بعض الشركات الداعمة للبطولة، وتسلم نادي النصر حوالي ربع مليون دولار من واحدة منها، لكنه اشار الى الانفاق الكثير على البطولة من حيث الاعاشة والاقامة والتنقلات لكل الوفود والضيوف. وقال: نحن نعول كثيراً على الحضور الجماهيري لتغطية جانب من نفقات البطولة. ونسعد للحضور الجماهيري الطيب في اول يومين.

هذا وأعلن ان ريع مباراتي الوحدة اليمني مع كاظمة الكويتي، والنصر السعودي مع شباب بلوزداد الجزائري في اليوم الأول على استاد الملك فهد بلغ 430 ألف ريال سعودي، حيث حضرهما 12 ألف متفرج، بينما بلغ اجمالي دخل مباراتي يوم الأول بين الهلال السوداني والترجي التونسي والهلال السعودي والرفاعي الغربي البحريني واللتين حضرهما على ملعب الملز 10 آلاف و887 متفرجاً، حوالي اربعمائة واثنين وثمانين ألف ريال، اي ما يوازي حوالي 213 ألف دولار اميركي في الجولة الأولى.

الأسترالية ريلي تسجل رقما قياسيا في بطولة العالم للسباحة

ريو دي جانيرو - ر: سجلت الاسترالية سامنثا ريلي ثاني رقم قياسي عالمي والصينية ليو ليمين رقما عالميا ايضا في بطولة العالم لسباحة المسافات القصيرة.

وحطمت ريلي البالغة من العمر 23 عاما الرقم العالمي في سباحة 100متر صدرا فسجلت دقيقة و5.70 ثانية. وكانت الصينية داي جوهونج قد سجلت الرقم السابق وقدره دقيقة و6.58 ثانية عام 1993عندما اقيمت بطولة العالم لسباحة المسافات القصيرة لاول مرة في اسبانيا.

وكانت ريلي قد فازت بسباق 200 متر صدرا يوم الجمعة مسجلة رقما عالميا ايضا.

وفازت الصينية ليو بسباحة 100 متر فراشة في 58.68 ثانية محطمة الرقم العالمي البالغ 58.77 ثانية والذي سجلته الاسترالية انجيلا كنيدي في فبراير (شباط) الماضي.



أعضاء المنتخب الاميركي الفائز بكأس ديفيس لكرة المضرب في صورة جماعية اثناء لاحتفالهم بعد الفوز على روسيا في النهائي حاملين الكؤوس، وهم من اليمين مدرب الفريق توم جوليكسون، ثم المصنف الاول بيت سامبراس واندريه أغاسي وجيم كورير (أ ب)

تشكيلة الفريق تخلو من حسام حسن

مشاكل بالجملة تواجه الأهلي المصري قبل السوبر العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مجموعة من المشاكل يواجهها جهاز الكرة بالنادي الأهلي قبل استئناف مباريات الدوري الممتاز وكذلك بطولة كاس السوبر التي تقام بالمملكة العربية السعودية من 18 الى 23 ديسمبر (كانون الاول) الجاري، ففي الوقت الذي نجح فيه الجهاز الفني للفريق في اصلاح العيوب والأخطاء التي وقع فيها الفريق قبل توقف الدوري واطاحت به من المركز الأول الى المركز الثاني بفارق نقطتين عن الزمالك، ظهرت له مجموعة جديدة من المشاكل قبل استئناف الدوري مرة أخرى.

اول وأهم هذه المشاكل هي عدم اكتمال شفاء مجموعة اللاعبين الأساسيين من اصاباتهم التي لحقت بهم قبل فترة التوقف مثل وليد صلاح الذي مازال يعالج من الاصابة بتمزق في العضلة، ومحمود ابو الذهب الذي لم يسترح الجهاز الفني لعودته الضعيفة خاصة بعد أن نصحه أحد الأطباء بالعلاج في ألمانيا من التليف المصابة به عضلة فخذه الأيمن، كذلك لم يكتمل شفاء عمرو الحديدي نجم دفاع الفريق والذي اشركه الجهاز الفني للمنتخب القومي في إحدى مباريات الدورة الودية بجوهانسبرج قبل أن يشفى تماما من الاصابة.

كذلك فشل الجهاز في اخراج رضا عبد العال نجم وسط الفريق من الحالة المعنوية السيئة التي أصابته منذ أن صدر قرار المحكمة ضده بالحبس خمس سنوات لقتله احد الاشخاص بسيارته ولم تفلح محاولات الجهاز للتخفيف عنه ووعده بان الاستئناف سيعطيه براءة.

في الوقت نفسه كان الجهاز الفني يتوقع عودة حسام حسن نجم هجوم الفريق الى الصفوف بعد علاجه بألمانيا لكن هذا الأمر سيكون من الصعب تحقيقه خاصة أن حسام لم يصل الى القاهرة حتى الآن، هذا بخلاف فشل الجهاز الفني في التعاقد مع مهاجم جديد بعدما كان يرى أن فترة التوقف هي أفضل فرصة لإنهاء اجراءات ضم مهاجم جديد، لكن هذا لم يحدث لتعثر المفاوضات مع لاعب اوزبكستان بازاروف الذي رفض النادي الأهلي شراءه قبل اختباره.

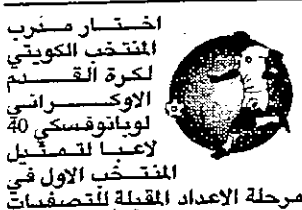
واعلن تشكيل بعثته المشاركة في كاس السوبر العربية برئاسة حسن حمدي وكيل النادي والجهاز الفني والاداري المكون من هولمان الالماني مدير فنيا واحمد ماهر مدربا وماهر همام مدربا مساعدا واكرامي مدربا لحراس المرمى وثابت البطل مديرا للكرة وعماد اليماني اداريا ومجدي عبد العزيز طبيبا و22 لاعبا هم احمد شوبير ومصطفى كمال لحراسة المرمى ومحمود ابو الذهب وعمرو الحديدي وابراهيم حسن ومحمد يوسف واحمد ايوب ومشير حنفي واحمد سامي وعلاء عبد الصادق ورضا عبد العال واسامة عرابي وياسر ريان وهادي خشبة وهشام حنفي وسامي قمصان واحمد عبد الفتاح واحمد عبد المنعم ووليد صلاح الدين واحمد فيلكس وزكريا حسين وهاني العقبي وبذلك تخلو القائمة من حسام حسن نجم هجوم الفريق الذي يعالج من اصابته في المانيا وسيعود يوم 14 ديسمبر الحالي.

وسوف تغادر بعثة الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي القاهرة متوجها الى السعودية يوم 15 ديسمبر الحالي، حيث تقام مباراتان يوم 18 ديسمبر يلتقي خلالهما الهلال مع الشباب والاهلي المصري مع الاتحاد ويلعب يوم 20 ديسمبر الاتحاد مع الشباب والهلال مع الاهلي ويفوز بكاس السوبر الفريق الحاصل على اكبر عدد من النقاط.

استعدادا لتصفيات آسيا وكأسي العرب والخليج

لوبانوفسكي يختار 40 لاعبا لتمثيل المنتخب الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي



اختار مدرب المنتخب الكويتي لكرة القدم الاوكراني لوبانوفسكي 40 لاعبا لتمثيل المنتخب الاول في مرحلة الاعداد المقبلة للتصفيات الآسيوية وكاس العرب وكاس الخليج، وتصفيات كاس العالم.

واكد لوبانوفسكي ان كرة القدم تتطور بسرعة في العالم وان الكويت التي وصلت الى نهائيات كاس العالم في اسبانيا 82 لم تتغير بعد والأساليب والخطط والاعداد ما زالت كما هي، بعكس السعودية التي حققت قفزة كبيرة في عالم الكرة بعدما اولت الدولة عناية خاصة بالرياضة والرياضيين وأعدت برامج اعداد مستمرة في السعودية وكوريا واليابان والصين، ومعظم الدول الخليجية.

واستعان لوبانوفسكي بالعديد من الدول التي اولت الكرة رعاية خاصة وتفوقت فيها ومنها تركيا التي وصلت الى نهائيات كاس الامم الاوروبية لاول مرة في تاريخها ليبدأ مشوار الاعداد.

واكد لوبانوفسكي ان خطط اعداد المنتخبات الكويت ضعيفة والمستقبل للناشئين والبراعم ودون رعاية هؤلاء فلن تتقدم الكرة الكويتية.

وقال لوبانوفسكي: الناحية التنظيمية ايضا مطلوبة وليس من المعقول ان تتاجل مباراة في افتتاح الدوري لعدم وجود رجال امن!

وطالب لوبانوفسكي باعطاء اللاعبين حوافز مادية لزيادة عطائهم داخل الملعب وتوفير المنشآت للمنتخبات من اجل منافسة الآخرين.

واوضح ان «خطط اللعب تتغير باستمرار وانه ليس هناك خطة اسمها 2/4/4 او 2/5/3 وانما الاداء اختلف تماما واصبح هناك تنظيم دفاعي للفريق وآخر هجومي، وكل اللاعبين يشاركون في الناحيتين والمهم تحقيق الفوز».

واعلن لوبانوفسكي انه اختار الاسماء القادرة على مواصلة المشوار معه وان المجال مفتوح لكل لاعب يثبت وجوده وانه اختار منتخبا ثانيا ليكون رديفا للمنتخب الاول من اجل الاعداد الجدي للمرحلة المقبلة. واشار الى ان هذه هي اصعب مرحلة في اعداد المنتخب وانه يسعى لتحقيق نتائج جيدة قبل انتهاء تعاقده في نهاية العام المقبل حيث سيخوض خمس بطولات كبرى في هذه الفترة.

اما مدير المنتخبات الوطنية عبد الحميد محمد فاكد ان هناك ايجابيات كثيرة حققها الجهاز الفني بقيادة لوبانوفسكي وان الكرة الكويتية اصبح لها طابع خاص ومميز وبالرغم من ذلك فان هناك نواقص ساهمت في خلق العديد من السلبيات واهمها مشكلة التفرغ الرياضي والدعم للاعبين.

وقال ان الكويت هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي لا تتبع نظام المكافآت والحوافز.

الهلال السوداني مع المكبر الفلسطيني والترجي التونسي أمام الرفاع البحريني في الاندية العربية اليوم

بلوزداد اكتسح الوحدة اليمني بـ5 أهداف نظيفة وكاظمة الكويتي يفوز على الوحدات الأردني 2/3

الرياض: من مساعد العصيمي

اكتسح الفريق الكروي بنادي شبيبة بلوزداد الجزائري نظيره فريق الوحدة اليمني بنتيجة 5/صفر، في لقائهما الذي اقيم مساء امس على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض في اطار الجولة الثالثة لمنافسات المجموعة الاولى لبطولة الاندية العربية لابطال الدوري الحادية عشرة. بهذا الفوز الكبير عزز فريق بلوزداد من صدارته لفرق مجموعته بـ9 نقاط وبرصيد اهداف كبير مقداره 7 اهداف وبمرمى خال من الاهداف، ومن هذا المنطلق بات الافضل حظاً ببلوغ المرحلة الثانية من البطولة والظفر باحدى بطاقتيها رغم ما يجده من تنافس مع فريقي النصر السعودي وكاظمة الكويتي في ظل تفوقه عليهم نقاطاً واهدافاً، خاصة انهما (اي كاظمة والنصر) سيلتقيان غداً وهو ما يعني ان خسارة النصر او تعادله ستجعل بلوزداد متأهلاً الى المرحلة الثانية وفوز النصر سيفتح باب التأهل امام الفرق الثلاثة ويكون مرتبطاً باللقاء الأخير الذي سيجمع بين كاظمة وبلوزداد وهنا ستكون الأهداف محددة فيما لو فاز كاظمة على بلوزداد.

في لقاء بلوزداد مع الوحدة اليمني لم يجد لاعبو الأول عناء ومقاومة تذكر وهم يقومون بنقل العابهم تباعاً تجاه مرمى منافسهم، فكانت الدقيقة الأولى من المباراة افتتاحاً للأهداف الخمسة حينما تلقى سفيان الغلوبي كرة مرتفعة تلقاها بمهارة برأسه الى داخل المرمى.

لاعبو الوحدة اليمني كانوا في حالة استنفار لوقف السيل الهادر من الهجمات لشباب بلوزداد وفقاً لتنوع مصادرها ووقف الحارس اليمني ياسر عبد ربه بشجاعة قبالتها رغم التواضع الذي كان عليه زملاؤه في خط الدفاع ولم يكن مسؤولاً عن هذه الأهداف لا سيما انها قد سددت من وضع قريب من خط مرماه كالذي فعله مهاجم بلوزداد عبد الكريم مليباني بكرة الهدف الثاني التي تلقى تمريرتها من المتألق احمد شتبه ولم يجد غضاضة بلكزها بيمناه وهو قريب جدا من مرمى منافسيه الى داخله عند الدقيقة 17.

في الشوط الثاني كرر لاعبو بلوزداد ما فعلوه خلال سابقه فكان عبد الكريم مليباني عنيف التسديد وهو يركل كرة الهدف الثالث الى داخل مرمى الوحدة عند الدقيقة 56.

المدافع سلاطني مراد بحث عن نصيبه من الأهداف فكان ان تخلى عن مركزه في متوسط الدفاع وشارك في احدى الهجمات التي انتهت كرتها اليه ليسدد برأسه هدفاً ولا اجمل في اقصى الزاوية اليسرى لمرمى الوحدة (59).

الهدف الخامس احرزه محمد طاليس بضربة رأسية عند الدقيقة الأخيرة من المباراة والعارضة وقفت امام تسديدة طاليس الذكية ومنعت احراز هدف سادس عند الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع.

كما فاز الفريق الكروي الأول بنادي كاظمة الكويتي على نظيره الوحدات الاردني بنتيجة (2/3) في المقابلة التي اقيمت عصر امس في العاصمة السعودية الرياض في اطار الجولة الثالثة لمنافسات المجموعة الأولى لبطولة الاندية العربية الحادية عشرة التي يستضيفها النصر السعودي.

احرزت اهداف كاظمة بواسطة عادل صلبوخ عند الدقيقة 6 و(التشيكي) رومان هانز عند الدقيقة (21) وايمن الحسيني عند الدقيقة (77)، فيما سجل هدفا الوحدات عن طريق عادل محمود من ركلة جزاء (35) ومنير لطفي عند الدقيقة (79). وطرد الحكم مهاجم كاظمة عادل صلبوخ عند الدقيقة (79) .. رفع كاظمة بهذه النتيجة رصيده الى 6 نقاط وباتت حظوظه باجتياز هذه المرحلة قوية وينتظر لقاءه غدا امام النصر السعودي الذي ستحدد نتيجته وبنسب كبيرة الفرق الاقرب للانتقال الى المرحلة الثانية.

فريق الوحدات لم يظهر العطاء الذي يدعمه لكي يكون لاحد فرسان المرحلة الثانية وكانت خسارته امام شباب بلوزداد الجزائري ومن ثم كاظمة مهيطة لعزائمه.

في لقاء كاظمة والوحدات اظهر لاعبو كاظمة عطاء فنياً رائعاً وكانت الفرص القريبة من التسجيل خلال الشوط الاول تسنح تباعاً لمهاجميهم ولم يكن نصيبهم من ذلك سوى هدفين. في الشوط الثاني حسن الفريقان من توجههما الهجومي وتحسن الاداء للوحدات ليجاري منافسه في مرات كثيرة الا ان حالة التوتر لازمت اللاعبين خاصة في الكرات المشتركة بينهم الأمر الذي ابرز بطاقات صفراء كثيرة وواحدة حمراء للكويتي (عادل صلبوخ). وتدخل منافسات المجموعة الثانية في بطولة الاندية العربية لابطال الدوري الحادية عشرة، مساء اليوم (الثلاثاء) في جولتها الثالثة، من خلال اللقاءين اللذين سيجمعان فريقي الهلال السوداني وجبل المكبر الفلسطيني، ومن ثم فريقي الترجي التونسي والرفاع الغربي البحريني، الاول عند الساعة 4.15 دقيقة (بتوقيت السعودية) والثاني 6.50 وكلاهما سيجريان على ارض ملعب رعاية الشباب في العاصمة السعودية الرياض.

جولة مباريات المجموعة الثانية منحت الهلال السعودي راحة في الجولة الثالثة بعدما حصل اربع نقاط مساويا للترجي التونسي الامر الذي جعلهما في صدارة المجموعة التي تكاد معالمها قريبة من الوضوح من جراء العطاء الفني والمهاري في الجولتين السابقتين مما يعني ان فرق الهلالين السعودي والسوداني والترجي هي الافضل ترشيحاً وحظوظاً ويتوقع ان تكون المنافسة مقتصرة عليها للظفر ببطاقتي التأهل الى المرحلة الثانية من البطولة.

مقابلتا الترجي وهلال السودان والترجي وهلال السعودية في الجولتين الاولى والثانية اعطتنا تصورا رائعا لواقع المنافسة في هذه المجموعة القوية وهو ما ذهب بعيدا لتصور القوة التي سيكون عليها الدور النهائي وما قبله خلاله المرحلة الثانية ففي اللقاءين اظهرت الفرق الثلاثة مناهج كروية جديرة بالاحترام من فرق عربية، اثبتت حضورها قاريا وليس عربيا ففي ظل القوة الهجومية للهلال السعودي كان التماسك والصلابة سمة لاداء الترجي فيما كانت الحيوية والسرعة سمة ابرز لاداء هلال السودان.

الرفاع الغربي البحريني اداؤه المتوسط قلل من مطامحه بنيل احدى بطاقات التاهل واتضح عطاؤه جليا من خلال اللقاءين اللذين لعبهما امام هلال السعودية وامام جبل المكبر الفلسطيني رغم فوزه في الاخير 2/صفر. واقع الكرة الفلسطينية المتواضع يدفعنا لعدم مطالبة اعضاء فريق جبل المكبر باحسن مما قدم فقد وضح جليا ان الفريق ينفذ العابه باجتهاد افراده وليس هناك اسماء متميزة في الفريق قادرة على قيادته لتحقيق نتائج افضل.

الحضور الجماهيري الكبير لمنافسات المجموعة الثانية يترك اثرا طيبا على واقع المنافسة ويبدو ان كثافة جمهور الهلال السعودي وما يحظى به فريقا هلال السودان والترجي من مؤازرة من جاليتيهما في المنافسات التي يخوضانها مساعدات قسوية على الاثارة والقسوة خلال المنافسات المقبلة. في مقابلتي اليوم كل الترشيحات والتوقعات تصب لمصلحة هلال السودان والترجي التونسي لنيل فوزين سهلين وفقاً لفارق الامكانيات الفنية والمهارية عن منافسيهما جبل المكبر الفلسطيني والرفاع الغربي البحريني.

ففي لقاء هلال السودان بجبل المكبر ستكون مناهج المدرب حسن المصري (سوداني - مدرب الهلال) متوجهة للبحث عن ما يجعل فريقه يظفر باكبر عدد من الاهداف لكي يكون في حال جيدة للمنافسة على بطاقتي التأهل ولذا يتوقع ان يكون توزيعه للاعبيه داخل الملعب مبنيا على ذلك فالمهاجم والي الدين سيجد من يعاونه ويقف الى جانبه في خط الهجوم بعد ان ظل وحيدا في اللقاء السابق امام الترجي.

وفريق الهلال يضم في صفوفه اسماء دولية بارزة على مستوى الكرة السودانية كمنصور بشير وعاكف والحارس رشيد فيصل ووالي الدين.

واما فريق جبل المكبر الذي قدم به الى البطولة اعتذار فريق الحرية السوري فإن العرض المتواضع الذي قدمه في لقائه السابق اشارة الى التوقع بنيله خسارة سيبحث افراده عن تقليل عدد اهدافها خاصة انه سيلتقي بفريق خبير وصعب المراس، ويظل لاعب وسط جبل المكبر عيسى كنعان اللاعب الوحيد الذي اظهر قدرات مهارية جيدة ميزته عن زملائه في الفريق.

مدافع الوحدة اليمني الخوري يحاول ايقاف مهاجم بلوزداد غلوبي سفيان (عدسة «الشرق الأوسط»)

ويمبلدون يوقف تقدم نيوكاسل في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» - الوكالات

دبت موجة من الحماس بين لاعبي نادي ويمبلدون ليتمكن من تحقيق التعادل 3/3 مع نيوكاسل متصدر الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم. سجل دين هولسوورث لاعب ويمبلدون هدفين اول من امس في مرمى نيوكاسل، الاول بقذيفة يمينية في الدقيقة 18 والثاني في الدقيقة 65 ليوقف تقدم نيوكاسل الذي يتربع على قمة قائمة ترتيب الاندية برصيد 39 نقطة الآن وبفارق خمس نقاط عن مانشستر يونايتد فريق المركز الثاني. واضاف ايفان ايكوكو الهدف الثالث لويمبلدون في الدقيقة 21.

وهذه هي المرة الاولى في الموسم الحالي التي تدخل فيها ثلاثة اهداف في مرمى نيوكاسل في لقاء واحد. الا انه لا جدال في مدى احقية ويمبلدون بالاهداف الثلاثة. وسجل ليس فرديناند هدفين لنيوكاسل الاول في الدقيقة التاسعة والثاني في الدقيقة 29. وبدا ان نيوكاسل سينتزع النقاط الثلاث للمباراة التي شهدها اكثر من 18 الف متفرج. بذلك يرتفع رصيد فرديناند الى 20 هدفا في الموسم الحالي بفارق هدف واحد عن الآن شيرر مهاجم منتخب انجلترا وبلاكبيرن الذي يتصدر هدافي الدوري الممتاز الانجليزي. واضاف كيمي كننجهام الهدف الثالث في مرمى فريقه نيوكاسل في الدقيقة 35. واحرز شيرر ثلاثة اهداف ليفوز بلاكبيرن حامل اللقب على وستهام 2/4 في الدوري ليصعد بلاكبيرن بهذا الفوز الى النصف الاول من القائمة ورصيده 21 نقطة. وتقدم مانشستر يونايتد فريق المركز الثاني نقطة واحدة فقط على نيوكاسل بتعادله على ملعبه 1/1 مع تشيلسي في المباراة التي اقيمت يوم السبت فاصبح رصيده 34 نقطة. وتعادل ارسنال على ارض استون فيلا 1/1 في لقاء بين فريقي المركزين الثالث والرابع. وفاز مانشستر سيتي على ليدز يونايتد 1/صفر.

وفي روما اظهر جورج ويه صاحب لقب احسن لاعب كرة قدم في افريقيا مهاراته القاتلة ليسجل هدف الفوز لـ«إي سي ميلان» في اخر لقاء له مع لاتسيو في القسم الاول للدوري الايطالي لكرة القدم وبذلك واصل ميلان اول من امس صدارته على قمة ترتيب اندية البطولة برصيد 27 نقطة من 12 مباراة بفارق اربع نقاط عن بارما فريق المركز الثاني. وكان بارما قد تعادل 1/1 مع نابولي امام 45 الف متفرج. الا ان يوفنتوس حامل اللقب سحق بفضل ثلاثة اهداف من جيانلوكا فيالي جاره ومنافسه تورينو 5/صفر ليواصل مساعيه لانتزاع البطولة. وهو يحتل الآن المركز الخامس برصيد 21 نقطة. وصعد فيورنتينا الى المركز الثالث برصيد 22 نقطة بفوزه 1/صفر على بادوفا بهدف من جابرييل باتيستوتا في الدقيقة الاخيرة من المباراة امام 90 الف متفرج. ويقبع في نفس المركز ايضا اتلانتا الصاعد من القسم الثاني والذي انتزع امس الفوز الرابع له على التوالي بعد ان تغلب على فيسنتسا 1/3 امام عشرين الف متفرج. وفي المباريات الاخرى التي اقيمت امس فاز سامبدوريا على باري 1/3 وانترناسيونالي على كريمونيزي 2/صفر وتعادل كالياري وبياسنتسا 1/1 وروما واودينيزي بنفس النتيجة. ويتربع ميلان على قمة بطولة الدوري برصيد 27 نقطة فيما احتل بارما المركز الثاني برصيد 23 نقطة بعد ان كان متقاسما صدارة البطولة في مطلع الاسبوع. وبعد بارما يجيء في الترتيب ثانيا فيورنتينا واتلانتا برصيد 22 نقطة لكل منها.

وفي مدريد اهدر اتليتيكو مدريد فرصة ثمينة كي يؤكد صدارته في الدوري الاسباني لكرة القدم، اذ هزم 2/1 اول من امس على ايدي ريال بيتيس الذي اصبح اول ناد هذا الموسم يسجل اكثر من هدف في مرمى متصدر البطولة. واصبح رصيد اتليتكو مدريد على قمة البطولة 33 نقطة يليه برشلونة فريق المركز الثاني بفارق نقطة واحدة في الاسبوع الخامس عشر للبطولة.

مدرب الهلال السعودي ينتقد مهاجميه
مدرب الترجي: سعداء بالتعادل مع الهلال

الرياض: من محمد قدري حسن

● التهب كثيراً الصراع على قمة المجموعة الثانية لنهائيات بطولة الاندية العربية الحادية عشرة ابطال الدوري لكرة القدم التي يستضيفها نادي النصر السعودي في الرياض حتى الثالث عشر من ديسمبر (كانون اول) الجاري، وجاء تعادل الهلال السعودي والترجي التونسي (الحاصلين على لقبي البطولتين السابقتين) في مباراتهما الجماهيرية التي جرت قبل اول من امس ليضاعف احتمالات صعود البطلين معاً عن مجموعتهما الى الدور قبل النهائي وليفتح في ذات الوقت فرصة التأهل والمنافسة امام فريقي الرفاع الغربي البحريني والهلال السوداني وذلك بعد فوز الرفاع على جبل المكبر الفلسطيني 2/صفر بينما يستأنف الهلال السوداني مشواره اليوم الثلاثاء بلقاء جبل المكبر قبل أن يواجه الهلال السعودي والرفاع الغربي يومي الخميس والسبت المقبلين.

● وأجمعت أوساط البطولة على ان مباراة الهلال السعودي والترجي التونسي كانت بحق اقوى مباريات البطولة حتى الآن واكثرها متعة واثارة وتكافؤا وان الفريقين تبادلا السيطرة والاهداف وقدما معاً وجبة كروية ساخنة.

● وفي المؤتمر الصحافي الذي اعقب المباراة وحضرته «الشرق الأوسط» قال الهولندي هانجيم مدرب الهلال السعودي، انه غير راض عن اداء فريقه وبخاصة ثلاثي الهجوم، ونوه الى ان المهاجمين يوسف الثنيان وفهد الغشيان لم يقدما المطلوب منهما وان مشكلة الهلال كانت في تسابق اللاعبين على التسجيل، منوهاً الى انه ليس المهم من يسجل الهدف ولكن الاهم ان يسجل الهدف للفريق بدليل ان سامي الجابر كان في 3 مرات في وضع هجومي جيد لكنه لم يتلق التمريرة المناسبة من زملائه، ونوه كذلك بمشاركة الجابر الذي يعاني من كسر في انفه وقال «انها تعد مجازفة لكنها تمت في اطار اصراره على اللعب في وقت حذرناه فيه من الاندفاع خوفاً من مضاعفة الاصابة».

وامتدح مدرب الهلال الهدف الذي سجله سامي الجابر وامتدح كذلك فريق الترجي وقال ان نتيجة التعادل تعد طبيعية ومنطقية وانه كان يامل في الفوز ليؤكد صعود الهلال للدور قبل النهائي. وتحدث مدرب الهلال عن فريق النصر السعودي وقال ان حظوظه كبيرة بالتأهل عن مجموعته الاولى وانه يثق بقدرات النصر في المباراتين المقبلتين امام كاظمة الكويتي والوحدات الاردني، وتمنى ان يرى فريقه الهلال في المباراة النهائية، وأشار الى ان فريق شباب بلوزداد الجزائري مرشح بقوة للمنافسة على اللقب.

من جهته تحدث فوزي البنزرتي المدرب التونسي لفريق الترجي، فنوه في البداية بسعادته بتعادل فريقه مع الهلال السعودي في ضوء افتقاد الترجي لجهود وخبرة خمسة من نجومه الاساسيين بسبب الاصابات وهم: عيادي الحمروني، ومحمد علي المحجوبي، وخالد بدرة، وطارق بن ثابت ومحمد القابسي، وقال ان الفريقين اديا مباراة قوية وكبيرة ولعبا بحذر مبالغ فيه خاصة في الجانب الدفاعي، مشيراً الى انه لكل مباراة ظروفها والى ان الترجي لم يقدم حتى الآن ما يليق بمستواه وانجازاته والقابه كونه يتطلع حاليا لضمان بلوغه الدور قبل النهائي حتى لو كان ذلك على حساب الاداء الفني وان الترجي يمر حالياً بمرحلة انتقالية.

هذا ونال فهد الغشيان نجم الهلال السعودي لقب احسن لاعب وجائزة الهاتف النقال. وفور تسلمه الجائزة قال لـ«الشرق الأوسط» انه فخور جداً باختياره احسن لاعب وحزين لضياع فرصة الفوز من الهلال. وعبر عن امله في ان تكون هذه النتيجة حافزاً لتقديم المزيد من الجهد في المباراتين القادمتين لضمان الفوز ببطولة المجموعة. وامتدح الغشيان جمهور الهلال الذي آزر فريقه بأعداد كبيرة وبحماس منقطع النظير.

اما سامي الجابر صاحب هدف الهلال فقال لـ«الشرق الأوسط» وهو يغادر ارض الملعب انها كانت مباراة قوية وصعبة على الفريقين وانه يعتبر هدفه ليس شخصيا وانما للهلال. مضيفاً ان التعادل مع الترجي - حامل الكاس الافروآسيوية - ليس شيئاً بسيطاً وتوقع ان يقدم الهلال مستويات افضل في المباريات المقبلة.

كأس الاتحاد الأوروبي
مهمة صعبة لبنفيكا أمام بايرن ميونيخ اليوم

نيقوسيا - أ.ف.ب: يخوض بنفيكا البرتغالي مهمة مستحيلة امام بايرن ميونيخ الالماني مساء اليوم في لشبونة في مباراة الاياب من الدور الثالث لكأس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم. وكان بايرن تقدم 1/4 ذهابا في ميونيخ قبل اسبوعين.

في المقابل فان المباريات الاربع الاخرى التي ستقام غدا متوازنة. وسيلعب فيردر بريمن الالماني مع اينهوفن الهولندي (2/1)، وليون الفرنسي مع نوتنجهام الانجليزي (صفر -)، وروما الايطالي مع برونبي الدنماركي (2/1)، وبرشلونة الاسباني مع جاره اشبيلية (1/1).

ويواجه بيتيس الاسباني اليوم الاربعاء بوردو الفرنسي (صفر - 2). وتقام المباراتان الاخيرتان غدا الخميس: سبارتا براغ التشيكي مع ميلان الايطالي (صفر - 2)، ولنس الفرنسي مع سلافيا براغ التشيكي (صفر - صفر). ويصعد الفائزون بمجموع المباراتين الى الدور ربع النهائي الذي سيقام في مارس (اذار) المقبل.

ثالث ذهبية للأسترالي كوالسكي ببطولة العالم للسباحة

ريو دي جانيرو - ر: احرز السباح الاسترالي دانييل كوالسكي ثالث ميدالية ذهبية له في بطولة العالم لسباحة المسافات القصيرة. وفاز الاسترالي اول من امس بسباق 1500 متر للرجال. وفجر الفنزويلي فرانشيسكو سانشيز مفاجأة بفوزه بذهبية سباق 50 متر حرة للرجال مسجلا رقما قياسيا في البطولة هو 21.80 ثانية ولحرز البرازيلي فرناندو شيرر الفضية مسجلا 22.08 ثانية والصيني جيانج شيانجي البرونزية مسجلا 22.17 ثانية.

وتتصدر استراليا الآن قائمة الميداليات برصيد 26 ميدالية منها 12 ذهبية وسبع فضيات ومثلها برونزيات. في سباقات البطولة الاخرى فازت الاسترالية ايلي اوفرتون بذهبية سباق 200 متر فردي متنوع مسجلة دقيقتين و11.67 ثانية ثم السلوفينية مارتينا مورافكوفا بزمن دقيقتين و11.91 ثانية والسويدية لويز كارلسون مسجلة دقيقتين و12.38 ثانية.

احرز الاسترالي ماتيو دان ذهبية 200 متر فردي متنوع مسجلا دقيقة و56.86 ثانية ثم الكندي كورتس مايدن الفضية مسجلا دقيقة و58.56 ثانية والبولندي مارسين مالتسكي البرونزية مسجلا دقيقة و58.61 ثانية.

البرج يواصل زحفه نحو مقدمة الدوري اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل فريق البرج شراكته لفريق الصفاء في احتلال المركز الثاني على لائحة الترتيب في مسابقة الدوري العام اللبناني لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم. حيث بات رصيد كل منهما 21 نقطة مع نهاية مباريات المرحلة الحادية عشرة من المسابقة ويفارق 6 نقاط اقل عن الانصار (المتصدر).

وقد حقق البرج فوزا مهما على نظيره فريق الرياضة والادب بنتيجة 1/2 حيث سجل البرج هدفيه بواسطة عباس حرب 63 والسوداني مجدي مرجان من ركلة جزاء في الدقيقة 74 فيما سجل عامر عبد الوهاب هدف الرياضة والادب الوحيد في الدقيقة 85.

وبهذه الخسارة تجمد رصيد الرياضة والادب عند 15 نقطة في المركز السادس.

وفي ما يلي مواقف فرق المسابقة مع نهاية المرحلة الحادية عشرة:

الانصار 27، الصفاء 21، البرج 21، الهومنتمن 18، النجمة 18، الرياضة والادب 15، الهومنتمن 14، الاخاء 13، التضامن/صور 12، الحكمة 12، الراسينغ 10، شباب الساحل 9، حركة الشباب 9، الاهلي/صوبا 3.

الكويت تعادل مع العربي والفحيحيل كسب الجهراء

الكويت: «الشرق الأوسط»

تعادل الكويت مع العربي بطل كأس ولي العهد دون اهداف في الجولة الأولى لبطولة الدوري العام وبالرغم من الاحداث التي سبقت اللقاء وتصريحات المسؤولين بنادي الكويت بتعاقدهم مع سيرجيو جوفير البرازيلي في اكبر صفقات الكرة الكويتية من اجل المشاركة مع الفريق امام العربي وتحقيق الفوز، إلا ان الأداء جاء عاديا من الفريقين ولم يقدم سيرجيو الآمال المعلقة عليه وظهر في اول تجربة مع فريق الكويت عاديا بل واضاع فرصة محققه امام مرمى العربي.

وتألق خالد شريدة نجم وسط الكويت في التحرك وقيادة فريقه وعدم اعطاء المجال لوسط العربي في السيطرة والضغط على مرماهم ولكن عاب هجوم الكويت كيفية الهروب من الرقابة وانهاء الهجمات.

اما فريق العربي بطل كأس ولي العهد فقد ظهر هو الآخر بمستوى ضعيف يختلف تماما عن اسلوبه الهجومي امام خيطان في نهائي كأس ولي العهد وظهر الارتباك والاجهاد على العديد من اللاعبين.

ولعب الفريق مدافعا واعتمد على الهجمات المرتدة ونجومه المحترفين ماجاسوبا، توفيق بلاغة ولكن الاثنين لم يقدما اي شيء واستبدلهما المدرب «تيلمان» واشرك اللاعب احمد موسى الذي كان اكثر نشاطا من بلاغة وكاد يحرز هدفا. وقد انقذ قائم الكويت فرصة ثمينة للعربي عندما اخترق عبد الله وبران دفاع الكويت وسدد كرة ارضية ماكرة اصطدمت بأسفل القائم وابتعدت عن طريق المرمى.

اما اللقاء الثاني بين الفحيحيل والجهراء فقد انتهى لصالح الفحيحيل ومدربه صالح زكريا الذي نجح في ايقاف خطورة الجهراء تماما وكسب اول ثلاثة نقاط في الدوري بهدف عبد العزيز الهاجري الذي اقتنصه في الدقيقة 70 من المباراة. وقد اخطأ مدرب الجهراء قولا من الاعتماد على هجمات فريقه عن طريق الظهير الايمن خالد الجار الله وترك الجهة اليسرى دون مهام مما سهل مهمة صالح زكريا مدرب الفحيحيل في اغلاق منطقة مناورات الجهراء تماما.

من ناحية اخرى تقام اليوم باستاد محمد الحمد المباراة المؤجلة بين التضامن واليرموك وهي مهمة للفريقين في مشوار حصاد النقاط لبطولة الدوري التي سيحدد في نهايتها الفرق الهابطة الى دوري المظاليم.

ومهمة التضامن الذي استغنى عن مدربه ابراهيموف صعبة خاصة ان اليرموك اعفى عن حارس مرماه حسين المكيمي ومستعد تماما للقاء اليوم.



كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة الأندية العربية

تعادل الهلال السعودي مع الترجي التونسي 1/1 والرفاع الغربي يفوز على المكبر الفلسطيني 0/2

● الدوري الإنجليزي

تعادل نيوكاسل (المتصدر) وويمبلدون 3/3 وفوز بلاكبيرن على وستهام 2/4 وتعادل مانشستر يونايتد مع تشيلسي 1/1 وفاز مانشستر سيتي على ليدز يونايتد 1/صفر

● بطولة إيطاليا

فاز ايه. سي. ميلان على لاتسيو 1/صفر وفاز يوفنتوس على تورينو 5/صفر وفاز فيورنتينا على بادوفا 1/صفر وفاز سامبدوريا على باري 1/3 وتغلب انترناسيونالي على كريمونيزي 2/صفر

● الدوري اللبناني

فاز البرج على الرياضة والأدب 1/2 وتغلب الهومنتمن على حركة الشباب 1/3.

● الدوري الكويتي

تعادل سلبي بين الكويت والعربي، والفحيحيل يفوز على الجهراء 1/صفر

في العدد الجديد



الفنان الكويتي عبد العزيز الحداد يعترف لـ تي في

الكوميديا في الوطن العربي مزورة والجمهور الكويتي تائه

● ليلى المغربية: صوتي رائع ولكني فنانة متلونة

● نجمة تلفزيون المستقبل اللبناني زينة جانبية تؤكد أن السياسة أفسدت الإعلام والشهرة مهمة في حياتها

● أحزان ديانا أمام 200 مليون مشاهد

● «من الكوخ إلى القصر» أول فيلم يمني والقطاع الخاص الأمل المعقود لإنقاذ السينما

● آلام الظهر الشكوى المشتركة بين المذيعين والمشاهدين

● منتج سعودي حوّل رغدة من ممثلة إلى كومبارس



إيهاب توفيق في جدة:

الجمهور العربي يتذوق الأغنية الجديدة

جدة: من حاتم صادق

الفنان الشاب ايهاب توفيق من المطربين الذين سجلوا حضورا جيدا على ساحة الغناء العربي المعاصرة وخاصة في الاغنية الجديدة التي عرفت بالاغنية الشبابية، فاتسعت مساحة انتشاره الغنائي مع تجديده المستمر في اسلوب اغنياته حتى اصبح له جمهوره الذي يتابعه على المستوى العربي وليس على المستوى المحلي فقط.

كان يهوى الموسيقى والغناء منذ طفولته، وحاول في الثامنة من عمره تعلم العزف على العود اثناء وجوده في كورال المدرسة الذي يغني في المناسبات والاحتفالات فشجعه والده الذي اكتشف ذلك بالصدفة على الاستمرار في محاولاته، بينما توقعت له والدته ان يصبح عازفا مشهورا وان يكون له مستقبل فني كبير، بعد ان حصل على الامتياز في العزف على آلة العود وهو مازال صغيرا.

ويكمل حديثه خلال لقائنا به في جدة فيتذكر المراحل التي جاءت بعد مرحلة الطفولة قائلا: غنيت لاول مرة في حياتي على الهواء مباشرة عام 1990 في حفلة بكلية الهندسة بجامعة عين شمس التي ادرس فيها، فكان استقبال الطلاب الذين يمثلون غالبية جمهور الحفلة رائعا لي، الامر الذي منحني شعورا بالقوة والشجاعة ساعدني كثيرا في ما بعد في شق طريقي الفني والوصول الى ما وصلت اليه بالرغم من الصعوبات التي واجهتها، وقد فوجئت بان معظم الاغاني التي غنيتها في تلك الحفلة تتردد على السنة الطلاب بعد ذلك، ما جعلني اشعر انها ميلادي الفني الذي اعطاني المزيد من الثقة بالنفس وبامكانات صوتي واسلوب ادائي.

وعندما يتحدث عن جمهور الاغنية العربية المعاصرة في الوطن العربي تبدو في لهجته سعادة واضحة، وقد شعر بمدى تذوق واحساس هذا الجمهور بالاغنية الجميلة عندما غنى في العديد من الحفلات في الاردن ولبنان وسورية والامارات وغيرها، بالاضافة الى جمهوره في مصر بطبيعة الحال، وكان الصدى لاغانيه هاما بالنسبة له كما شعر حين التقى بهذه الجماهير ان شعبيته العربية كبيرة خاصة حين كان عدد الحضور في حفلته في مهرجان جرش في الاردن يقارب 20 الف شخص كما اخبره المسؤولون عن ذلك الحفل.

ولم يتوقف نشاطه الغنائي على البلاد العربية فقط بل امتد الى الخارج حيث اقام العديد من الحفلات الغنائية لابناء الجاليات العربية في عدد من البلدان الاجنبية مثل استراليا وغيرها، ولقي منهم ترحيبا كبيرا وتشجيعا واحساسا جيدا بالاغنيات العربية المعاصرة وما قدمه منها.

ولا ينسى وهو يتحدث عن جمهوره وجمهور الاغنية العربية الجديدة انه لم يفاجأ بانتشار هذه الاغنية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج، فجمهور هذه البلدان المتميز بتذوقه واحساسه بالفن يقدر اي عمل فني اصيل، والدليل نجاح الاغنيات السعودية والخليجية نجاحا كبيرا في الخليج والوطن العربي بمستوى واحد، كذلك نجاح الاغنيات العربية في الخليج بالمستوى نفسه.

ايهاب توفيق

وكانت فرصته خلال زيارة جدة ان يطلع على النجاح الذي حققته اشرطته مباشرة، واعتبر ذلك يندرج في اطار تشجيع الجماهير له مما يجعله يسعى دائما الى تقديم الجديد من الاغنيات، واختيار الافضل في الكلمات والالحان، وليس غريبا بعد ذلك ان توزع مسلايين النسخ من اشرطته وتسجل نسب توزيع مرتفعة.

ولا يزعجه اطلاقا ان دخله ليس كبيرا من هذه الاشرطة ومن فنه عموما، لانه لا يهتم كثيرا لكون اجره الاقل بين الفنانين الشباب، بينما يتقاضى غيره اضعاف ما يتقاضاه، ولا يريد اثارة هذا الموضوع على انه قضية، فهو بطبيعته لا تشغله كثيرا الناحية المادية لان المادة ليست اهم شيء في حياته، وما يبقى هو الفن الاصيل والعطاء الحقيقي.

يضيف قائلا: يسعدني كثيرا ان اشارك في الحفلات الخيرية والمخصصة للناس الطيبين، كما اشارك في الكثير من حفلات الاصدقاء واغني لهم مجاملة وبدون مقابل، فكوني وحيدا لوالدي وليس لي اخ او اخت جعلني اعرف قيمة ومعنى الاخوة والعلاقات الانسانية الجيدة، ودائما ابحث بين الناس عن اخوة تربطني بهم المودة، واشعر ان حياتي سلسلة طويلة من اللحظات الجميلة والسعيدة، واسرتي تملؤها بالحب والرعاية، فاضافة الى النجاح الفني الذي تحقق بفضل الله دراستي تسير بخطى موفقة الى الامام فقد حصلت على الماجستير من كلية التربية الموسيقية بتقدير امتياز، واستعد للحصول على شهادة الدكتوراه.

ويعتبر ايهاب توفيق المنافسة غير الشريفة التي تنتشر في الوسط الفني احدى المشكلات التي يعاني منها هذا الوسط وتتسبب في الكثير من النتائج غير المرضية، خاصة حين ترافقها الاشاعات والاخبار الملفقة التي تسيء الى الفنان وعلاقته بزملائه، ويتساءل عما يجنيه مروجو هذه الاشاعات غير الحاق الضرر بالآخرين.

بعدما غزت القنوات العربية الأخرى

مسلسلات مكسيكية على تلفزيون أبوظبي للمرة الأولى

أبوظبي: من تماضر برغوثي

بعد انقطاع عن عرض المسلسلات الاجتماعية تجاوز الاربع سنوات يعود تلفزيون أبوظبي لعرض مسلسل «كاسندرا» وهو مسلسل مكسيكي مدبلج من 150 حلقة.

المسلسل يطرح ثلاثة مواضيع هامة تبدأ من عالم السيرك الملون، وتبديل الاطفال عند الولادة وانتهاء بالأخوين التوأم وشخصيتيهما المتناقضتين.

تعتبر قصة هذا المسلسل من القصص المثيرة والمشوقة حيث تبدأ قبل عشرين عاماً زمن الأحداث المحلية عندما تنجب اندرينا ابنة الثري الكبرى إلى عالم السيرك المثير والذي يجمع الألعاب البهلوانية والحيوانات والمهرجين والغجريات اللاتي يتنبأن لها بمستقبل باهر.. ولكن قارئة الحظ هذه تعلم امرا آخر وهو أن اندرينا سوف تواجه قدراً مشؤوماً.

ويمضي عام يعود بعدها السيرك المتجول إلى المنطقة وتعلم قارئة الحظ بعد سؤالها عن اندرينا بانها توفيت بعد إنجابها لطفلة جميلة.

في الوقت نفسه تكتشف زوجة والد اندريت الشريرة بأن إحدى الغجريات وطفلها قد توفيا أثناء الولادة.. تقوم هرفيا زوجة الأب والتي لديها توأم من زوج سابق وتريد لهما أن يكونا الوريثين الوحيدين لثروة اروشا بوضع خطة محكمة لتبديل الطفلين فتقوم بإبدال طفل اندرينا بطفل الغجرية المتوفى.

بعد ذلك يغادر السيرك المدينة وتمر السنون وتشاء الصدف أن يعود بعدها السيرك إلى المدينة مرة أخرى ولكن هذه المرة يعود مع الطفلة التي أصبحت صبية جميلة «كاسندرا». أما المرأة التي قامت بتربية كاسندرا اعطت وعداً لرتنوا الشاب القوي وزعيم قبيلة الغجر بتزويجه لكاسندرا.

في اليوم التالي لوصول السيرك إلى المدينة وفي خلال رقصة يؤديها أرتنوا مع عروسه المستقبلية تتلاقى نظرات كاسندرا ولويس ديفيد ويعجبان ببعضهما البعض، حيث يعتبر لويس أحد الطفلين التوأم أولاد زوجة الأب هرفيا.. وبعد ان يلتقيا يغادر لويس المدينة دون أن يقول شيئاً.

وفي هذه الأثناء يكتشف شقيقه التوأم بأن كاسندرا هي الوريثة الشرعية لثروة أروشا فيقوم بخداعها ويتزوج منها.

وفي الليلة الأولى لزواجهما يقتل الزوج في ظروف غامضة وكاسندرا التي لا تعرف أن زوجها قتل تعتقد بأنه هجرها ولا يريدها.. وفي محاولته للكشف عن القاتل يعود لويس منتحلاً شخصية شقيقه ويصبح مشككا في كل شيء حتى في كاسندرا التي تعتقد بأن لويس هو زوجها الآن.

مجموعة الحلقات والتطورات المفاجئة تكشف عن حقائق وملابسات هامة تغير مجرى الأحداث، يعتبر المسلسل مزيجا من التناقضات الكثيرة والمتنوعة من حب وكره، إثارة وجرأة، قوة وجمال، براءة ورومانسية، متعة وغموض، ماض وحاضر، المصير وارتباطه بالحظ والغجر.

يقوم بالدبلجة مجموعة من الفنانين اللبنانيين المتميزين منهم: سميرة بارودي بدور كاسندرا، وحيد جلال بدور أغناسيو «لويس ديفيد» انطوان كرباج بدور رندو، محمود سعيد بدور ماتريكة، نهى الخطيب سعادة بدور خيمة، جيزيل نصر بدور رويندا، عماد فريد بدور الفونسو، ميشال ثابت بدور مايتاس، ليلى كرم بدور الفيرا، فادي إبراهيم بدور أوليفير، ومجموعة كبيرة من الممثلين تشارك في هذا المسلسل وقد أشرف على الدبلجة فارس الحاج.

المقدمة العربية للمسلسل من كلمات جوزيف أبي ضاهر، وغناء كارول صقر. أما الإنتاج فهو لمؤسسة الماسة للإنتاج الفني.

البث من الثالثة صباحاً على «MBC-FM»

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت أخيراً اذاعة «MBC-FM» البث من الساعة الثالثة صباحاً بتوقيت جرينتش.

وتمت اضافة ساعة أخرى لبرنامج «صباح رباح»، إذ اصبح ثلاث ساعات، ويبدأ الساعة الرابعة صباحاً بتوقيت جرينتش.

والبرنامج سيشهد انطلاقة جديدة، بادخال مواد جديدة، منها التعليق السياسي اليومي، الذي سيقوم به كبار المعلقين السياسيين وهم: عبد الرحمن الراشد، وسمير عطا الله، وفهد الطياش، وعبد الوهاب بدرخان، وقصي صالح درويش، وصالح بشير.

كما ان البرنامج ادخل مادة «قراءة في كتاب»، إذ يستعرض النقاد أهم الكتب الصادرة في المجالات المختلفة من الكتاب السياسي، والأدبي، والديني، وهم: محمد فرحات، وبسام الساعي، ولينا الطيبي، ومحيي الدين اللاذقاني، وسمير سعداوي.

وسيتم ايضا ادخال فقرات أخرى مثل فقرة «صباح الخير» يقدمها مختلف الشخصيات الفنية والأدبية في جميع انحاء العالم العربي.

وستعمل الاذاعة على ادخال برامج جديدة مع انطلاقة الشبكة الاذاعية في بداية العام، كبرنامج «مايسترو» الذي يعنى بالموسيقى العالمية، وبرامج اخرى، تعنى بالأغنية العربية والشعر.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.45 فترة الاطفال
07.45 للياقة البدنية
08.15 سلوكيات
08.45 صحتين وعافية
09.05 رحلة حول العالم
09.30 دوري النجوم
10.00 المسلسل البدوي
11.05 مفاهيم اسلامية
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الأردن أرض الخلود
13.00 نشرة الأخبار
13.15 فترة الأطفال قوس قزح - ليدي ليدي
14.00 حالات من الواقع
14.30 المجلة الصحية
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 الفكاهة في التراث العربي
16.30 عين على الطبيعة
17.00 العلم والانسان
17.30 اخطاء شائعة
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 عصر التكنولوجيا
19.00 مفاهيم اسلامية
19.55 من ذاكرة المكان
20.00 الأخبار الإنجليزية
20.30 فكر وثقافة
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة
22.15 الوان
23.00 زووم
23.45 آخر المشوار
00.00 مجلة المعلومات

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «الصياد الصغير»
09.00 البرنامج المنوع «احلى الصباح»
10.30 المسلسل العربي «ابواب الأمل» محمد ثروت - سمية الألفي
12.00 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «ليالي القمر» حسن مصطفى - هالة فاخر
14.00 المسلسل الكرتوني «غدا تشرق الشمس»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «انا وبعدي الطوفان» عفاف شعيب - مصطفى فهمي
16.30 المسلسل الكرتوني «الدبدوب الحبوب»
17.00 الفارس الملثم
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «الطبري» عزت العلايلي - سمية الألفي
19.30 البرنامج الديني «حديث الاسبوع»
20.30 برنامج «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 الفيلم العربي «كفرون» دريد لحام - مادلين طبر
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
10.00 ملاعب العالم (اعادة البث)
11.05 سلسلة الاشرطة: «كل شيء عن الحيوان»
11.50 رسوم متحركة: صقور الارض - الضربة الساحقة
12.30 سلسلة الاشرطة: «عالم مختارة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «الحب يطرق الابواب»
14.30 شريط: «معا الى عالم مليء بالصحة»
15.00 سلسلة: «سنة الهول، الآلة والملون»
16.00 منوعات جزائرية مع كمال مسعودي - ماسة بوشافة
17.00 رسوم متحركة «دلفين» - «احلام وفرح»
17.30 سلسلة للأطفال «نوادر البخلاء»
18.00 المسلسل العربي «ابناء وامهات»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 المجلة الاقتصادية
20.00 الجريدة المصورة
20.45 «التحقيقات الكبرى»
22.15 مهرجان اغنية الراي
23.15 الجريدة المصورة بالانجليزية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائماً» محمود ياسين - بوسي
10.05 رسوم متحركة
10.30 افلام كرتون
11.00 برامج اطفال
11.30 بوب فيديو - اعادة
12.15 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
13.00 كرة القدم الشوط الاول - جبل المكبر والهلال السوداني
14.15 كرة القدم الشوط الثاني
15.15 نشرة الأخبار
15.35 كرة القدم الشوط الاول - الرفاع الغربي والترجي
16.50 كرة القدم الشوط الثاني
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.35 الطاقة والنفط
19.00 الفيلم العربي «المشاغبون في نويبع» سعيد صالح
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 منكم واليكم والسلام عليكم
23.00 نشرة الأخبار
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للأطفال «سوار العسل» سلسلة بالرسوم المتحركة عن مغامرات سوار النحل الصغير في مملكة النحل

12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.00 الاخبار الدولية بالعربية واللهجات
13.35 المسلسل العربي اليومي «الضابط والمجرم» الحلقة 14 - بطولة: صلاح قابيل - مصطفى فهمي - هالة صدقي - رشوان توفيق - اخراج: تيسير عبود
14.30 النشرة الجهوية
14.40 مدن في ركاب التنمية - برنامج يسلط الضوء على المدن الصغرى والمتوسطة ويعرف بتراثها ومعمارها
15.10 «زهور» برنامج عن التجميل وطريقة العناية بصحة المرأة وانوثتها
15.40 السلسلة الدولية «القبطان فوريو» بطولة: دانييل ترافانتي - مايكل كونراد - مايكل ولرين اخراج: روبير بوتلر
16.30 «طاكسي موزيك» برنامج خاص بالاغاني الدولية الجديدة الخاصة بالشباب
17.10 فترة الاطفال
18.30 الأخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» (ح 37)
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

القناة العامة

9.35 مسلسل «أسف لا يوجد حل»
11.05 آفاق المعرفة
11.25 الخليج العاشق
12.00 من غير كلام
12.51 Secret Service
13.31 اغاني عربية
13.51 سلسل: «أشياء تشبه الفرح»
14.50 مرايا
15.40 بلا زكزكي
16.25 مسلسل: البخيل وانا
17.20 كتاب حياتي
18.15 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 حروف مضيئة
21.30 تمثيلية: «الغبي وانا»
00.00 امثال شعبية - اعادة
00.30 العلم والايمان
01.25 موسوعة السنة النبوية
03.05 سوق الالغاز - اعادة
03.40 العالم حولنا
04.30 تمارين رياضية Aerobics
05.00 آفاق المعرفة - اعادة
05.25 سفراء الاسلام

قناة الأفلام

1.20 Our Lord Bound
03.00 Virus
4.30 ضد الحكومة
6.30 Smash Up
8.00 البنات والمجهول
10.00 قرية العشاق
12.00 The Secret of the Lake Success
13.30 الانس والجن
15.30 حكمت المحكمة
17.30 برامج سينمائية
19.00 السفيرة عزيزة
21.00 (1969)
23.00 البعض يذهب للمأذون مرتين

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1- اغنية لأم كلثوم - فج
2- ضد خلف - مدينة مصرية
3- ضد يشتري - وزع
4- إنصاف - لاحق
5- سعد - مقياس ارضي
6- ضد انهى - نرويها
7- سجين - أرشد
8- يميل إليه منحرفاً عن العدل - أداة نصب
9- جنود - سهلت
10- نغيّرها

● عمودياً

1- موزاييك - شمل
2- من الحيوانات - من الفراعنة
3- ضد ثخين - من الورود
4- حسبه - مسافر في وسيلة نقل
5- نظير - من اخوات إن - ضد حر
6- بركة - دب
7- نتوق - احرف متشابهة
8- عاصمة إفريقية - متشابهان
9- عاصفة بحرية - سكن
10- يقيم ويتمتع - الجنب بشدة

الحل السابق

ا	■	ي	و	ل	ع	ى	ل	ي	ل
ب	ب	ب	ب	ب	ب	■	ع	ر	و
و	■	ت	ا	ي	د	ن	ل	ن	ف
ا	هـ	و	ل	ب	ا	ق	■	و	ت
ب	ج	ن	■	■	ل	ص	ف	■	هـ
■	ر	■	■	ب	ل	ا	س	ل	ا
ح	ا	ص	■	ر	هـ	ن	ت	■	ن
ا	ن	ل	ز	هـ	■	■	ا	هـ	ز
م	■	ي	ل	ا	■	و	ن	د	ا
ل	ي	ل	■	ن	م	ا	■	م	■

الكلمة الضائعة

ا	ل	ة	س	ل	ج	ا	م	ت
ف	ء	ا	ب	ن	ا	س	ا	ح
ر	م	ح	ا	م	ت	د	ا	ق
ا	ك	م	س	ش	ع	ح	ت	ي
ج	ر	ر	ف	ا	ا	ع	ح	ق
غ	ا	ى	ء	ب	د	م	ض	م
ا	ب	ش	ص	ي	ع	ك	و	ع
ل	خ	ب	ل	ا	ز	ح	ر	ط
ب	ا	ك	م	ة	س	ا	ي	س

سمك - انباء
ادعاء - سياسة
بلاغ - اخبار
محام - تعديل
تحقيق - صباح
حكم - عام
جلسة - افراج
مستشفى - طعم
حضور - شبك

الكلمة الضائعة: من الأشجار

الحل السابق: اقحوان

12.9 من اللبنانيين مصابون بداء السكري

بيروت: من سناء الجاك

أظهرت دراسة طبية في بيروت ان 12.9 في المائة من اللبنانيين بين سن 40 و60 سنة مصابون بمرض السكري، وتوزعت الدراسة التي أجراها فريق طبي في الجامعة الأميركية ببيروت، ما بين الأحياء الشعبية البيروتية، وموظفي الجامعة الأميركية وبلدة حمانا وجوارها في جبل لبنان.

وأوضح الدكتور ابراهيم السلطي، الاختصاصي في امراض الغدد ان هذه الأرقام لا تختلف عما ينشر حديثاً في العديد من البلدان الأخرى، كالولايات المتحدة الأميركية، إذ يلاحظ ان نسبة مشابهة قد ظهرت، لا سيما في بعض الفئات العرقية مثل السود او الهنود الحمر او الأميركيين المتحدرين من أصل مكسيكي.

كما تقترب النسبة مما هي عليه في كل من السعودية وعمان.

وتختلف نسبة المصابين بالمرض حسب العمر، فهي متدنية جدا قبل عمر الأربعين، لترتفع بشكل واضح مع تقدم العمر.

وافاد السلطي لـ«الشرق الأوسط» ان العامل الوراثي المسبب لمرض السكري ذو اهمية نسبية إلا انه ليس العامل الأساسي بدليل ان نصف المصابين به، لم يعلنوا عن اصابة معروفة لدى أقاربهم فيما تبين ان 36% ممن يحملون المرض لديهم أقارب مرضى بالسكري.

وتبدو السمنة عاملاً واضحاً للاصابة بالسكري عند الرجال والنساء، وأسوأ انواع السمنة المساعدة على ظهور المرض هي تلك المركزة اكثر في وسط الجسم. والعلاقة بين السمنة والسكري أمر معروف، فالازدياد الواضح لانتشار هذا المرض في الحياة العصرية ناتج عن الوزن الزائد بسبب قلة الحركة والافراط في الأكل.

ويبدو طبيعياً ان يستحوذ الأمر على اهتمام كل من يعمل في مجال التثقيف الصحي الهادف الى تخفيف الأمراض الخطرة.

وذكر الدكتور السلطي ان خطورة مرض السكري معروفة، إذ اظهرت الدراسة ان نسبة الاصابة بمرض القلب اكثر ارتفاعاً عند مرضى السكري إذ بلغت 25% تقريباً.

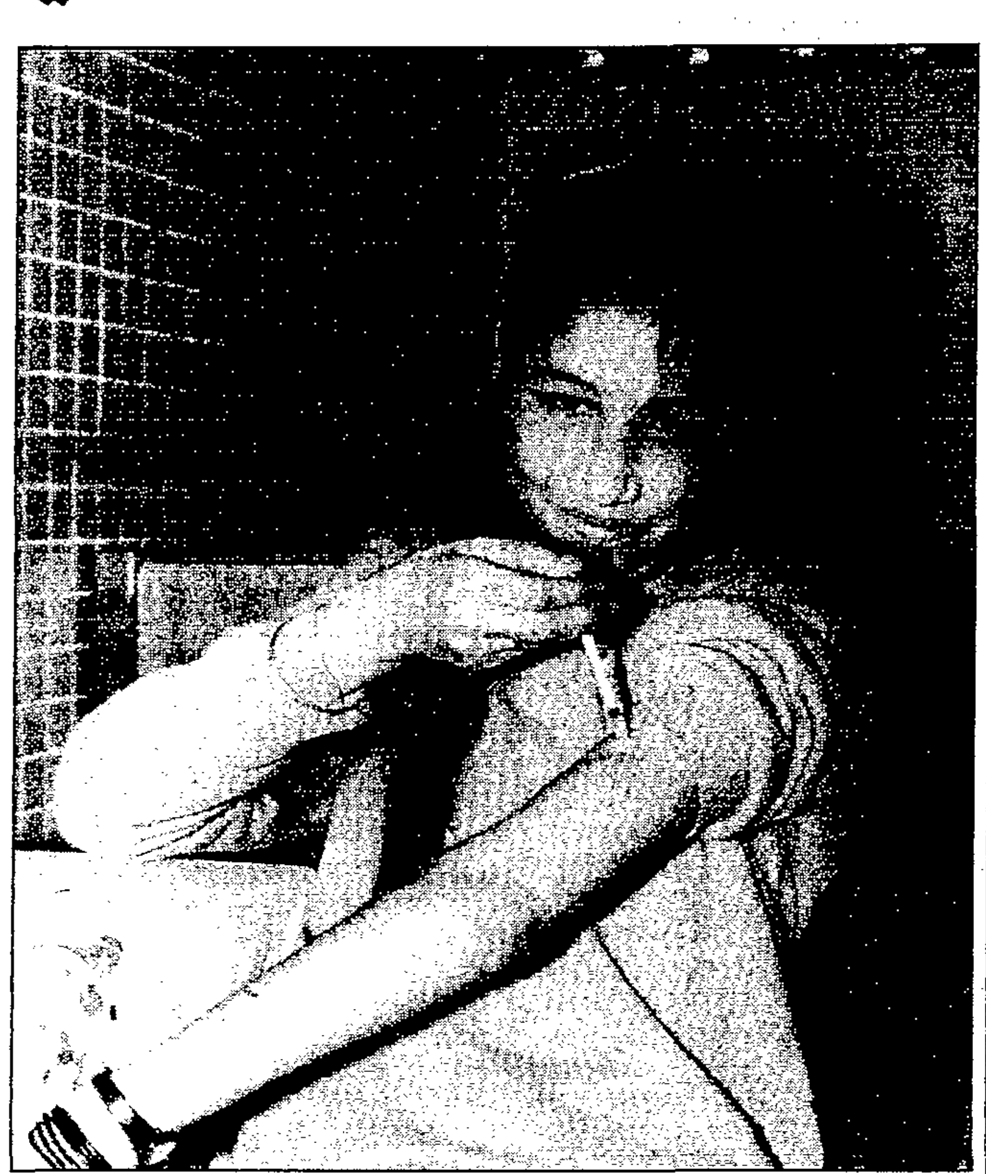
وتعرض المريض بالسكري لخطر الاصابة بأمراض الشرايين والقلب بشكل متزايد يعود الى ان تصلب الشرايين يزداد عند التعرض للاضطرابات والعوامل الأخرى.

وبينت ارقام الدراسة ان نسبة الضغط الدموي مرتفعة عند مرضى السكري، كذلك الضغط الانبساطي او الضغط العالي، وتتساوى الأرقام لدى النساء والرجال، كذلك الأمر بالنسبة للدهنيات والكوليسترول.

وحذر الدكتور ابراهيم السلطي من ان خطر داء السكري، كغيره من الأمراض المزمنة، تكمن في معظم حالاته، بأنه من الأمراض الصامتة، التي لا يدرك المصاب بها وجودها في دمه، الا بعد مرور زمن طويل، يكون حينئذ قد بدأ الأذى الذي يسببه المرض، خاصة في القلب، ما يرافقه من المشاكل الناجمة عن تصلب الشرايين.

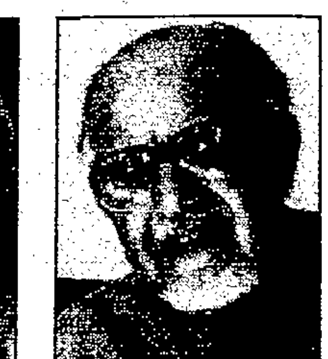
وهذه المشاكل هي اليوم الأسباب الرئيسية للوفيات. وتجنب المرض كليا، ما زال رهناً بالدراسات التي يأمل الطب الحديث من خلالها ايجاد العلاج اللازم.

ويبقى ان السبيل الوحيد (على المدى الطويل) لتخفيف من معاناة الاف المواطنين هو الارشاد الى امور وقائية كتجنب السمنة والاكثار من الحركة البدنية واكتشاف المرض مبكراً.



ـحتى الأطفال المصابون بالسكري يمارسون مهام الطبيب بحقن انفسهم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم



الشيخ حمد الجاسر — ميري روبنسون

● الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في دولة الامارات العربية المتحدة افتتح مهرجان التراث السنوي الذي يقام بمناسبة احتفالات العيد الوطني الاماراتي، ويستمر حتى يوم 9 ديسمبر (كانون الثاني) الجاري.

● الشيخ حمد الجاسر، علامة الجزيرة العربية، ما زال يرقد على السرير الأبيض بالغرفة 524 في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض بعد ان اجريت له جراحة دقيقة في عينه لازالة «الساد» و«الجلوكوما» ويذكر ان الجاسر سقط اخيرا في منزله مما تسبب في كسر احدى قدميه ورضوض في احدى يديه وما زال الجبس والمقعد المتحرك يلازمانه في المستشفى، ومازال يستقبل معاوديه من كبار المسؤولين ورجال المجتمع والمفكرين والأدباء.

● المهندس جاسم العون وزير المواصلات وزير الكهرباء والماء في الكويت رعى امس حفل اعادة افتتاح محطة ابحاث تحلية المياه بالدوحة.

● الدكتور ناصر محمد السلوم وزير المواصلات السعودي يلتقي اليوم رجال الأعمال في منطقة المدينة المنورة وينبع، وذلك بالغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة وسيعقب ذلك حفل غداء على هامش اللقاء بقاعة الاحتفالات بفندق شيراتون المدينة.

● الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية يرعى مساء اليوم حفل العشاء الخيري الذي تنظمه جمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض والذي يستهدف دعم الأنشطة الانسانية التي تقدمها الجمعية.

● عمر يوسف بريدو السفير السوداني لدى بريطانيا يزور هذه الأيام جمهورية ايرلندا، وذلك لتقديم اوراق اعتماده اليوم لميري روبنسون رئيسة جمهورية ايرلندا سفيرا فوق العادة ومفوضا لجمهورية السودان لدى ايرلندا مقيما في لندن.

● بيار فلاديمير كلاسمان المستشار والملحق الصحافي بالسفارة الفرنسية في الرياض دعا الأسرة الصحافية والاعلامية لحفل استقبال يقيمه في مقر السفارة بالحي الدبلوماسي في السابع عشر من ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

● الدكتور مساعد الهارون وكيل وزارة التربية في الكويت يرعى مساء اليوم حفل تكريم الطلبة الفائزين في مسابقة الابداع التي نظمها المجلس الوطني للفنون والآداب.

● الدكتور عثمان عبد الوهاب وزير الطاقة والتعدين السوداني السابق وربيع حسن احمد مدير عام شركة التأمين الإسلامية وعثمان الهادي مدير عام شركة شيكان للتأمين في السودان يزورون حاليا بريطانيا حيث يلتقون عددا من أصدقائهم وزملائهم في لندن.

● عبد المحسن بن صالح البلاع السفير السعودي في دمشق يقيم مساء اليوم حفل عشاء على شرف نعيم حسن السفير الباكستاني في دمشق، بمناسبة انتهاء فترة مهام عمله لدى سورية، وقد دعي للحفل عدد من أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى سورية وبعض رجال الأعمال السوريين.

● احمد علي ناصر الميل الزعابي سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى الأردن أقام حفل استقبال في فندق الأردن بمناسبة العيد الوطني الرابع والعشرين لدولة الامارات حضره الأمير رعد بن زيد كبير الأمناء ورئيسا مجلسي الأعيان والنواب وعدد من الوزراء وأعضاء السلك الدبلوماسي في الأردن.

أبيض وأسود

خالد عبد الرحيم المعينا

الغرب والنهاية المحتومة

كثيرون هم المبهورون بالغرب وبكل شيء آت منه. ولعل الانسان يفهم موقف هؤلاء الناس باعتبار أن الغرب ما يزال هو الجواد الفائز على كل مضامير السباق. غير أن هذا الحال لن يستمر، فدوام الحال من المحال والأيام دول، ولن يبقى الغرب هو المسيطر وهو القائد والرائد الى ما لا نهاية.

ومناسبة هذا الكلام هي ما جاء في تقرير اخير للبنك الدولي، فقد قال هذا التقرير بكل وضوح ان الصين ستكون أكبر قوة اقتصادية في العالم بحلول عام 2020.

وقد تساءل بعض الناس الذين اطلعوا على هذا التقرير عما اذا كان القرن العشرون هو آخر قرن غربي؟

وشخصياً لا أعتقد بقرب زوال سيطرة الغرب، فهو ما يزال متقدماً جداً في النواحي الاقتصادية والسياسية والثقافية والفنية والتقنية وغيرها، لكن بدأت هذه السيطرة تواجه تهديداً كبيراً من بعض الدول، خاصة في اسيا، مما قد يزيح الغرب عن هذه المكانة التي ظل يتربع عليها ردحاً طويلاً من الزمن.

ونجاح الغرب وسيطرته المادية على مقاليد الأمور في العالم يعودان الى عدة أسباب. فمثلاً نجح المجتمع الامريكي بسبب ضربة حظ جيوبوليتيكية حيث توفرت لديه الموارد الطبيعية وجاءه مهاجرون اكفاء من جميع أنحاء العالم كما انهالت عليه المعرفة التقنية ورأس المال من أوروبا.

ومع ذلك فهناك توجه نحو الانحدار في اوروبا وأمريكا. فالجريمة في ارتفاع مستمر والعنف يتصاعد يوماً بيوم لدرجة أن الأطفال صاروا يقتلون بعضهم بعضاً بالرصاص، والناس أصبحوا غير آمنين على حياتهم ومالهم وعرضهم والأسر تفككت والنسيج الاجتماعي لم يعد له وجود.

كل هذه من عوامل الانحدار والنهاية الحتمية التي تهدد بزوال بقاء الغرب في القمة.

ولعل أحد أبرز مظاهر النهاية في الغرب هو تبني الصحف ووسائل الاعلام فيه، باسم الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، لأمور مشينة ومواضيع تافهة مثل حقوق الشاذين والشاذات من الرجال والنساء وحق الحرية الجنسية الاباحية وغيرها من أشياء يندى لها الجبين.

وباسم الحرية تهاجم الصحف ووسائل الاعلام الغربية كل شيء الآ نفسها!

وحاول الغرب تطبيق مفاهيمه ونظرياته على العالم الآخر لكنه لم ينجح في ذلك. وقد فشلت الامبريالية الثقافية الامريكية فشلاً مريعاً في إثناء المجتمعات الآسيوية عن عاداتها وتقاليدها القائمة على فلسفة ومبادئ الفيلسوف الصيني كونفوشيوس.

ان مبادئ الفردية وسيطرة الفرد وقيم الحرية الشخصية وحرية التعبير قد استهلكت في الغرب وربما كانت من احد العوامل التي أدت الى تفسخ المجتمع وانحلاله.

ان الجماعة تجيء قبل الفرد في الاسلام ومصالح المجتمع مُغلبة على مصالح الأفراد، لهذا يجب أن نكون حذرين قبل أن نأخذ أي شيء من الغرب، لأننا بذلك قد نخالف تعاليم ديننا الحنيف.

والى جانب توخي الحذر علينا أيضاً أن نأخذ العظة والعبرة من عمالقة اسيا ونمورها الاقتصادية التي ازدهت وازدهرت رغم انف الغرب.

اخبارهم في كل مكان

● مركز جامعة الدول العربية في تونس ينظم ملتقى علميا وتطبيقيا حول «شبكات الاتصال ودورها في تبادل المعلومات والوثائق بين اتحاد دول المغرب العربي» وذلك بالتعاون مع الامانة العامة للاتحاد والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين والمركز المغربي للتوثيق. ويعقد الملتقى في العشرين والواحد والعشرين من الشهر الحالي في مدينة الرباط في المغرب ويشارك فيه مختصون في القطاع ومسؤولون تقنيون.

● بدأت بالغرفة التجارية الصناعية في جدة امس اليوم ندوتان، الاولى بعنوان «التسويق الدولي ـ التجربة اليابانية»، والثانية تحت عنوان «التجربة التسويقية لشركة حائل للتنمية الزراعية (هادكو) في تسويق وزراعة وصناعة الاغذية على مدى 15 عاما»، يشارك في تقديم الندوتين العديد من المحاضرين، والقيادات التسويقية.

● يعقد في مدينة طنجة (شمال المغرب) المؤتمر الوطني الاول لوكالات الاسفار خلال الفترة من 7 الى 9 من الشهر الجاري. ويهدف المؤتمر الذي ينظمه اتحاد وكالات الاسفار المغربي دراسة المشاكل المرتبطة بالقطاع الذي يقوم بدور الوسيط في مجال تنشيط السياحة.

● الدكتور عبد المحسن عراقي مدير تلفزيون المدينة المنورة تعرض لأزمة قلبية نقل إثرها الى قسم العناية المركزة بمستشفى المدينة المنورة، حيث تلقى العناية اللازمة.

● حمد عبد الله الماجد من منسوبي جوازات مطار الملك خالد الدولي في الرياض اجرى عملية ناجحة في الرئة بمجمع الرياض الطبي.

● نبيل وهبة الفنان اللبناني يعرض مساء غد مجموعة لوحاته الجديدة في قاعة المعارض التابعة لشركة «سنا» للتأمين بدعوة من اللجنة النقابية والفنية التابعة للشركة.

● الدكتورة كفاح ابنة رجل الاعمال اليمني امين الاسودي حصلت على شهادة الدكتوراه في الصيدلة من الجامعة الاميركية في لندن.

افراح

● الدكتور حرب الهرفي استشاري امراض الحساسية والمناعة في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض يحتفل في الثاني عشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي بزفاف كريمته «سوسن» خريجة كلية العلوم الطبية التطبيقية الى المهندس رامي محمود حجازي وذلك بفندق الخزامى.

وفيات

● توفي في الرباط برامي الركراكي احد قدماء العاملين في ادارة جريدة «العلم» المغربية، ووالد بشرى برامي السكرتيرة بمكتب «الشرق الأوسط» بالمغرب.

● توفي رحاب عبد الله بخش في حادث مروري مؤلم. ويتقبل العزاء في دار والده الكائن بحي الاندلس في جدة.

● توفي في القاهرة سعد موسى زكري والد الصحافية جانبية المديرة التنفيذية لمنطقة الشرق الاوسط في وكالة «اسوشييتد برس» للانباء المصورة.

360 ألف كتاب و3 آلاف راديو وأسطوانات للغناء قديمة

المطيري يعشق الآثار بمليون ونصف المليون ريال

الرياض: من بدر الخريف

على بعد أمتار من بقايا آثار ومسكن الشاعر صناجة العرب (أعشى قيس) بقرية منفوحة التي أضحت اليوم أحياء مدينة الرياض ويجاور اغرب سوق للمزادات في العالم حراج «ابن قاسم» تستوقف المار من هناك لوحة تعتلي أحد المستودعات تحمل عبارة «لبيع وشراء الأثاث المستعمل والجديد والآثار والتحف وجميع انواع البضائع» وعندما تدلف إلى المحل فيرى الأبواب الحديدية القديمة تشاهد خليطاً من التحف والآثار والكتب ولوحات فنية وأجهزة راديو وأجهزة تشغيل اسطوانات الغناء القديمة جمعها عاشق الآثار والتحف نايف مطر الميموني المطيري وهو سعودي في الأربعينات بدأ هواية جمع كل ما هو قديم عندما كان في السابعة عشرة من عمره لتتولد لديه مجموعة كبيرة منها تقدر قيمتها بحوالي مليون ونصف المليون ريال.

ويضم قسم الكتب الذي استحوذ على مستودع كامل تقدر مساحته بـ1000 متر مربع حوالي 360 ألف كتاب وعنوان باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، لكن عرضها يفتقر إلى التنظيم حيث لم يتم تصنيف الكتب تصنيفاً يسهل معه الحصول على الكتاب بل وضعت الكتب داخل صناديق ورقية وبارتفاع حوالي 7 أمتار مما يصعب من مهمة فرز الكتب أو الحصول عليها بسهولة عند طلبها.

ويقول نايف الميموني إن هذه الموجودات من الكتب والتحف حصل عليها من الشراء المباشر وسيقوم قريباً بإجراء تنظيمات لها تشد الاهتمام.

وتتناثر في أرضية المستودع مجموعة من القطع والأدوات القديمة أبرزها 5 قطع فخارية نادرة وصحون يعود استخدامها لأكثر من 500 عام وبنادق قديمة مثل الهطفاء، الفتيل والمقمع وقفل قديم بحالة جيدة عمره حوالي 150 سنة بالإضافة إلى حلي وأساور يمنية وأقلام قديمة وآلة حاسبة تعبأ باليد وماكينة عد للنقود للريال الفرنسي بحالة جيدة وحوالي 200 جهاز هاتف «أبو هندل» وفانوس روسي قديم ودلة «إيرانية» عمرها 100 عام وخف من وبر الجمل عمره 200 عام وفانوس قديم صنع قبل 100 عام ومدخنة منزلية عمرها 90 عاماً وطقم أثاث مرصع بالفضة للجلوس وخزانات نقود صنعت قبل 80 عاماً وكراسي خاصة للملك فيصل، وخف للملك سعود، وثريا إسلامية مطعمة بالذهب والمرمر وبطاقات زواج أبرزها زواج الملك فاروق، وثلاجات قديمة تعمل بالوقود.

كلية عجمان تنشئ جامعة البحر المتوسط بإسبانيا

عجمان: من عبد العزيز الصديقي

اعلنت كلية عجمان للعلوم والتكنولوجيا بدولة الامارات العربية المتحدة عن انشاء جامعة في مدينة فالنسيا الاسبانية باسم جامعة البحر الأبيض المتوسط.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده الدكتور سعيد سلمان رئيس كلية عجمان ولي هيونبر رئيس الجامعة الأميركية بباريس على هامش مؤتمر ومعرض تكنوسفير الذي افتتحه اخيرا الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان.

وقال الدكتور سعيد سلمان ان الدراسة في الجامعة الجديدة ستبدأ اعتبارا من العام الدراسي المقبل.

ونوه بدور منظمة اليونسكو في ترشيح جامعة فالنسيا للتعاون مع كلية عجمان والاستفادة من خبرتها الطويلة في الميدان الاكاديمي وتقديمها كل الوان المساعدة والدعم الاكاديمي والمعنوي.

واشار الى ان مؤتمر تكنوسفير المقبل سوف يشهد تطورا نوعيا من حيث تفعيل المشاركات البحثية في خدمة المناخ التقني وخدمة الحياة العملية.

ومن جانبه اكد الدكتور هيونبر على اهمية المعرض والملتقى الفكري المصاحب للمعرض وقال ان فكرة الالتقاء في كلية عجمان وبحث مواضيع تقنية مختلفة سوف تسهم في تعزيز العلاقات بين الكلية والجامعة الأميركية.

كما اكد خوستونينو نيتو رئيس جامعة فالنسيا الاسبانية على اهمية معرض تكنوسفير 95 والملتقى الفكري المصاحب وقال انه لمفيد ان يجتمع الطلبة ورجال الأعمال والاكاديميون ليطلعوا ويتباحثوا في امور المعلومات.

ويتضمن الملتقى الفكري المصاحب محاضرات وندوات وورش عمل في مجال تكنولوجيا المعلومات يشارك فيها عدد من الخبراء والباحثين في مختلف المجالات.

وقد استهل الملتقى بمحاضرة عن تكنولوجيا المعلومات والصحافة القاها الدكتور هيونبر رئيس الجامعة الأميركية في باريس.

منافق افندي



ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 13 رجب 1416هـ - 1995/12/5م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6216
London - Tuesday - 5 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6216



بمناسبة رأس السنة الجديدة

الإنترنت تنقل حفلا موسيقيا حيا من سان فرانسيسكو إلى مشتركيها في العالم

لوس انجليس: من بروس هارينج*

ستقوم شركة ابل كومبيوتر عشية رأس السنة الجديدة بنقل الحفل السنوي لـ BILL GRAHAM PERESENTS حيا على شبكة الانترنت من مدينة سان فرانسيسكو الاميركية وذلك على مختلف المستويات المتاحة في الشبكة.

وسيتمكن اصحاب اجهزة المودم التقليدية من المشاركين في شبكة الانترنت من استقبال الصور الخاصة بالحفل مع الصوت كما سيتمكن اصحاب الاجهزة ذات التوصيلات العالية السرعة من اضافة صورة فيديو حية على شاشات اجهزتهم اضافة الى امكانية التحدث مع الحاضرين في الحفل عن طريق لوحة المفاتيح الملحقة باجهزة المشتركين في خدمة الانترنت.

وتعليقا على الحدث المتوقع عشية السنة الجديدة يقول دنكان كينيدي المسؤول في شركة ابل «ما تنوي ابل القيام به ليلة العام الجديد يعتبر تطورا جديدا يتيح وسيلة جديدة للاتصال الحي ضمن الفقرات الترفيهية التي نقوم بتقديمها للمشتركين».

ورغم ان هناك احداثا اخرى تنقل حية على شبكة الانترنت فان شركة ابل تعتبر اول جهة تقدم سلسلة مستمرة من الاحداث. كما يتوقع ان تنقل شبكة الانترنت في بداية العام الجديد عشر مناسبات مختلفة من بينها مهرجان صندانس السينمائي.

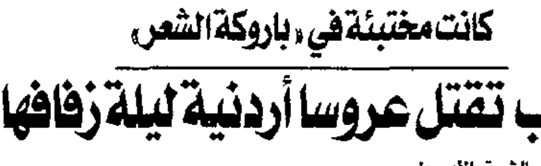
وحسب ما قاله ساتجيف تشاهل المسؤول في ابل فان الشركة لا تنوي من خلال اعلانها الاخير منافسة شركة ميكروسوفت او الشركات الاخرى التي تشارك ببرامجها عبر شبكة الانترنت.

وقال رون بيل برونو من مجلة نتجايد NETGUIDE ان الحدث الذي تنوي شركة ابل نقله حيا عبر شبكة الانترنت عشية العام الجديد يذكره بالايام الاولى للبث التلفزيوني، اذ ان مجرد ظهور صورة على الشاشة في ذلك الحين كان اكثر اهمية من محتوى الصورة والبرنامج.

ويرى آخرون ان سرعة تطور التقنيات في مجال نقل الاحداث الحية على شبكات الانترنت لا تزال بطيئة ولا تلبي حاجة السوق.

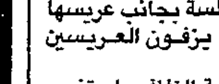
وحول هذا الجانب علق توم تيريكليد المسؤول في احدى المطبوعات المتخصصة في هذا المجال «اذا كانت محاولات ابل الحالية تهدف الى ان تصبح الشركة بمثابة قناة موسيقية فان استعداداتها غير كافية».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»



كانت مختبئة في «باروكة الشعر»

عقرب تقتل عروسا أردنية ليلة زفافها



عمان: «الشرق الأوسط»

لقيت العروس خديجة (24 عاما) حتفها وهي جالسة بجانب عريسها على منصة الزفاف وأمام المدعوين الذين كانوا يزفون العريسين السعيدين الى عش الزوجية في مدينة إربد الأردنية.

وكانت العروس قد سقطت مغشيا عليها عن منصة الزفاف ولم تنجح محاولات اسعافها من قبل الأطباء الذين تصادف وجودهم بين المدعوين مما اقتضى نقلها الى مستشفى المدينة الذي يبعد 95 كيلومترا شمال عمان وما لبثت ان فارقت الحياة.

التحقيقات الأولية التي قامت بها سلطات الأمن كشفت النقاب عن ان سبب وفاة خديجة يعود الى عقرب سامة لسعتها في راسها تسللت من بين خيوط «باروكة الشعر» التي كانت ترتديها العروس واخرجت سمها في رأسها.

وكان احد اصحاب صالونات التجميل قد أقنع العروس بارتداء الباروكة لكي تبدو اكثر فتنة وجمالا، إلا ان العقرب التي كانت مختبئة في ثنايا الباروكة كانت للعروس التعسة بالمرصاد.

صباح الخير

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كما لا بد ان لاحظنا من الاخوانيات السابقة، يشكل العتاب جزءاً أساسياً من الشعر الاخواني، كما أشار د. محمد عثمان الملا في كتابه القيم «الاخوانيات في الشعر العباسي». كان الشعراء والأدباء، وكما هم الآن، يتضايقون من كثرة العتاب. وفي ذلك قال بشار بن برد، وأحسن في قوله:

اذا كنت في كل الأمور معاتباً
صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

ولكنهم كانوا يتضايقون ايضا من عدم العتاب، فهو يدل على عدم الاكتراث. العتاب على الأقل دليل على الاهتمام والحرص على الصديق. وكانت العرب تقول «كثرة العتاب إلحاف وتركه استخفاف». انه بالأحرى اشبه بالنقد. فالأدباء والفنانون يتضايقون اذا لم ينقد كتابهم او عملهم الفني ويتضايقون ايضا اذا امعن الناقد في انتقادهم.

لقد قيل الكثير من شعر العتاب الاخواني، ومن ابدع ما ورد في هذا الباب شعر سعيد بن حميد الذي اورده البيهقي في كتابه «المحاسن والمساوئ». وفي ذلك الشعر يعاتب الشاعر صديقاً له امعن وتمادى في عتابه له فخاطبه متوسلاً ان يقلل من ذلك، ويذكره بقصر الحياة التي لا تتسع لكل هذه المعاتبات والملامات بين الأصدقاء والخلان. قال ناصحاً اياه:

أقلل عتابك فالبقاء قليلُ
والدهر يعدل تارة ويميلُ
لم أبك من زمن ذممت صروفه
إلا بكيت عليه حين يزولُ
ولعل احداث المنية والردى
يوماً ستصدع بيننا وتحولُ
فلئن سبقت لتبكينَّ بحسرة
وليكثرنَّ عليَّ منك عويلُ
ولتفجعنَّ بمخلص لك واثق
حبل الرجاء بحبله موصولُ
ولئن سبقت - ولا سبقت - ليمضين
من لا يشاكله لديَّ خليلُ
وأراك تكلف بالعتاب وودنا
صافٍ عليه من الوفاء دليلُ
ولعل ايام الحياة قليلة
فعلام يكثر عتبُنا ويطولُ؟

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أكتب ما تشاء!

اعرف مجلة لبنانية كانت تبيع صفحاتها للعاملين بها.. فمحرر الشؤون الفنية يدفع ثمن الصفحات التي يحررها على ان يكتب فيها ما يشاء وينشر فيها ما يشاء.. ومحرر المجتمع «يحجز» لربع او ست صفحات ينشر فيها اخبار المجتمع وصوره وافراحه ومناسباته ويدفع للمجلة قيمة هذه الصفحات بنصف ثمن الاعلان.. وقد عاشت المجلة وكسب صاحبها الكثير!!

وهذا الاسلوب في التحرير والتمويل الصحفي قديم.. بدأه الامريكان في نهاية القرن الماضي.. فلم يكن في الصحف محررون متفرغون او مصورون كما هو الحال الآن.. كان من حق كل مواطن ان يصبح محررا او مخبرا يأتي بما يريد نشره على ان يدفع ثمن المساحة التي ينشر فيها الموضوع او الخبر. ونظرا لتنوع وكثرة الصحفيين والكتاب والهواة ممن يريدون نشر اسمائهم او موضوعاتهم او صورهم فقد تعددت الطرائف والمقالب وللمقالات النارية التي يهاجم فيها الناس بعضهم بعضا.. كما ظهر النصابون ممن يعلنون عن صفقات تجارية وهمية او البيع بأسعار منافسة لا تصدق.

وقد قام احد محلات البقالة بالاعلان عن نوع من الجبن الفرنسي الشهير بسعر بنس للرطل الواحد.. فقام منافسه بالاعلان عن بيع الجبن بسعر نصف بنس. فانبرى الاول وخفض السعر الى ربع بنس.. وعاد الثاني يخفض السعر الى ثمن بنس.. فقام الاول بالاعلان عن بيع رطل الجبن مجانا.. والذي حدث ان الناس تقاطرت لشراء الرطل بثمن بنس لانهم لم يصدقوا ان احدا يبيع رطلا من الجبن مجانا.. فقد ظنوا انه مجنون.

وبدأت بعض الوكالات المتخصصة تتولى كتابة الموضوعات التي يريد الناس نشرها.. واستطاعت بسرعة ان تحجز المساحات المهمة في الصحف والمجلات لحساب عملائها.

وهكذا نشأت وكالات الاعلان وتضخمت حتى اصبحت تسيطر على وسائل النشر وما زالت.

انني اعتقد ان هذه الوسيلة العتيقة في تمويل الصحف والمجلات ما زالت صالحة للعمل... وانني انصح الصحف والمجلات التي تعاني عجزاً في التمويل ان تجرب جزءا من صفحاتها لمحرريها ومصوريها.. تعالوا نجرب.

دوقة يورك

سارة فيرجسون دوقة يورك كانت ضمن ضيوف الشرف في مركز كينيدي لعام 1995 حيث حضرت حفل الاستقبال الذي أقيم بهذه المناسبة في البيت الابيض الاميركي الذي لزدان بأشجار الكريسماس (رويتر)

الوزراء البريطانيون يشككون في دور ديانا المستقبلي

لندن: «الشرق الأوسط»

اثارت رغبة الاميرة ديانا الزوجة المنفصلة عن الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني في ان تؤدي دورا رسميا كسفيرة لبلادها، انقساما في مجلس الوزراء البريطاني اذ رفض بعضهم اعتماد الأميرة ديانا كسفيرة لبريطانيا للنوايا الطيبة استجابة لرغبتها.

ونقلت صحيفة «التايمز» البريطانية في عددها الصادر امس عن احد كبار الوزراء قوله «لا يمكن ان نعهد اليها بمنصب».

وقال مصدر حكومي آخر ان الأميرة ديانا التي عادت اخيرا من زيارة رسمية للارجنتين يمكنها مواصلة نشاطها في القيام بمثل هذا العمل، الا انه شكك في امكانية تحقيق رغبتها وتحويل هذا الوضع الى وضع اكثر تحديدا ليتلاءم مع دورها المستقبلي ضمن العائلة المالكة البريطانية.

وكانت الأميرة ديانا قد اعلنت في حديثها التلفزيوني في الشهر الماضي انها لا تريد ان تكون ملكة لبريطانيا ولكنها تريد ان تصبح سفيرة لبريطانيا للنوايا الطيبة.

ويذكر ان استطلاعا للرأي جرى لحساب صحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية اظهر ان الاميرة ديانا ازدادت شعبيتها منذ حديثها التلفزيوني. وقد ارتفعت نسبة التعاطف مع الأميرة ديانا من 27 في المائة الى 39 في المائة. أما الأمير تشارلز فقد انخفضت نسبة المتعاطفين معه من 10 في المائة الى 8 في المائة.

ومن جهة اخرى سمحت الأميرة ديانا بنشر اخبار زيارتها الى بعض المستشفيات لعيادة المرضى والتمنيات لهم بالشفاء وذلك خلال زيارتين او ثلاث اسبوعيا. كما حرصت الأميرة على الجلوس مع المرضى الذين يعانون من امراض مستعصية الشفاء وليس لهم اصدقاء او اقارب بغية منحهم نوعا من التشجيع ورفع روحهم المعنوية.

وقال البروفسور جيرالد رسيل كبير اخصائيي الامراض النفسية في مستشفى هيز جروف بريوري في هيز بكنت في جنوب بريطانيا ان الشخص المصاب بداء «البوليميا»، كالداء الذي كانت تعاني منه الأميرة ديانا، يرغب في تقديم المساعدة للمرضى الآخرين، وهذه من علامات الاستشفاء من المرض الذي يعاني منه شخصيا.

منع انتقال تاجين بريطانيين إلى أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

تحاول هيئات بريطانية مختصة بالتراث الوطني منع انتقال تاجين توجا رؤوس ستة من الملوك البريطانيين خلال عدة مناسبات تاريخية الى الولايات المتحدة الاميركية، حفاظاً على التراث الملكي البريطاني.

وستحاول تلك الهيئات لا سيما «هيئة القصور الملكية التاريخية»، وهي هيئة حكومية مختصة بادارة قلعة لندن التاريخية «تاور اوف لندن» التي تحفظ كنز الملوك البريطانيين جمع مبلغ مليون جنيه استرليني قبل اواخر يناير (كانون الثاني) المقبل لشراء التاجين من مؤسسة «اسبراي للآثار» التجارية التي تستعد لارسال التحفتين الى الولايات المتحدة وستحاول «هيئة القصور الملكية التاريخية» اعادة التاجين الى قلعة لندن حيث كانا محفوظين من عام 1715 حتى عام 1838 قبل انتقالهما الى احدى المجموعات الخاصة ومن ثم الى مؤسسة «اسبراي للآثار».

ويعتبر هذان التاجان المصنوعان من الذهب والفضة من اهم المصوغات والقطع الاثرية التابعة للملكية البريطانية اذ يقول ريتشارد ايدكومب، حارس متحف «فيكتوريا اند البرت» في لندن ان «قصة الملوك البريطانيين لا يمكن لها ان تحكى دون هذين التاجين».

ويضيف ايدكومب ان «عدة ملوك ارتدوا التاجين في مناسبات هامة كحفلات التتويج وحفلات افتتاح جلسات البرلمان».

6 أشخاص يلقون حتفهم في حوادث غرق واختناق في مزارع بالرياض

الرياض: من سعود المقبل

لقي ستة اشخاص حتفهم في حوادث متفرقة وقعت في المزارع والاستراحات الموجودة في منطقة المزاحمية - 60 كيلومتراً غرب الرياض - حيث توفي ثلاثة اشخاص غرقاً منهم طفل في السابعة من عمره اتجه للمسبح في احدى المزارع الصغيرة بينما كان اهله يتناولون طعام الغداء ووقع في المسبح الذي كان ممتلئاً بالماء ولم يتنبه له اهله الا بعد ان افتقدوه بعد فترة فبحثوا عنه واكتشفوا جثة طافية فوق الماء. كما توفي شاب بينما كان يستعرض مهاراته في السباحة مع اصحابه وبينما هو عائم تحت الماء في المسبح الذي بني حديثاً تعلق «شورت» السباحة الذي كان يلبسه بقعة حديد بارزة في اسفل المسبح فلم يستطع الخلاص منها حتى لفظ انفاسه الاخيرة. وبما انه كان ماهراً في العوم والغطس لم يستغرب اصحابه في البداية تأخره في الماء حتى شكوا في الامر فنزلوا اسفل المسبح فوجدوه قد فارق الحياة. واضافة الى هاتين الحادثتين وقعت حوادث اخرى باشر التحقيق فيها قسم الدفاع المدني في المزاحمية منها وفاة عامل هندي غرقاً في مزرعة في منطقة «نساح» بينما كان يعمل في بئر بالمزرعة.

كما توفي عامل هندي آخر اثناء قيامه بحفر إحدى الآبار الزراعية حيث سقط عليه رديم البئر وتوفي اختناقاً اثناء تركيبه محركاً زراعياً في احدى الابار بعد تاثره بالكربون الصادر من المحرك. وبالاضافة الى هذه الحوادث التي نتج عنها وفيات وقعت حوادث اخرى تم اسعاف اصحابها ونتج عنها اصابات خفيفة وبليغة كان من اهم اسبابها عدم معرفة السباحة او السباحة في اماكن غير جيدة او عدم وضع سياج على المسابح بالاضافة الى الحوادث الناتجة عن الاعمال الزراعية مثل عدم الاحتراس اثناء حفر الابار او عدم الاستخدام الجيد للآلات والاجهزة الزراعية. وتعد منطقة المزاحمية من اهم المناطق الزراعية المحيطة بمدينة الرياض وتكثر فيها المزارع والاستراحات الصغيرة التي يرتادها اصحابها من سكان مدينة الرياض في الاجازات الاسبوعية وذلك لقرب المنطقة وخصوبة ارضها، وتزداد اعداد المرتادين لهذه المزارع في فصل الصيف حيث يوجد استراحات للتأجير ومنهم من يفضل بقاء اشهر الصيف في تلك المنطقة. ويبذل الدفاع المدني في المزاحمية جهوداً للتوعية عن بعض الحوادث التي تكثر في المزارع والتصرفات التي تسبب هذه الحوادث.

لا تقرأ هذا الخبر

جلوستر: «الشرق الأوسط»

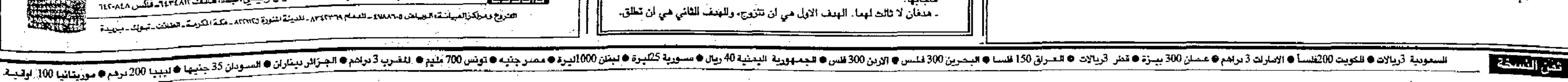
حكمت محكمة جلوستر في بريطانيا على المدعو جونس ايفنس (36 عاما) بتهمة جريمة قتل تعود الى 10 سنوات خلت.

وقالت الشرطة في مقاطعة جلوستر شاير ان العثور اخيرا على ادلة جديدة بشأن موت المسن الاوكراني الاصل ايفان رومانوفسكي في ظروف غامضة عام 1985 ادى الى ايقاف ايفنس الذي اعترف بقتل الرجل المسن.

وكانت جثة الرجل المسن (74 عاما) وجدت في منزله في جلوستر ملطخة بالدماء بسبب جراح في الظهر. غير ان المحكمة كانت قد قررت عام 1986 ان رومانوفسكي سبب الجراح لنفسه في محاولة للانتحار وطوت الملف معتبرة انه لا توجد ادلة كافية لاعتبار ذلك الحادث جريمة قتل.

نكتة اليوم

سألت امرأة أحد الفلاسفة: كم هدفا للمرأة في هذه الحياة؟
فأجابها:
- هدفان لا ثالث لهما. الهدف الاول هي ان تتزوج، والهدف الثاني هي ان تطلق.



ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية